الأقليات الإسلامية

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقليات الإسلامية

المجلد الرابع

إعداد
مرُكز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٧٠٠ الف مسلم استشهدوا خلال حكم الخمير الحمر لكمبوديا			
	عقيدتى	٦٠٦	٩٣-٠٧-٣٠
٣٠٠ الف مسلم فى استراليا يمارسون شعائرهم بحرية كاملة			
	عقيدتى	٦٠٧	٩٣-٠٧-٣٠
ماذا تعرف عن قبائل الغبراء ؟			
	المسلمون	٦٠٨	٩٣-٠٧-٢٣
تحد الثقافة دخيلة وتاكيد لتحقيق الذات			
على صالح	المسلمون	٦٠٩	٩٣-٠٧-٢٣
قبائل "الغبرا" الوثنية.. يصومون رمضان ويبنون المساجد وينحرون فى العيد !			
عمار بكار	المسلمون	٦١٦	٩٣-٠٧-٢٣
ما مادى .. والنساء المسلمات فى غينيا			
	المسلمون	٦١٨	٩٣-٠٧-٢٣
ساحل العاج .. دولة اسلامية باقنعة نصرانية			
محمد خضر عريف	المسلمون	٦١٩	٩٣-٠٧-٢٣
مؤتمر للاقليات الاسلامية فى اسيا			
محمد محمدين	عقيدتى	٦٣٠	٩٣-٠٨-٠٣
الخريطة العقائدية تتغير لعالم الاسلام			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٦٣١	٩٣-٠٨-٠٥
اعتذار علنى للجماعات الاسمية فى امريكا			
	النور	٦٣٤	٩٣-٠٨-٠٥
اخوات محمد جماعة جديدة فى بون			
محمد سرور	المساء	٦٣٥	٩٣-٠٨-٠٦
اغلبية عددية واقلية نفسية واقليمية			
كمال حبيب	الشعب	٦٣٦	٩٣-٠٨-٠٦
مسئولية رجال الدعوة والاعلام فى مساندة الاقليات الاسلامية			
احمد ابراهيم البعثى	الاهرام	٦٣٧	٩٣-٠٨-٠٦

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيان لا يزال فى طور النشأة			
كمال حبيب	الشعب	٦٢٨	٩٣-٠٨-١٣
اضطهاد الاقليات المسلمة مستمر			
حمدي عبد القادر	الحقيقة	٦٢٩	٩٣-٠٨-٢١
ساعة الخلاص			
د. مصطفى محمود	الاهرام	٦٣١	٩٣-٠٨-٢٨
رئيس سرى لانكا يبحث قضايا اسلامية			
	الشرق الاوسط	٦٣٥	٩٣-٠٨-٢٨
المجلس الاسلامى الاسيوى			
	المسلمون	٦٣٦	٩٣-٠٩-٠٣
المسلمون ينفون احياء الحركة الانفصالية فى جنوب تايلاند			
	الحياة	٦٣٧	٩٣-٠٩-٠٦
اول مؤتمر عالمى لمناقشة مشاكل الجمهوريات الاسلامية			
نبيل محرم	المساء	٦٣٨	٩٣-٠٩-١٠
المشردون البيهاريون والارتريون والافغان والطاجيك يحلمون بالعودة			
شريف قنديل	المسلمون	٦٣٩	٩٣-٠٩-١٠
المسلمون متهمون فى انفجار تايلاندا !			
	المساء	٦٤٠	٩٣-٠٩-١٦
اقليات اسلامية : المسلمون فى كوريا الجنوبية			
	النور	٦٤١	٩٣-٠٩-٢٢
دعم الاقليات الاسلامية بالدعاة والمنح الدراسية			
جمال سالم	عقيدتى	٦٤٢	٩٣-٠٩-٢٨
زيارة خاطفة الى عاصمة لا تعرف النوم			
عبد الخالق صبحى	الاهرام المسائى	٦٤٣	٩٣-٠٩-٣
حماية الاقليات المسلمة حتمية			
حمدى عبد القادر	الحقيقة	٦٤٦	٩٣-١٠-٢٢
فرار لاجئين مسلمين بورميين			
	الشرق الاوسط	٦٤٧	٩٣-١١-٠٩
فرار مسلمى بورما من مخيمات اللاجئين فى بنجلاديش			
رويتر	الوفد	٦٤٨	٩٣-١١-٠٩
اقليات المسلمين فى العالم			
رجب محمود	الاهرام	٦٤٩	٩٣-١١-٣٠

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الغربيون يعتنقون الاسلام احمد مصطفى	الشعب	٦٥٣	٢٣-١١-٩٣
الاسلام ينتشر فى الغرب رغم كيد الحاقدين احمد ابو الفتح	الشرق الاوسط	٦٥٣	٢٨-١١-٩٣
مجزرة بشرية .. تواجهها الاقليات المسلمة فى العالم حسن عزام	الوفد	٦٥٦	٠٣-١٢-٩٣
تزايد الارهاب والتعذيب للاقليات المسلمة فى ٣٧ دولة	المسلمون	٦٥٨	١٠-١٢-٩٣
الحل الاسلامى .. والاقليات مصطفى درويش	الشعب	٦٥٩	١٠-١٢-٩٣
الاسلام هو البديل كمال حبيب	الشعب	٦٠١	٢٤-١٢-٩٣
توقيع بروتوكول دينى وثقا مع اوزبكستان سعيد حلوى	الاهرام	٦٦١	٢٨-١٢-٩٣
حلم البرازى .. هل يتحقق ؟	المسلمون	٦٦٢	٣١-١٢-٩٣
المسلمون فى الدنمارك الجالية التى يتربص بها الضياع والمجهول محمود صادق	المسلمون	٦٦٣	٣١-١٢-٩٣
دعوة للعقل السيد عبد الرءوف	عقيدتى	٦٦٦	٠٤-٠١-٩٤
النورى فى حوار مع رئيس جامعة الملك فيصل بتشاد	النور	٦٦٧	٠٥-٠١-٩٤
سلبية المجتمع الدولى تساعد على وادالشعب المسلم فى البلقان محمود بيومى	الشرق الاوسط	٦٧٠	٠٥-٠١-٩٤
انشاء جامعة اسلامية فى طشقند لتعليم الدين الاسلامى	الاهرام	٦٧٣	٠٧-٠١-٩٤
رئيس الدولة ووزيران و١٩ اعضاء بالبرلمان من المسلمين جمال سالم	عقيدتى	٦٧٤	١١-٠١-٩٤
الاقبال على اعتناق الاسلام يتزايد فى الغرب محمود بيومى	الشرق الاوسط	٦٧٥	١٥-٠١-٩٤
هل تواجه اسباب موضوعية فعلا لتخوف الغرب من المسلمين ثابت عيد	الحياة	٦٧٧	٠١-٠٢-٩٤

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شيخ الازهر يندد بمذابح مسلمى البوسنة عامر عبد المنعم	الشعب	٦٨١	١١-٠٣-٩٤
المسلمون فى المجر لا مساجد ولا دعاة ولا تنظيم كمال حبيب	الشعب	٦٨٢	٢٥-٠٢-٩٤
سمرقند : المدينة المدينة خديجة قاسم	الاهرام	٦٨٣	٠٣-٠٣-٩٤
المستوطنون .. والصرب.. وحماقة المجاهين الافغان عبد اللطيف الحنفى	الاهرام المسائى	٦٨٤	٠٧-٠٣-٩٤
من الصومال وافغانستان واليمن .. الى لبنان خير الله خير الله	الحياة	٦٨٧	١٠-٠٣-٩٤
الجالية الاسلامية فى النمسا شهدت نشاطا دينيا مكثفا طوال شهر رمضان مصطفى عبد الله	الاهرام	٦٨٨	١١-٠٣-٩٤
المسلمون فى سنغافورة اوضاع جيدة عمار بكار	المسلمون	٦٩٠	١١-٠٣-٩٤
الغام صهيونية وراء النزاعات الاهلية "الاسلامية سليمان قناوى	المسلمون	٦٩٢	١١-٠٣-٩٤
المانية ويونانية ومصرية .. وسباق الخير فوق مائدة الرحمن !! نبيل السجينى	الاهرام	٦٩٣	١١-٠٣-٩٤
حزن واضطراب وترقب يوم السلام والاستقرار امير طاهرى	الشرق الاوسط	٦٩٤	١٣-٠٣-٩٤
طشقند : عاصمة التجارة والحضارة خديجة قاسم	الاهرام	٦٩١	١٣-٠٣-٩٤
٧ ملايين مسلم و٣٥٠٠ مسجد فى تايلاند محمد محمدين	عقيدتى	٦٩٧	٢٢-٠٣-٩٤
مؤتمر للدعوة بالبرازيل	الاهرام	٦٩٨	٢٥-٠٣-٩٤
شيخ الازهر يبحث احوال المسلمين فى تايلاند	الاهرام	٦٩٩	٢٨-٠٣-٩٤
مسئول تنزانى يدعو لانقاذ المركز الاسلامى فى دار السلام	عقيدتى	٧٠٠	٢٩-٠٣-٩٤
جئنا الى مصر وكلنا تصميم على حمل رسالة الاسلام جمال سالم	عقيدتى	٧٠١	٢٩-٠٣-٩٤

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
المسلمون يتفاعلون لخدمة المجتمع وعلاقتهم بالاخرين جيدة			
سعيد الزهرانى	المسلمون	٧٠٣	٠١-٠٤-٩٤
المذهب الحنفى هو مصدر الفتوى الوحيدة فى بلده			
عماد ابراهيم	الحياة المصرية	٧٠٤	١٠-٠٤-٩٤
منظمة متطرفة تهدد بتصعيد العنف ضد الاجانب فى سى لانكا			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٠٦	١٧-٠٤-٩٤
المسلمون فى سيبريا فى اقصى العالم لكن مسلمون			
كمال حبيب	الشعب	٧٠٧	٢٣-٠٤-٩٤
مفاوضات بين الحكومة التايلاندية والثوار المسلمين			
عبد الله الحاج	الحياة	٧٠٨	٢٣-٠٤-٩٤
وسائل الاعلام الغربية تسىء للمسلمين كثيرا			
نورا خلف	حريتى	٧٠٩	٠١-٠٥-٩٤
الازهر له دور كبير فىالعوة للجذور الاسلامية			
طارق عبد الله	عقيدتى	٧١٣	٠٣-٠٥-٩٤
النظام البورمى يعتقل ٥٣ ثائرا مسلما			
	الحياة	٧١٤	٢٣-٠٥-٩٤
المفكر الاسلامى الهندى وحيد الدين خان			
	الشعب	٧١٥	٢٧-٠٥-٩٤
حرب البوسنة .. عقائدية .. وهذه جذورها اتاريخية			
جمال سالم	عقيدتى	٧١٨	٢٨-٠٦-٩٤
وصمة عار للانسانة			
عادل ضيف	عقيدتى	٧١٩	٢٨-٠٦-٩٤
انتصار جديدة للاسلام			
كمال حبيب	الشعب	٧٢٠	١٢-٠٨-٩٤
حرب صليبية جديدة .. ضد المسلمين فى جنوب شرق اسيا !!			
	المساء	٧٢١	١٢-٠٨-٩٤
المعارضة فى سريلانكا تفوز بالانتخابات البرلمانية			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٢٢	١٨-٠٨-٩٤
عشرات الالاف من المسلمين فى المعتقلات			
	المساء	٧٢٣	٢٤-٠٨-٩٤
الاساليب الجديدة للتنصير فى العالم الاسلامى			
عاصم حمدان	المسلمون	٧٢٤	٢٦-٠٨-٩٤

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دورة فى القران الكريم لمدرسى النيجر	العالم اليوم	٧٣٦	٠٦-٠٩-٩٤
جاد الحق وبوتو يبحثان التعاون بين الازهر وباكستان / فتحى ابو العلا	الاهرام	٧٣٧	٠٦-٠٩-٩٤
٣,٥ مليون مسلم بلغارى .. يواجهون خطر الابادة !! / محمد الابنودى	عقيدتى	٧٢٨	٠٤-١٠-٩٤
بلادنا تعيش صحوة اسلامية كبرى رغم الصعوبات	عقيدتى	٧٣٠	١٨-١٠-٩٤
التعاون الدينى مع مالى يبحثة شيخ الازهر وسفيرها	الاهرام	٧٣٢	٠٧-١١-٩٧
ومنع الحجاب فى بلجيكا وترينداد وتوبناجو!	الشعب	٧٣٣	١١-١١-٩٤
فى معركة الارمل "شانى" تفوز برئاسة الجمهورية / محمد عثمان	نصف الدنيا	٧٣٤	٣٠-١١-٩٤
الانتماء الاسلامى والاقليات الدينية والقومية / محمد عمارة	الحياة	٧٣٨	٢٣-١١-٩٤
النموذج الاميركى - البريطانى يختلف عن الفرنسى / رلى الزين	الحياة	٧٤١	٢٣-١١-٩٧
وفد من وزارة الاوقاف يزور اوزبكستان لاختيار موقع المركز الاسلامى بطشقند	الاهرام	٧٤٤	٠٦-١٢-٩٤
الحياة عن المسلم المعاصر ازمة والموت شبح جهنم ... لماذا ؟ / محمد يونس	الاهرام	٧٤٥	٠٩-١٢-٩٤
١,٢ مليار مسلم فى العالم	العربى	٧٤٦	١٩-١٢-٩٤
حماية ودعم الاقليات والحفاظ على هويتها واجب اسلامى / محمود بيومى	الشرق الاوسط	٧٤٧	٢٩-١٢-٩٤
الاعلامى الاسلامى يجب ان يتوافق مع عالمية الاسلام ودعوته / محمود بيومى	الشرق الاوسط	٧٤٩	٣٠-١٢-٩٤
اوضاع المسلمين فى طاجكستان يبحثها شيخ الازهر ووفد منها	الاهرام	٧٥١	٠١-٠١-٩٥
الصليبيون الجدد .. وحرب الاسلام / كمال حبيب	الشعب	٧٥٢	٠٦-٠١-٩٥

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فرنسا تستعين برجال الفكر الاسلامى المصريين للتوعية الدينية سعد زغلول فؤاد	الاهرام	٧٥٣	٠٤-٠١-٩٥
مشاكل الاقليات الاسلامية باسم الجسر	الشرق الاوسط	٧٥٥	٢٤-٠١-٩٥
دور المنظمات الاغاثية الاسلامية واولوية العمل فريد ياسين قرش	الشرق الاوسط	٧٥٦	٢٤-٠١-٩٥
المسلمون فى الدنمارك: وجود حديث وتصاعد دائم كمال حبيب	الشعب	٧٥٩	٣٠-٠١-٩٥
معنى الكلام انيس منصور	العالم اليوم	٧٦١	٢٨-٠١-٩٥
زعيم المسلمين البورميين يؤكد ان مواطنيه ما زالوا عرضة للاضهاد عبد الله الحاج	الحياة اللندنية	٧٦٢	٠٣-٠٣-٩٥
المسلمون فى افريقيا - تانزانيا الاهرام	الاهرام	٧٦٣	٠٧-٠٣-٩٥
المسلمون فى افريقيا - اوغندا اسلام عفيفى	الاهرام	٧٦٤	١٦-٠٣-٩٥
تغييرات جذرية فى تنوع الهجرة الدولية	الشرق الاوسط	٧٦٥	١٦-٠٣-٩٥
الضغوط اجبرت ١٠٠ الف مهاجر على العودة دون ضمانات من الحكومة البورمية زينب بيجوم	المسلمون	٧٦٩	٠٧-٠٤-٩٥
اراكان .. اعادة اللاجئين المسلمين قسرا البورما على عثمان المبارك	المسلمون	٧٧١	٠٧-٠٤-٩٥
اركان فى سطور	المسلمون	٧٧٣	٠٧-٠٤-٩٥
المسلمون فى سريلانكا بين نار الارهاب التاميلى والتهميش البوذى على عثمان المبارك	المسلمون	٧٧٥	٣١-٠٤-٩٥
سرى لانكا: مدفعية الجيش رويتر	الحياة	٧٧٧	٠٨-٠٥-٩٥
مسلمو سرىلانكا يحتمون بالمساجد خوفا من هجمات للجيش ضدهم رويتر	الاهرام	٧٧٨	٠٨-٠٥-٩٥
عيد مسلمى بريطانيا: جماعات تتعارف وتتآلف وتتعاهد على البر والتقوى	الحياة	٧٧٩	١٨-٠٥-٩٥

مجلد رقم ٤ الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدفع الاعلامى عن الاقليات المسلمة			
كمال حبيب	الشعب	٧٨٠	١٤-٠٥-٩٥
الامة الاسلامية لن تخرج من ازمتها الا بالعودة اى الاسلام			
اسامة العريبى	الاحرار	٧٨١	٢٣-٠٥-٩٥
الاقليات المسلمة ثغور الامة			
كمال حبيب	الشعب	٧٨٢	٢٦-٠٥-٩٥
قضايا المسلمين فى العالم محجوب يبحثها مع عمدة موسكو			
	الاهرام	٧٨٣	٢٩-٠٥-٩٥
المسلمون فى اوروبا "اسرى" ام قادة فتح جديد ؟			
خالد محمود	الاحرار	٧٨٥	٢٩-٠٥-٩٥
دعم ثقافة الاقليات المسلمة عبر القنوات الفضائية			
هدى مكاوى	الشعب	٧٨٦	٣٠-٠٥-٩٥
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	٧٨٧	٠٦-٠٦-٩٥
اول مجتمع اسلامى غالبيته من الطلبة			
محمود بيومى	اللواء الاسلامى	٧٨٨	١٦-٠٦-٩٤
مع المسلمين فى اقصى الجنوب			
سيد ابو دومة	الاهرام	٧٨٩	١٦-٠٦-٩٥
سريلانكا : مسلمون يفرون من منازلهم			
رويتر	الحياة	٧٩٢	٢٢-٠٦-٩٥
مصر الرائدة فى قلوبنا ونتطلع الى ثقافة الازهر الاسلامية النقية			
سيد ابو دومة	الاهرام	٧٩٣	٢٣-٠٦-٩٥
حملة ابادة ضد مسلمى اراكان			
	المسلمون	٧٩٦	٣٠-٠٦-٩٥
المسلمون فى الشيشان والبوسنة			
كمال حبيب	الشعب	٧٩٧	٠٧-٠٧-٩٥
الرؤية الاسلامية لدينا تقوم على اساس العبادات فحسب			
	الاهرام	٧٩٨	١٤-٠٧-٩٥
تخاذل مليار مسلم وراء مذابح الاقليات الاسلامية			
عادل عويس	السياسى المصرى	٨٠٠	٢٣-٠٧-٩٥
حلم الوحدة الاسلامية .. ما زال يراودنا فى ميلاد المصطفى			
جمال سالم	عقيدتى	٨٠٤	٠٨-٠٨-٩٥

مجلد رقم ٤	الأقليات الإسلامية فى العالم (المجلد الرابع)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العلماء يطالبون اوروبا وامريكا برعاية حقوق الاقليات المسلمة وحل مشاكلها			
سعيد حلوى	**الاهرام**	**٨٠٦**	**٩٥-٠٨-٠٩**

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : عقيدتي
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

٧٠٠ ألف مسلم استشهدوا خلال حكم الخمير الحمر لكمبوديا

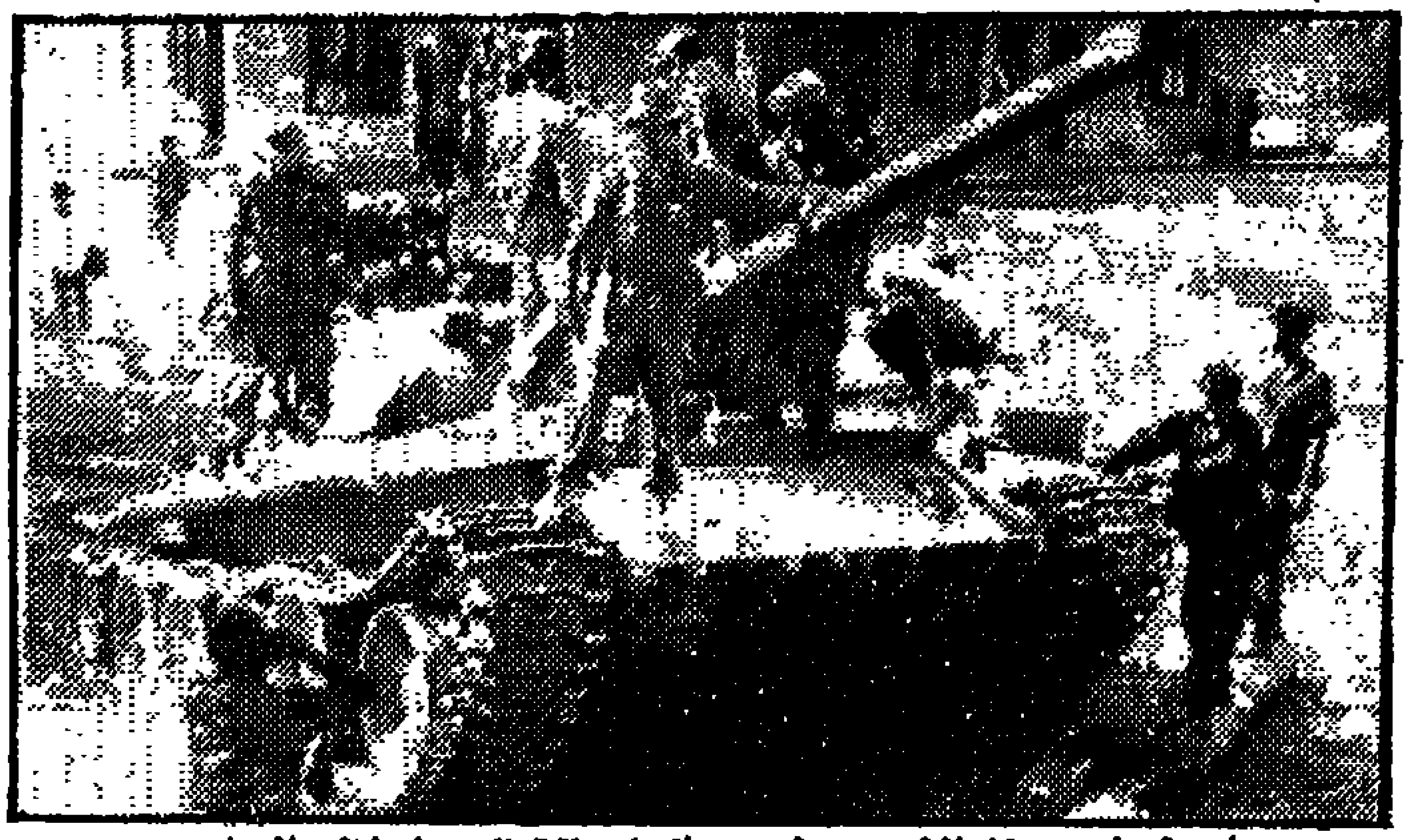
اخيرا تنفس المسلمون فى كمبوديا الصعداء .. فقد سمحت لهم السلطات الكمبودية بالقيام ببعض الاصلاحات فى المساجد والمدارس الاسلامية واداء شعائرهم الدينية .

يجيىء هذا التغير فى السياسة الكمبودية استجابة للجهود الدولية التى تهدف الى انهاء القتال واحلال السلام عن طريق اجراء انتخابات عامة تشترك فيها كافة القوى السياسية .

وكان المسلمون فى كمبوديا الذين يبلغ عددهم نحو مليونى مسلم قد فقدوا حوالى ٧٠٠ الف شهيد خلال فترة حكم الخمير الحمر الشيوعيين الموالين للصين منذ عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٧٩ م .

وسبق للمسلمين ان عاشوا فى تفاهم تام مع الكمبوديين منذ عام ١٨٢٣ .

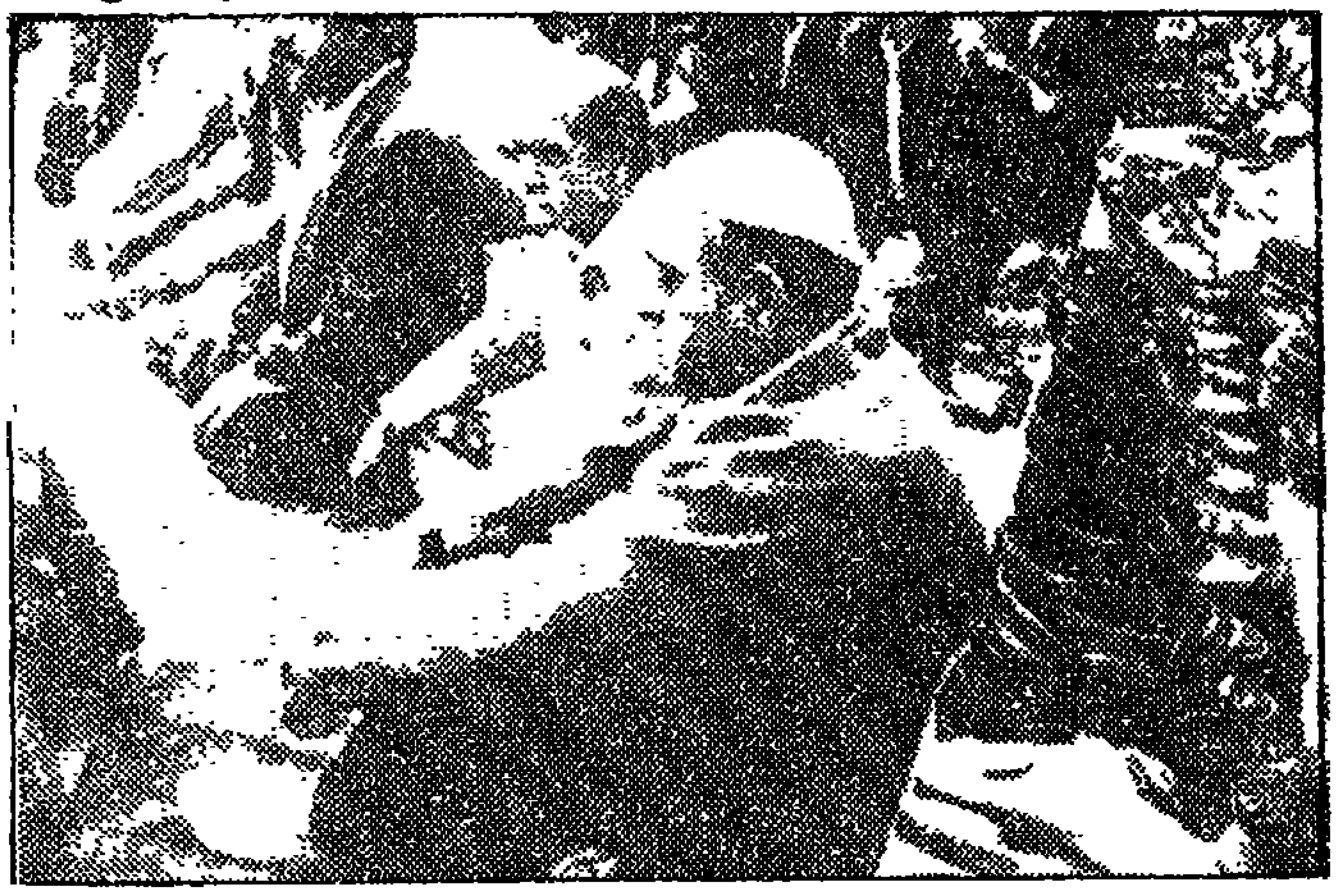
ويسعى المسلمون فى كمبوديا حاليا لتعويض ما فاتهم واعادة بناء ما تهدم من مساجدهم خلال فترة حكم الشيوعيين ويطالب المسلمون الكمبوديون كافة الهيئات والمنظمات الاسلامية بمد يد العون لهم لاصلاح ما خربه الشيوعيون



بعد استشهاد ٧٠٠ الف مسلم - إنهاء القتال وإحلال السلام

٣٠٠ ألف مسلم فى استراليا يمارسون شعائرهم بحرية كاملة

يقدر عدد المسلمين فى استراليا بحوالى ٣٠٠ ألف نسمة من ١٣ جنسية وفقاً لاحصائية اتحاد المجالس الاسلامية الاسترالية .. ويقيم معظمهم فى ولاية نيوساوث (أكثر ١٥٠ ألف مسلم) ومدينتى سيدنى وملبورن وعدد من المدن الاسترالية الأخرى .



يمارس مسلمو أستراليا شعائرهم بحرية كاملة

● ينص الدستور الأسترالى على حرية التدين والعقيدة .. ويشجع طوائف كلها على ممارسة شعائرها بحرية كاملة .. وقد ساعدت حكومة استراليا المسلمين فى بناء قاعة إسلامية كبرى فى ولاية نيوساوث ويلز حيث تقيم أكبر جالية إسلامية فى البلاد .

● يضم اتحاد المجالس الاسلامية فى استراليا ٧٠ مؤسسة .. ولكل ولاية مجلس إسلامى يعتبر مؤسسة إسلامية .. ويتولى تنسيق وتوحيد أعمال الجمعيات فى بوتقة واحدة ودعم القضايا التى تهم الجالية الاسلامية على صعيد الدوائر الحكومية وغيرها .

● يتألف المجلس الاسلامى من ٢٠ جمعية إسلامية من مختلف الجنسيات ويمثل المجلس الاسلامى هذه الجمعيات لدى الاتحاد العام .

● يقوم اتحاد المجالس الاسلامية - الذى يتطوع كل العاملين فيه بجهودهم دون أجر - بدور كبير فى خدمة المسلمين .. مثل التعليم الدينى لأبنائهم فى المدارس الحكومية .. ويدعو الاتحاد كل فترة عدداً من المفكرين والدعاة لالقاء محاضرات على المسلمين فى استراليا .

● يجتمع قادة الاتحاد الاسلامى فى استراليا بالسياسيين ورؤساء الدوائر الحكومية الاسترالية ويعرضون عليهم مشاكل أبناء الجالية المسلمة هناك .

● يصدر الاتحاد عدة صحف ونشرات أسبوعية وشهرية باللغات العربية والانجليزية والأوردية إضافة لخمسة الاف نشرة إعلامية كل ٣ شهور يبرز فيها أهم قضايا المسلمين الجوهرية .. ويرد فيها على المفتريات التى تثار ضد الدين الاسلامى والمسلمين .. كما يبث الاتحاد برامج تعليمية ثقافية عن الاسلام من محطات التليفزيون والاذاعة المحلية .

● يبلغ عدد المساجد فى استراليا ٦٠ مسجدا .. بنى أولها - وهو مسجد مدينة أدليد - قبل أكثر من مائة عام ، ومسجد برث الذى بنى منذ ٨٥ عاما إضافة لمساجد كثيرة منها مسجد سيدنى ومسجد لاكيمبا فى سيدنى أيضا ومسجد ماريبا فى ماريبا كوينز لاند ومسجد هوبارن فى تاسمانيا وغيرها .

● يعتبر المسلمون فى استراليا نموذجاً طيباً فى اتحادهم وترابطهم وتآلفهم وبعدهم عن النزاعات الطائفية والمذهبية .. لذلك يزداد عدد الاستراليين الذين يدخلون الاسلام يوماً .

ماذا تعرف عن قبائل الغبرا؟

□ تسكن قبائل الغبرا فى شمال كينيا على الحدود مع اثيوبيا فى منطقة مارسيت على وجه التحديد.

وتعتبر هذه القبائل من البدو الرحل الذين يتنقلون وراء الامطار والاعشاب، ولهذا يعتمدون على الجمال والابقار غالبا، ويزيد عدد السكان على ستين الف نسمة. ومن حيث الثقافة واللغة فالغبرائيون ينتمون الى الفصيلة الارومية الذين يشكلون ١٢ مليون نسمة، وهم يتقبلون العربية والاسلام بروح سمحة خالصة. اما مساحة منطقة الغبرا فتصل الى ٣٥ الف كيلو متر مربع شرق بحيرة تركانا، وهذه المساحة فى داخل كينيا فى منطقة مارسابيت وفى اثيوبيا فى منطقة ميغا.

ويشكل المسلمون اقلية فى هذه البلاد لا تزيد عن عشرة فى المائة من مجموع السكان فى المنطقة، وهؤلاء المسلمون يقطنون ناحية موبالى وضواحيها الى الحدود الاثيوبية. اما بقية سكان الغبرا فلا دين لهم وهؤلاء هم الكثرة الا القليل من النصارى الذين يشكلون ٥٠٪ من تعداد السكان.

وتعتبر الحيوانات الاليفة من الانعام عصب الثروة الاقتصادية لقبائل الغبرا لانهم يشربون البانها وياكلون اجبانها، ولحومها، وينتفعون بجلودها واوبارها.

وبما ان الثروة الطبيعية هى الانتفاع بالحيوانات، فإن الاغنياء من قبائل الغبرا هم الاكثر مالا من حيث الانعام.

وتقول التقديرات القديمة ان هناك حوالى ثمانين الف رأس من الابل وخمسة وستين الف رأس من البقر، ومليون رأس من الغنم، وتعتبر قبيلة الغبرا من اشد الناس بداوة وهم شديدو التمسك بالتقاليد والعادات القبلية.

وتقدر نسبة الامية بينهم بحوالى ٨٠٪ من مجموع السكان، وفى كل قرية رئيسية من قرى الغبرا توجد مدرسة حكومية تدرس فيها مواد التربية واللغة الانجليزية والسواحلية، ومجموع المدارس هناك تقريبا لا يزيد على عشر مدارس ابتدائية وثلاث مدارس متوسطة وواحدة ثانوية. اما الكنائس فعددها اكثر من عدد المساجد، وتجهيزها افضل بكثير من كل النواحى. وقد شهدت المرحلة الاخيرة منذ اواخر السبعينيات حركة نشاط بين قبائل الغبرا فراحوا ينشئون المدن ويتجهون للتعليم، الى حد ان خرج منهم بعض النوابغ مثل د.« بنى آتى غودانا» المتحدث الرسمى فى البرلمان والعضو الممثل لبلاد الغبرا، وقد حصل هذا الرجل على اربع درجات للدكتوراه فى الجامعات العالمية.. وثمة من يعمل فى الحكومة كموظفين كبار.

اما الآخرون من خريجى المدارس فهم من صغار الموظفين او التجار وبعضهم درس فى بعض الجامعات الاسلامية ويبلغ عدد الطلبة الجامعيين بين جميع قبائل الغبرا ٢٥ طالبا فقط.

وينحدر من قبيلة الغبرا خمسة بطون هى: قبائل غار، والدولا، وابقنا، وقليو، وشاربنا. ■

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

معركة الاسلام في غينيا :

تحدٍ لثقافة دخيلة وتأكيد لتحقيق الذات

كوناكري - من علي صالح :

□ تتسم حركة الصحوة الاسلامية في جمهورية غينيا باتساع دائرة جمهورها وشمولية اهتماماتها، ويعود ذلك في الاساس الى الاستفزازات الحادة التي احدثتها حركة التنصير لمشاعر المسلمين هناك منذ نهاية القرن الماضي عندما استقر الاستعمار الفرنسي في غينيا، الى اليوم، أي بعد اربع وثلاثين سنة من استقلال البلاد. فالمعركة التي تخوضها حركة التدين طيلة هذه الفترة هي في الاساس ضد ثقافة دخيلة يبشر بها ناس غرباء عن البلد جاء بهم الاستعمار فمكن لهم ووفر لهم الحماية الكافية.

ولم يكن فى غينيا قبل ان يدخلها المستعمرون الفرنسيون أى شكل من اشكال التنصير، ولا أى وجود للنصرانية ومما ساعد فى توجيه جهود ابناء البلاد ضد حركة التنصير ورجالاتها ان غينيا لم تعرف وجوه الصراع الفكرى المتطورة التى عرفتها معظم بلاد العالم الاسلامي. فبقى الحديث عن الشيوعية او حتى الاشتراكية والليبرالية حديثا عن بضاعة فكرية أو سياسية نبتت فى الخارج وليس مطروحا ان تمتد الى الداخل او تجد من يتحمس لها، ولئن افادت هذه الوضعية الفكرية حركة التدين فى غينيا فجعلتها تنفرد بالعمل العلني والحر فى البلاد، فانها من جانب آخر تركتها طرية العود، بطيئة النمو، محدودة العمق، تلامس وجوه الحياة اليومية وتداعب مشاعر الناس، ولكنها ضعيفة عن حسن استيعاب المتفاعلين معها وتوجيههم، خالية من برنامج محدد يرتقى الى «مستوى المرحلة»، ضبابية فى اهدافها، غير ثابتة فى وسائلها، وهى فى العموم حركة تتغذى من العاطفة بالدرجة الاولى، لذلك تعددت الجمعيات الاسلامية فى جمهورية غينيا، وكثر انصارها وتنوعت نشاطاتها ووسائلها، ولكن من الصعب على الملاحظ ان يتبين الفارق بين هذه الجمعية وتلك الا فى اسماء المشرفين عليها. لقد التقت معظم الجمعيات الاسلامية

الغينية في الاهداف ووسائل العمل والشعارات التي ترفعها، وحتى في ظروف النشأة وتاريخها ونوعية جمهورها، وهناك كثير من المتحمسين للنشاطات الاسلامية منخرطون في الوقت نفسه في عدة جمعيات، وذلك «تشجيعا على الخير» و«تعميما للفائدة» و«طلبا لثواب الله ومرضاته».

ظهور الجمعيات الاسلامية

كانت غينيا في عهد رئيسها الراحل «سيكوتوري» شبه منغلقة عن العالم الخارجي، تعيش في ظل الحزب الواحد الذي يمنع وجود جمعيات مستقلة عنه. وعندما توفي «سيكوتوري» عام ١٩٨٠م، وجد الحاكمون الجدد انفسهم مضطرين الى إحداث تغييرات سياسية واقتصادية، فقد تغيرت احوال العالم كثيرا، ولم يعد بامكان البلد الاستمرار على النهج السابق للحكم. وفي نهاية سنة ١٩٩٠م تم اقرار نص دستوري جديد يسمح بانشاء الاحزاب السياسية والجمعيات الخيرية وغيرها، بعد ذلك مباشرة ظهرت الجمعيات الاسلامية في غينيا بشكل مكثف، واعطتها الحكومة تأشيرات العمل تباعا. ولاشك ان اقرار التعددية الحزبية قد ساهم بشكل غير مباشر في بروز الجمعيات الاسلامية، فقد احس ابناء الصحوة الاسلامية بضرورة انشاء جمعيات ينشطون من خلالها وذلك تأثرا بما يجري في بلاد اسلامية كثيرة وخصوصا الجارة الشمالية «السنغال»، وكذلك محاكاة لاصحاب الاحزاب السياسية.. وهي كثيرة في «غينيا» «٤٢ حزبا»، ليس لمنافستها او دعمها، وانما استجابة للعاطفة الدينية القوية فيهم، وللرد على المشروع التنصيري الذي يتربص بالبلاد.

غير اننا نجد في هذا الاطار استثناء وحيدا يتمثل في «جمعية النصر الاسلامي»، فقد سبق هذه الجمعية تعديل الدستور والسماح للجمعيات بالظهور.

بدأت جمعية النصر الاسلامية نشاطاتها في العاصمة «كوناكري» وبعض المحافظات الداخلية بالبلاد منذ فبراير عام ١٩٨٨م، ولعل سبقها الى الساحة يعود الى درجة وعي القائمين عليها ووضوح اهدافهم ووسائلهم، فتمكنوا من صياغة قانون اساسي لجمعيتهم يستجيب لمقتضيات القانون ولا يصادم توجهات الحكم.

وبفضل محاضراتها المتعددة وحلقاتها الدراسية التي تنظمها احيانا بتعاون مع جمعيات صديقة من الدول المجاورة مثل «سيراليون وساحل العاج والسنغال، تمكنت من ملء فراغ كبير، وتمهيد الطريق لما بعدها من الجمعيات.

وتضم هذه الجمعية الآن نحو عشرين الف شخص، وهي تعتبر من اكفأ الجمعيات العاملة في غينيا وانضجها رؤية واثبتها قدما واوضحها اهدافا ووسائل.

جمعية الدعوة الاسلامية

هناك ايضا جمعية الدعوة الاسلامية والتنمية التي لها نشاط كثير في «غينيا»، وقد انشئت عام ١٩٩١م. يقول رئيسها «عبدالعزيز سوما» ونائبه «علي جمال بنقورا» ان بها خمسة آلاف عضو،ولها ١٥مكتبا في المناطق الداخلية وتشرف على عدة مدارس ابتدائية وعدد من الدعاة. كما تنظم الجمعية دروسا دينية في المساجد ولها نشاطات في مناسبات الاعياد الدينية، وقد نظمت في سبتمبر الماضي دورة تعليمية للنساء في مسجد «تانيتي» استمرت اسبوعا كاملا قدمت خلالها دروسا حول اداء الصلاة وغسل الجنابة وكيفية تغسيل الميت وتوجيهات تتعلق بالحياة الزوجية وتربية الاولاد، ووزعت الجمعية في ختام الدورة على الحاضرات مصاحف القرآن الكريم وكتاب «الاخضري في العبادات» مترجما الى الفرنسية، وكانت قد وصلتها من رابطة العالم الاسلامي. كما بدأت الجمعية منذ اشهر في تسجيل اشرطة اسلامية وبيعها تتضمن اناشيد ومحاضرات. كما عقدت مؤتمرا وطنيا حول مستقبل الاسلام في «غينيا» ودور الجمعيات الاسلامية في دعم المشاريع الخيرية، وللجمعية عشرون داعية. يقومون بزيارات الى المناطق الداخلية للبلاد لتعليم الناس امور دينهم. يقول «علي جمال منجورا» نائب رئيس الجمعية ان الزيارات التي يتم تنظيمها بهدف التوعية الدينية يتم الاعلان المسبق عنها في المساجد والاذاعة والتليفزيون فيأتيها الناس باعداد كبيرة، ويعقد الاجتماع عادة في الاماكن العامة قرب المساجد، وهناك تعقد حلقات التوعية والدعوة.

وللجمعية مدارس كثيرة في «غينيا» يقول المسؤولون فيها ان ارباحها تصرف لبناء وتجهيز مدارس اخرى جديدة. اما عن مصادر التمويل الاخرى فيقولون انها تأتي من تبرعات المحسنين والاعضاء الشرفيين واشتراكات الاعضاء وتبرعاتهم وعائدات الحفلات الدينية ولم تصل الجمعية اية مساعدة مالية من الخارج، ولكن جاءتها هدايا على شكل كتب من منظمات ودول اسلامية. كما ان للجمعية مشروعا لبناء مركز عام لها في العاصمة «كوناكري» تجتهد في اقناع بعض الجهات الاسلامية بجدواه وقدرت تكاليفه بستمائة وخمسين الف دولار امريكي!

جمعية الشباب المسلم

وهناك «جمعية شباب مسلمي غينيا» وهي منظمة

يجتمع حولها عدد كبير من شباب «كوناكري» ويتولى رئاستها «احمد شوقي كونتي» استاذ اللغة العربية في معهد «بيسيا الفرنسي العربي». وعن ظروف انشائها يقول: «كنا في البداية مجموعة من الشباب المتحمس للاسلام نتزاور ونلتقي في المقهى لنتحدث عن وضع المسلمين وضرورة النشاط الديني لمحاربة الجهل والتصدي للمنصرين، وعندما صدر قانون الجمعيات عام ١٩٩٠م تقدمنا بطلب انشاء جمعية ولكن وزارة الداخلية رفضت اعطائنا الرخصة الا بعد ان تتأكد ان لنا نشاطات ثم اعطتنا الرخصة الرسمية في نوفمبر الماضي. ونحن الآن نعقد اجتماعاتنا في مسجد الملك فيصل ويتركز هدفنا في الدعوة الى الاسلام وتطوير وعي المسلمين به. ونعتمد في ذلك وسائل كثيرة فننظم المحاضرات ونقوم بحملات تنظيف المساجد والمقابر والطرق والاماكن العامة، نعلن عن ذلك عبر الاذاعة والتليفزيون ليأتينا الناس ونبدأ كل نشاط نقوم به بالتعريف بالجمعية ثم ندعو الناس الى فعل الخير والتمسك بالاسلام. وفي نهاية النشاط نسلم كل من حضر معنا شهادة شكر على مساهمته، واحيانا نوزع الحلوى على الاطفال ونقدم لهم اثر ذلك دروسا وتوجيهات عامة تناسب أعمارهم لتحبيبهم في الاسلام وتحذرهم من المنصرين. وفي ذكرى المولد النبوي الشريف الماضي قمنا بجمع تبرعات اشترينا بها ملابس وادوات نظافة وزعناها في المستشفيات على مواليد ذلك اليوم، وقد قام التليفزيون بتغطية نشاطنا ذاك،اما عن المحاضرات فقد قمنا بمحاضرة في بلدية «كوناكري» الاولى حول دور الشباب المسلم اليوم قارنا فيها بين شباب المسلمين في عهد الصحابة والتابعين، ووضع الشباب المسلم اليوم، كما نظمنا محاضرة اخرى في الجامعة حول خلود الاسلام.

● سألت «احمد شوقي كونتي»: ماالمطلوب من الشباب الغيني المسلم اليوم؟

– اجاب ان يكون له دور فعلي في تثقيف ابناء المسلمين ثقافة اسلامية يعرفون بها دينهم ومقتضيات العمل له، والمطلوب ايضا توجيه هؤلاء الشباب نحو فعل الخير وحب الوطن لان ذلك يوفر لنا كوادر المستقبل الصالحين.

● وهل لكم نشاطات اخرى؟

– امكاناتنا لا تسمح، فنحن نريد انشاء مدارس نعلم فيها الاطفال الاسلام، كما ننوي جمع عدد من الاساتذة العاطلين عن العمل ليقدموا للاطفال دروسا في المساجد بمقابل بسيط، ثلاثمائة فرنك غيني «نحو ثلث دولار» عن الطفل في الشهر، ثلث هذا المبلغ للاستاذ، وثلث للمسجد، والثلث الآخر لمكتب الجمعية في المسجد، وهي طريقة نرفع بها الجهل عن اطفال المسلمين، ونخفف بها من وطأة البطالة على الاستاذ ونعمر بها بيوت الله ونوفر لها بعضا من مصاريفها. ولنا الآن ستة مساجد تعمل بهذه الطريقة، ولكننا ننوي توسيعها اكثر. كما اننا ننوي بإذن الله تعالى تنظيم اسبوع القرآن الكريم خلال شهر رمضان من كل عام

التلاميذ والطلاب

هناك ايضا «جمعية التلاميذ والطلاب المسلمين في غينيا» وهي منظمة شبابية اسلامية مستقلة تجمع حولها اعدادا كبيرة من تلاميذ الثانويات وطلاب الجامعات بالخصوص، وتعتبر هذه الجمعية من انضج الجمعيات الاسلامية في غينيا ومن ارفعها وعيا. لم اتمكن من الالتقاء برئيسها «محمد الامين ديالو»، وهو طالب بكلية الطب، فقد كان في تنقل داخل البلاد والتقيت بالمندوب الثقافي للهيئة التنفيذية الوطنية «محمد جوجا باري» الذي عرف بالجمعية فقال: انها تأسست عام ١٩٨٨م، وحصلت على الاعتراف الرسمي سنة ١٩٩٢م، والهدف من انشائها هو تصحيح وحماية العقيدة الاسلامية والعمل على انشاء عادات عملية في تطبيق شعائر الاسلام، وكذلك تنظيم دروس ومحاضرات وندوات ولقاءات سواء بمفردها أو مع منظمات اسلامية اخرى، والعمل على توحيد التلاميذ والطلاب الغينيين، وانشاء علاقات تضامن بينهم، والاحتفاظ بعلاقات دائمة مع الزعماء الدينيين.

واهداف جمعيتنا دينية محضة ولا علاقة لنا بالسياسة، وهذا ما تنص عليه المادة الثالثة من القانون الاساسي للجمعية، كما انها تهتم بالطلاب والتلاميذ فقط.

وعن الدروس الدينية التي تنظمها الجمعية قال «محمد جوجا باري» انها تتناول ثلاثة محاور: العقيدة، والثقافة الاسلامية العامة، والتعرف على الاديان الاخرى. وللجمعية ندوات خاصة في شهر رمضان وليلةالقدر، وقد نظمت ندوة حول الاسلام والديمقراطية وهو موضوع مطروح بقوة في غينيا، وقد حاضر فيه الاستاذ الحاج عبدالله كبة الامين العام لاتحاد خريجي الجامعات الاسلامية والعربية. وقد كان للجمعية نشاط طبي مكثف في اواخر ديسمبر الماضي لمزاحمة نشاطات المنصرين. كما تتولى الجمعية تنظيم حملات تنظيف المساجد والمقابر والساحات العمومية.

اتحاد الخريجين

وفي غينيا جمعية اسلامية اخرى نشطة هي «اتحاد خريجي الجامعات الاسلامية والعربية» وينشط فيها بالخصوص متخرجون في جامعات المغرب ومصر

والمملكة العربية السعودية، اضافة الى عدد ممن تخرجوا فى جامعة «كوناكرى». لذلك يمكن اعتبار هذا الاتحاد المنظمة الاسلامية التى تضم اهم الكفاءات الغينية المتخرجة فى مختلف جامعات العالم الاسلامى، وهى عناصر ذات وعى دينى وثقافى عميق، انشئ الاتحاد فى يوليو ١٩٩١م،وتم الاعتراف الرسمى به فى يوليو ١٩٩٢م. يقول الحاج عبدالله كبة رئيس الاتحاد: انشأنا الاتحاد بهدف نشر الوعى الدينى وتصحيح العقيدة فى اوساط مسلمى غينيا، ونعتمد فى ذلك جميع الوسائل المتاحة مثل المحاضرات والدروس المسجدية والمؤتمرات، كذلك انشاء رياض الاطفال والمدارس والمكتبات ومراكز البحث. وقد عقدنا حتى الان خمسة مؤتمرات تناول المؤتمر الاول ضرورة توعية الدعاة بالوضع الاسلامى فى غينيا، وعالج المؤتمر الثانى تعدد المذاهب الاسلامية وان ذلك عنصر قوة فى الاسلام خلافا لما يقوله المنصرون من انه عنصر ضعف وفرقة، وخصص المؤتمر الثالث لبحث مشروعية الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، وتناول الرابع الحوار بين الاسلام والنصرانية فى غينيا، وكان الخامس حول وحدة العمل الاسلامى فى غينيا، وقد تم التشاور فيه مع مختلف الجمعيات الاسلامية بهدف انشاء هيئة تنسيقية عليا، وتوصلنا بحمد الله الى نتائج طيبة.

ويحظى موضوع المؤتمر الاخير باهتمام كبير من اتحاد خريجى الجامعات، فأعضاء الاتحاد يرون ان الجمعيات الاسلامية كثيرة فى غينيا ولكن التنسيق بينها ضعيف ونشاطاتها بحاجة الى تركيز وبعد نظر حتى تكون لها جدوى.

أما عن نشاط الاتحاد فيقول رئيسه عبدالله كبة: «نحن نعمل على انشاء مجمع للفكر الاسلامى يتولى دراسة اوضاع بلادنا واعداد دراسات هادفة تعالج القضايا التى نعيشها، وكذلك اقتراح برامج عمل تمكن للاسلام فى غينيا». واضاف «لنا مشاريع لانشاء رياض للاطفال ومدارس ابتدائية وثانوية ومعهد تكوين دعاة باللغة الفرنسية ليتولوا محاورة المثقفين فى البلاد. ونحن الآن نعد لتنظيم اسبوع الدعوة الاسلامية، كما اننا نعمل على تنظيم قوافل الدعوة التى تنشط داخل البلاد خلال فترات العطلات المدرسية». هذه بعض أهم الجمعيات الاسلامية العاملة فى جمهورية غينيا، ولكن عدد الجمعيات كبير لا يكاد يحصى برغم التقائها فى الاهداف والوسائل والشعارات، فهى جميعا تعمل على نشر الوعى الاسلامى بين اهل البلاد، وكذلك الرد على حملات التنصير التى تقوم بها الكنائس والمؤسسات التى تعمل فى فلكها، والوسائل المعتمدة فى هذا هى الدروس المسجدية والمحاضرات والندوات والمؤتمرات، كذلك انشاء المساجد والمدارس وتعميرها بالرواد والدروس، وتنظيم حملات النظافة فى الاماكن العامة واحياء المناسبات الدينية. ولكن الذى يفرق بينها هو درجة وعى المسؤولين فيها وبعد نظرهم ودرجة اخلاصهم وصدقهم فى نشاطهم.

الى جانب هذه الجمعيات كلها، هناك رابطة علماء غينيا التى تجمع علماء البلاد وشيوخها، وهى مؤسسة ترعى من خلال رجالاتها نشاطات هذه الجمعيات فتتصل بالواقفين عليها لتوجيههم ونصحهم، لذلك يحتفظ علماء غينيا، وشيوخها بعلاقات حميمة مع الشباب المسلم وتجمعهم بهم لقاءات خاصة فى المناسبات المختلفة.■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٣ع/٧/ ١٩٩٣

الاسلام مر من هنا

قبائل «الغبرا» الوثنية.. يصومون رمضان ويبنون المساجد وينحرون فى العيد!

٠٦١٢ ٠

□ يسكن في شمال كينيا وبالضبط على الحدود الاثيوبية الكينية ستون الف شخص كانوا مسلمين واصبحوا وثنيين. لا احد يعرف تماما كيف تركوا الاسلام ومتى تركوه، ولكن من المؤكد ان وجوه الوثنيين من قبائل «الغبرا» تحمل عشرات الملامح الاسلامية الاصيلة، فهم مثلا يصومون في شهر رمضان ٣٠ يوما ويسمونه شهر الصوم، ويحتفلون بعيد الاضحى ويسمونه «أرفة» وينحرون فيه الاغنام وعندما يذبحونها يقولون «الحمد لله ربنا» بلغة عربية فصيحة.

وهم يفعلون ذلك كله برغم انهم لا يعرفون شيئا عن الشهادتين ولا عن الاسلام ويعتقدون ان ما يقومون به هو من عاداتهم التى ورثوها عن آبائهم. ليس هذا فحسب ،بل لديهم عادة بناء مسجد في كل منطقة يريدون الاقامة فيها ويسمونه «مشاشد» أو «نابو» ويقيمونه فى يمين القرية ويجتمعون فيه من الفجر وحتى طلوع الشمس حيث يقوم أحدهم باطلاق نداء لأهل القرية للاجتماع، كما يقوم المؤذن للصلاة بكلمة يرددها بمعنى «تعالوا» وهى «كاليو، كاليو». وبعد الاجتماع يرددون بعض الأدعية التى يقولون فيها «الحمد لله.. نور الله.. نور مكة.. نور المدينة» برغم انهم لا يعرفو ن العربية.

وفى هذا المسجد يتدارسون احوال المنطقة فيما بينهم، وهم يجتمعون خمس مرات يوميا ويتجهون للشمال حسب اعتقادهم فى طقوسهم الوثنية، واتجاه الشمال قريب من اتجاه القبلة. كذلك من عاداتهم انهم لا يأكلون الميتة ويحرمون الزنى والكذب، كما يلبسون العمامة عند بلوغ مرحلة من العلم او مرحلة كبر السن. اما يوم الجمعة فلديهم ذكر معين يقولون فيه «هذا من مال الله» وفى هذا اليوم يجمعون الحليب فى المسجد ويوزعونه فيما بينهم واذا ولد لهم طفل يفضلون لتسميته اسماء معينة مرتبطة بالايام التى ولدوا فيها. فيوم السبت يسمى المولود: عبدوا «عبدالله» ويوم الاحد يسمى: «ابراهموا «ابراهيم» ويوم الاثنين يسمى: مامدو «محمد» وهو اليوم الذى وُلد فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام، ويوم الثلاثاء يسمى المولود: إيسافو «يوسف»، والاربعاء: على، والخميس: إمورو «عمر» والجمعة: آدموا «آدم» وهو اليوم الذى خلق فيه ادم عليه السلام.

وهذا التوافق الغريب لا يعلم أحد كيف حدث، ولا من اختار هذه الاسماء، كل ما يقال ان ما يحدث هو العادات والتقاليد التى ورثوها عن آبائهم. اما اذا استغرب احد من شىء قال: لا لا لا لا وكأنه يقول: لا إله الا الله. ورواياتهم الشعبية تقول انه كان لديهم كتاب وضاع ويعتقدون ان بقرة اكلته، ولذا فإن بعضهم اذا ذبح بقرة راح يبحث عن هذا الكتاب!

مكتشف هذه القبيلة واول من زارها من العرب هو الدكتور عبدالرحمن السميط، الامين العام للجنة مسلمى افريقيا، حيث سمع عنهم فى كينيا وقام بزيارتهم قبل ستة اشهر، وتعرف عن كثب على عاداتهم، وهم يقولون ان رجلا باكستانيا زارهم قبل سنوات طويلة عندما كان فى طريقه من اثيوبيا الى كينيا وانه ساعدهم ببعض المساعدات.

من هذه الشواهد كلها يبدو ان الاسلام قد وصل فى مرحلة ما الى هذه المناطق حين كانت جيوش الفتح الاسلامى تنطلق فى عصور قوتها فى مشارق الارض ومغاربها لتفتح الحصون ولتنتشر الدعوة فى كل مكان تصل اليه، اما اليوم وبعد ان صحونا من غفلتنا الطويلة فقد رحنا نبحث عن معاقلنا التى اضعناها واراضينا التى فتحناها ونشرنا فيها نور الاسلام، ثم ضاعت منا بعد ذلك ابتداء من الاندلس ومرورا بالهند وفلسطين وبلاد ما وراء النهر، وهاهو ذا اكتشاف جديد ينضم الى هذه السلسلة.. انه قبائل الغبرا.

كانت الرحلة الاولى الى هذه القبائل هى رحلة الدكتور السميط، اما الرحلة الثانية فكانت للشيخ محمد بن حمد الخميس، امام وخطيب جامع الهدى بالدمام ومدير مدرسة الجهاد الثانوية، والشيخ حسن محمد الناجم من لجنة مسلمى افريقيا ليبدأ برنامجا جادا للدعوة بين ابناء القبيلة هناك، لاعادتهم الى الاسلام.

بدأت رحلة محمد الخميس وحسن الناجم من مطار الدمام الى مطار نيروبى فى كينيا حيث استقبلهما الشيخ ابراهيم اسحاق، مدير مكتب لجنة مسلمى افريقيا فى كينيا، ثم انطلقا فى اتجاه مدينة «مرسيت» فى شمال كينيا، وتوقفا فى «ايسولوا» على بعد ٢٦٠ كلم من نيروبى، لان المشى فى الليل فى تلك المناطق يعنى التعرض لقطاع الطرق واللصوص.

وفى اليوم التالى واصل محمد الخميس وحسن الناجم سيرهما الى مدينة «مرسيت» عبر طريق ترابى غير ممهد وشديد الوعورة بسبب الصخور البركانية الحادة التى تنتشر فيه. وبرغم ان السيارة صممت للسير فى مثل هذه الطرق الا انها «غرزت» فى الرمال الكثيفة، ولكنها وصلت بمسافريها الى «مرسيت» بعد ست ساعات من السير الشاق.

فى اثناء الرحلة الى «مرسيت» مر الخميس والناجم ببعض القرى النائية التى تعيش حياة بدائية اشبه ما تكون بالبداوة والتى ينتشر فيها الجهل، وتخلو من أى خدمات، وبرغم ذلك بها مسجد قائم وله إمام متطوع يصرف له راتب بسيط يجمع من اهل القرية، ويقوم هذا الامام بتدريس القرآن لأطفال القرية، كما يوجد بالقرب من هذه القرية قرية اخرى تبعد عنها حوالى عشرة كيلو مترات وفيها كنيسة كاثوليكية ومدرسة ومستوصف تابعين لها، ولها تأثير كبير على القريتين حيث تقوم بتوفير الطعام والسكن للطلاب كما تقوم بتوفير العلاج والدواء بثمن رمزى، وتوفير الاطعمة لأهل القرية الذين يعانون من نقص الغذاء والدواء والكساء. كما شاهدوا افراد القبائل بألبسة غريبة لا تكاد تستر ابدانهم سواء كانوا نساء أو رجالا وهم يعيشون بين الاشجار بحرابهم التى يعتمدون عليها فى الصيد وهم من قبائل «الرانديلى».

ويقول الشيخ محمد الخميس متحدثا عن رحلته الى «مرسيت»: «وصلنا الى مدينة «مرسيت» عصرا بعد رحلة استغرقت ست ساعات وهى مدينة غاية فى الجمال تكسوها الخضرة، وجوها جميل معتدل.

وقد ذهبنا الى احد مشاريع لجنة مسلمى افريقيا فى المدينة والمتمثل فى بناء سد لأهلها الذين يعانون من نقص حاد فى مياه الشرب برغم كثرة الامطار وقلة الآبار، إذ تستمر الامطار معظم ايام السنة، ويقع هذا السد فى مكان يسمى وادى «الغانمر ساجحى» ويبلغ طوله ١٧.٥ متر وعمقه تسعة امتار تقريبا ويقع بين مجموعة من المزارع فى الريف حيث يسكن اصحاب المزارع مع عائلاتهم ويبلغون حوالى ٢٠٠٠ نسمة يستفيدون من هذا السد، ويمكن للسد ان يكفى القرية فى حال توقف الامطار لستة اشهر كاملة. اما الشىء المؤسف الذى رأيناه هناك فهو ايدى التنصير الممتدة فى المنطقة، فقد شاهدنا عددا من الكنائس المقامة التى تشرف على عدد من المدارس لجميع المراحل وتقوم بتوفير السكن للطلاب والمواد الدراسية بدون رسوم، بل انها توفر الغذاء سواء للطلبة أو لسكان المنطقة.

فى اليوم التالى كانت مظاهر البهجة لدى سكان

المدينة المسلمين تبدو رائعة بقدوم عيد الاضحى المبارك حيث خرجت جموعهم لاداء صلاة العيد فى المكان المخصص للصلاة، وصلينا معهم، وبعد الصلاة التقينا بالإمام الشريف فيصل وهو من الدعاة البارزين هناك. كما التقينا ببعض الشباب المسلمين مهنئين ومشاركين لهم الفرحة بالعيد.

بعدها قمنا بزيارة للمركز الاسلامى الذى اقامته اللجنة بـ«مرسيت» ليستفيد منه المسلمون فى المدينة وفى القرى المحيطة بها، والقبائل المجاورة. ويحتوى المركز على مسجد وخمسة فصول دراسية تكفى لـ٣٠٠ طالب ومستوصف وسكن للطلاب ومطبخ وصالة طعام، وسوف يكتمل ان شاء الله بعد عشرين شهرا ومديره تخرج فى الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة ويتقن لغة «البوران» وهى لغة اهل المنطقة هناك. وهناك تفكير فى استغلال فناء المركز فى الزراعة واستغلال ريعه فى مصالح المركز وخدمة المسلمين بانتاج بعض المحاصيل التى يمكن زراعتها، خاصة وان المركز يقع فى منطقة زراعية.

الرحلة الى قبائل الغبرا

من « مرسيت» اتجه محمد الخميس وحسن الناجم الى ديار قبيلة «الغبرا» وكانت اول منطقة وصلا اليها تسمى «مايكونا» واستغرق وصولهما اليها ثلاث ساعات عبر طريق جبلى برى شديد الوعورة تكثر به الصخور والاحجار الجبلية، ارض تلك الديار صلبة وخالية من الاشجار ويعيش اهلها حياة بدائية، ويسكنون فى بيوت من السعف وورق الاشجار والقماش والجلد! ويشكو اهلها من قلة الماء والطعام وموردهم الوحيد فى الحياة هو الرعى حيث ينتقل بعضهم من منطقة لاخرى بحثا عن المرعى ثم يعودون لموطنهم.

وكما تبرز افعى التنصير برأسها فى كل موطن من مواطن الاسلام وخاصة فى افريقيا التى يحلم النصارى باليوم الذى تصبح فيه القارة السوداء قارة الصليب، تبرز تلك الافعى هنا ايضا بكل امكاناتها المادية لتستغل حاجة سكان القرى الذى يقرب عددهم من خمسة آلاف نسمة كما يقول أحد المسؤولين فى المنطقة. وفى القرية مسجد ولكن توجد كنيسة ايضا بها مدرسة بفصولها وسكن للطلاب والمدرسين وتقدم الغذاء ايضا، كما قامت بتوفير بئر ماء لسكان المنطقة لأن الماء شحيح بها، ويوجد بئر أخرى قريبة من القرية تستخدم من قبل السكان.

والاطفال فى القرية اغلبهم حفاة بملابس رثة تغيرت ألوانها الى السواد من كثرة اللبس والاوساخ بل ان بعض الصغار لباسه لا يستر عورته، وكذلك بعض الرجال والنساء ويعانون جميعا من شظف العيش وصعوبة الحياة.

حين وصل زائرانا الى القرية كان فى استقبالهما امام المسجد وهو احد المسلمين القليلين هناك وكان معه الاطفال والرجال الذى التفوا حولهما وهم

تحقيق: عمار بكار

فرحون تغمرهم السعادة لقدومهما وخاصة عندما قاما بتوزيع بعض الحلوى على الاطفال، وكانت السعادة الحقيقية عندما قام بعضهم بقراءة شىء من قصار السور، برغم الوثنية التى عمت القرى هناك وبرغم قسوة الحياة فى تلك القرى.

وفى الاجتماع الذى عقداه مع بعض رؤساء القبيلة الوثنيين فى المسجد للتعرف عليهم، ودعوتهم للاسلام بدات تتكشف عاداتهم وتقاليدهم المأخوذة من شعائر الدين الحنيف، ومع كل يوم كانت مظاهر الاسلام الوضىء تكشف عن نفسها فى سلوك هؤلاء الناس حتى تأكدوا تماما بأنهم كانوا مسلمين ولكن شيئا ما حصل لهم ولا يعرفه أحد. وقد قام المندوبان بتوزيع بعض الاضاحى التى ذبحاها هناك والتى بلغت ستين اضحية واعطوهم بعض الملابس وكانت فرحة عارمة عمت جميع سكان القرية المسلمين والوثنيين، وحتى حاكم المنطقة النصرانى رحب بقدومهما واشاد بجهود اللجنة لتقديم المساعدة للسكان، وقبل سفرهما ارسل اليهما احد رؤساء القبائل ولما ذهبا اليه وجداه رجلا كبير السن معاقا وجالسا على كرسى متحرك، ولا احد يعلم من اين جاء بهذا الكرسى، فى هذا المكان الموحش، اللهم الا اذا كان قد احضره له أحد المنصرين، وقد سر الرجل بلقائهما وطلب منهما ان يعلماه الاسلام ليسلم. ولما سألوه لماذا يريد الاسلام؟ قال انا رجل كبير السن ومصاب بالعاهة ولدى مصائب كثيرة واحس ان ربكم الله هو الواحد القادر على تخليصى من هذه المشاكل، ولا اريد لكما اى شىء، ثم جاءت زوجته واسلمت.

منطقة «كلاجا»

بعد ثلاث ساعات من السير على طريق صخرى شديد الوعورة وصل الخميس والناجم ليلا الى «كلاجا» وهى قرية كبيرة يفوق عدد سكانها سكان «مايكونا»، وقد استقبلهما القائم بالمسجد واعيان البلدة والاطفال، ثم ناما فى مسجد السلام القائم بالقرية، وفى صباح اليوم التالى بدت مظاهر العيد والفرحة تعم المسلمين بالمنطقة حيث الملابس النظيفة الزاهية خاصة بين النساء، وفوجئنا بأن العيد عندهم كان بعد يومين من العيد فى «مايكونا» التى تبعد عنهم حوالى ٥٠ كيلو مترا فقط. وخرج المسلمون لصلاة العيد، وكانت الخطبة عن اعمال الخير والصلاة فى اوقاتها، ولما انتهت الصلاة طلبوا منهما ان يصليا مرة اخرى بالنساء وبالفعل قام الشيخ محمد الخميس بالقاء خطبة العيد مرة اخرى حول الاختلاط والحجاب وتربية الابناء ومكانة المرأة فى الاسلام.

وكما يحدث فى كل مكان فى افريقيا المسلمة فقد وجدا اكثر من كنيسة مشيدة فى البلدة وهى تحتوى على فصول دراسية وسكن للطلاب والمدرسين وادارة ودورات مياه، وهى مبنية من الحجر ومؤثثة تأثيثا جيدا، وجميع غرف المدرسة مضاءة عن طريق الخلايا الشمسية، بل ان المطبخ يعمل بالطاقة الشمسية ايضا عن طريق الصحون المقعرة المغطاة بالقصدير، وهى مكونة من عدة اجزاء صغيرة يتحكمون فى تحريكها لتحديد درجة التقعير وتسقط اشعة الشمس على هذا

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٣

الطبق ثم تتسلط على نقطة معينة حارة جدا لا يمكن وضع اليد عليها ويتم طبخ الطعام بهذه الطاقة، وهناك اربعة اطباق اثنان موجهان للمشرق لاستعمالهما فى الصباح وآخران موجهان للمغرب لاستعمالهما بعد العصر.

لقد كان عجب محمد الخميس وهو خريج جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كبيرا من هذه التقنية، التى تشير بشكل واضح للجهود والامكانات التى يبذلها النصارى فى تلك المنطقة.

يقول الخميس «احضرنا حوالى سبعين اضحية وذبحناها ومعنا سكان المنطقة ووزعناها عليهم، ثم قمنا بجولة تفقدية للبلدة، لاحظنا فيها مدى توفر المياه حيث توجد بئر طبيعية عذبة ولكنها تستخدم للشرب والاستحمام فقط!

وبعد صلاة الظهر فى يوم العيد عقدنا اجتماعا مع المسلمين من اهل البلدة فى المسجد والقيت فيهم كلمة ذكرتهم فيها بأهمية اقامة الصلاة والمحافظة عليها، وبعد ذلك قمنا بتوزيع الحلوى والملابس على الاطفال وسكان القرية وشاركنا فى اكل الاضاحى مما كان له ابلغ الاثر فى نفوسهم وقد سعدوا بنا جميعا حتى الوثنيون منهم.

الى «نور شهر»

ويمضى محمد الخميس فى رحلته المشوقة فيقول: كان الطريق الى «نورشهر» اقل وعورة من سابقه وقد لاحظنا فى اثناء سيرنا انتشار المنازل التقليدية «العشش» على مساحات متباعدة على طول الطريق وكان يظهر فى بعضها رجال يتناولون طعام الغداء معا احتفالا بالعيد. كما لاحظنا مجموعة من الافراد ينتقلون من بلدة لاخرى مشيا على الاقدام وليس مع الواحد منهم سوى حربته وشىء من الزاد لعدم توفر وسائل النقل لديهم الا نادرا.

بعد صعوبات الرمال والتيه فى الصحراء وصلنا الى بلدة «نور شهر» وكانت فرحتهم بقدومنا كبيرة حيث استقبلنا الاعيان والاطفال وخاصة من المسلمين الذين لا يقلون فقرا عن المناطق الاخرى ونسبتهم فى هذه المنطقة حوالى ١٠٪ بينما ٧٠٪ من السكان وثنيون و٢٠٪ نصارى. اما المناخ فى المنطقة فصحراوى، وقد اجتمعنا مع المسلمين هناك ودار الحوار معهم عن اوضاع المسلمين وتأثير الكنيسة عليهم، وذبحنا لهم حوالى ١٠٠ اضحية لانها اكبر المناطق هناك. وتوجد فى المنطقة كنيسة ضخمة على مستوى عال من الفن المعمارى بداخلها مدرسة كبيرة لجميع المستويات: الابتدائى والثانوى، بالاضافة الى المرافق الاخرى. ولما زرنا الكنيسة كانت هناك مناسبة وطنية اقامت لها الكنيسة ما يشبه الدورى لكرة القدم. وكان يشرف عليه القسيس نفسه، اما الاطفال فيصنعون الكرات التى يلعبون بها من خرق القماش وتوفر الكنيسة ملعبا لهم والمدرسة يطبق فيها بطبيعة الحال المنهج الكينى الا انها تدرس المنهج النصرانى الذى يطبق اجباريا على الطلاب المسلمين، وتقيم الكنيسة نشاطا بعد العصر للطلاب، وقد وجدنا الصلبان معلقة على صدور كثير من ابناء القرية. والكنيسة تقوم بتعليم الطلاب دون مقابل وتقدم لهم المأكل والمسكن كما توفر لاهل القرية الطعام مقابل دعوتهم الى النصرانية، وقد استطاعوا بذلك كسب الكثيرين من قبائل «الغبراء» الى النصرانية.

وبرغم ذلك فإن الامر الغريب هو ان هذه الكنائس برغم فخامتها وبرغم الجهود الجبارة التى تبذلها وبرغم فريق العمل النشط من الامريكيين والأوروبيين وبعض الافارقة الا ان ما تنجزه قليل جدا، ولايجد قبولا حتى من الوثنيين الذين يرونها غريبة على عاداتهم ويحسون فيها بالاستغلال لحاجتهم ولذلك يكرهونهم.

ومن ذلك ما حدث لامام القرية فى «نورشهر» حين اتصل القسيس به وطلب منه العمل عنده فى بناء الكنيسة، وقد فرح الامام بذلك لانه كان يستلم راتبا جيدا حسن احواله ولكن بعد اسبوعين جاء القسيس ليتحدث معه بكل ود ويعرض عليه مبلغا خياليا من المال اذا ما ترك الاسلام ودخل فى النصرانية ولكن هذا المسلم البسيط رفض ورمى ادوات الحفر بغضب فى وجه القسيس وقال له: يجب ان تعلم ان المسلمين لا يشترون بالمال على هذا النحو أو غيره. ولقنه درسا ثم تركه وذهب الى اهله خالى الوفاض بعد ان احس بمعنى الاستغلال لدى النصارى. والمسلمون فى «نورشهر» لديهم مسجد متواضع صغير انشئ بعد بناء هذه الكنيسة بسنة أى عام ١٩٧٦م، وفيه بعض دروس القرآن الكريم، برغم ان المسجد يخلو من الكهرباء ومكبرات الصوت، وهم يشعرون بخطر التنصير بشكل عام، ويبذلون كل جهودهم لمنع اولادهم من التأثر به

أما آخر محطات الرحلة فكانت فى «باليسا» التى حاولا الوصول اليها عدة مرات ولكنهما ضلا الطريق حتى كادا يدخلان الحدود الاثيوبية. ولهذا عادا دون ان يتمكنا من زيارتها.

لقد كانت الزيارة ممتعة وكان تقبل الناس كبيرا للبعثة والاسلام، وقد اسلم الكثيرون من اهل المنطقة ولله الحمد والمنة.

وماذا بعد؟

نعم ماذا بعد؟ هل وجدت قبائل «الغبراء» اخيرا من ينتشلها من الوثنية ويعيدها الى الاسلام؟ وهل جاءت اللحظة المناسبة ليخرجوا من الظلمات الى النور؟ وهل يستطيع دعاة لجنة مسلمى افريقيا اعادة موقع من مواقع الاسلام التى فقدناها؟ ثم ماذا عن المواقع الاخرى الكثيرة فى انحاء العالم.. هل ستعود أو سيعود شىء منها؟ هذا هو السؤال الذى يطرحه هذا التحقيق. ■

«مامادى» .. والنساء المسلمات فى غينيا

□ فى غينيا منظمة نسائية هى «جمعية النساء المسلمات فى غينيا» تتولى رئاستها الحاجة «مامادى توري» وهى أم لعشرة أطفال، عمرها ٦٣ عاما وزوجها موظف حكومى متقاعد. اشتغلت ومازالت بصناعة الملابس فى بيتها وهى قوية الشخصية وأسعة العلاقات وتلبس الزى الغينى التقليدى الذى تتوفر فيه الشروط الشرعية للباس المرأة. سألتها عن أهداف الجمعية فقالت: تعمل جمعية «النساء المسلمات فى غينيا» على توعية المرأة اسلاميا وتشجيعها على الالتزام بمبادىء الاسلام الحنيف، وقيمه، فالمرأة أخت الرجل والله سبحانه خلق آدم وحواء.

● قلت لها : ما ظروف انشاء جمعيتكم؟

ـ قالت: كنت أتولى تنظيف مسجد الحى الذى أسكنه، وهو مسجد لا يتسع الا لعدد قليل من المصلين، وكنت اذا حصلت وفاة، أتولى جمع تبرعات المحسنين لعائلة الميت، شيئا فشيئاً ارتفع عدد رواد المسجد، فاتصلت أنا والامام الحاج «ابراهيم سورى فادقا» بالرئيس الراحل «سيكوتوري»، وحدثناه عن وضع المسجد وطلبنا منه المساعدة، فمنحنا قطعة ارض وساعدنا على بناء مسجد فيها. وهكذا تم بناء المسجد الكبير «بسندرأوليا»، وقد ساعدنى ذلك على مواصلة نشاطى وتوسيعه، وذات مرة نظمنا احتفالا بمناسبة دخول السنة الهجرية، وطلبت من النساء ان يساعدننى فى تنظيم ذلك الحفل، فكانت الاستجابة كبيرة. وقتها جاءتنى فكرة انشاء جمعية تضم النساء فى غينيا وتم ذلك عام ١٩٨٨م، وهى الجمعية النسائية الوحيدة فى غينيا».

وعن نشاطات الجمعية قالت «مامادى تورى»: «نظمنا محاضرات كثيرة فى محافظات «كوناكرى» الخمس احداها كانت حول العلاقة بين الزوجين، وذلك بهدف تحريض كل منهما على احترام الآخر، ونظمنا محاضرة ثانية حول دور الاسلام فى المجتمع. ونعقد هذه المحاضرات فى المساجد ويحضرها النساء والرجال بأعداد كبيرة.

● سألتها : كيف تتعلم الغينية امور دينها؟

ـ اجابت: فى المساجد، فالائمة ينظمون دروسا للنساء ما بين صلاتى المغرب والعشاء، يقومون خلالها بتعليمهن الصلاة وتحفيظهن قصار السور من القرآن، كما يقدمون دروسا وعظية مختلفة.

● هل هناك اخطاء أو انحرافات شائعة فى اوساط النساء وتعمل جمعيتكم على مقاومتها؟

ـ نعم وهى شائعة بالخصوص فى أوساط الفتيات، فكثير منهن غير ملتزمات باللباس الشرعى.

● لو أتيحت لك امكانات لاصلاح وضع المرأة الغينية ماذا تفعلين؟

ـ اعمل على تطوير وسائل تلقين المرأة مبادئ الدين والعلوم الاسلامية، والاهتمام يجب ان يتركز على الفتيات، فهن امهات المستقبل ومربيات الجيل القادم، فلابد من تكوينهن تكوينا دينيا سليما وذلك فى مدارس خاصة بهن. كما ان هناك مساجد كثيرة فى غينيا لم يتم بناؤها بعد، ومساجد أخرى مازالت بحاجة الى تجهيزات وهذه مسائل تشغل بالنا كثيراً، ومعلوم ان نظافة المساجد وجزءا من تجهيزاتها يعتبر من وظائف المرأة فى غينيا.■



ساحل العاج.. دولة اسلامية بأقنعة نصرانية

اعداد : الدكتور محمد خضر عريف

□ ساحل العاج دولة تقع على الشاطئ الغربي للقارة الافريقية. ويبلغ امتداد شاطئها الافريقي الطويل ثلاثمائة ميل، وتتكون هذه الدولة من ارض مربعة الشكل تقريبا. تبلغ مساحتها مائة واربعة وعشرين الف ميل مربع. ويزيد عدد سكانها عن السبعة ملايين نسمة. ويحدها من الجنوب الغربي ليبيريا، ومن الشمال الغربي غينيا، ومن الشمال مالي ومن الشرق غانا، ومن الجنوب خليج غينيا.

أما تسميتها بهذا الاسم «ساحل العاج» فترجع الى نوع من التجارة كان يمارس فيها وهو تجارة العاج، وذلك ان التجار الافارقة كانوا يجمعون انياب الفيلة التي يصطادونها، ويعرضونها للبيع في تلك المنطقة بكميات هائلة، فاشتهرت هذه الدولة بتلك السلعة، كما اشتهرت غانا من قبل باسم ساحل الذهب، لانها كانت سوقا للذهب.

اما دخول الاسلام في ساحل العاج عامة فلا يعرف له تاريخ محدد، ويغلب الظن على ان الاسلام قد دخل اليها في القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق التجار المسلمين القادمين من «تمبكتو» في مملكة مالي الاسلامية. وذكرت بعض المصادر التاريخية ان ساحل العاج كانت جزءا من مملكة «ابراهيم سامبيجو» في غينيا.

وفي القرن الثامن عشر وصلت بعض قبائل «آجنيس» و«اشانتيز» من شرق ساحل العاج لتستقر في جنوبيها. وقد اسست هذه القبائل ممالك اسلامية لها ولاتباعها.

كما وصل بعض التجار العرب المسلمين الى ساحل العاج. واطلقوا على شواطئها التي تشبه الثغر الباسم اسم «البسام عظيم». اما شمال ساحل العاج فكان جزءا من مملكة «ماوسي» التي اسلم ملكها في منتصف القرن التاسع عشر، وغير اسمه الى ابو بكر، واصبحت منطقته بعد ذلك جزءا من مملكة «فوتا جاللون» الاسلامية. وقد بقيت كل تلك المناطق اسلامية حتى هزم الفرنسيون الامام المسلم «عالمامي ساموري» سنة ١٨٩٣م وهو قائد غيني مسلم كان يعتبر زعيم غرب افريقيا بأسره في ذلك الوقت.

وقد ادت تلك الهزيمة الى دخول الاستعمار الفرنسي الى المناطق الشمالية من ساحل العاج، والتي خضعت للحماية الفرنسية ثم اصبحت مستعمرة فرنسية، ثم جزءا من غرب افريقيا الفرنسية حتي عام ١٩١٤م.

وفي عام ١٩٤٦م انضمت ساحل العاج الى «الاتحاد الفرنسي» ثم قامت فيها اول جمعية وطنية في عام ١٩٤٧م.

وفي عام ١٩٥٧م قامت اول حكومة ذات استقلال ذاتي في البلاد، ثم اعلنت ساحل العاج جمهورية مستقلة في عام ١٩٦٠م.

وعلى الرغم من كون نسبة المسلمين في تلك البلاد تصل الى ٥٧٪ على اقل تقدير، الا ان جميع الوظائف المهمة في الدولة هي في قبضة النصارى، والذين تلقوا تعليمهم في مدارس التنصير، وكان ذلك تنفيذاً للسياسة الاستعمارية الفرنسية التي اتبعتها في كل مستعمراتها.، كما منعت انشاء المدارس أو شق الطرق في المناطق الاسلامية الشمالية. وحاولت قصارى جهدها ان تمنع التقدم والعلم من ان يصلا اليها، لتبقى تحت رحمة المتعلمين من النصارى.

ومما فعلته فرنسا كذلك، منع تعليم اللغة العربية ـ وهي لغة القرآن ـ في ذلك البلد المسلم، ولم يسمح بتعليم العربية فيها الا في العقد الاخير.

والاسلام عريق في تلك البلاد برغم كل شيء، وهو عريق خاصة في «ابيدجان» العاصمة والتي تشتهر بجامعها الكبير، والذي توجد فيه مخطوطات لبعض الخطب القديمة التي القيت فيه على مدى التاريخ الاسلامي في تلك البلاد، ومما ورد في تلك الخطب دعاء بأن «يثبت الله خليفة المسلمين امير المؤمنين محمدا الفاتح ويحرس عاصمته الاستانة» ويدل ذلك على قدم الاسلام في ابيدجان، وعلى ارتباطها الروحي القديم بالمسلمين منذ ان دخل اليها الاسلام، هذا الارتباط الذي حاول الفرنسيون ان يفصموه، اذ تذكر الاحصاءات انه في ابيدجان يوجد اكثر من مائة الف طفل مسلم يتلقون تعليمهم في المدارس التنصيرية. كما يوجد بها اكثر من عشرة آلاف طالب مسلم في المدارس التنصيرية الخاصة.

كما أن اللغة الرسمية في ابيدجان هي الفرنسية، ولا يسمح باستعمال العربية اوتعليمها فيها. حيث ان ذلك مقصور على مدارس الشمال.

ويرغم كثرة عدد المسلمين فيها، الا ان الاحصاءات المضللة تحاول ان تغير صورة الحقيقة، فتذكر أن نسبة المسلمين لا تزيد عن ثلاثة وعشرين بالمائة.

وبناء على تلك الاحصاءات المضللة، فإن الشريعة الاسلامية لا يعمل بها في ابيدجان، ويعتبر القانون الفرنسي هو مصدر التشريع الوحيد فيها.

وللفرنسيين اسبابهم الواضحة في السيطرة على اقتصاد ابيدجان فهي غنية للغاية، وتشتهر بانتاج الماس، والمنجنيز. كما انها ثرية جدا زراعيا، بالاضافة الى اهمية مينائها الاستراتيجية الفائقة على الساحل الغربي لافريقيا، لذلك فهي حرية بأن تحاول فرنسا فرض سيطرتها عليها ومحاربة الاسلام والمسلمين فيها. ولكنها باقية على اسلامها وايمانها باذن الله.■

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٣

زيادة الخصوبة الإسلامية عن طريق استيعاب القبائل الوثنية في إفريقيا

الخريطة العقائدية تتغير لصالح الإسلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت التقارير الواردة الى الازهر من بعض بلدان القارة الافريقية.. اتساع نطاق معطيات الدعوة والتعليم الاسلامي.. وان حركة المد الاسلامي قد بلغت الافارقة الذين عاشوا في عزلة عن الاديان السماوية واحتفظوا بعقائدهم الفطرية الموروثة.. وان الدعوة الاسلامية قد كسبت العديد من الانصار في كثير من المواقع.. وان الخريطة العقائدية تتغير لصالح الاسلام والمسلمين في القارة الافريقية.. وان السلطات الحاكمة قد سمحت للمؤسسات الاسلامية باداء دورها في مجال التعريف بالاسلام بين القبائل الوثنية.

واشارت التقارير الى ان معدلات التجاوب مع دعوة الاسلام بين القبائل الوثنية قد فاقت كل التوقعات وذلك خلال فترة زمنية قياسية.. وان المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين قد اذهلتها هذه النتائج الايجابية التي تحققت على أيدي دعاة الاسلام.. وارجعوا ذلك الى نشاط المؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي والازهر ومنظمة الدعوة الاسلامية.. الى جانب اهتمام الدول العربية والاسلامية بالتركيز على زيادة عدد المنح الدراسية الممنوحة للطلاب المسلمين الافارقة وانتشار مكاتب رابطة العالم الاسلامي وبعثات الازهر. واوضحت هذه التقارير ان المحاولات القاديانية لاستيعاب ابناء المسلمين في افريقيا.. لم تعد تلقى قبولا لدى الافارقة بل تواجه بالإعراض التام وان العديد من حالات زواج القاديانيين من مسلمات قد تم تفريقها وان غالبية المسلمين قد وضعوا «القاديانية» في قائمة المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.. وتستعرض «الشرق الاوسط» اهم ما جاء في هذه التقارير.

مالاوي والمتغيرات العقائدية

اكدت التقارير الواردة الى الازهر من «ليلونجوي» عاصمة مالاوي في جنوب افريقيا.. ان اكثر من مليوني وثني ينتمون الى قبائل «نيانجا» و«تومبوكا» و«نجوني» و«لومودي» وغيرها قد تجاوبوا مع الدعوة الاسلامية بشكل واضح.. وانهم سمحوا للدعاة المسلمين بالاقامة في مناطقهم وبناء بعض المساجد وافتتاح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم.. وان عددا لا باس به من شباب هذه القبائل قد شهر اسلامه وبدأ في ممارسة شعائر الدين الاسلامي بصفة منتظمة.. وان السيدات العاملات في الدعوة والتعليم الاسلامي قد حققن نتائج طيبة بالنسبة للمرأة حيث شهرت العديد من النساء اسلامهن وعملن بالتعريف بالاسلام بين بنات اجناسهن في هذه القبائل.

واوضحت التقارير ان مالاوي تشهد الآن صحوة اسلامية تتمثل في نشر الاسلام بين القبائل الوثنية والتصدي للدعوات المعادية والهدامة ومحاربة الجهل والأمية في اوساط المسلمين وترشيد بعض الطرق الصوفية التي تفسر الزهد الاسلامي بالإعراض عن مفهومه الصحيح وارتداء بعض الملابس الممزقة وتقديس قادة الطرق الصوفية في مالاوي.. وان حركة تنوير المسلمين بالحقائق الدينية الصحيحة قد شملت دائرة كبيرة منهم.

وحول الخريطة العقائدية في مالاوي اوضحت التقارير توازن اتباع العقائد من ناحية العدد.. الا ان المسلمين فقراء في غالبيتهم ويحتاجون الى رفع مستوى معيشتهم وانهم يؤدون اعمالا هامشية وفي مؤخرة صفوف التنمية الاقتصادية.. وان مدارس المسلمين من النوع البدائي الذي يحتاج الى تطوير ودعم من هيئات التدريس والمناهج الدراسية وطرق التدريس.. وقد امكن انشاء مدرسة اسلامية ابتدائية في اكثر من خمسة آلاف قرية من قرى المسلمين.. وان 70 مدرسة ثانوية ما زالت تحتاج الى معلمين لتدريس المناهج الاسلامية واللغة العربية.. وان الحركة الاسلامية النشطة اذا دعمت في مالاوي فإن الاسلام سوف يصبح دين الأغلبية هناك 5 ملايين نسمة من اجمالي 7.5 مليون نسمة هم إجمالي عدد السكان هناك..

واوضحت التقارير ان دعاة الاسلام الذين استنفروا في البلاد من شبه القارة الهندية والدول الافريقية المجاورة مثل موزمبيق وتنزانيا قد وحدوا جهودهم ويعملون الى جانب الدعاة

المصدر : عقيدتي
التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٣

مؤتمر للاقليات الاسلامية فى آسيا

كتب ـ محمد محمدين :

تعقد رابطة الجامعات الاسلامية مؤتمرا حول «الاقليات الاسلامية في اسيا» فى مدينة كولومبو عاصمة جزيرة سريلانكا .. فى الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ اغسطس الحالى .

يشارك فى هذا المؤتمر الذى يعقد لاول مرة فى سريلانكا مجموعة كبيرة من العلماء منهم الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى وزير الشئون الاسلامية والاوقاف بالسعودية ، ود. محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ود. عبدالحليم عويس المفكر الاسلامى المصرى الذى يعمل استاذا للتاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

المحليين لاصدار مجموعة من المؤلفات حول الاسلام باللغة الانجليزية وانشاوا بعض المدارس الاسلامية والعربية التي استوعبت ابناء المسلمين.. وان هناك خطة لتوفير 2070 مدرسا وانشاء بعض معاهد تدريب الائمة والدعاة نظرا لان حوالي 90% من مسلمي مالاوي تنتشر بينهم الامية.. وقد انشا الهنود مائة مسجد ملحق بكل مسجد منها مدرسة اسلامية وعربية.

أغلبية مسلمة في مالاجاش

وأشارت التقارير الواردة الى الازهر من مدينة «تاناناريف» عاصمة «مالاجاش».. ان الاحتكاك الفعلي مع القبائل الوثنية هناك قد كشف عن سرعة تجاوب هذه القبائل مع دعوة الاسلام.. واتضح ان هذه القبائل تمارس عادات اسلامية فعلا دون ان تعرف شيئا عن الاسلام.. ومن ذلك حرصهم على دفن موتاهم في اتجاه القبلة وختان اولادهم وبناتهم ومحافظتهم على الطهارة.. وقد اوضحت الدراسات التي اجريت بشأنهم ان الدعاة قد عملوا بينهم منذ القرن الرابع الهجري ولكن الفترة الاستعمارية قد محت كل معرفة لهم بحقائق الدين الاسلامي الحنيف.. وانهم تحولوا خلال هذه الفترة الى الوثنية.. حتى اوضحت تجارب الاحتكاك المعاصرة تجاوبهم مع الدعوة الاسلامية.

واوضحت التقارير ان حوالي 10 ملايين نسمة يعيشون في هذه الجزيرة التي تقع في جنوب شرق القارة الافريقية نصفهم من الوثنيين.. بينما بلغ عدد المسلمين هناك قرابة 3 ملايين مسلم وانهم عرفوا الاسلام عن طريق الهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية ومن مسلمي زنجبار وجزر القمر الى جانب هجرات اسلامية من شبه القارة الهندية.. وان الاصول التاريخية لشعب مالاجاش تعود الى عناصر بشرية مختلطة من الافارقة والعرب والهنود المسلمين.. وان اللغة الملاجاشية تضم مفردات عربية وأوردية وافريقية واندونيسية.

واوضحت التقارير ان نجاح مؤسسات الدعوة الاسلامية في مالاجاش يؤدي الى زيادة اعداد المسلمين هناك لتصبح كفة الاسلام والمسلمين نحو 8 ملايين نسمة..

فهناك العديد من القرى الاسلامية الخالصة التي تضم جاليات عربية اصيلة.. ومن هذه المدن «تاماتاف» و«ماجونجا» و«ديجو».. وان المجلس الاسلامي يقوم بدوره في التعريف بالاسلام عن طريق اصدار الكتب الدينية وايفاد قوافل التوعية الدينية الى مختلف المناطق.. والعمل على احياء اللغة العربية واعادة كتابة اللغة «الملاجاشية» بالابجدية العربية بدلا من الابجدية اللاتينية..

كما رصدت التقارير حركة المد الاسلامي في مالاجاش ووصفت تحركات قوافل الدعاة بانها تلقى تاييدا من السلطات الحاكمة وجميع القبائل على حد سواء.. وان الاسلام هو دين قبائل «الساكافا».. وان هناك قبائل قد تعربت بفضل الاسلام ومنها قبائل «التيمور» وقبائل «هوفا» التي كان ينتمي ملوك «مالاجاش» اليها.. واوضحت التقارير ان انشاء مركز تابع لرابطة العالم الاسلامي في العاصمة «تاناناريف» قد كسر عزلة «مالاجاش» عن بلدان العالم العربي والاسلامي وساهم بشكل ايجابي في تصحيح كثير من المفاهيم الاسلامية لدى المسلمين هناك..

التحديات المعادية

وتضمن التقرير الوارد للازهر من مدينة «كينشاسا» عاصمة زائير ان المسلمين هناك يواجهون العديد من التحديات المعادية.. وان حجم الاقلية المسلمة في البلاد قد بلغ 3 ملايين نسمة من اجمالي عدد السكان البالغ عددهم 28 مليون نسمة.. وان المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين قد جندت أكثر من 15 الفا من رجالها للعمل بين القبائل الوثنية التي تمثل 15 مليون نسمة يزيدون على نصف عدد السكان هناك وتشويه العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين.. وان قبائل «البانتو» الزنجية تمثل 80% من سكان البلاد.. لذا اتجهت اليها جهود المؤسسات المعادية حتى كسبت 7 ملايين نسمة لصالحها حتى الآن.

واوضح التقرير ان المؤسسات الاسلامية قد حصلت على موافقة السلطات للانطلاق بالدعوة الاسلامية بين القبائل الوثنية.. وان جهود الدعاة المسلمين اشارت الى تقبل دعوة الاسلام بين اوساطهم رغم التركيز الواضح على استيعابهم بمعرفة المؤسسات المعادية للاسلام وقد قامت الجمعيات الاسلامية العاملة هناك بانشاء بعض المساجد والمدارس ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم في مناطق القبائل الوثنية.. وان الذين شهروا اسلامهم يضعون امكانياتهم لدعم جهود الدعاة ومساعدتهم على التعريف بحقائق الدين الاسلامي الحنيف بين القبائل الوثنية في زائير.. ويركز دعاة الاسلام في زائير على الاستفادة من معالم التراث الاسلامي الموجود حتى اليوم في المناطق الوثنية.. ومن ذلك وجود بعض الدور التي تحتوي على ملامح العمارة الاسلامية.. فبعض هذه الدور تضم زخارفها آيات قرآنية كريمة وان الاسلام كان موجودا بينهم بل هو دين اجدادهم الذين اعتنقوا الاسلام وانشاوا هذه الحضارة الاسلامية التي ما زالت باقية حتى اليوم.. وان غالبية الذين شهروا اسلامهم قد قاموا برحلة بحث تاريخية كشفت عن هذه الحقائق.. واتضح فعلا ان بعض اجدادهم كانوا من اصول عربية اسلامية ولكن المرحلة الاستعمارية ونشاط المؤسسات المعادية للاسلام قد عزلتهم وحالت بينهم وبين المعارف الاسلامية.. وتسود 250

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبيلة في زائير الآن فكرة غالبة ان أصولهم قد تعود الى اصول اسلامية.

تعرية القاديانية

واجمعت التقارير الواردة من هذه العواصم ان المسلمين الأفارقة قد اصبحوا حذرين من النشاط القادياني الذي يحاول التسرب الى صفوف المسلمين.. وان غالبيتهم قد وضعوا النشاط القادياني في قائمة النشاط المعادي الذي يعمل على تضليل المسلمين.. وان الأسر المسلمة قامت بالتفريق بين الزوج القادياني والزوجة المسلمة باعتبار ان القادياني شخص مرتد وخارج عن زمرة الاسلام والمسلمين.. كما حظر المسلمون على أبنائهم التردد على معابدهم والاختلاط بهم ومصادقتهم والاستماع الى وجهة نظرهم في الأمور العقائدية.

وأكدت هذه التقارير ان الدعوة الاسلامية تحتاج الى بذل المزيد من الجهد لزيادة رقعة العضوية الاسلامية في القارة الافريقية عن طريق استيعاب غالبية القبائل الوثنية لتضيف الى الرصيد الاسلامي بافريقيا حجما بشريا لا يستهان به.

المصدر : النور
التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٢

اعتذار علنى للجماعات الاسلامية فى أمريكا

تقدم المذيع الامريكى « ريك ديزو » باعتذار علنى مكتوب الى الجماعات الاسلامية فى الولايات المتحدة الامريكية على مابدر منه من هجوم على احد الشعائر الاسلامية .

وكان المذيع « ريك ديزو » ويعمل فى محطة اذاعية قد وصف الاذان بانه دعوة الى الشيطان ، مما اثار المسلمين فى امريكا ..

وجدير بالذكر تبذل الجماعات الاسلامية فى امريكا جهودا كبيرة لتوضيح الاخطاء المتعمدة ، ومنع المساس بالدين الاسلامى بقصد الانتقاص والنيل منه .

كما قامت الجماعات الاسلامية المكلفة بمراقبة الاعلام الامريكى بمقابلة مدير المحطة التليفزيونية المعروفة (س.إن.ان) والتى تصف المسلمين الاصوليين فى العالم الاسلامى بانهم ارهابيون ، وقد وعد مدير المحطة باتخاذ الاجراءات المطلوبة لمنع ذلك .

«أخوات محمد».. جماعة جديدة فى بون
١٠ آلاف ألمانية.. يدخلن الاسلام

كتب : محمد سرور :

صرح البروفسيور الالمانى «ادولف شلنجر» الخبير بمعهد دراسات الشرق الاوسط ان اكثر من عشرة الاف المانية اشهرن اسلامهن خلال عشرة شهور

اضاف الخبير الالمانى ان العاصمة «بون» شهدت عدة انشطة للدعوة الاسلامية واللقاءات والندوات التى نظمتها جماعة النساء المسلمات الالمانيات واطلقن عليها اسم «جماعة اخوات محمد صلى الله عليه وسلم» ومن بين الانشطة زيارات للجمعيات والمؤسسات الدينية وعقد ندوات شهرية لشرح السلوك الاسلامى للمسلم والمسلمة .

اوضح شلنجر ان بعض الصحف الالمانية نشرت ٣ تحقيقات صحفية حول الاسلام فى المانيا وذكرت الصحيفة اسباب اعتناق الالمانيات للاسلام وحاجتهن إلى الالتزام بقواعد ثابتة يوفرها الاسلام من جميع السلوكيات وهو مالاتجده الالمانيات فى اسلوب الحياة والذى ليس فيه أى معنى للالتزام الخلقى أو الارتباط الانسانى .

اكدت احدى الالمانيات المسلمات لصحيفة «ديرشبيجل» ان الاسلام دين الحياة وتقول احسست بوجودى كانسانة لاننى اؤدى الصلاة فى اوقاتها .

واضافت مطربة سابقة اعتنقت الاسلام ان الاسلام يحفظ كرامة المرأة وادميتها وانوثتها وانه الدين الذى يصونها من الضياع

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٣

المسلمــــون فى ألبانـــيا:

أغلبية عددية وأقلية نفسية وإقليمية

فى علم الأقليات لايعتبر العدد هـو المعيار الوحيد الذى نستنـد إليه فى تعريف الأغلبيـة أو الأقلية، فهنـاك أغلبيات عـدديـة لكنها فى حكم الأقليـة من الناحيـة النفسية، وهذا هُو وضع المسلمين فى البانيا، فرغم أن عدد سكانها من المسلمين يصل إلى ٨٦٪ من مجموع السكان البالغ ٣,٥ مليون نسمة (أحدث إحصائية)، إلا أن الظروف التـاريخية والـوضع الاقليمى لها جعل من المسلمين فيهـا أقلية نفسية. فتاريخيـا ابتليت ألبانيا بأفجر حكم شيـوعى فى العالم نصّ فى دستوره على إلحادية الدولة، وتجريم الممارسات الـدينية حتى فى أبسط أشكالها، لذا فقد تهدمّت المساجد (٢٥٠٠ مسجد بنيت فى عهد الدولة العثمانية)، ويكفى أن تعلم أن ألبانيـا كلها لايـوجد بها سـوى خمسين مسجداً. عشرة منهـا هى الصـالحة للاستخدام، ولايوجد بالعاصمة «تيرانـا» سوى ثلاثة مساجد، اثنان منها فقط تصلح لـلاستخـدام، كما أغلقت المدارس الإسـلاميـة كلهـا، وهيئـة الأوقـاف الإسلامية، والمشيخة الإسلامية، وقد أدى ذلك إلى جهل الشعب الألبانى المطبق بدينه، لكن هذا الظلام بدأ فى التبدد سنة ١٩٩١م، حيث ثارت الجماهير المسلمة مطالبة بحـرية ممارسة شعائرهـا الدينية، وفتح المساجد للصلاة، واضطرت السلطـات إلى فتح عشرة مسـاجـد فى كل ألبـانيـا، لم تكن المصيبـة التى حلت بالشعب الألبانى دينية فقط، بل واقتصادية فألبانيا أفقر دولة فى أوروبا، وهى من أفقـر دول العالم، لـذا فإن التحول الـديموقـراطى الذي عـرفته مع مقـدم رئيسها الحالى «صالح بـريشا»، سنة ١٩٩٢ جعلها مفتـوحة لكل الهيئات التى تعمل تحت أهداف إنسانية، لكنها تقوم بأعمال تنصير، كما أن الدول الأوروبية التى تسـاعدها اقتصـاديا تعمل على تنصير الشعب الألبانى، ويأتى مـوقعها الجغراق بين ايطـاليا (الكاثـوليكية) واليونـان (الأرثوكسيه) يسـاعد على ذلك، خاصة وأن البانيا بها أقلية يونانية (ارثوذكسية) تصل لحوالى ٧٪ وهى تقع فى الجنـوب متصلـة بالحدود الشماليـة لليـونـان تحتل جزءا من ألبـانيـا (اقليم كاميريا) منذ عام ١٩١٣ كما تلعب دوراً كبيرا فى مساندة الصرب ضد المسلمين فى البـوسنة، كـوسـوفو، ويكفـى أن نشير إلى أن ألبانيـا يعمل بها الان ٥,٠٠٠ منصِّر مما يهدد الأمن القـومى لها خاصة من دولة الجوار اليـونان، ولاشك أن الشعب الألبـانى قد بـدأ العودة لإسـلامه وبدأ يعـى لمخاطـر التنصير، وبدات مؤسسات إسلامية فى ألبانيا تعود للعمل أهمها: هيئة رئاسة الاتحاد الإسلامى الألبانى (المشيخة الإسلامية)، اتحاد الشبيبة الإسـلامية الالبانية الذى فتح له ١٤ فرعاً فى الاقـاليم. فهذه بشائر لتحول المسلمين فى ألبانيـا إلى أغلبية حقيقية وليست أغلبية عددية.

كمال حبيب

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٦ اغسطس ١٩٩٢

مسئولية رجال الدعوة والاعلام في مساندة الاقليات الاسلامية

قضية يعرضها: احمد ابراهيم البعثي

لم يعد يختلف اثنان ايا كانت جنسيتهما او ملتيهما او ثقافتهما على ان ما يتعرض له مسلمو البوسنة من فظائع واهوال تحت سمع وبصر القوى العظمى في الغرب المتحضر. انما هو صفحة من صفحات المخطط العلماني لمحاربة الإسلام والقضاء عليه في الغرب.

ويستغل خصوم الإسلام ما تحظى به المجتمعات الغربية من حريات الفكر والرأى في تشويه عقيدة الإسلام وحضارته وذلك لتحييد موقف الرأى العام العالمي من هذه المؤامرات والحروب.

وهنا تبرز مسئولية رجال الدعوة والاعلام الاسلامى فى تحديد معالم تلك الحملات الاعلامية المضادة للاسلام وبيان كيفية التصدى لها وتعرية وسائلها اللا أخلاقية واللادينية.

عن أهم معالم تلك الحملات المضادة للإسلام يقول د. محيى الدين عبد الحليم أستاذ الإعلام الاسلامى بجامعة الازهر في دراسة جديدة اعدها: ان الغرب يشهد الآن دعاوى مشبوهة لتقليص الاسلام وتحجيمه وحبسه موضوعيا وجغرافيا.

□ وعن اهم وسائلهم لتحقيق هذا الهدف. أوضح الباحث ان أحدث وسيلة تستخدم الآن فى هذا الإطار هي ربط الاسلام بالعروبة وتصويره على انه الجانب الآلهى أو النظام الدينى للأمة العربية فالعروبة هى الأصل والاسلام هو الفرع والنبى زعيم أو بطل عربى. ومن ثم فالإسلام حركة عربية والفضائل التى زرعها فضائل عربية والعيوب التى حاربها كانت عيوبا عربية وبالتالى فان هذا الدين لا يمكن ان يعيش الا فى كيان الأمة العربية. كما تتضمن الدراسات والبحوث لبعض المستشرقين كثيرا من الهجوم والتهكم والسخرية بالاسلام والمسلمين.

ويقدمون ذلك باسلوب بارع يكسب كتاباتهم مسحة من الموضوعية المزيفة حيث يصفون الإسلام بانه ايديولوجية معارضة للسامية وأن المسلمين عاجزون عن قول الصدق أو رؤيته او تقبله كما يعد الإرهاب الآن هو احدث اتهام يعملون على تصويره كانه المرادف الآخر للاسلام وانه السلوك الطبيعى للمسلمين.

وعن كيفية تصدى رجال الدعوة والاعلام الاسلامى لهذه الحملات الاعلامية الموتورة. أكد انه فى حالة غياب التنسيق والتكامل بين المؤسسات الاعلامية الاسلامية التى تاخذ على عاتقها مواجهة هذه المخططات وتقوم بتفنيد كافة المزاعم وتصحيح الأخطاء والادعاءات التى تلصق بالإسلام وترد على مختلف الاسئلة والاستفسارات التى تثار هنا وهناك فان الإسلام سوف يكون مجالا خصبا لهذه الطوائف الحاقدة والكارهة مما يؤدى فى النهاية إلى تكوين الصورة الذهنية غير الصحيحة عن الاسلام لدى العالم وقد تتحول الى صورة بغيضة وكريهة فى نظر الجماهير غير المسلمة مما يؤثر على ادراكهم الصحيح لحقيقة هذا الدين ويزرع في عقولهم اتجاهات معادية للاسلام وللشعوب والمجتمعات الاسلامية وقد يحدث ذلك أثرا عميقا ويترك انعكاسات سيئة على الأجيال التالية التى ترتبط بالأجيال التى سبقتها من خلال الجماعات الأولية التى تنتمى إليها.



د. محيى الدين عبدالحليم

ولعل هذا يبرز الدور الهام الذى تتحمله منابر الدعوة ومراكز الاعلام الاسلامى فى الخارج كما يحمل المسلمين حكومات ومؤسسات وأفرادا مسئولية دعم هذه المنابر بالامكانات المادية اللازمة والطاقات المدربة والمؤهلة لأداء هذا الدور والقادرة على مخاطبة هذا العالم المتقدم والعمل على استمالة هذه الشرائح المثقفة والذكية من الجماهير كذلك مواجهة الخطط المضادة والمدعومة بالاسطوانات الكبيرة للنيل من الاسلام والمسلمين.

أما عن كيفية تحويل هذه الخطط الطموحة من مجرد آمال إلى حقائق ترتكز على أرض الواقع باسس صلبة. فقد أوضح د. محيى الدين عبدالحليم ان هذه الخطة لا يمكن تنفيذها إلا من خلال جهاز واحد يجمع شتات هذه المراكز ويوحد بينها ويحدد الأدوار المختلفة لكل واحد من هذه المراكز ويذيب الخلافات المذهبية أو العرقية أو السياسية بين العاملين فيها من خلال استراتيجية اعلامية موحدة تقوم على أساس علمى وتستند إلى حقائق موضوعية لتحقيق الأهداف المشتركة فياخذ هذا الجهاز على عاتقه دعم المراكز الإسلامية فى الخارج بالزاد الثقافى والمادى وتبنى قضاياها ويقوم بتنمية المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الجاليات الاسلامية فى الغرب والدفاع عن مصالحها بالأساليب التى ترتكز على الموضوعية والاعتدال وإقامة الجسور بينها وبين المجتمعات التى تعيش فيها بحيث تكون جماعات مؤثرة وفاعلة فيه بدلا من ان تكون جماعات منبوذة او مقهورة كما هو جار فى بعض بلدان اوروبا.□

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

المسلمون فى هولندا..

كيان لايزال فى طور النشأة

يقدر عدد المسلمين فى هولندا بـ ٣٠٠,٠٠٠ نسمة يمثل الاتراك ١٥٠,٠٠٠، والمغاربة ٦٠,٠٠٠، وسورينام ٣٥,٠٠٠، وأندونيسيا ١٥,٠٠٠، وتونس ٢,٠٠٠ بالإضافة إلى مئات أخرى ينتمون إلى عدد من البلدان الإسلامية الأخرى، أما المسلمون من أصل هولندى فهم يقدرون بالعشرات إلا أنهم فى تزايد مستمر.

ويرجع تاريخ الوجود الإسلامى فى هولندا إلى فترة الاستعمار الهولندى لبعض البلدان الإسلامية حيث هاجر مسلمون من أندونيسيا إلى هولندا للعمل والتجارة والدراسة وأقاموا بشكل دائم وحصلوا على الجنسية، وهؤلاء لم يكن لهم أى أثر فى انتشار الإسلام فى هولندا.

ومع بداية الستينات تصاعدت موجة الهجرة التركية، المغربية للعمل فى المصانع، وأعمال المبانى. وكان هؤلاء يقيمون شعائرهم فى بيوتهم الخاصة أو الساحات التابعة للمعامل التى يعملون فيها.

ومع تصاعد الحركة الإسلامية فى السبعينات ظهرت فى هولندا حركة إسلامية واعية تمثلت فى دخول أعداد متزايدة من الهولنديين فى الإسلام، وبناء المساجد المعترف بها رسميا والتى تقام بها الصلوات الجامعة، وكذلك تشكيل كل الجمعيات الإسلامية التى تقوم برعاية الجالية الإسلامية وأبنائها وهى تزيد على ٦٠ جمعية.

وتنشط حركة بناء المساجد فى المدن، حيث توجد التجمعات الإسلامية المختلفة بحيث يمكن القول إنه لا توجد مدينة واحدة لا يوجد بها مسجد ومعظم هذه المساجد تقيمها الجاليات الإسلامية من تبرعاتها، أما المساجد المؤجرة التى تدفع إيجارها الحكومة الهولندية فهى قليلة وغير ثابتة، وقد بدأ المسلمون يعتمدون على أنفسهم نظرا للمشاكل التى كانت تنشأ بينهم وبين ما يسمى «مؤسسة العمال الأجانب» التى أنشأتها الحكومة الهولندية لتشرف على شئون الأجانب ومنهم المسلمون. وهى مؤسسة تمثل وجهة نظر الحكومة الهولندية.

ويمثل المسلمون لدى حكومة هولندا الإسلامية «اتحاد الجمعيات الإسلامية» الذى تأسس عام ١٩٧٤ وهو يبدى الرأى حول الأمور الشرعية، ويصدر مجلة اسمها «القبلة» باللغة الهولندية ويتصل بالحكومة الهولندية لتسهيل المهام المتعلقة بالدعوة الإسلامية وبحقوق المسلمين، ويصدر بيانات رسمية حول القضايا الإسلامية العامة وفى مناسبات إسلامية خاصة كرمضان والاعياد. وينضم تحت لواء هذا الاتحاد جميع الجمعيات الإسلامية فى هولندا وأهم هذه الجمعيات «جمعية الشبان المسلمين الاوروبيين» التى تأسست عام ١٩٧١ لرعاية الجالية الأندونسية التى تمتلك مدرسة خاصة للمرحلة الإعدادية، المتوسطة، الابتدائية، وتعترف بها الحكومة رسميا ويحق لخريجيها دخول الجامعات.

ولم تعترف الحكومة الهولندية بالإسلام كدين رسمى، لذا فإن المسلمين ليس لهم مقابر خاصة ولا يمكنهم دفن موتاهم طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ولا يسمح لهم بتعليم الدين الإسلامى فى المدارس الرسمية، ولا يمكنهم أن يقيموا صلاة الجمعة لأن الأجازة يوم الأحد ولم يكن مسموحا بالذبح على الطريقة الشرعية حتى استطاع اتحاد الجمعيات الإسلامية أن يحصل على موافقة بذلك.

إن شخصية هولندية الأصل دخلت فى الإسلام فدعمت الوجود الإسلامى فى هولندا تلك هى شخصية: «عبد الواحد فان بومل» الذى أسلم عام ١٩٦٧ وحمل عبء الدعوة الإسلامية فى هولندا حتى بث فيها الحياة وهو يجيد الهولندية، التركية، الألمانية، الانجليزية وإليه يرجع فضل تأسيس «اتحاد الجمعيات الإسلامية» وتأسيس المساجد الرسمية والمراكز الإسلامية فى أوتراخت روتردام وعمل برامج لتعليم أطفال المسلمين اللغة العربية والدين، وهو أول من بدأ دعوة الوعاظ الأتراك الى هولندا لتعليم المسلمين فى شهر رمضان، وعمل على توحيد جميع يهود الجاليات الإسلامية، لقد أسلم بعد معايشته للمسلمين وإحساسه أن الإسلام هو دين النجاة لقد قال: «إن الانسان العصرى لا يمكن أن يسعده إلا الإسلام، وإن الحضارة الحديثة ما لم تؤسس على الإسلام فلن توصل الإنسان إلى ما يبتغيه»

كمال حبيب

اضطهاد الاقليات المسلمة مستمر

بقلم

حمدي عبد القادر

ان الاقليات المسلمة خارج ربوع العالم الاسلامى والمنتشرة فى شتى بقاع الارض والتى يربو عددها الي ٣٠٠ مليون مسلم يدينون بعقيدة سمحة لاتفرق بين لون وجنس ودينتحصن على التعاطف الانسانى بل وبكل المبادىء والقيم التى ترتفع بالانسانية لاعلى درجاتها يتعرضون لشتى انواع الاضطهاد الذى لم يسبق ان نسمع بمثل بشاعته ووحشيته وجبروته.

ففى بلغاريا - مثلا - وهى التى ارتكبت ابشع الارقام بما انزلته بمسلميها الذين يبلغ عددهم ٢٢٪ من مجموع سكانها التسعة ملايين نسمة فالسلطات تعمل على اذابة الشخصية الاسلامية بينهم بتفريق بعضها عن بعض وانتزاع الفتيات المسلمات من عائلاتهن وتوزيعهن على الاقليات البلغارية واجبارهن على الزواج من بلغار.

وان القوات البلغارية حصدت بنيرانها ٦٠٠ مسلم بسبب احتجاجهم على قوانين جائرة يحاول تطبيقها عليهم وانها اغلقت الطرقات المؤدية لبلدة تسكنها اغلبية مسلمة مع بزوغ الفجر واجبرت كل اسرة على تغيير اسماء افرادها من اسماء مسلمة الى اسماء بلغارية وراحوا بالسلاح يغتصبون البنات والزوجات.

وفى اسبانيا انهت السلطات وجود اكثر من ٢٥ مليون مسلم.

وفى المجر يخيرونهم بين ترك الاسلام او الطرد.

وفى الارجنتين لا اعتراف بالاقلية المسلمة برغم وصولهم لمراكز الجيش.

زيادة على تلك الاعمال الفاجرة والذى ذكرت عينة منها فى بعض البلدان والقرى تستنكرها كل الاديان والمبادىء تسهم الدعاية اليهودية فى ذلك الاضطهاد اسهاما ملحوظا وممجوجا.

ولقد احتجت امريكا على معاملة بلغاريا بالاقليات المسلمة فيها بسحب سفيرها وسحبت الكويت سفيرها لنفس السبب واحتجت السعودية وادانت تلك المعاملة.

اما خبير الاديان فى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية «ف. ر لرانيم ريفود» الذى درس اللغة العربية والحضارة الاسلامية فى المعهد البابوى بروما والذى عمل فى الحقل الطبى مع مجموعة من الراهبات فى احدى الدول العربية فيقول: ان الدين الاسلامى يحتوى على مفاهيم اخلاقية واضحة قاطعة وسهلة وان فى الاسلام مجموعة من المستلزمات الاخلاقية المحددة وخاصة فيما يتصل بالزواج وتعدد الزوجات والطلاق وانه ليس من الصعب على الانسان ان يكون مسلما ملتزما.

اما العالم الاسلامى فهو فى نوم عميق من هذه الاحداث المفجعة.

هل حدث ذلك الاضطهاد ياترى بسبب زيادة الغربيين الطافرة والمستمرة بايمانهم بالدين الاسلامى واعتناقهم لمبادئه بلا وعظ ولا ارشاد ولاتبشير؟

ان هؤلاء المسلمين امام تلك الموجة العارمة من الاضطهاد ما امس حاجتهم للمساندة والانصاف والعون من اخوانهم فى العالم الاسلامى بل ومن اخوانهم فى الانسانية فى شتى ربوع الارض وان تستخدم الحكومات العربية والاسلامية العمل السياسى لحمايتهم وتامينهم وتمكينهم من الحصول على حقوقهم المكتسبة على الاقل مثل امريكا غير المسلمة وان يتصدى العالم الاسلامى متحدا لمواجهة تلك التحديات الظالمة.

ثم العقل لتنال منه الحيرة لماذا لا تتمتع الاقليات المسلمة فى العالم بمثل ماتتمتع به الاقليات فى البلاد العربية والاسلامية التى يحكمها مسلمون وعرب.. الا يوحى ذلك بان الدين الاسلامى قويم وعادل ولماذا التصدي لمعتنقيه والمؤمنين به ثم لماذا لاتقاطع البضائع والسلع فى البلاد التى تهين الاقليات المسلمة وتضطهدهم بل تقطع العلاقات السياسية برمتها تاديبا وتهذيبا وتقويما.

انى اهيب برجال الحرية والحق فى شتى بقاع العالم الوقوف بجانب الاقليات المسلمة فى العالم مستنكرين ومحتجين انصافا للحق والعدل وحقوق الانسان.

فالاسلام باق ولن تستطيع اية قوة فى الارض هزيمته او النيل منه وسوف تتحقق نبوءة اكثر من واحد من الغربيين انفسهم ان الاسلام سيسود العالم كله . بالحق والعدل عام , ٢٠٢٠

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

ساعة الخلاص

بقلم:

د. مصطفى محمود

كانت المتكلمة من البوسنة.. إمرأة صوتها يتهدج من بين الدموع.

زوجى واولادى قتلوا.. واخوتى تشردوا.. وجيرانى اودعوا المعتقلات.. وبيوتنا أصبحت كومة تراب.. فى الحر القاتل لا نجد الماء وفى البرد الصقيع لا نجد المأوى.. نغتصب وتهتك أعراضنا ونقتل جوعا وتمزق الشظايا أجسادنا.. ستة عشر شهرا من الجحيم والرعب المستمر.. والسلاح ممنوع عنا حتى لا ندافع عن انفسنا بينما هو مبذول بكثرة لاعدائنا ليفعلوا بنا ما يشاءون.. لا أحد يسأل عنا.. خذلنا الجميع ولم يبق لنا الا الله..

نبكى ونصلى والقنابل تدمدم فوق رؤوسنا ونسجد على الأرض ونحن بين مقطوع الذراع والساق ومهيض القلب والفؤاد والدماء تقطر من جراحنا. لماذا لا يأخذ الله على أيديهم.. لماذا لا يهلكهم. اليس هو مجيب دعوة المضطر اذا دعاه ومن يصحو وينام فى الاضطرار المستمر مثلنا.. متى تأتى ساعة خلاصنا.

وكانت تبكى بين الكلمات وكنت اتقطع حزنا وأسى وانا اسمعها وكنت اقول لها ان الله منتقم لكم لا محالة وان عدالته قادمة ولكن فى ميقاتها الذى يحدده هو.. ولله سنن ثابتة فلو انه عجل العقاب للمخطىء وأخذ على يد الظالم من فوره لما كانت هناك حكمة لآخرة ولا مناسبة لحساب ولو أنه منعه من ظلمه لما كانت هناك حرية لاحد.. وهو أمر ينافى سنة الله فى الخلق فقد ارادنا الله احرارا.. ومعنى ان نكون أحرارا هو ان يكون لنا هامش تصرف نخطىء فيه ونصيب.. وهكذا اقتضت الحرية التى ارادها لنا الله.. ان يسمح لنا بان نضر وننفع.

وهكذا سبقت كلمته بتاخير العقاب الى أجل مسمى وهذا بعض ما علمنا القرآن.

«ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم» (٤٥ - فصلت) «ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضى بينهم» (١٤ - الشورى).

«ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا» (١٥ - فاطر) وشكرتنى ووضعت السماعة بيد ترتجف وانقطع بيننا الحديث ولكن الكلام ظلت له توابع تتسلسل فى فكرى.. فالابتلاء هذه المرة ليس للصرب وحدهم.. ولكنه ابتلاء للعالم كله ولأهل الحضارة الغربية الذين يتشدقون بحقوق الانسان ولسكان الجانب المسلم من الكرة الأرضية الذين يقولون انهم حملة كتاب الله وانهم الوارثون للعلم..

بل ان الدائرة لا تدور على مسلمى البوسنة وحدهم بل هى تدور على مسلمى العالم فى اوروبا وآسيا وافريقيا فهم يقتلون فى الهند على يد الهندوس وفى كشمير وبورما على يد السيخ والبوذيين وفى سيرلانكا والفلبين وليبريا.. وفى القدس والأرض المحتلة وغزة ولبنان توشك ان تبدأ المذبحة الكبرى للمسلمين على يد اسرائيل.

هذه المرة المذبحة شاملة والبلاء عام وتوشك ارادة العالم ان تجتمع على استئصال شأفة الاسلام من الأرض.

والله يكف يده عن هذا الظلم الفاجر لحكمه.. حتى يفضح النيات الخافية والمبيتة فى قلوب هؤلاء الناس المتحضرين والمتمدنين الذين كنا ناخذ عنهم علمهم واخلاقياتهم وثقافتهم فى انبهار وننظر اليهم كاخوة كبار وكملهمين وأساتذة.. يريد الله ان يرينا هذه العلمانية التى فتن بها أولادنا وشبابنا والتى كتب عنها سلامة موسى فى افتتان واعجاب وروجها بين ابناء جيلنا.. وجعل منها مثلا عليا آمن بها.. وضل واضل غيره فى عبادتها.

هؤلاء الكبار حملة المثل العليا أراد الله أن نراهم فى ضوء الابتلاء الساطع كفرة فجرة طغاة لا انسانيين.. وسفاحين قتلة.

وبمثل ما امتحنهم الله فانه قد امتحننا نحن ايضا شعوبا وحكومات.

والامتحان مستمر

والعلمانيون منا مازالوا يكتبون غثاء ويروجون غثاء ويتعبدون لقبلة انهارت قواعدها.

والذين اتخمهم الثراء تصوروا أن ثراءهم سيكون مانعهم يوم ينزل البلاء

والذين زرعوا قصورهم فى امريكا وفرنسا وسويسرا وأودعوا اموالهم عبر البحر تصوروا انها ستكون ملجأهم يوم تقع الواقعة.. وانهم فى مأمن مما سيأتى به الغد.

ولكن الكارثة هذه المرة شاملة وهى طامة كبرى على الاسلام فى كل مكان.

والله يمهل هؤلاء المخططين الاذكياء ويمد لهم فى الحبل ليفضح نواياهم ويكشف فصائلهم وأجناسهم وانتماءاتهم وقبائلهم.. كما يكشفنا لانفسنا ويمتحن ايماننا وليكتب جنده وملائكته خفايا كل انسان وحقائقه .. انه الفرز المستمر.

وطاحونة البلاء هى المفرزة الكبرى

وحينما ينتهى الفرز ويتأكد التصنيف ويدون جنود الله الكاتبون توجهات كل فرد مشفوعة باعماله واقواله حينئذ يأتى امر الله بنصرة الذين انتصروا له وخذلان الذين خذلوا كلمته.

وكمثل ما جاء امر الله على قوم لوط بالإهلاك والفناء رجما فتوسط النبى الأواه الحليم ابراهيم من اجلهم لعلهم يتوبوا.. فقال له كبير الملائكة ..ياابراهيم اعرض عن هذا.. انه قد جاء أمر ربك وانه آتيهم عذاب غير مردود.

نعم.. انه حينذاك سيكون الامر غير مردود والعذاب غير مردود.. والشفاعة لا سميع لها ولا مجيب ولو كانت من نبى.

ولهذا اقول لكل من يسمع ويرى ويتألم وأقول لكل من يعانى.

لا تتعجلوا انتقام الله.. ولكن تعجلوا مواقفكم وتحسبوا اماكنكم.. ولتكن مواقفكم حيث امر الله اجتمعوا على امره وتفرقوا على أمره وكونوا

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

ناصحين لحكامكم مرشدين لكباركم.

وحاولوا ان تجعلوا من انفسكم صفا واحدا وليكن شعارنا لليوم وللمستقبل هو.. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة.. فالكل متربص بالكل.

ونحن لا نعيش فى ظل نظام عالمى جديد وانما فى فوضى عالمية كاملة وفى غياب كامل لكل المعايير ومجلس الأمن والامم المتحدة هياكل فارغة تحكمها مصالح الاقوياء وتقودها القرصنة الامريكية والنخبة الصهيونية ورغم هذا الحاضر المظلم فانى شديد التفاؤل شديد الثقة بان الفجر يقترب وان الصبح الوليد قادم من خلال هذا المخاض الدموى الرهيب.

وعمدة الاحكام عندنا هى كتابنا والله يقول فيه «هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله». (٣٣ - التوبة)

وجاءت الآية مرة اخرى بنفس الصيغة فى سورة الصف وهى تاسع آيات السورة.. هو اذن وعد صدق.. وهو لم يتحقق الى الآن فظهور الاسلام كان فى قريش ولم يكن على الدين كله بل كان على اديان الشرك المحلية الموجودة وعلى يهود الجزيرة ثم فى ايام ابو بكر وعمر تخطى الجزيرة ليزيح وثنية فارس ونصرانية الروم ثم توقف عند بوابة القسطنطينية غربا وبوابة الأندلس شرقا ولم يدخل اوروبا.. وبقيت آسيا كلها والامريكتان ومعظم افريقيا وكل استراليا وباقى العالم خارج الاسلام ونفوذه.

وبين خمسة آلاف مليون من سكان العالم هناك اليوم الف مليون فقط من المسلمين والاربعة آلاف من الملايين الباقية من الاديان الاخرى.. فهو لم يظهر على الدين كله كما فى منطوق الآية.. بل ان الاكثرية الآن ومعها اقوياء العالم تتآمر عليه لاخراجه من حيز الفعل والوجود بالكلية.

واذا كان ما نراه الآن من مذابح للمسلمين فى كل مكان بداية لتخطيط شامل ومقدمة لمعركة حاسمة فانى اعتقد أنه هنا ياتى ميقات الآية الكريمة.. فاذا أنتهت هذه القوى المتآمرة في معركتها الفاصلة مع الاسلام الي الهزيمة فانه حينئذ سوف يظهر الاسلام علي الدين كله.. لان المواجهة هذه المرة ستكون عالمية مع جميع الاطراف ومع جميع الملل والنحل..

فهذه الآية تتحدث عن آخر الزمان الذى نحن فيه ولا تتحدث عما مضى.. وهى لابد تتضمن فى باطنها مواجهة شاملة ونصرا مطلقا.. والا فكيف يظهر الاسلام على الدين كله وهو مضروب ومطارد ومضطهد من العالم كله.. الا ان تكون هناك معركة خاتمة ونصر مؤكد يقلب الموازين ويظهر الحق.

انه وعد الهى اذن بنصر شامل مؤزر ويلتقى هذا الوعد بالوعد الآخر الذى جاء فى سورة الاسراء والذى قضى الله فيه لبنى اسرائيل بانها سيكون لها علو كبير وانها ستفسد فى الأرض مرتين وانه ستكون هناك معركتان ثم يصف المعركة الثانية بانها «وعد».. «فاذا جاء وعد الآخرة ليسؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» (أى يدخلوا القدس ويدمروا كل ما علا اليهود وكل ما بنوا وانشأوا)

ولا شك ان اسرائيل فى قلب ما يجرى وفى قلب ما يحاك من افساد وتآمر على الاسلام والمسلمين فى هذه الايام وهى رأس الحربة فيما يخطط لنا فى كل مكان فالوعد فى الآية الاولى باظهار الاسلام على الدين كله.. والوعد فى الآية الثانية بانتصار المسلمين ودخولهم القدس وتدميرهم لكل ما انشأ اليهود وكل ما بنوا.. هو نفس الشيء.. والآيتان تتحدثان عن حدث واحد يأتى فى زماننا وبه يظهر شأن الاسلام على الدين كله وتعلو كلمته.

وهذه قراءة تاريخية فى كتابنا أرجو ان تكون صحيحة فاننا نؤمن جميعا بان وعد الله لا يتخلف لانه سبحانه بيده مقاليد كل شيء وما يعد به ربنا لابد آت لا محالة.

واقول لابناء البوسنة الشجعان البواسل اصبروا وصابروا ورابطوا

والحق منتصر باهله وابنائه وشهدائه باذن الله ووعد الله لا يتخلف.

انما هى البداية.. ولكل بداية نهاية.

متى وكيف

ولن يكون ظهور الاسلام هذه المرة بعمل عسكرى من اعمال العنف ولا بانتصار وضيع ودنيء من مثل ما يفعله الصرب من فحش ونذالة بنساء البوسنة المسلمات واطفالهن العزل.. وانما بنصرة الهية باهرة تنعقد لها الألسن وتخشع لها القلوب وينتهى بها الجدل وهذا يفسر الأثر الكلى الشامل المذكور فى الآية (ليظهره على الدين كله) هذه الكلية والشمولية لا تتأتى بالعنف ولا بالقهر ولكن بشيء يقطع الحجة وينهى الشك ويحسم القضية ويجلى الحقيقة.. وهل سمعتم عن سلاح يكسب كل القلوب والعقول هكذا من ضربة واحدة؟؟!!

ولا نمضى فى التحديد ولا ننزلق الى التأويل فهذه آيات تفسيرها حدوثها.

وعن الميقات المعلوم.. فانى لا اظنه بعيدا فالحوادث التى تتدفق وتتسارع بمعدلات فلكية لا تعطى فسحة لاى تراخ.. وبعد أن انكشف الدور العدوانى للصليبية اليهودية العالمية فى اشعال الفتن وتأجيج الحروب فى كل وطن اسلامى وفى محاصرة الاسلام فى جميع. مظانه فانه لم يعد هناك ما يدعو لانتظار .. خاصة أن المناخ السياسى ملائم وولاية كلنتون والنخبة الصهيونية حوله قد لا تتكرر.. انها فرصة العمر اذن.. والسنوات الخمس القادمة يجب أن ينجز فيها كل شيء وسنة الفين ميعاد رمزى له فى التوراة رنين خاص

ومن يعش منا هذه السنوات الخمس القادمة سوف يرى ما لا يخطر له على بال.. ولان مصر لها مكان محورى فى هذه التحولات.. فسوف تحظى بحفاوة لا مثيل لها من جميع جبهات التآمر.. وجميع مدفعيات الفتن موجهة اليها من الآن

وقد رأينا كيف حاولوا ضرب السياحة والاستثمار بقنابل الرعب والمسامير، وبموجة عارمة من الاعلام الكاذب الموجه بدأت بتلطيخ الاسلام واتهام رموزه، وانتهت بالتحذير من السفر الى مصر او الاقتراب منها، ثم صور عن الفقر والقذارة واكوام الزبالة واخبار عن امراض الاسهال «وهم سبب تلك الموجات الوبائية من الاسهال بما يدخلونه من مبيدات ممنوعة ومواد رش قاتلة وحيوانات مريضة»

ثم الغزو الثقافى العلمانى واحياء مدارس الشك والتغريب.

والقنبلة القادمة هى محاولة تحطيم الذرة المصرية العجيبة فى تماسكها والتى تتألف نواتها من بروتون اسلامى، ونيوترون مسيحى، والتى استعصت على التحطيم منذ محاولات الاستعمار الفرنسى ثم الاستعمار الانجليزى.. ومازالت صامدة رغم الفتن التى تعاقبت عليها اشكالا والوانا، وآخرها محاولات جس النبض التى حدثت فى صعيد مصر وانتهت بالفشل.

وينسى الاعداء بجميع نوعياتهم.. ان المسيحية فى مصر هى مسيحية خاصة مختلفة عن مسيحية الغرب.. وان الكنيسة المصرية لم تتحالف مع

الكنيسة الاوروبية فى الهجمة الصليبية الماضية بل وقفت مع الجيش المصرى وحاربت الصليبيين وكسرتهم.

والوشائج التى تجمع النصرانى والمسلم فى مصر كثيرة وعميقة، ونحن نتعايش ونتزاوج ونتحاب منذ اكثر من الف عام، ويعلم النصرانى ان الاسلام يحترم العذراء الطاهرة مريم، ويقول القرآن ان الله طهرها واصطفاها على نساء العالمين، وانه وضع ابنها المسيح مع الانبياء الاكابر من اولى العزم، وقال فيه انه كلمة الله القاها الى مريم وروح منه.. كما يعلم النصرانى المصرى ان اليهود سبوا عيسى وقالوا انه دجال وابن زنا وان امه عاهرة، وهم يكرهون اليهود كراهية التحريم .. ولن تدخل الصليبية اليهودية مصر ابدا.. واذا دخلت فستدفن فيها.

ومصر ليست لبنان ولن تكون.

ومع ذلك فانه حتى فى لبنان وبعد ست عشرة سنة من الحرب الاهلية التى ساندتها فرنسا وامريكا واوروبا والفاتيكان فشلت الصليبية اليهودية فى ان تصل الى هدفها فى تقسيم لبنان وتغيير التركيبة السياسية فيها، وعادت لبنان الجريحة كما كانت وبنفس النسبة القديمة فى جهاز الحكم من المسيحيين والمسلمين، ورأينا نحن هنا من فظائع هذه الحرب الاهليه وعدم جدواها ما يجعلنا نحذر الف الف مرة المسلم والمسيحى معا هذه الفتنة وان نحاربها صفا واحدا بكل ما نملك من ارادة وتصميم

ولن تتحقق تلك الاحلام.. لأنها أحلام دنيئة يروجها لؤم صهيونى اشد منها دناءة.. ولن يحدث ذلك التحالف ابدا بين قبط مصر، وبين اليهود الصهاينة الذين يعلم القبط من انجيلهم انهم، أشد عداوة لهم ولمسيحهم من الشيطان نفسه

ولكن سوف تحدث المحاولة ولا استبعدها.

وعلى كل مسئول ان يفتح عينيه جيدا ويرسل جواسيسه ويسبق رياح الفتن قبل ان تهب.

ولقد ضحك الصهاينة على المسيحيين فى امريكا واقنعوهم بنبوءة كاذبة بان المسيح لن ينزل من السماء الا بعد ذبح المسلمين فى معركة هرمجدون، وكونوا فرقة انجيلية امريكية تروج لهذا الافك وتجمع التبرعات لمعركة هرمجدون القادمة «يقولون انها سوف تحدث فى فلسطين فى السنوات القليلة القادمة» وقد وقفت الكنيسة المصرية ضد هذه الفريه وحذر الانبا شنودة من اتباعها.. وقد عرفنا المسيح نبيا داعيا الى المحبة ولم نعهده سفاحا داعيا إلى مجزرة

ولكن اللؤم الصهيونى لا تنتهى حيله. وهم فى انتظار المسيخ الدجال الذى سوف ينزل على جبل صهيون، ويأتى بالخوارق ويصنع الاعاجيب

والمسخ الدجال شخصية موجودة فى كتبنا وهى واردة فى احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ،وهو ساحر يستعين بالجن والشياطين وعلوم الكابالا «العلوم السرية السفلية لليهود» ويأتى بالخوارق والعجائب ..وهو يجىء فى آخر الزمان ويتبعه خلق كثير ثم ينزل المسيح الحقيقى ويقتله

والمجىء الثانى للمسيح وردت به اشارات فى القرآن والكثير من المسلمين يؤمنون به.

ولاشك ان نزول المسيح بشخصه وشهادته على الملأ بمن هو ومن يكون وهل هو ابن الله او عبد الله، وبحقيقة ما حدث فى شبهة الصلب وبمن كان له ختم النبوة وما شريعته التى يأمر بها «وجميع الانبياء فى قرآننا مسلمون من ادم ونوح وادريس الى موسى وعيسى ومحمد.. وجميعهم على عقيدة لا اله الا الله ودينهم التوحيد المطلق»

اقول ان شهادة المسيح بشخصه لمحمد عليه الصلاة والسلام ربما تكون هى المشار اليها فى اظهار الدين بالكلية والشمولية والعمومية التى تقطع الحجة وتنهى الشك وتحسم القضية فى الآية التى بدأت بها الكلام والله اعلم.. وقد تكون المواجهة مشهدية على مستوى جيوش تأتى فيها النصره بشكل باهر يتحدى جميع التوقعات ويلجم الألسن.. والكيف والمتى عند الله هو وحده العالم بهما. ولكن النصرة قادمة وظهور الاسلام على كل الاديان حقيقية قرآنية لا شك فيها

ولا أحب أن أحملكم على نجاح الغيب واتوه بكم فى الظنون بينما الحرب معلنة علينا فى الواقع والاعداء يحتشدون لنا ويتكاثرون علينا ويزرعون الشوك والألغام والموت فى طريقنا

واقول نفتح عيوننا على الواقع افضل.. ونستعد بكل ما نملك لنخوض هذه السنوات العجاف، ونعقد عهد اخاء ومحبة نصارى ومسلمين بان نحارب معا كل من يمس شبرا واحدا من ارض مصر، وكل من يتعدى على قطره من نيلها.. ويكون هذا ميثاق الوقت الذى نعاهد الله عليه.. والله معنا مادمنا يدا واحدة.

ولماذا؟

ويسألوننى لماذا كل هذه الثقة بانتصار الاسلام رغم تخلف اهله وانقسامهم وفقرهم ومهانتهم وجهلهم، ورغم انهم بلا سيف وبلا قوة وبلا سند ورغم كل هذا الظلام المطبق الذى لا يبدو فيه خيط نور فاقول لهم نعم.. سيف الاسلام الآن مكسور واهله متخلفون وجهلة وفقراء ومنقسمون، ولكنه مع ذلك يا اخوة ورغم ذلك ينتصر الاسلام ويغزو القلوب وينتشر فى كل بقاع الارض بل وفى قلب باريس ولندن وبرلين ونيويورك يتقدم كل يوم اجانب لشيوخ المساجد هناك، ويطلبون ان يسلموا ويتعلموا أركان الاسلام.. هكذا ببساطة .. ونقرأ عن كتب تخرج من قلاع الكفر تشيد بالاسلام وبتعاليمه وبنبيه.. وآخرها كتاب مراد هو فمان السفير الألمانى الذى اسلم واختار عنوان كتابه.. «الاسلام هو الحل البديل».. ومن قبله جارودى الذى جاء الى الاسلام من قلعة الشيوعية، وكتب عشرات النشرات والكتب.. ومن قبله موريس بوكاى وليوبولدفايس، وغيرهم وغيرهم.. وهذه معجزه الاسلام.. فهو يتقدم وينتصر بقوته الذاتيه ويحدث هذا فى اشد احوال المسلمين تأخرا وانحطاطا.

وقد انتصر صلاح الدين الايوبى على الصليبيين وكانت مصر فى اسوأ احوالها.

وانتصر قطز على التتار وكانت المماليك شراذم تقاتل بعضها بعضا.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

ان الاسلام له سر رباني وله سلطان في ذاته وهذا ما يجعل اعداءه المسلحين حتى الاسنان يرتجفون منه رعبا ويحسبون له الف حساب

وقتل المسلمين يا اخوة شيء آخر تماما ولا يعني ابدا قتل الاسلام.. والمسلمون اكثرهم موتى بالفعل وكل ما يستجد ان موتهم يعلن.. وهذا امر هامشي تماما، فمن مات الاسلام في قلبه لا يدخل تحت تعداد المسلمين، اما من يحيا الاسلام في قلوبهم فلا خوف عليهم ولا سبيل لأي سلطان في الارض عليهم

والعالم مقبل ولا شك على منعطف خطير من التحولات.. ولا أظن ان زيارة بابا الفاتيكان لامريكا كانت لانشاء التراتيل فالرجل سياسي من الدرجة الاولى وهو لا يرى في سقوط الشيوعية في روسيا صحوة لكل الاديان بل يراها صحوة واجبة لدين واحد هو المسيحية الكاثوليكية والرجل مخلص على طريقته وما جاء الرجل لأمريكا ليضع سلاما بين الأديان بل ليضع سيفا «واموال الفاتيكان تنفق حاليا في تسليح الكروات وكانت من قبل تنفق في تسليح كاثوليك لبنان في الحرب الاهلية وهذه الاخبار ليست من عندي بل رددتها وكالات الانباء مرارا وتكرارا.

أقول هذا الكلام لأساقفة العلمانية في بلادنا الذين يقولون نطرح الاديان وراء ظهرنا ونحل مشاكلنا باسلوب علمي لا ديني.. وأقول لهم.. افيقوا من خبالكم.. أننا مقبلون علي جهنم.

وادعو الله الا ينجرف نصارى مصر في هذا التيار العنيف المدمر.. وان تكون مصر في عيوننا جميعا وان تكون لوحدة مصر الأولوية علي كل اعتبار فمصر في ذاتها قيمة.. ومصر هي مهبط الرسالات وكعبة التوحيد وهي في عين الله وفي رعايته وقد ذكرها الله بالاسم وبالاشارة في قرآنه اكثر من أربعة عشر مرة وقد كانت مصر رمزا دائما للتعايش بين الاديان وللتسامح والسلام.. فحافظوا علي مصر من أجلكم انتم ومن اجل القيم التي تدافعون عنها.

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٨ اغطس ١٩٩٣

رئيس سري لانكا يبحث قضايا إسلامية مع وزير الشؤون والأوقاف السعودي

كولومبو - واس: استقبل رئيس وزراء سري لانكا رانيل سينقا امس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الموجود في كولومبو للمشاركة في اعمال الملتقى الاسلامي وعرض معه عددا من القضايا التي تشغل بال العالم الاسلامي، واكد الدكتور التركي خلال اللقاء ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حريصة كل الحرص على الاسهام في حل اي مشكلة تواجه اي جماعة مسلمة في شتى بقاع العالم. وقال ان السعودية تقدر لحكومة سري لانكا اهتمامها ورعايتها للاقلية المسلمة في سري لانكا. وعبر الوزير التركي عن شكره للحكومة السري لانكية لاتاحتها هذه الفرصة التي جمعت اعدادا كبيرة من علماء المسلمين على ارضها في الملتقى الاسلامي.

على صعيد آخر اجتمع وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي مع علماء الاسلام في سري لانكا. وبحث معهم اوضاع المسلمين في هذا البلد، واوضح الدكتور التركي خلال الاجتماع ان من بين اهداف الملتقى الاسلامي بحث اوضاع المسلمين في آسيا ومن ضمنها سري لانكا.

رأى

المجلس الإسلامى الآسيوى

☐ يتوقع المراقبون الدوليون تصاعد الأهمية الاستراتيجية لآسيا فى القريب العاجل. ويبنى هؤلاء الخبراء توقعهم هذا على معطيات فكرية وسياسية واقتصادية عديدة فمجتمعات اسيا تشهد حركة إحياء ثقافى ودينى متنامية. كما أن خارطة التحالفات السياسية تتبدل على نحو سريع، هذا بالاضافة الى صعود قوى اقتصادية معتبرة لمنافسة القوى التقليدية فى عالم اليوم.

ويقع مسلمو أسيا فى القلب من هذه الاحداث والتغيرات، فهم يشكلون ثلثى عدد المسلمين فى العالم كله. وتتمتع المنطقة الاسلامية فى اسيا بأهمية «جيوبوليتيكية» بالغة، فموقعها المتوسط بين قارات ودول العالم له ميزته الاقتصادية والتجارية. كما أن هذا الموقع مكن العالم الاسلامى من السيطرة على معظم الممرات المائية الاستراتيجية فى العالم. وتحتوى المنطقة الاسلامية فى أسيا على مصادر وفيرة من الطاقة فى مختلف المجالات. وقبل ذلك وبعده فإن مسلمى اسيا يملكون عقيدة التوحيد بمنهجها المتوازن الذى يلبى حاجات الانسان والحضارة.

ومن هنا فإن الاهتمام بالقارة الآسيوية ينبغى أن يمثل درجة متقدمة فى استراتيجية العمل الاسلامى. وقد كان انعقاد الملتقى الاسلامى الاول لدول اسيا فى «كولومبو» فى الاسبوع الماضى تعبيرا بالغ الدلالة عن هذا الاهتمام. وقد توصل هذا الملتقى الذى شارك فيه وفود من معظم الدول الآسيوية الى جملة من القرارات والتوصيات التى نأمل أن تسهم فى دفع هذا الاهتمام الى بؤرة التنفيذ العملى.

ويمثل إنشاء «المجلس الإسلامى الآسيوى» خطوة رائدة فى تجسيد الاهتمام الاسلامى بالقارة الآسيوية ودفع العمل الاسلامى فيها الى الامام. ويبقى ان يحسن المسؤولون عن هذا المجلس التخطيط والاختيار والتنفيذ وفق رؤية استراتيجية شاملة تلبى حاجات القارة وتراعى ظروفها وتقوم على قراءة صحيحة للواقع وتقدير واع لآفاق المستقبل الذى ينتظر المسلمين فى اسيا. ■

المسلمون

المسلمون ينفون

إحياء الحركة الانفصالية في جنوب تايلاند

● كوتا باهارو (ماليزيا) – رويتر– اتهمت الحركة الانفصالية المسلمة في تايلاند مسؤولين محليين بالتسبب في اعمال العنف التي اجتاحت جنوب البلاد خلال الاسابيع الخمسة الماضية، وقالت ان هدف المسؤولين المحافظة على الاموال التي تخصصها الدولة للقضاء على الحركة الانفصالية.

وقال عضو من منظمة «باتاني المتحدة الحرة» وهي الجناح العسكري للحركة الانفصالية المسلمة لرويتر مطلع الأسبوع في بلدة كوتا باهارو الماليزية عند الحدود مع تايلاند: «ليست هناك قرية واحدة تحت سيطرة الحركة ،ومسؤولو الأمن في كل مكان، فكيف يستطيع أعضاء الحركة إحداث أي اضطرابات في تايلاند».

ويقول هو واخرون ان مسؤولين محليين وراء أعمال العنف. وقالوا ان المسؤولين يرغبون في الحصول على ميزانيات ضخمة من الحكومة في بانكوك، ومن ثم فهم بحاجة الى الاشارة الى تهديد مستمر من المسلمين الراديكاليين على رغم ان الحركة انتهت

وقال الرجل الذي رفض نشر اسمه: «يزعم سياسيون محليون ان الحركة أشعلت النيران في مدارس لكي تحصل على مساندة مالية من الدول الاجنبية». وتساءل أي من دول العالم يمكن ان تفعل ذلك، واضاف ان «المسلمين في أي حال يعتبرون ان تدمير اماكن العلم من الكبائر».

أول مؤتمر عالمى لمناقشة مشاكل الجمهوريات الإسلامية

١٦٠ أستاذا يدرسون أوضاعها بإشراف الامام الأكبر

كتب – نبيل محرم :

تشهد مصر أول مؤتمر عالمى لدراسة مشكلات الجمهوريات الاسلامية واسيا والقوقاز تحت عنوان (المسلمين بين الامس واليوم والمستقبل) .

يعقد المؤتمر برئاسة فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق يوم ٢٨ سبتمبر القادم ولمدة ٣ أيام .

يشارك في المؤتمر الذى دعت إليه جامعة الأزهر ويعقد بمركز صالح كامل ٤٠ عالما وأستاذا فى الدعوة والتاريخ الاسلامى من دول العالم المختلفة ومعهم ١٢٠ أستاذا من الجامعات المصرية يتناول المؤتمر حياة المسلمين فى هذه الدول خاصة بعد انهيار الشيوعية وكيفية مساعدتهم وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم بعد الاستقلال لما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

المشردون البيهاريون والارتريون والافغان والطاجيك يحلمون بالعودة

كتب ـ شريف قنديل:

□ تتعرض ٣٥٢١١ عائلة بيهارية مسلمة تضم أكثر من ٢٥٠ الف نسمة لهجمة تنصيرية بشعة يتم خلالها استخدام احدث طرق الاغراء. وتتعرض أكثر من ٣٠٠ الف أسرة ارترية للتشرد فى شرق السودان تضم أكثر من ٧٥٠ ألف نسمة. ويعانى أكثر من ١٣٠ الف مسلم طاجيكى من دوامة التشرد فى شمال افغانستان. ويتردد أكثر من ٣ ملايين افغانى فى العودة إلى بلادهم برغم صعوبة الحياة فى بشاور الباكستانية. ويهيم أكثر من ربع مليون ليبيرى مسلم على وجوههم فى منطقة الحدود مع غينيا.

وبرغم الجهود الكبيرة التى بذلتها وتبذلها رابطة العالم الإسلامى فإن مشكلة البيهاريين لم تعرف بعد طريقها إلى الحل. والمعروف أن مشكلة البيهاريين تعود إلى فترة الانفصال بين الهند وباكستان حيث نزح خلال هذه الفترة حوالى مليون و٣٠٠ ألف مسلم من الهند إلى شرق البنغال من بينهم مليون من بيهار وحدها، ومن ثم فقد أطلق عليهم اسم البيهاريين، ويرى البيهاريون.

وبالنسبة لمشكلة عودة الارتريين خاصة بعد استقلال بلادهم قال على برحتو «مسؤول ارترى وسياسى سابق»: أنه لتمكين هؤلاء من العودة يجب أن تكون هناك أرضية صالحة من الناحيتين الأمنية والاقتصادية.

أضاف: إن المناطق التى أصيبت بالدمار الكامل لا يمكن عودة أهلها إليها بدون أن تكون هناك مقومات المعيشة. وإذا نظرنا إلى الواقع سنجد أن المساكن والآبار مهجورة تماماً. فالقوات الاثيوبية سوت المساكن بالأرض وخصوصاً فى هذه السهول التى يتركز فيها المسلمون.

وإذا كان هناك تفكير جاد ورغبة حقيقية فى عودة اللاجئين فيجب أن يوفروا لهم هذه المقومات، أما العودة المطلوبة فهى عودة بعض القياديين الذين يمكن أن يشكلوا ازعاجاً فى الخارج والهدف الجبهة من ذلك اسكات كل الأصوات، وقد ثبت أن الذين عادوا بهذه الطريقة قد وفرت لهم غرفاً فى فنادق اسمرا! لكن فنادق اسمرا مهما كان عددها لا تستطيع أن توفر غرفاً لمليون لاجئ يقيمون فى السودان والخليج واليمن.

وحول مشكلة المسلمين المشردين من ليبيريا قالت مصادر لجنة مسلمى افريقيا إن مئات من اللاجئين قد قتلوا حيث لم يكتف الارهابيون هناك بإبعادهم، وإنما أثروا ملاقاتهم وقتل المئات منهم فى منطقتى (كاكاتا) و(دوكو) ويعيش المشردون المسلمون على الحدود الغينية على الحشائش وأوراق الشجر!

وفى الوقت الذى اجبر فيه المسلمون الطاجيك المتمسكون بعقيدتهم والخائفون على أطفالهم من الذوبان فى الشيوعية على الهجرة إلى شمال افغانستان، فإن الافغان الذين تحررت بلادهم من الشيوعية يترددون فى العودة خوفاً من الصراع الدائر والذى لم يتوقف بعد، أما المشردون والمبعدون الفلسطينيون فيبدو أنه لم يحن بعد التحدث عن قضيتهم برغم تسارع الخطى لتنفيذ مشروع غزة ـ اريحا! ■

كالعـــــــادة

المسلمون متهمون فى انفجار تايلاند !!

المحللون: ابحثوا عن الفاعل الحقيقى

بعد ان عجزت السلطات فى تايلاند وربما قبل ان تحاول - بدأت على الفور القاء مسئولية احداث العنف التى شهدها الجنوب على عاتق جبهة تحرير شعب فطانى الاسلامية والتى نشأت فى السبعينات كرد فعل من جانب المسلمين المقيمين فى الجنوب ضد حكم الاغلبية البوذية التى تسيطر على مقاليد الحكم فى البلاد .

فقد شهد الجنوب سلسلة من اعمال العنف فى الفترة الاخيرة كان ابرزها اشعال النار فى ٣٤ مدرسة مملوكة للمسلمين ووقوع سلسلة من الانفجارات وكمين تعرضت له وحدة من المهندسين العسكريين وهجوم على احد القطارات اسفر عن مصرع فتاة الى اخر سلسلة من اعمال العنف .

يقول المسئولون فى تايلاند ان جبهة فكانى هى المسئولة عن هذه الاعمال التى تعد محاكاة لعمليات عديدة قامت بها خلال السبعينات عندما ظهرت لاول مرة .. ويرى المسئولون ان السبب الاساسى فى ذلك هو رغبتها فى افساد جهود المصالحة التى تحاول الحكومة فى عهد رئيس الوزراء شوان ليكاتى ان تحققها مع الجنوب المسلم من خلال تلبية مطالب المسلمين هناك .

والعمل على تنمية الجنوب الذى يعيش حياة القرون الوسطى بفضل الاهمال الطويل .

هز الثقة

ويقول هؤلاء المسئولون ان الهدف الاساسى من هذه العمليات هو هز الثقة فى حكومة شوان ليكباتى وتتهم حكومة تايلاند ماليزيا المجاورة لها بدعم هؤلاء الثوار الذين تسميهم الانفصاليين وحتى توحى بخطورة الموقف .. فقد قطع ليكباتى رئيس الوزراء زيارته الى الصين وعاد الى البلاد بزعم مواجهة الموقف المتدهور .

هذا ما تقوله الحكومة .. فماذا يقول الاخرون بالطبع ينفى المسلمون هذه الاتهامات . ولايعقل ان تقوم جبهة تحرير فطانى بحرق ٣٤ مدرسة مملوكة للمسلمين او ان تتعرض بالعدوان للعديد من المسلمين الذين اضيروا فى ارواحهم واملاكهم من جراء هذه الموجه من العنف .

ويميل المحللون السياسيون الى نفى هذا الاتهام عن جبهـــة فكانـــي او غيرهـــا من الاجنحة الاسلامية ويرون ان مايحدث نوعا من تصفية الحساب مع ليكباتى عن طريق محاولات لزعزعة الاستقرار فى البلاد ويرى المحللون ضرورة ان يسعى ليكباتى حل هذه المشكلة باسرع مايمكن والا سقطت البلاد فى دوامة مخاطر سياسية لانهاية لها .

عقبات

وتقول صحيفة بانكوك بوست فى تعليق على الاحداث فى مقال افتتاحى لها انه لايمكن ان ننسى ان الحكومة قد استطاعت ان تجتاز الكثير من العقبات التى واجهتها وذلك اثناء العام الاول الوحيد منذ توليها السلطة . واضافت بان الامر يبدو صعبا هذه المرة حيث انه ليس من السهل امام الحكومة ان تتعامل مع هذا التحدى الامنى العنيد فى مناطق الجنوب المتوغله وذلك ببساطه شديدة لان الهجمات التى وقعت مؤخرا ادت الى زعزعة مصداقية الحكومة عند جماهير الشعب وفقد الثقة الحاد فى قدراتها .

وفى تطور للاحداث اضطرت الحكومة الى اغلاق كل المدارس الابتدائية فى مناطق الجنوب لمدة ثلاثة اسابيع وذلك حتى يتسنى اجراء التحقيقات اللازمة يحدث هذا على الرغم من ان الحكومة لم تضطر بعد الى اعلان حالة الطوارىء فى البلاد او فرض حظر التجول .

وسيكون اول موضوع لدى السلطات اثناء التحقيقات هو البحث عن هوية القائمين بالهجوم .

ولايستبعد البعض ان يكون وراء هذه الاحداث انصار الجنرالات الذين قاموا بعدة محاولات فاشلة للانقلاب . كان آخرهـــا فى عام ١٩٩١ ولا يستبعـــد «سودين بتسوان» نائب وزير خارجية تايلاند ان يكون هناك مسئولون حاليون قد تورطوا فى هذه الاعمال .

وبتسوان مسلم تلقى تعليمه فى الولايات المتحدة .

المصدر : النــــور

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

اقليات اسلامية

المسلمون فى كوريا الجنوبية

تمثل كوريا الجنوبية شبه جزيرة ممتدة حتى الصين ويحدها من الشمال جمهورية كوريا الشمالية، ومن الشرق بحر اليابان، ومن الغرب البحر الاصفر ومن الجنوب بحر الصين الشرقى، وتقع بين خطى طول ١٢٥° ، ١٣٠° وبين خطى عرض ١٤٠،١٥٠°.

وقبل الحرب العالمية الثانية، كانت كوريا مستعمرة يابانية وبعد هزيمة اليابان، اصبحت كوريا مطمعا للكتلة الشرقية والكتلة الغربية معا،وقامت حرب عنيفة انتهت بالاتفاق الى تقسيم كوريا قسمين، كوريا الشمالية تتبع الكتلة الشرقية وكوريا الجنوبية تتبع الكتلة الراسمالية.

وفى عام ١٩٥٥ م واثناء وجود الجيش التركى وكله من المسلمين فى كوريا الجنوبية والذى اشترك فى الحرب الكورية.

وضعت اول بذرة للدعوة الاسلامية فى البلاد، وبذلك تكونت اول نواة اسلامية فى المجتمع الكورى.

وبعد رحيل الجيش التركى لكوريا بدات هذه النواة الاسلامية فى النمو واسلم عدد من رجال العلم ومن المثقفين وخريجى الجامعات.

وبدأ الاسلام ينتشر رويدا رويدا فى العاصمة الكورية سيول ثم اتصل المسلمون الكوريون بالدول الاسلامية الكبرى مثل جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان طالبين العون الدينى والمادى والادبى لنشرة هذه الدعوة ، فلبت هذه الدول وغيرها طلبهم.

وفى عام ١٩٥٨ م انشئ اول مسجد فى كوريا الجنوبية وهو عبارة عن خيمة واسعة يؤدى فيها المسلمون صلاتهم ، واصبح الآذان يسمع فى العاصمة خمس مرات كل يوم وفى عام ١٩٧٠ م لما زاد عدد المسلمين فى كوريا حتى وصل الى ٣٥٠٠ مسلم ومسلمة وسط ٣٤ مليون نسمة من السكان- اهدت الحكومة الكورية الجنوبية الى المسلمين قطعة ارض كبيرة ليشيدوا عليها اول مسجد فى كوريا.

وفى عام ١٩٧٥ تم افتتاح مركز اسلامى فى العاصمة سيول وقد بلغ عدد المسلمين فى كوريا فى عام (١٩٩١م) حوالى ١٥ الف مسلم -وسط ٤٠ مليون نسمة من السكان وبلغ عدد المساجد عشرة مساجد.

كما نجح مسلمو كوريا فى العام الماضى أيضا فى الحصول على قطعة ارض بالقرب من العاصمة ليقيموا عليها مسجدا حيث يعيش فى هذه المنطقة ٥٠٠ مسلم

د/ على الميرى

لجنة التعليم والدعوة بالمجلس الاسلامي العالمي تقرر:

دعم الأقليات الإسلامية بالدعاة والمنح الدراسية

مليون وثلاثمائة ألف دولار لمعهد غزة الأزهرى

كتب ـ جمال سالم :

طالبت اللجنة الدائمة للتعليم والدعوة بالمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بحصر مراكز تدريب الائمة والدعاة فى انحاء العالم تمهيدا لاختيار المؤهل منها لتكون مراكز اقليمية للتدريب وخاصة للدعاة غير العرب ، ورصد معونة عاجلة مقدارها مليون وثلاثمائة الف دولار لدعم معهد فلسطين الازهرى فى غزة ، و١٣٠ الفا لدعم الطلبة السودانيين الدارسين بمصر من خلال انشاء صندوق مالى دائم لمساعدة الطالبة الوافدين يمول من مشروعين هما « سهم طالب العلم » ، و«سهم كتاب الطالب الجامعى » .

أكدت اللجنة ضرورة الاتصال بالسلطات الصينية لتسهيل خروج الطلبة الصينيين للدراسة بالازهر على نفقة المجلس ، بالاضافة الى دعم الاقليات الاسلامية وخاصة فى اوربا الشرقية وزيادة المنح الدراسية لابناء الجالية واشتراك اعداد كبيرة منهم فى الدورات التدريبية لتأهيلهم للعمل فى مجال الدعوة .

قال الشيخ محمد حسام الدين ـ رئيس اللجنة ـ ان الدعوة فى اوربا من الموضوعات الملحة والتى تحتاج الى مزيد من الاهتمام لعلاج ظاهرة العداء للمسلمين وذلك بتعزيز التعاون بين الجماعات الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة فى اوربا وتشجيع الشخصيات الاسلامية فى الغرب على توحيد الصفوف ، ورصد الاقلام والافكار المعادية للاسلام والمسلمين فى وسائل الاعلام والرد عليها ، وقد تقرر اقامة ندوتين رئيسيتين للتعريف بوضع المسلمين وكيفية مواجهة موجة العداء للاسلام .

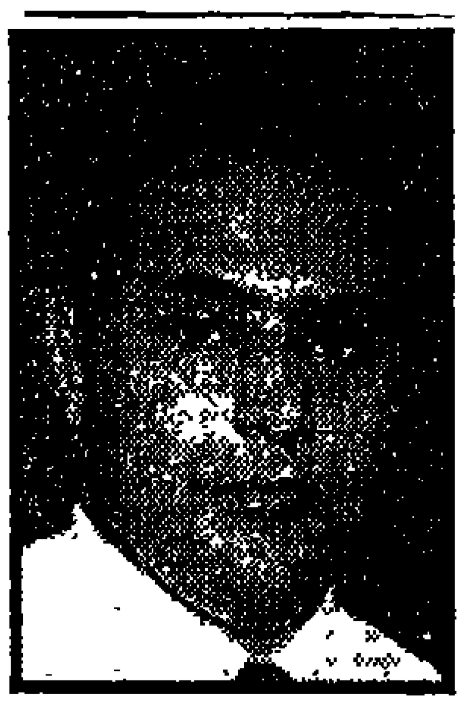
واشار الى ضرورة تدريس مناهج الثقافة الاسلامية فى جميع الجامعات الاسلامية والربط بين مراكز المعلومات فى كل المنظمات والمؤسسات الاسلامية ، وزيادة الاهتمام باعداد الداعيات المسلمات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣

شعب تايلاند يتحدى الحتمية الجغرافية

زيارة خاطفة إلى عاصمة لا تعرف النوم

رسالة بانكوك



عبد الخالق صبحى

يبدو ان المارد الاسيوى قرر ان يغادر قمقمه الى غير رجعة وان المعجزة اليابانية وإن كانت الاولى فهى بالتأكيد لن تكون الأخيرة، والدلائل لا تحتاج الى بيان..

فها هى كوريا الجنوبية قد لحقت بقطار الدول الصناعية الكبرى وبدات النمور الاسيوية هى الأخرى ومنها تايلاند فى الاستعداد لاحتلال مكانة متقدمة فى الصفوف فتقدمت فيها كل الصناعات مما يشير الى جديتهم فى اقتحام المستقبل بالعلم والتخطيط والعمل الجاد.

هذا ما لاحظته وشاهدته خلال زيارة قصيرة لبانكوك استغرقت ٥ ايام وكان واضحا فى مظاهر الهمة والنشاط غير العادى التى تميز الحياة فى تايلاند ليلا ونهارا ومن خلال مظاهر المدينة والتقدم التى تكسو النباتات الشاهقة والمنتشرة فى أرجاء العاصمة والاصرار الرائع على إثبات الذات منذ ان وطات قدماى أرض «سيام» حتى غادرتها.

وإذا كانت جماعات النحل والنمل توصف بالنظام الدقيق فى حياتها فهذا هو الحال فى بانكوك دون مبالغة الا ان دولاب العمل هنا لا يتوقف ليلا او نهارا وفى الليل كما تسهر المصانع تسهر علب الليل والمطاعم ودور السينما لتدعم صناعة السياحة التى تسهم بنصيب كبير فى الدخل القومى ولذلك يمكن وصف بانكوك بانها عاصمة لا تعرف النوم.

واذا كانت رياح التجديد والتغيير قد اعتادت ان تهب على العالم من جهة الشمال-دائما محملة بعبق المناطق الباردة فى اوروبا والولايات المتحدة واعتاد المفكرون والمحللون الاقتصاديون والسياسيون على تكريس هذا المعنى فى أذهاننا واقتنعنا نحن بذلك او استرحنا لهذا التفسير البسيط الذى وصفه البعض تحت عنوان الحتمية الجغرافية بحكم ان الظروف المناخية الصعبة المتمثلة فى شتاء اوروبا القارس هى الدافع المؤثر وربما الوحيد للتفكير والابتكار والعمل الدؤوب الذى تتميز به الشعوب الاوروبية بشكل عام، فان الآية جاءت معكوسة تماما هذه المرة.. فقد ظهرت النمور الاسيوية المتحفزة جدا إندونيسيا.. ماليزيا.. سنغافورة و «تايلاند» وهى بيت القصيد فى اقصى جنوب شرق اسيا فى منطقة لا تصلح ابدا- [وفقا للنظرية السابقة] لأى تقدم... فهى تقع على خط الاستواء وتطل جميعا على المحيط الهندى حيث ترتفع درجة الحرارة والرطوبة وتغزر الامطار الاستوائية طوال العام وهو مناخ مثالى للكسل والنوم وانتشار الاوبئة.

ومع ذلك فقد استعدت تلك النمور فاحسنت الاستعداد وبدات فى التنسيق مع بعضها البعض لمواجهة التكتلات الاقتصادية والصناعية العالمية وظهرت إرهاصات نهضة هائلة فى كل منها وبدات رياح التغيير من الشرق الاقصى فعلا وعملا وبقوة مثيرة للاستغراب.

وحول هذا المعنى اكد محمد العزازى سفير مصر فى تايلاند ان تلك الشعوب او «النمور» اختارت المستقبل وهى تمضى فى اتجاهه بكل سرعة وقوة وبإيمان راسخ لا يتزعزع بامكانياتها الفنية والبشرية التى يبدو انها بلا حدود.

ومن واقع خبراته ومعايشته للاحداث التى تجرى فى بانكوك يروى السفير المصرى فى محاولة لقراءة المستقبل بانه لن تمضى عشر سنوات اخرى وستفاجيء تايلاند العالم بانضمامها الى نادى الدول الصناعية الكبرى التى تضم اليابان ووصيفتها كوريا الجنوبية.. فقد حققت معدلات تنموية هائلة تجاوزت الـ ٨٪ سنويا.ولا يخفى السفير محمد العزازى دهشته من الايقاع السريع الذى تتبدل به ملامح العاصمة التايلاندية كل شهر ويؤكد: لا ابالغ اذا قلت ان التغيير يومى فدولاب العمل لا يهدأ ولا يتوقف ليلا او نهارا فى البناء والتشييد او المصانع او كل النشاطات الاستثمارية والكل فى سباق محموم للانتاج والارتقاء بنفسه وببلده التى تحظى بانتماء كل عناصرها البوذية والمسلمة والمسيحية وعلى اختلاف اصولها العرقية التى تشتمل على بعض العناصر الهندية والصينية والمالاوية إضافة الى اهلها الاصليين الذين يفخرون دائما بانهم البلد الوحيد فى العالم الذى لم يتعرض لاستعمار من اى نوع.

شباب على طول

قد يفهم الزائر لسيام او لارض الابتسام «تايلاند» للوهلة الاولى انه فى بلد يخلو من كبار السن والاطفال وانه امام شعب شاب تتراوح اعمار مواطنيه ما بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين على اقصى تقدير.. فالوجوه تنضح بالشباب والحيوية فى كل الاماكن والمصالح.. فى المطارات والفنادق والمطاعم والمراكز التجارية والشوارع.. وفى المصالح الحكومية وحتى فى اكشاك السجائر!!

والنظام الادارى للدولة يسمح بالاعتماد على الشباب ويسند اليهم أهم واخطر المسئوليات، وهم القوة الاساسية والسائدة فى المصانع والمؤسسات والدور الصحفية.. وحتى على مستوى العمل الدبلوماسى ويسند للمتميزين منهم أعمال الادارة العليا والمواقع الهامة بلا ادنى حساسية.اما عن معايير تقييم الاداء.. فالكفاءة والنشاط والاخلاص تمثل اهم تلك المعايير ويترتب على هذا ببداهة... سرعة إيقاع كل شىء، وباستثناء أزمة المرور الخانقة يوجد حل سريع وفورى لأى مشكلة.

فوت بكرة!!

هذا الجملة البيروقراطية الخالدة التى ابتدعها عبد الروتين الدولى لا تجد لها مكانا فى قاموس التعامل اليومى الخاص بشعب تايلاند.. فهم لا يؤجلون عمل اليوم الى الغد ومايمكن إنجازه حالا لا يؤجل ساعة بل ولا دقيقة واحدة.. فالوقت هنا

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣

سيف حقيقي حاد وقاطع.. لانه ببساطة شديدة يعني «فلوس» او فرص كسب قد لا تعوض.. وهم لا يفوتون اى فرصة ايا كانت صغيرة او كبيرة وهذا هو سر تميزهم وانطلاقتهم السحرية نحو عالم لايعرف الا النجاح.

إرهاصات النهضة التايلاندية تظهر فى كل ملمح من ملامح الحياة اليومية.. ابتداء من السباق اليومى الى مقار العمل فى السابعة صباحا بين المواصلات العامة والسيارات الخاصة والدراجات البخارية.. وحتى المترجلين على اقدامهم الذين يهرولون بلا كسل وبكل حب.. ومرورا بقيم النظام والنظافة والانضباط التى يحترمها الكبير قبل الصغير والتى تزيد الانتاج بدون تشنجات او توتر.. وانتهاء بالقصور وناطحات السحاب والمراكز التجارية الضخمة والميادين المنظمة والتى لا تقل فى تصميمها وفخامتها عن مثيلاتها فى اى دولة متقدمة بحال من الاحوال.

«هاى واى» تحت التدشين

فى مشهد يندر ان تراه الا فى العاصمة التايلاندية «بانكوك».. ما أن تتحول اشارة المرور الى اللون الاخضر حتى تنطلق عشرات الدراجات البخارية بركبيها ذوى الخوذات الملونة الواقية من الصدمات بسرعات كبيرة وكأنه مضمار سباق.. ثم تنطلق خلفها مئات السيارات المتململة من طول انتظار... وعلى الجانب الآخر تصطف عشرات السيارات مزمجرة بموتوراتها فى انتظار اختفاء الضوء الاحمر، وخلال انتظارها يمرق سائقو الدراجات البخارية بخفة معتادة بين فراغات السيارات المتراصة لتاخذ مكانها فى المقدمة كما جرت العادة.. هذا هو حال المرور المتازم فى واحدة من أكثر العواصم صخبا وحركة وهى المشكلة الوحيدة - كما يؤكد المسئولون - التى لم تجد لها حلا الى الآن، وان كانت السلطات المحلية قد انتهت بالفعل من انشاء طريق سريع «هاى واى» حول العاصمة يستهدف حل مشكلة المرور المزمنة جذريا ولكنه لم يفتتح بعد.

المسلمون... لا يركعون

ومن الامور اللافتة للنظر.. ذلك القدر الهائل من التسامح والود الذى تكنه الاغلبية البوذية التى تزيد على ٩٠٪ من اجمالى السكان تجاه الاقليات الدينية من المسلمين والمسيحيين والسيخ من بنى جلدتهم.

وفى الوقت الذى يتعرض فيه المسلمون فى اكثر من موضع من عالمنا المعاصر للظلم والاضطهاد ولا سيما فى البوسنة وكشمير وبورما وغيرها، يحظى مسلمو تايلاند وهم اقلية لا تزيد على ٧ ملايين من اجمالى ٥٥ مليونا بكل رعاية وحب واحترام من جانب الاغلبية كمواطنين تايلانديين من الدرجة الاولى لهم كل الحقوق وعليهم كل واجبات المواطنة ولهم مطلق الحرية فى ممارسة الشعائر الاسلامية بلا قيود او ضوابط. مع حقهم الكامل فى ان تكون لهم خصوصيتهم التى تقضيها العقيدة مثل حجاب الفتيات والسيدات المسلمات وإتاحة الفرصة للمسلمين لتلقين اطفالهم امور دينهم فى المساجد التى يزيد عددها على الفى مسجد بعد انتهاء اليوم الدراسى العادى فى المدارس الحكومية لمدة تصل الى اربع ساعات يوميا.. يدرسون خلالها القرآن الكريم واللغة العربية وأمور الفقه والعقيدة والحديث الشريف تحت اشراف شيخ الاسلام وبمساهمة فعالة جدا من الازهر الشريف، ويؤكد عبد اللطيف احمد عبد القادر وهو مدرس مصرى موفد من الازهر الشريف لتعليم اللغة العربية ويقيم فى تايلاند منذ سبع سنوات ارتفاع مستوى الوعى لدى مسلمى تايلاند بالقضايا الاسلامية الدولية ومتابعاتهم لها ويشيد بمستوى الاطفال فى تحصيل امور الدين الاسلامى واهتمامهم البالغ بها رغم صعوبة فهمها نظرا لاختلاف اللغة التى تشكل عائقا طبيعيا لم يستسلم له التايلانديون مقارنة بما عليه وضع الاطفال الناطقين بالعربية اصلا. ورغم تعارض بروتوكول التعامل مع الاسرة المالكة مع المعتقدات الاسلامية اذ يلزم عند مخاطبة الملك «بوميبول أدوليادج» او ايا من افراد اسرته ان يجثو المتحدث على ركبتيه فيما يشبه بالركوع واحيانا السجود.. الا ان المسلمين لا يركعون لتحريم السجود لغير الله ولا يجد المسئولون البوذيون اى غضاضة فى ذلك.

والزائر لتايلاند يلحظ وحدة نسيج المجتمع واختفاء التناقضات تماما.

المارد الاصفر .. يغزو العالم

ليس من قبيل المصادفة ان تكون تايلاند احدى اكبر الدول المصدرة للمواد الغذائية - الزراعية والبحرية فهطول الامطار وتوافر المياه طوال العام مع خصوبة الاراضى تسمح بالزراعة فى كل شبر من ارض تايلاند التى لا تزيد مساحتها على مساحة فرنسا فتنتشر زراعة الخضراوات والفواكه التى يقومون بتصديرها معلبة - اما موقعهم على المحيط الهندى فقد اتاح لهم منافسة اليابان فى تصدير التونة الى الاسواق العالمية.

ويجيد التايلانديون تسويق منتجاتهم الاخرى من الملبوسات والادوات الكهربائية والاليكترونية والسيارات على المستويين الداخلى والخارجى، وقد نجحوا بالفعل فى غزو السوق الاوروبية والامريكية والشرق اوسطية والافريقية ايضا.. من خلال رجال أعمال يجوبون العالم لفتح اسواق جديدة وهم حريصون اشد الحرص على ذلك.

والطفرة الصناعية التى بدات تؤتى ثمارها حيث جاءت نتيجة للاتجاه العام لتحديث وتطوير المنشآت الصناعية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....[illegible]........

التاريخ : ....٢ / ٢ اكتوبر ١٩٩٢........

حماية الاقليات المسلمة واجبة وحتمية



بقلم حمدى عبد القادر

ذكرت فى مقال سابق مدى ما تعانيه الاقليات المسلمة فى بعض البلدان الاوروبية من عدوان فاق فى بشاعته وجبروته كل الحدود التى تجعل الابكم من الحكام المسلمين بل ومن حكام العرب على السواء ان يعمل بما يفوق الطاقة لينقذ هؤلاء البؤساء المغلوبين على امرهم ،والمحكومين بحكام يضمرون لعقيدتهم (العقيدة الاسلامية) الواد والزوال -وهيهات ان يستطيعوا فهى راسخة رسوخ الجبال الى ان تحين الساعة -ولا يجدون من يهب لنجدتهم وحماية حقوقهم المشروعة التى تقرها كل المبادىء والقوانين بشتى انواعها .

كل ذلك قائم فعلا وحكام المسلمين لاهون ناسون بان من حق هؤلاء المغلوبين على امرهم عليهم الغوث والحماية وناسون ايضا ان ثلث ثروات العالم يملكها العرب والاغلبية الساحقة منهم يدنيون بالاسلام .العقيدة التى لا تحمى الاسلاميين فقط وانما تحمى اعداء الاسلام .

ماذا جرى لهذه الامة ،الامة الاسلامية التى عن طريقها انتشرت الحضارة فى ابهى صورها فى شتى ربوع العالم ،والغريب ان العلاقات السياسية للدول الاسلامية والعربية مع الدول التى تلحق اشد الاضرار بالاقليات المسلمة فى شتى ربوع العالم فى ازهى صورها مع انها السلاح الوحيد الذى لو استخدم لحمى الاقليات المسلمة ولعاشت كما تعيش الاقليات غير المسلمة فى البلاد الاسلامية والعربية عيشة كريمة.

ونحن نرى الان ما يعانيه مسلمو البوسنة والهرسك مما لم يحدث مثيل له فى اسود عصور التاريخ والذى أزعج ضمن من أزعج مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة التى دعت وفى الحاح منذ بدء العدوان باستخدام القوة فورا لرد حقوق هؤلاء الابرياء وانصافهم .

بينما الوسيط الدولى لحل مشكلة البوسنة «لورداوين» يكشف الخدعة بقوله «ان حكاية توجيه الغرب ضربات جوية ضد قوات الصرب كانت بشكل او باخر مجرد خدعة اننى استطيع القول انه ليست هناك رغبة لدى الغرب فى القتال من اجل البوسنة»

وتقرر تقسيم البلاد الذى ارغم المسلمون على قبوله بقول على عزت بيجوفبتش رئيس البوسنة فى حديث لشعبه : ان التقسيم على اسس عرقية ،ليس بالشىء الذى نرغب فيه ،لقد قاتلنا ضده ،ولكننا الان نواجه خيارا ان نقبل التقسيم على اسس عرقية او نقاتل ضده حتى النهاية وقد فكرت بمنطق دعونا نقبل التقسيم ، ونحاول انقاذ ما يمكن انقاذه .

اما موقف الدول الاسلامية من هذه المأساة فهو محزن لابعد حدود الحزن فالعلاقات السياسية للدول الاسلامية والعربية بدول الصرب والكروات على احسن ما يرام بل وفى ابهى صورها منذ بدء العدوان الاثم وحتى الان وهو السلاح الوحيد الذى كان عن طريق وضع حد للعدوان مما يؤكد قول فضيلة الشيخ محمد الغزالى فى مقال له بجريدة الشعب :«رأيت بعض المتدينين يهتمون بقضية المسح على الجورب باكثر من اهتمامهم بسقوط قطر اسلامى فى يد الاعداء ،ثم يتساءل قائلا فاى تدين هذا!» ولا حول ولا قوة الا بالله.

ان حكام المسلمين قديما كانوا يبادرون بغوث الضعفاء من المسلمين ويحمونهم من كل ظلم يقع عليهم وليس ادل على ذلك من ان الخليفة المعتصم بالله بمجرد استغاثة مسلمة به اهينت فى احد الاسواق ببلاد الروم (سوق عمورية)صائحة :وامعتصماه الا وهب الخليفة باعتباره مسئولا مسئولية كاملة عن رعيته فى اى مكان كان بما لديه من قوة واعاد اليها حقها ،فالعدوان على حقوق الناس ولو كانوا غير مسلمين ،لا يقره الاسلام ،اما العدوان على المسلمين الان فقد اجدنا التعتيم عليه بشتىء الوسائل ليتحقق للعدو النصر !!

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

فرار لاجئين مسلمين بورميين من مخيمات لهم في بنجلاديش

كوكسس بازار (بنجلاديش) - وكالات الأنباء: افاد مصدر مسؤول فى مخيمات للاجئين في جنوب شرق بنجلاديش امس ان حوالي 1000 مسلم من بورما فروا من هذه المخيمات خلال الايام الاربعة الماضية، ورجح ان يحذو آخرون حذوهم. واعرب للصحافيين عن «القلق من موجة القرار المفاجئة» هذه «خاصة بعدما وقعت سلطات رانجون اتفاقا يوم الجمعة الماضي يسمح للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بالاشراف على اعادة مسلمي بورما لبلادهم».

ويرى المسؤولون ان اللاجئين يفرون لانهم يعلمون أن الحياة ستكون اصعب اذا هم اعيدوا الى بورما. وهم يحصلون بصفتهم لاجئين على كميات كافية من الغذاء وحصص اخرى ورعاية طبية بالمجان.

وقال أحدهم ان 30 الفاً على الاقل هربوا من 19 مخيما من بين 288 الف لاجئ عبروا الحدود الى بنجلاديش من ولاية اراكان، التي يغلب عليها المسلمون في غرب بورما، في اوائل العام الماضي فرارا مما وصفوه باضطهاد الجيش. ويعتقد ان 10 آلاف على الاقل من هؤلاء انتقلوا الى مناطق اخرى في بنجلاديش، وان الباقين يحاولون هذا.

فرار مسلمي بورما من مخيمات اللاجئين في بنجلاديش

دكا - رويتر: فر أمس اكثر من ١٠٠٠ لاجيء بورمي مسلم من مخيمات اللاجئين في جنوب شرق بنجلاديش خلال الأيام الثلاثة الماضية. وتوقع مسئولون في المخيمات فرار المزيد من اللاجئين خلال الفترة القادمة وأعرب المسئولون عن قلقهم مز موجة الفرار المفاجئة للاجئين بعد توقيع بورما يوم الجمعة الماضي علي اتفاق يسمح للمفوضية العليا للاجئين التابعين للأمم المتحدة بالاشراف علي اعادة مسلمي بورما الي بلادهم ويفضل اللاجئون الفرار علي العودة الي بلادهم لتفادي الحياة الصعبة التي تنتظرهم في حالة عودتهم حيث يحصلون علي اغذية كافية وعلاج بالمجان في مخيمات اللاجئين ويقدر عدد اللاجئين الفارين من أكثر من ١٩ مخيما منذ بداية العام بنحو ٣٠ الف لاجيء من بين ٢٨٨ الف لاجيء عبروا الحدود هربا الي بنجلاديش وينتمي اغلبهم إلي ولاية اراكان ذات الأغلبية المسلمة والتي تتعرض لاضطهاد الجيش.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

وجهة نظر

أقليات المسلمين فى العالم

عدد المسلمين فى العالم اكثر من الف مليون مسلم يعيشون فى ٤٦ دولة اسلامية، ثلث هذا العدد يعيشون كاقليات وان كان عددهم بضعة ملايين فى بعض الاقطار، كما هو الحال فى الصين والهند وروسيا والفلبين وتايلاند وبورما وسيلان ويوجوسلافيا وبلغاريا وهم طبعا من الفلاحين المرتبطين بالارض، وهناك عشرات الالاف فى أماكن عديدة فى اوروبا وامريكا.. هم جميعهم أعزاء على قلوبنا لانهم جزء منا واخوة لنا.

وفى بعض الاقطار لا تكون الحكومة مهتمة بامر الدين بتاتا وفى بعضها الآخر يعامل المسلمون بعدالة كبقية المواطنين، وفى بعض البلدان تتجاهلهم السلطات الحاكمة، ومنها للأسف من تضطهدهم وتعذبهم او تخيفهم.

وما يحدث فى البوسنة والهرسك ليس بعيدا عن أحد.. ورغم كل ما كتب وكل ما يقال فلا أحد ينكر انها مشكلة أقليات لم تجد من يعالجها من قبل، وتراكمت على مر السنين حتى سنحت الفرصة محليا وعالميا لعملية الإبادة البشعة التى تمارس حتى الآن ضد المسلمين هناك ضمن الأعمال العنصرية والقومية فى أرجاء أخرى من العالم..

ومن هذا المنطلق نعتقد انه من الضرورى جدا على مستوى كل الدول الاسلامية دراسة واقع المسلمين فى اى بقعة من العالم واتخاذ الاجراءات الفورية للتعاطف معهم، لكى نحدد السبيل الافضل إلى مساعدتهم، ولابد أن يكون ارسال البعثات الزائرة إلى مناطق الأقليات الاسلامية لا يهدف فقط إلى جمع المعلومات عنهم بل يعطيهم القوة والتشجيع الذى يؤكد شعورهم بان الأمة الاسلامية تهتم بامورهم، ويمكن تحقيق نفس الغرض ايضا عن طريق دعوة ممثلين عنهم لحضور التجمعات الاسلامية كالمؤتمرات والندوات التى تبحث وتناقش أحوالهم، وتبين عقد هذه المؤتمرات باستمرار حتى لا يتهم المسلمون فى أرجاء العالم بالتقصير فى حل مشاكل الأقليات.. وياحبذا لو كانت معاملتنا لمختلف النظم بالمثل..

رجب محمود

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٣

التايمز اللندنية:

الغربيون يعتنقون الإسلام

في الوقت الذى يتعرض فيه الإسلام والمسلمون لحملة إعلامية شعواء في وسائل الاتصال الأمريكية والغربية، يتزايد عدد الذين يعتنقون الإسلام كل يوم من بين مواطني دول الغرب وامريكا. وأصبحت تلك ظاهرة ملفتة للنظر، حيث بلغ عدد الذين اعتنقوا الإسلام من البريطانيين نحو ٢٠ الف شخص في السنوات الأخيرة.

والمثير للانتباه أن معظم الذين يتجهون للإسلام هم من الشريحة العمرية من ٣٠ إلى ٥٠ سنة، وهى سن يفترض أن من تربى في بيئة مسيحية أو لا دينية يكون وصل لقناعة راسخة فيها. لكن الأكثر إثارة في الأمر أن غالبية هؤلاء الذين يتجهون للإسلام من بين بني الغرب هم من النساء. فيدحضون بذلك كل الافتراءات عن الإسلام والمسلمين ليس فقط في مجال السياسة، بل كذلك فيما يردده مستشرقون مغرضون عن اضطهاد الإسلام للمرأة، وجور الشريعة الغراء في نظام الأسرة والتوريث وما إلى ذلك.

معظم من يدخلون الإسلام من المثقفين الذين يرون فيه إحترام العقل وكرامة الإنسان

كل ذلك جعل صحيفة التايمز اللندنية تخصص صفحتين كاملتين يومى ٩، ١٠ نوفمبر لنشر ٦ تحقيقات عن هذه الظاهرة.

لماذا الإسلام؟!

تقول الصحيفة «إن التشويه المتعمد فى الصحافة الغربية للإسلام، وقضية سلمان رشدى وحرب الخليج ومأساة البوسنة، كل ذلك ساهم فى تحول البريطانيين إلى الإسلام، خاصة أن معظم من يدخلون الإسلام على درجة عالية من الثقافة والتعليم. وكما تقول عالية هايرى، أحد الرموز النسائية الإسلامية فى بريطانيا، اعتنقت الإسلام منذ ١٥ عاما، وهى طبيبة نفسية ولدت بأمريكا، المتحولون الغربيون يدخلون الإسلام بعيون مفتوحة بعيدا عن بعض عادات الشرق، متجنبين بذلك ما هو غير سليم ثقافيا، ومن ثم يكون النقاء أقوى فى الغرب».

كثير من الذين يدخلون الإسلام كانوا مسيحيين وغالبيتهم يأتون من المجتمع الغربى وأزماته المزمنة من ازدياد معدلات الجريمة وانهيار الأسر وانتشار المخدرات والكحوليات، وفى الوقت نفسه مبهورون بالانضباط والأمان فى الإسلام. بعض الذين يدخلون الإسلام، خاصة من بين النساء، يتحولون لظروف عائلية بسبب وجود جالية إسلامية من العرب والباكستانيين.

تقول روز كندريك: فى خلال السنوات العشرين القادمة سيبلغ عدد الذين يدخلون الإسلام من البريطانيين عدد الجالية الإسلامية المهاجرة أو يزيد، ويلعب معهد المرأة المسلمة الذى أنشىء عام ١٩٩٠، دورا فعالا فى تنشيط دور المتحولين إلى الإسلام عبر رفع الوعى السياسى للمرأة المسلمة ومواجهة المفاهيم الخاطئة التى تروج عن الإسلام، خاصة ما يتعلق بوضع المرأة فى الإسلام.

فى أحد التحقيقات تستعرض صحيفة التايمز كيف أن معظم الذين يدخلون الإسلام من الغربيين هم من المثقفين، الذين يصعب اقناعهم إلا بالحجة والمنطق، ويرد ذلك على فرية أن الإسلام انتشر بحد السيف، أو بالترهيب كما يدعى بعض المستشرقين. تقول الأمريكية المسلمة عالية «لا إكراه فى الدين» صدق الله العظيم، هكذا القران، وتحكى عن تجربتها «كنت ادرس اللاهوت، والمناقشات الأكاديمية هى التى قادتنى للدخول فى الإسلام» وهى ترى فى الصوفية مجالا رحبا للبحث عن الذات والوصول لوحدانية الله، وليس وحدانية الديانة، ومما بهرها فى الإسلام أن الخطيئة لايورث وزرها، فمعصية الأب لا يقع وزرها على الأبناء، وكيف أن الله سبحانه وتعالى غفور رحيم.

هدى خطاب، ٢٨ سنة، تقارن بين وضعها كامرأة فى الثقافة الغربية قبل أن تتحول إلى الإسلام ووضعها الان، ومن زاوية كثيرا ما يحلو لمن يصفون أنفسهم بالعلمانية عندنا الخوض فيها، وهى الجنس والزواج. تقول هدى «المسيحية تتغير، مثلا البعض يقول إن الجنس قبل الزواج ممكن إذا كان مع الشخص الذى ستتزوجينه، ويبدو ذلك تهريجا. الإسلام منضبط فى مسالة الجنس».

من بين أسباب انتشار الإسلام فى الغرب كما تقول صحيفة التايمز، ذلك الانقسام بين الكنيسة الكاثوليكية والانجليكانية، وكون الإسلام ديانة لكل القوميات، فلا يستطيع بلد ولا قومية الادعاء أن الإسلام دينها وحدها. ومن ثم يكسب الإسلام أرضية فى العالم الصناعى الغربى كذلك لقدرته على التكيف لاستيعاب الحياة الغربية، كما يقول د. جراهام سبيك من مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، الذى يضيف «أن الإسلام ليس قضية شرق وغرب. فذلك يعنى مدخل (نحن وهم) الذى لم يعد مقبولا هذه الأيام فى ظل تكامل المجتمعات».

ميزات وميزات

تستعرض الصحيفة بعد ذلك كيف أن الإسلام يتصدى لكافة جوانب الحياة، ويتيح فى جوهره أفضل سبيل للإنسان للعيش بكرامة والتعبير عن نفسه بحرية والمشاركة الفعالة والإيجابية فى مجتمعه ومحيطه. ويرد المسلمون البريطانيون على كافة الافتراءات التى يتعرض لها الإسلام لتشويه صورته عمدا فى الإعلام الغربي.

وتفرد الصحيفة تحقيقين منفصلين لنموذجين من النساء البريطانيات اللاتى دخلن الإسلام عن قناعة، هما إما توفان التى أعلنت إسلامها الشهر الماضى (٢٦ سنة)، بعد أن وجدت نفسها عن طريقه وحصلت على الماجستير الذى كادت تفقده بعد تحولها للمخدرات والكحوليات فى أعقاب أزمات أسرية واجتماعية متتالية، ووجدت ضالتها وهداها فى دين الله القويم.

والثانية عزات هيث (٢٧ سنة) التى كانت تدرس اللاهوت الإنجليكانى فى برمنجهام، وحين كانت تحاول تبشير إحدى المسلمات لتحولها للمسيحية انقلب الامر عليها، كما تقول، لتدخل هى الإسلام.

ونختتم هذا العرض بافتتاحية صحيفة التايمز التى تناولت فيها هذا الموضوع تحت عنوان «اختيار الإسلام».

افتتاحية التايمز اللندنية الأربعاء ١٩٩٢/١١/١٠

فى الحرب الفكرية الدائرة بين الإسلام والغرب يتم تجاهل كم المتحولين إلى الإسلام أو التغاضى عنه. فى بريطانيا وحدها بلغ عدد الذين دخلوا الإسلام الان نحو ٢٠ ألفا، معظمهم من النساء. والوضع أكثر إثارة فى أمريكا حيث تبلغ نسبة النساء إلى الرجال بين من يدخلون الإسلام ٤ إلى واحد. وإذا تجاهلنا الأنماط الثابتة، تتحول النساء الغربيات لديانة يشاع عنها اضطهادها لهن.

وكما أوضحت الدراسة التى نشرت فى التايمز أثبت الوضوح الفكرى واليقينية الأخلاقية لهذه الديانة التى عمرها ١٤ قرنا، أنها تجذب العديد من نساء الغرب اللائى اكتشفن وهم النسبية الأخلاقية لحضارتهم. ورغم أن بعضهن يتحولن للإسلام بعد الزواج من رجل باكستانى أو بنجلاديشى، فإن غيرهن يأخذن الخطوة كعمل مستقل لتطوير ذواتهن روحيا.

وعلى الرغم من التعديات الصارخة التى تعانى منها العديدات من النساء فى البلاد الإسلامية، فإن المبادىء المحددة فى القران أكثر تعاطف مع قضايا المرأة وتعطيهن «حقوقا على الرجال مثلما للرجال حقوق على النساء». وقد أعطى النبى محمد «صلى الله عليه وسلم»

للمرأة المسلمة حق الوراثة والطلاق وكان يعتبر زوجته عائشة «رضي الله عنها» من بين مستشاريه، ورغم أن المجتمعات القبلية والزراعية التى ازدهر فيها الإسلام نادرا ما طبقت هذه الأفكار الأساسية، فإن العديد من النساء لعبن دورا مركزيا فى سياساتها. فبى نظير بوتو تصل للسلطة فى باكستان، وتوجان الفيصل تنتخب أول امرأة عضو فى البرلمان الأردنى الاسبوع الماضى مما يبدو أقل مقارنة بمن سمعوا عن تاج الخيزران التى سيطرت على الخلافة فى القرن الثامن، أو الملكة المصرية شجرة الدر التى هزمت جيوشها سان لويس الفرنسي فى القرن الثالث عشر.

المهم أن العديدات من النساء فى الغرب اللائى اخترن هذا المسار غير المتوقع، قد فعلن ذلك عن اختيار حر، وليس لواجب عائلى أو فرض تاريخي. لقد انجذبن بإيجابية للاحساس بالأخوة وروح الجماعة الذى اكتشفته فى الإسلام.

هذه العملية من التحول الروحى تطرح أن هناك عددا متزايد من الناس ينتقد النسق القيمى لثقافته الاصلية. ويثير ذلك أسئلة هامة حول حالة التقاليد الاخلاقية الغربية، وكيف يمكن مداواتها. من الممكن أن يظل أثر تلك الظاهرة «وهى لازالت متواضعة» إيجابيا فى الاحتمال الاغلب. فوجود متحولين للإسلام فى المجتمع البريطانى - ومعظمهم ذوو ثقافة عالية - يمكن أن يدعم عملية الفهم المتبادل بين الحضارتين. فالذين عبروا التقسيم هم فقط الذين يمكنهم فهم ما على الجانبين.

احمد مصطفى

الاسلام ينتشر في الغرب رغم كيد الحاقدين

احمد ابو الفتح

عندما كنت اتابع تفاصيل قضية معروضة على محكمة مدينة لوزان بسويسرا قلت ان نهاية التحلل الخلقي واهدار السلوك والقيم الانسانية مما يقضي على العلاقات المقدسة التي تحافظ على الزواج كنظام اساس لترابط الناس... قلت ان نهاية التحلل الخلقي ستؤدي الى بحث الكثير من الغربيين خصوصاً المثقفين منهم عن بر الأمان الذي يعيد للانسان ادميته وينقذه من بهيمية الحيوانات في علاقتها مع الاناث وسيكتشفون أن الاسلام هو المنقذ وهذا سيدفع تدريجيا وبصورة مطردة الاجانب الغربيين الى اعتناق الاسلام.

اولا احدثكم عن هذه القضية الغريبة.

يوم الجمعة 29 اكتوبر حكمت محكمة الجنايات برئاسة القاضي ميشيل كاراد على فليكس روزنبرج رئيس مؤسسة البريد والتليفونات والاتصالات السلكية واللاسلكية بالسجن لمدة شهرين مع ايقاف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها 20 الف فرنك سويسري.

ماذا فعل فليكس روزنبرج؟

باعتباره رئيس المؤسسة المسؤولة عن التليفونات ورغبة في زيادة مواردها المالية انشا او اجاز بدعة غير موجودة في اية دولة اخرى اذ سمح لنساء ورجال ممن يتاجرون بالفساد والافساد ان يحصلوا على تليفونات تتبع جهازا منفصلا. هذه التيلفونات ارقامها جميعا اي نمر التليفونات تبدا بهذه الارقام 165 ويكون ثمن كل مدة من مدد المكالمة مع اي تليفون من هذه التليفونات فرنكين اي خمسة اضعاف ثمن المدة في التليفونات الاخرى وتحصل مؤسسة التليفون على فرنك عن كل مدة ومشترك التليفون الذي يبدا بتلك الارقام يقبض الفرنك الثاني.

وتهافتت بائعات الكلام الفاضح وبائعوه على ادخال هذه التليفونات الى المنازل ونشروا اعلانات تدعو الناس الى مخاطبتهم والى جوار ارقام تليفوناتهم صورا فاضحة وعبارات ساقطة واصبحت الجرائد السويسرية مليئة بهذه الاعلانات.

فوجئ والد بعض الاطفال بفاتورة التليفون تزيد على 40 الف فرنك عن مدة شهرين واعتقد ان هناك خطا ولكن خاب ظنه اذ ان اولاده الذين في سن المراهقة كانوا يتصلون لمدة ساعات يوميا ليستمعوا الى الفتيات يروين احط المخالطات.

وشكا الرجل للصحف وتحركت جماعة من السيدات ضد هذه الاباحية الفاحشة التي تصل الى الناس عن طريق التليفونات التي تتبع مؤسسة حكومية.

وكانت القضية وكان رئيس المحكمة وهو ينطق بالحكم ضد فليكس روزنبرج شديد القسوة اذ يقرر ان المتهم قد اوصل الفعل الفاضح الى البيوت وهذه جريمة وانه مكن لاطفال اولاد وبنات صغار ان يستمعوا لما لا يجوز ان يستمعوا اليه.

ومن الغريب المذهل ان تقوم اذاعة التليفزيون السويسرية بإذاعة في شكل محكمة تحاكم السماح بهذه التليفونات وتحدث رجل سياسة منددا وجاء بشهود يؤيدون رايه بوقف هذه الخطوط التليفونية فورا وتحدث استاذ جامعة يدافع عن بقائها وجاء بشهوده الذين برروا البقاء بان الالغاء يعتدي على حرية الانسان والمذهل ان حكم المحكمة التي شكلها التليفزيون كان باجماع (القضاة) ابقاء التليفونات مع توصية بايجاد اسلوب يحرم استعمالها على من هم اقل من 16 سنة.

هذه الاباحية التي استشرت والتي جعلت الزوج يقول لزوجته «انا حر فيما افعل وانت لك مطلق الحرية فيما تفعلين» قد ادت الى تمزيق الروابط التي تحافظ على كيان الاسرة والنتيجة انتشار الطلاق وضياع الاولاد فهم الضحية والنتيجة ان من يتحدث مع الاولاد او البنات عن العفة والشرف يكون محل السخرية والاستهزاء وباتت الحكومات تعترف بحق المراهقين والمراهقات في المخالطة وكل ما تفعله هو النصح باستعمال ما يوفر الوقاية من الامراض.

والحديث لا ينتهي عن الانحلال الذي اصبح مسلماً به كقضية لا نقاش فيها وهذا الانحلال كانت له نتائج بالغة الضرر كالادمان في سن مبكرة على المخدرات وزيادة الجرائم خصوصا جرائم السرقات.

الثابت ان كل ما كان محرما وما كان قبيحا منذ عدد قليل من السنين قد اصبح مباحا ومعترفا به حكوميا وشعبيا والثابت ان جهود الكنائس عاجزة في صد هذا التيار الجارف. بل إن بعض رجال الكنائس لا يرون تحريم الكثير من صور الانحلال السلوكي.

وسط هذا التراكم لكل ما يدمر السلوك الانساني نجد في دول الغرب من حين لآخر انبثاق نور شديد

الاضاءة.

نسمع عن كبار من المفكرين والعلماء اعتنقوا الاسلام وان الدافع لذلك انه الدين الذي يخاطب العقل الى جوار مخاطبة العواطف النبيلة فهو دين تحرير الانسان ودين الشورى ودين الدعوة الى القراءة ودين السعي الى العلم والمعرفة ودين يدعو الى التمتع بما وهبه الله من خيرات ومن جمال.

ودين لا يفصل بين الانسان والله اي وسيط.. يوجد بين المسلمين علماء دين لهم الاجلال والاحترام ولكن ليس لهم رئاسة او سلطان على الناس.

وينبثق النور فجأة اذ يقف رجل له مركز سام ومستقبل ضخم هو الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا العظمى ليحاضر جمعاً من صفوة الناس عن الاسلام فاذا به دارس وفاهم ومقتنع بالقيم الجليلة التي اتى بها الدين الحنيف.

ويركز الامير على حقوق المراة في الاسلام وانه اول تشريع رسم لها كل الحقوق وامر باحترام كل حقوقها وجدير بالذكر ان اقول لقراء جريدتنا الدولية ان الامير تشارلز رجل فكر وعلم وثقافة وانه افضى في احدى المناسبات بان افضل صدف حياته انه تعرف على مهندس مصري هو عبد الواحد احمد الوكيل احد اكبر علماء فن المعمار الاسلامي ذلك لان الامير من اشد المعجبين بهذا الفن وتلاقى حب واعجاب الامير بالمعمار الاسلامي مع علم وخبرة المهندس عبد الواحد الوكيل فكانت مولد صداقة متينة انتهت بكون المهندس احد اقرب المستشارين لولي عهد بريطانيا.

واعتقد ان الاعجاب بالفن الاسلامي هو الذي اوصل الامير الى دراسة قواعد الدين الاسلامي ويجوز جدا ان تكون الاحاديث التي دارت بينه وبين المهندس عبد الواحد الوكيل كانت احد الاسباب التي جعلت ولي العهد يرغب في معرفة الدين الذي جعل من رجال كانوا يسكنون الصحراء مبتكرين لفن معماري بقواعده وزخارفه يثبت القدرة الفنية التي طفا الاسلام بها الى الوجود.

والامر الذي يقطع بان الامير تشارلز رجل فكر وان اشادته بالاسلام ليس من سبيل المجاملة بل ينبثق عن علم ودراسة وتقدير انه لم يستطع مجاراة حياة الشباب.

ومن الظواهر الجديرة بالتسجيل تلك التي خصصت جريدة «التايمز» البريطانية صفحتين كاملتين في العددين بتاريخ التاسع والعاشر من نوفمبر للحديث عن انتشار الاسلام في بريطانيا وخصوصا بالنسبة للسيدات وتسجيل الجريدة الكبرى ان السيدات اعتنقن الاسلام لانه الدين الذي اوضح كل حقوق المراة وان نسبة السيدات المسلمات تصل الى اربعة اضعاف عدد الرجال البريطانيين الذين اسلموا وان غالبية المسلمات قد اعتنقن الدين نتيجة الدراسة وانهن من المثقفات.

وليس من المصادفات ان تتفق اراء اللاتي اسلمن مع راي الامير تشارلز اذ قال في محاضرته:

ان حقوق النساء في الاسلام تؤكد حق المراة في الملكية وتوضح حقها في الميراث وبعد الطلاق وحقها في العمل والاشتغال بالتجارة او الاعمال الحرة وان هذه الحقوق وردت في ايات القرآن اي منذ اكثر من الف واربعمائة عام وبذلك سبقت كل التشريعات للدول الكبرى.

* * *

اعتقد ان الغرب بعد ان يغرق في مستنقع اللذات وضياع الاسر وفقدان الروابط بين الاطفال وذويهم وانتشار المخدرات والجرائم سيبحث المفكرون فيه عن المخرج من كل هذه الامور المدمرة للقيمة الانسانية ولن يجد الا الاسلام الذي يمكن ان ينتشل البشرية وينقلها الى بر الامان.

والذي يؤكد هذا الاعتقاد عندي ان الغالبية العظمى سواء من النساء او الرجال الذين اعتنقوا الاسلام كانوا من صفوة المثقفين بل كبار الفنانين.

والله سبحانه الحافظ لدينه سينتشر الاسلام باذنه تعالى بين من اذا ما اعتنقوه التزموا قواعده التي تدعو الى جوار اداء العبادات الى كل ما يمكن ان يوصل البشرية الى التقدم كالاخلاص في العلاقات واداء العمل والصدق في المواعيد والدفاع عن حق الانسان وعن حق الغير وهي كلها تكاد تكون طابع شعوب الدول الغربية بينما للاسف الشديد فقد الكثيرون من المسلمين التمسك بها وهي التي يستغلها اعداء الاسلام للتشهير بالدين القيم ولكنهم يمكرون والله الغالب بدليل اطراد عدد الذين يشهرون اسلامهم.

مجزرة بشرية.. تواجهها الأقليات المسلمة فى العالم

المشكلات الثقافية والتربوية..

تحديات أساسية أمام الأقليات

حسن عزام

يستخدم مصطلح الدول الاسلامية والدول ذات الأقليات المسلمة في المجالات السياسية وفي مجال خدمة الاسلام والدعوة إليه. وتوجد عدة مقاييس لتحديد ما يطلق عليه دولة اسلامية وما يطلق عليه اقلية إسلامية في دولة من الدول. ادق المقاييس بلاشك هو المعيار العددي، إذ تعتبر الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها عن ٥٠٪ من السكان دولة اسلامية فإذا قلت النسبة عن ذلك كان المسلمون اقلية في الدولة المعنية. ومع ذلك فقد نجد بعض المعايير قابلة للمناقشة مثل رئاسة الدولة وتشكيل النظام الحاكم والنص في الدستور على ما يفيد ان الدولة ليس لها دين معين.

كما نجد عقبات عملية في تحديد الدول الاسلامية من دول الاقليات المسلمة تتمثل في انعدام الاحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها وفي تعدد العقائد غير السماوية وفي صعوبة تحديد عقيدة او دين لجانب كبير من السكان.

ان ما يقرب من ٤٠٪ من تعداد المسلمين في العالم يعيشون كاقليات في بلاد اكثرية سكانها من غير المسلمين وهؤلاء يعيشون كجزر منفصلة ومتباعدة تحيط بها مجتمعات غريبة عنها عقيديا وفكريا وسلوكيا بل غالبا ما تعمل الاكثرية بما في يدها من نفوذ وقوة على سحق الاقليات المسلمة وتحطيم هويتها المتميزة وطمس شخصيتها وثقافتها واخضاعهم في كثير من الاحيان إلى الاضطهاد الفكري والسلوكي لدفعهم بكل قوة وحقد إلى التخلي عن تقاليدهم وثقافتهم الاسلامية.

ومن ثم فان الحفاظ على هوية الاقليات الاسلامية يقتضي من المؤسسات التعليمية والتربوية القيام بعبء مضاعف، ففضلا عما يجب توفره في المناهج التربوية والتعليمية من عناصر تحقق الاهداف والصبغة الاسلامية مثلها في ذلك مثل مناهج الاغلبية المسلمة فإن هناك عناصر اخرى خاصة يجب ان يشتمل عليها منهج الاقليات تحفظهم من الذوبان في مجتمع الاغلبية والتصدي بايمان وثقة لهجمات التشويه والتضليل، بل يجب ان تجعل منهم مجتمعا متسامي الثقافة معتزا برفعتها مما ينقله من طور المدافع إلى طور الداعية بالحكمة.

وهناك امر اخر تجب مراعاته في المناهج التربوية والتعليمية للأقليات الاسلامية وهو انفتاح الاقليات الاسلامية على المذاهب والمبادىء المنتشرة والمهيمنة على مجتمعات الأغلبية غير الاسلامية.

وحرصا على سلامة اوضاع الاقلية المسلمة وحسن تفاعلها مع المجتمع يتحتم الا ينفصل التعليم الديني عن العلوم الانسانية المكتسبة التي تدرس في بلدانها فيجب ان تتضمن مناهج الاقليات الاسلامية نفس المناهج الكونية المكتسبة مع مراعاة تناولها بالمنظور والمفهوم الاسلامي بالاضافة إلى العلوم الدينية مما لا يعزلهم عن مجتمعاتهم ويتيح لهم المشاركة الفعالة في مختلف مناحي النشاط في الحياة العامة.

مشكلات الثقافة

لاشك ان العالم الاسلامي اليوم ومنذ قرون يتألف من شعوب عديدة تختلف في بيئاتها وقومياتها وثقافاتها مع تعدد درجات التحضر والبناء الاجتماعي، ولكن الذي يجمع بين هذه الشعوب كلها هو الايمان الصادق بالله وكتبه ورسله والرغبة الدائمة في التآخي والتعاون مع قيام مثل عليا مشتركة تستند إلى بناء اخلاقي واحد.

والاختلاف الثقافي الذي يظهر اليوم بين الشعوب الاسلامية وبين الاقليات الاسلامية التي تعيش في دول غير اسلامية سببه الاساسي اختلاف اللغة او على وجه اصح افتقاد اللغة منذ زمن طويل ومتى اختلفت اللغة وهي وعاء الفكر انفصل العقل والفكر اللذين تعيش بهما هذه الاقليات عن العقل الاسلامي والفكر الاسلامي في المصادر الثقافية ولذلك خطره على العقيدة ذاتها فضلا عن خطره على الثقافة الاسلامية في تلك البلاد. ونعني بالثقافة الاسلامية على وجه التحديد البناء الفكري المتكامل الذي شيده الاسلام للنظر في الكون والحياة. فهذا النظر يتميز عن الثقافات الاخرى التي لا ترتبط باية حقائق ثابتة عند النظر في الكون او الحياة وهنا تبدو مشكلة الاقليات الاسلامية التي تعيش في بلاد غير اسلامية لها ثقافتها المتأصلة والمختلفة اختلافا كاملا عن الثقافة الاسلامية ولذلك فسوف يظل الخطر قائما على اجيال المسلمين في البلاد غير الاسلامية والذين يتلقون تعليمهم وهم صغار وثقافتهم وهم كبار في جميع المجالات طبقا لنظرة بعيدة عن الاسلام.

والخطر ياتي بصورة اشد عندما تتوالى الاجيال ولا يلحق هذا الخطر الاقليات الاسلامية ذاتها من اهل البلاد بل يلحق الجيل الثاني والثالث من المسلمين المهاجرين إلى تلك البلاد في فترة وجيزة، بينما كان الجيل الاول منهم عربي اللسان فحيث تقل العربية في الجيل الثاني وتضمحل في الجيل الثالث يبدا الجهل الخطير بأحكام الاسلام الاساسية ويبدأ ذوبان تلك الاقلية ثقافيا في ثقافة مختلفة الاصول والاهداف.

المشكلات التربوية

ان مفتاح المستقبل هو التربية لا بمعناها الضيق في المدارس والمناهج والمقررات ولكن التربية بمعناها الواسع في تغيير القلوب والعقول والحياة وتعبئتها وشحنها بالمثل والانماط التي توجه وتركز مطامحهم وجهادهم. والمسلمون لا ينبغي ان يحتاجوا إلى اية توجيهات بشأن اهمية التربية والتعليم باعتبارها المفتاح لمستقبلهم او ضمن اطار التصور الواسع.

ولعل من اخطر المشكلات التربوية التي تواجه الاقليات الاسلامية هي ان

المسلم لا يعيش مجتمعا اسلاميا من منطلق ان المجتمع هو الوسيط والمربي الاساسي، اذ مهما تعددت وسائل التربية واجهزتها ومؤسساتها فسوف يظل المجتمع هو الرحم الذي تنبت فيه شخصية المواطن ان خيرا فخير وان شرا فشر. ومن هنا فان وجود المسلم جزء من اقلية وسط كثرة غير مسلمة يجعله يضع ابناءه في رحم مختلف تماما يغذيه بالمثل والقيم غير الاسلامية.

ان شأنا مثل هذا له خطره المزدوج فهو اولا يعيق ما قد يتم من تربية اسلامية لابناء المسلمين سواء عن طريق الاسرة او عن طريق مؤسسات اخرى ذلك ان فعل التربية لا يؤتي ثماره كاملا اذا كان هناك ما يفعل فعلا معاكسا وهو من ناحية ثانية يوقع الابناء في صراع حاد بين تربية يطمح اليها ويسعى نحوها يتطلبها دينه وبين واقع اجتماعي يسير به في اتجاه آخر وهو ان خلص تماما لتربيته الاسلامية خاف ان يبدو في الوسط الاكبر غريبا مغتربا وهو ان تجاهل هذه التربية وانغمس في الوسط الاكبر بما فيه عاش تحت سياط ضمير يلهب فكره ووجدانه.

ويرى الدكتور سعيد اسماعيل على في دراسة له عن «دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للأقلية المسلمة» انه اذا كانت التربية لا تقف عند حد الفهم والعلم والوعي وانما تتطلب عملا وممارسة فان الاقلية المسلمة قد لا تجد صعوبة في توفير الوقت والمكان المناسبين لدراسة ما يتصل بالصلاة ولكنها قد تجد صعوبة عملية في هذا الشأن وخاصة في المجتمعات الغربية بحكم ظروف العمل ونظامه ونظام العطلات الاسبوعية والموسمية ونفس الشيء يمكن ان نقوله بالنسبة للقيام بفريضة الصيام وفريضة الحج.

وبالطبع فان من اهم المشكلات ايضا ان ابناءهم وبناتهم يتعلمون في مؤسسات تربوية لا اسلامية على ايدي معلمين غير مسلمين في اغلب الاحوال مما يعرضهم لخطر الذوبان في المجتمع الكبير واضعاف الهوية الاسلامية ولعل ما يمكن الاشارة إليه هنا ما تكون عليه المدارس من اختلاط بين البنين والبنات في تلك المرحلة الدقيقة من عمر الابناء وهي مرحلة المراهقة بصفة خاصة، فضلا عن المرحلة السابقة واللاحقة والمسألة لا تقف عند حد معلمي هذه المدارس وعلومها وكتبها وادارتها وانما تكمن المشكلة كذلك في جماعات الرفاق التي تلعب دورا خطيرا في التأثير على شخصية الطالب ربما يفوق في بعض الاحوال دور المعلمين انفسهم.

ومن المسلم به افتقاد الاقلية المسلمة للعدد الكافي من المعلمين والمربين وعلماء الدين الذين يمكن لهم ان يقوموا بواجب التربية الاسلامية وتعليم اللغة العربية خاصة بالنسبة لغير الناطقين بها. صحيح ان بعض البلدان الاسلامية توفد مبعوثين لها إلا ان عدد هؤلاء غير كاف ونخشى ان نقول: ان نوعيات بعضهم قد لا تكون بالمستوى المطلوب بسبب ما قد يتم من وساطات في اختيارهم اذا كانت الجهة التي يبتعثون إليها هي احد البلدان الغربية المتقدمة.

والمسلم في هذه المجتمعات يكون بحاجة إلى التسلح بقدر من الوعي والتفكير الناقد الذي يجعله يكشف الدسائس الفكرية التي قد يدسها اعداء الامة الاسلامية على الفكر الاسلامي فتكون مثل هذه الاقليات اولى ضحاياه عادة والتوعية لابد ان تكون مستمرة غير مرتبطة بفترة زمنية محددة في مرحلة تعليمية معينة.

.. ويبقى العديد والعديد من المشكلات التي تواجه الاقليات الاسلامية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

تزايد الارهاب والتعذيب للأقليات المسلمة فى ٣٧ دولة

القاهرة ـ مكتب «المسلمون»:

□ حذر تقرير لمنظمة المؤتمر الاسلامى من تزايد عمليات الاضطهاد والتعذيب وارتكاب المذابح ضد ملايين المسلمين فى مختلف دول العالم.

واكد التقرير ان العالم يشهد سقوط ما يقرب من مليون شهيد مسلم الى جانب خمسة ملايين مشوه و٥ ١ مليون معاق واكثر من ٤ ملايين مشرد من المسلمين.

واكد التقرير ان عمليات التعذيب والمذابح ضد الاقليات المسلمة تتركز في ٣٧ دولة بقارات آسيا وافريقيا وأوروبا وامريكا الشمالية، وبصفة خاصة فى البوسنة والهند وبورما وسريلانكا والفلبين وتايلاند.

واوضح التقرير ان هناك ٥٠ دولة توجد بها اقليات اسلامية تتعرض حاليا لحملات تنصيرية مكثفة تقودها ٢٥٠٠ مجموعة تنصيرية تقوم بارهاب وترغيب المسلمين لترك الدين الاسلامى، كما تسعى لتقليص الدين الاسلامي فى تلك الدول وتصفية المسلمين نهائيا.

واشار التقرير الى ان الدول الغربية قررت خفض حجم مساعداتها المادية والاقتصادية لدول الجمهوريات الاسلامية السوفييتية بعكس ما يحدث مع الدول الاخرى غير الاسلامية التى تغرقها بالمساعدات، حيث تهدف الدول الغربية بمشاركة الكنائس والصهيونية إلى الضغط على تلك الدول للتخلي عن انتمائها الاسلامى.■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٣

الحل الإسلامى... والأقليات



بقلم:
مصطفى درويش

لابد أن تعرف أن الإسلام رفض لفظ الاقليات لانه يوحى بالناحية العددية واستعمل لفظا أكرم هو «أهل الذمة» فلهم ذمة وعهد فى رقاب المسلمين ينبغى ألا يهدر، وإهداره معصية لله. هذا والذين طالبوا بعزل الدين عن الدولة لا يفهمون أن دعوة عزل الدين عن الدولة أصلا دعوة غربية يهودية، لانهم وجدوا أنه لا يمكنهم مواجهة دولة الإسلام وهى تقوم على هذا الاساس الدين الذى يحفظ كيانها، فلابد عندهم من تقطيع أوصالها ليسهل الالتهام، فتتحول بذلك الامة الواحدة إلى قوميات والقومية الواحدة إلى وطنيات وهذا ما حدث فى تركيا التى كانت مركز الخلافة الإسلامية وحدث فى غيرها. وإذا كانت أوروبا وغيرها عزلت الدين عن الدولة لان دينها يقوم على مبدأ «ما لقيصر لقيصر وما لله لله» وليس فيه الشرائع والاركان التى تقوم عليها دولة.. أما الإسلام فقد أتى بشرائع العلاقات الداخلية والدولية وأتى بقواعد الحروب والسلام ومعاملة الاسرى والغنائم والمعاهدات وأحكام الجنايات ونظام الحكم والعلاقات الاسرية وغيرها. فمن يقوم على حماية هذه الشرائع وتنفيذها إذا أمر الله تعالى بالقصاص فى النفس والاطراف والجروح ورجم وجلد الزانى وقطع يد السارق وأحكام قطع الطريق؟ وجاء ذلك فى صورة أمر قاطع موجه إلى المسلمين. كيف ينفذ هذا التكليف الشرعى؟ هل يتولاه الافراد بأنفسهم أم لابد من قوة وسلطة الدولة؟

ويتبنى أعداء الحل الإسلامى.. ماذا نفعل بالاقليات؟! ونرد فنقول: الإسلام عبادات ومعاملات أما العبادات فهى صلة بين العبد وربه تحكمها قاعدة قرآنية «لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى» أما المعاملات فهى صلة الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه ولابد أن تكون محددة ومنظمة، لان هذه الشرائع هدفها حماية الأموال والأعراض والنظام فلا يعقل أن يعفى جانب من جوانب المجتمع من تطبيقها وإلا تحول الامر إلى فوضى.

ويقولون إن القتل قصاصا والرجم وقطع اليد والجلد وحشية وهمجية وتترك عاهات مستديمة!!

أولا: هذه العقوبات لا تطبق إلا على القتلة والزناة واللصوص والسكارى فهل هو دفاع عن هؤلاء؟! والقصاص يهدف إلى معاقبة المعتدى بمثل ما فعل فهو الذى يحدد لنفسه العقاب عند العدوان.

ثانيا: هذا ليس من قبيل الدفاع عن الاقليات لان هذه العقوبات جاءت فى كتابهم المقدس.. فعقوبة القتل والقصاص فى النفس والاطراف وعقوبة السرقة جاءت كلها فى سفر خروج إصحاح ٢١، ٢٢ وعقوبة قطع اليد والقتل للردة ورجم الزانى والزانية وعقوبة السكر كلها وردت فى سفر التثنية إصحاح ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٥ وفى نهاية الإصحاح ٢٧ من سفر التثنية:

«ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها ويقول جميع الشعب امين»!!

وقد صرح المسيح عليه السلام وقال «ما جئت لأنقض التوراة...».

لان هذه الشرائع والاحكام هى العدل المطلق من عند الله ولذلك جاءت فى التوراة وأقرها الإنجيل وصدق عليها القرآن.

فهل هى باسم الإسلام همجية وتخلف وعاهات مستديمة؟!!

أما الذين يريدون عزل الدين عن الدولة فنقول لهم: على أى شىء قامت الدولة التى أسسها رسولنا صلى الله عليه وسلم وحرسها وقام عليها خلفاؤه الراشدون؟

نحن نريد إسلاما نعيش على شرائعه ومبادئه ولا نريد إسلاما على طريقة «فرع المعاملات الإسلامية»!!!

المسلمون فى أوستينيا الشمالية

الإسلام هو البديل

تنتمى جمهورية أوستينيا إلى الجمهوريات الإسلامية ذات الحكم الذاتى والمرتبطة بروسيا فى منطقة شمالى جبال القوقاز، ومنطقة شمالى القوقاز هى جزء من أوروبا لأن هذه الجبال التي يبلغ ارتفاعها ٥٦٣٠ متراً تفصل بين أوروبا وآسيا وشمالها أوروبى وجنوبها أسيوى. وتبلغ مساحة هذه الجمهورية ٨٠٠٠كم٢، وتمتد فى منطقة جبلية فى غالبها، وهى بلاد فقيرة، وتنسب إلى الشعب الذى يسكنها وهو «الأوستين» ورغم أنهم ينتمون إلى الشركس إلا أن لهم لغتهم الخاصة، عاداتهم المتميزة، وقد اعتنق القسم الأعظم من السكان الإسلام بينما بقى قسم منهم على النصرانية، ففصلت روسيا بين القسمين وأقامت لكل منهما جمهورية منفصلة ذات استقلال ذاتى إحداهما أوستينيا الشمالية المرتبطة بروسيا الاتحادية، والثانية جنوبية وترتبط بجمهورية جورجيا الاتحادية. وعدد السكان فى جمهورية أوستينيا الشمالية حوالى ٦٥٠,٠٠٠ نسمة يمثل المسلمون أغلبيتهم إذ تصل نسبتهم إلى ٥٥٪. وقد تعرضت للاحتلال الروسى عام ١٧٨٤، وتأسست الجمهورية فيها عام ١٩٣٦. وكانت منطقة القوقاز إحدى مختبرات سياسية الهندسة البشرية والجغرافية من جانب الروس والشيوعيين من بعدهم، ففى عام ١٩٣٦ ألغى ستالين وجود جمهورية الأنجوش التى كان لها وجودها المستقل منذ عام ١٩٢٤ وضمها إلى الشيشان. وفى عام ١٩٤٤ طرد الأنجوش والشيشان من قراهم وبلادهم إلى سيبريا بحجة التعاون مع ألمانيا. وحين عودتهم إلى بلدانهم عام ١٩٥٦، حيث أعيد إليهم اعتبارهم ونفيت عنهم تهمة الخيانة وجدوا أن الاوسيت هم الذين تسلموا هذه البلدان. وكانت السياسة الشيوعية قد عملت على استمالة الاوسيت إليهم واستغلالهم كلغم فى مواجهة وحدة شعوب مسلمى القوقاز وفقاً لسياسة المستعمر التقليدية «فرق تسد». وبعد تصاعد النزعات القومية داخل الجمهوريات المرتبطة بالاستعمار الشيوعى منذ عام ١٩٩٠ فإن الانجوش بدأوا يتحدثون عن حقوقهم القديمة فى القرى والمدن الحدودية التى أخذها منهم «الاوسيت» وهم يعتقدون أن لهم حقاً فى ٤٠ قرية وبلدة ونصف عاصمة أوستينيا نفسها وهى مدينة «فلاديقوقاز». وفى عام ١٩٩٢ نشب القتال بين «الاوسيت»، و«الانجوش» لاستعادة الحقوق القومية المفقودة، وروسيا تقف إلى جوار «الاوسيت» حلفائهم التقليديين الذين ساندوا الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وحاربوا فى الجيش الاحمر عام ١٩٤٢. وتعد العلاقة بين الاوسيت والانجوش نموذجاً لنتائج السياسات الاستعمارية فى زرع الألغام بين المسلمين. فرغم أن وحدة بين شعوب القوقاز قد بدأت فى الظهور عام ١٩٩١ عبر «اتحاد شعوب القوقاز» لكنها تتحطم على صخرة النزعات القومية التى وضع أساسها الشيوعيون والروس. وقد عمد الشيوعيون إلى تطوير هوية قومية محلية للشعوب الإسلامية بديلة عن الهوية الإسلامية، فقبل الشيوعية لم يكن للتقسيمات الإدارية أى علاقة بالمسائل العرقية أو اللغوية، فكنت تسأل المسلم من انت؟ فيقول انا مسلم شيشانى، أو انا مسلم طشقندى ولكن بعد الشيوعية ومع سياسة الغاء دور الإسلام أصبحت العوامل العرقية واللغوية هى أساس تحديد الانتماء، فإذا سألت المسلم من أنت قال: انا اوزبكى أو انا شيشانى.

لذا فنحن نقول إنه لابديل عن العودة للانتماء للإسلام وجعله مقياس تحديد الهوية والانتماء، ولابديل عن العودة إلي مفهوم «الامة الإسلامية الموحدة» للتغلب على الألغام القاتلة التى وضعها الشيوعيون، ولايزال الروس يستخدمونها كأداة لتفجير صراعات وإقامة توازنات يمكن من خلالها السيطرة على القوقاز التى تتبع روسيا الاتحادية.

ولايزال الروس يراهنون على شعب مسلم هُم «الاوسيت» لتعويق الجمهوريات الإسلامية الصاعدة فى القوقاز، الفولجا والمطالبة بصيغة جديدة للعلاقة مع روسيا الاتحادية غير الصيغة الاستعمارية القديمة إما بالانفصال أو حكم ذاتى أو علاقة كونفيدرالية، ويساعد الروس فى ذلك جورجيا لأنها تخشى من امتداد المطالب الإقليمية من الأوسيت إليها، إن انضمام «الأوسيت» إلى اتحاد شعوب القوقان، يعكس رغبتها فى التعاون مع بقية الجمهوريات الإسلامية الاخرى، لكن الروس لايزالون مصرين على الرهان على الأوسيت فى السيطرة على شعوب القوقاز المسلمة، ويكفى أن نعلم أن الروس فى أوستينيا الشمالية يبلغون ٤٠٪، وبالتالى فالنفوذ الروسى فى أوستينيا كبير، لذا فإن البديل عن النزاعات العرقية بين الشعوب القوقازية المسلمة هو العودة للهوية الإسلامية، فلا بديل عن الإسلام للتغلب على السياسة الاستعمارية الروسية.

كمال حبيب

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر

توقيع بروتوكول دينى وثقافى مع أوزبكستان

كتب ـ سعيد حلوى:

وقعت مصر وأوزبكستان أمس بروتوكولا للتعاون فى المجالات الدينية والثقافية. وقع البروتوكول الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ عبد الغنى عبدالله وزير الشئون الدينية الأوزبكستانى. وصرح وزير الأوقاف ـ عقب التوقيع ـ بأن الرئيس حسنى مبارك وافق على جميع طلبات أوزبكستان من حيث اقامة أول معهد دينى لتعليم اللغةالعربية والعلوم الإسلامية يضم المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ويتبع الأزهر الشريف وتزويده بالمناهج الإسلامية والمدرسين والعلماء، والبدء فى إنشاء أول كلية للغةالعربية وعلومها هناك تتبع جامعة الأزهر. وتضمن البروتوكول دفع الجهود لإحياء التراث الإسلامى وتبادل المخطوطات والخبرات والمهارات فى مجال وسائل حفظها وتحفيظها ونشرها بغرض ابراز معالم الحضارة الإسلامية، واستعداد مصر لتدريب عدد من الأئمة والوعاظ من أوزبكستان فى مصر، وإيفاد عدد من علماء المسلمين والمدرسين لتدريس الثقافة الدينية واللغةالعربية فى المدارس الإسلامية فى أوزبكستان، وتقديم عدد من المنح الدراسية سنويا للطلاب المسلمين للدراسة بالأزهر

حُلم البرازى.. هل يتحقق؟



محمد فؤاد البرازى

□ محمد فؤاد البرازى داعية اسلامي قدير، اذا ذهبت الى الدنمارك فستجد اسمه يتردد على كل الألسنة وأشرطته الدينية تملأ بيوت المسلمين، واذا جلست فى مجلس علم ووجدت الانظار مشدودة والاذهان منتبهة فعلى الفور تدرك انه اعتلى منبر الدعوة، واذا سمحت لك الظروف وتجولت فى العديد من الجمعيات الاسلامية المنتشرة على الساحة ولمست حماسا وشاهدت شبابا يعملون بنشاط وهمة فلا تتردد فى البحث عنه وسط هذه الكوكبة الملتزمة.

تردد اسمه امامى اكثر من مرة عندما كنت فى السويد والنرويج وعلم المسلمون هناك ان برنامج رحلتى يشمل الدنمارك، فالبرازى علّم اسلامي رفرف فى سماء اسكندنافيا منذ عامين تقريبا واليه توجه الدعوة من مختلف الجمعيات الاسلامية فى دول المنطقة الاربع ليفقه الناس ويجيب عن استفساراتهم وقد جاوز مجموع اشرطته الدينية فى الفيديو فقط رقم الثلاثمائة، ومازال مستمرا فى توعية الناس وتثقيفهم.

البرازى يتولى حاليا مسئولية اتحاد المنظمات الاسلامية الاوروبية فى دول اسكندنافيا يحذر شباب المسلمين من الاندماج فى المجتمع الاوروبى، بل استمعت اليه وهو يردد من فوق اكثر من منبر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا برىء من كل مسلم يقيم بين ظهرانى المشركين» ويطلب ممن ليسوا فى حاجة الى الاقامة ان يرحلوا وفورا الى احدى الدول الاسلامية.

البرازى يسعى حاليا لانشاء اتحاد اسلامي يضم الجمعيات الاسلامية العاملة على الساحة الدينية فى الدنمارك، وهو يتمنى - كما ذكر لى - ان يمتد حلمه ليشمل المراكز الاخرى الموجودة فى دول اسكندنافيا، فالمصير مشترك واللغة متقاربة وهموم العمل واحدة والانتماء للدين الاسلامي يظلهم. وقد بدأ مسعاه ذلك محددا فترة زمنية تنتهى فى الاول من يناير المقبل يكون خلالها هذا الحلم قد صار واقعا والتف المسلمون حول راية واحدة كتب عليها «لا إله إلا الله». ■

المسلمون فى «الدنمارك» الجالية التى يتربص بها الضياع والمجهول

٢٥ ألف طفل مسلم مهددون بالضياع

بيت المطلقات ملىء بالمسلمات

يكتب من: القطب الشمالى

محمود صادق

□ «على المحمديين أن يرحلوا» هذا ما قاله «جلوستروب» - رئيس الحزب التقدمى اليمينى فى «الدنمارك» - خلال أحد مؤتمرات الحزب الجماهيرية. الحزب يطالب علناً بترحيل الأجانب من البلاد ويركز بصفة خاصة على المسلمين الذين اطلق عليهم كلمة «المحمديين» نسبة إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. «جلوستروب» قال ضمن ما قاله موجها نقده إلى المسلمين: «إن هؤلاء يمنعهم دينهم من الاندماج فى المجتمع. موقف الحزب يعكس بصورة تلقائية تطور الأوضاع فى البلاد نتيجة تفشى الكساد الاقتصادى وارتفاع نسبة البطالة بين المواطنين، وهذا هو واقع الحال عندما زرت «الدنمارك» فى منتصف أغسطس الماضى تقريباً.

عندما وصلت إلى «الدنمارك» وجدت الحديث متصلا حول دعوة أطلقها أحد الأتراك تلخص حقيقة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وايضاً أوضاع المسلمين ونظرة أهل البلاد لهم وللأجانب عموماً. ملخص دعوة هذا التركى الأصل، الدنماركي الجنسية ان الأجانب، وخصوصاً الأتراك، مستعدون للعودة إلى ديارهم وترك البلاد لأهلها الأصليين إذا وافقت الحكومة على منح هؤلاء العائدين مبلغ ٦ آلاف «كرون» شهرياً «حوالى ١٠٠٠ دولار» وارسال المبلغ إلى الدول الأم، ووجهة نظر هذا التركى انهم بذلك يوفرون للحكومة نصف ما تدفعه لهم شهريا فى «الدنمارك» كاعانة «حوالى مبلغ ٤٠٠ ١١ «كرون» شهريا.

وإعانة البطالة التى تمنحها الحكومة الدنماركية للعاملين فى سوق العمل وأسرهم، تتراوح طبقا لما ذكره لى المهندس صلاح اسماعيل - مقيم فى البلاد منذ ٢٠ عاماً - من ١٠ - ١٥ ألف «كرون» شهريا. هذه الإعانة تتحمل الأمم المتحدة جزءا كبيرا منها حيث تعطى ٦ آلاف «كرون» شهريا للأسرة التى حصلت على اللجوء السياسى ثم تتحمل الحكومة الدنماركية فروق الإعانة.

وهذا المبلغ يفوق اى مبلغ يأخذه الدنماركي الذى يعمل بعد استقطاع الضرائب سواء أكان حرفياً أم طبيبا، وقد شكل هذا نوعا من الغيرة والحقد لدى الدنماركي الذى يرى الأجنبى اللاجئ يجلس فى البيت لا يعمل ولا يتعلم أيضاً ويأخذ من الدولة هذا المبلغ الكبير الذى هو اصلا مخصوم من ضرائب يدفعها الدنماركي الذى يعمل، ولذلك فإن كل المناقشات الدائرة الآن حول هذا الموضوع وكيف يأخذ اللاجئ العاطل أكثر من الدنماركي الذى يعمل.

والدنماركيون يطالبون بطرد الأجنبى وأن يعود إلى بلاده مرة أخرى، وحجتهم فى ذلك ان بعض هؤلاء انتفت فى بلادهم الأسباب التى دفعتهم إلى اللجوء السياسى فى «الدنمارك» فلماذا يبقون ولا يعودون إلى بلادهم؟ وسط هذا الجو هناك أصوات أخرى تدافع عن هؤلاء الأجانب على أساس ان هذا الأجنبى تزوج فى «الدنمارك» وأصبح لديه أولاد فى المدارس ولا يملك شيئا فى بلاده لأنه استوطن بالفعل فى هذه البلاد فكيف له بالعودة؟

العنصرية إذاً نشأت لهذا السبب الاقتصادى، فـ«الدنمارك» تعيش حالياً مرحلة أفول عصرها الذهبى والانتعاش الاقتصادى. تلك المرحلة التى جاءت مع منتصف السبعينيات من هذا القرن الميلادى فأقاموا منشآت كثيرة جداً من مدارس ومستشفيات وتجمعات خدمية. وكل هذه الأشياء مكلفة جدا وتحتاج إلى صيانة، واليوم هناك أماكن رئيسية مثل المدارس لم تتم صيانتها منذ ٤ أو٥ سنوات مضت لعدم وجود امكانات مادية، بل ان هناك مدارس أعلنت إفلاسها وأغلقت أبوابها وكذلك الشوارع والطرق امتلأت بالمطبات وبدأ الدنماركيون يتغاضون عن صيانتها بصفة مستمرة.

و«الدنمارك» التى يبلغ عدد سكانها تقريبا ٥ ملايين نسمة تشكو من أن عدد العاطلين عن العمل وصل إلى الرقم ٢٨٨ ألف عاطل، ومن المنتظر أن يصل إلى نصف مليون مع أوائل العام المقبل، وعدد كثير من هؤلاء من الأجانب الذين يبلغ عددهم حوالى ١٥٠ ألف شخص، وحوالى ٩٠٪ منهم من المسلمين الذين يبلغ عددهم ٧٠ ألف مسلم معظمهم من العاطلين عن العمل.

والدنماركى ينظر إلى المسلم بحسد شديد، فهو يراه سعيدا جدا بالراتب الذى يأخذه من الشؤون الاجتماعية ولديه سيارة وكل طفل فى أسرته يمتلك دراجة، أما الدنماركى أو الأجنبى غير المسلم فإن راتبه لا يكاد يكفيه لأنه يشرب الخمور ويسرف فى علاقاته الخاصة ويرتاد اماكن لا يدخلها المسلم وله متطلبات معيشية لا يستطيع التنازل عنها. وكل هذا يكلفه كثيرا مما يجعله يعيش على قدر ضيق جدا، ولهذا تولدت لدى مواطنى «الدنمارك» كراهية لاشعورية للمسلم والحديث مسترسل عن ذلك فى الصحف والمجلات الدنماركية.

التصفية، والتضييق فى الهجرة

وهناك أحزاب رسمية تطالب بوضع سياسة واضحة ومحددة لتصفية الأجانب فى «الدنمارك»، «بالطبع ليس هذا فى «الدنمارك» وحدها، بل فى أوروبا كلها، وهم يطالبون بالتصفية لأن تضييق الهجرة موجود، فغير مسموح لأى إنسان بالهجرة كما كان يحدث فى السابق. فمثلا من تزوج من احدى بنات بلدته ويريد استقدامها يقولون له اذهب وتزوج واستوطن فى بلدك وليس لنا حاجة إليك، وهم أيضاً يفكرون فى منع الإقامة لمن يتزوج الدنماركية بعد ٤ أو ٥ سنوات وليس بعد عامين كما كان يحدث فى الماضى. كذلك هناك تضييق على اى شخص يريد احضار أبويه من الخارج، ففى الماضى كان كل من لديه أب وأم بلغا الستين عاما فمن حقه احضارهما للإقامة معه، بل تصرف الحكومة إعانة معيشة لهما بواقع ٣ الاف «كرون» شهريا لكل منهما، ويتم الآن أيضاً بحث تنظيم القانون بخصوص هذا الترخيص.

ويشرح لى المهندس صلاح اسماعيل أسباب التضييق على الأجانب فيقول: إنه فى خلال ١٠ سنوات تضاعف فيها عدد المسلمين وخاصة خلال السنوات السبع الماضية والتى شهدت طفرة فى الهجرة نتيجة اللجوء السياسى للفلسطينيين والعراقيين والإيرانيين، ودخول هذه الاعداد بكثرة ساهم فى احداث تغيير كبير فى معاملة الدنماركي للمسلمين. والمعاملة دائماً تنحدر من سيئ إلى أسوأ لأنهم يرون أن غالبية القادمين من غير المتعلمين ولجوؤهم يكلف الدولة أموالاً كثيرة لتعليمهم اللغة ثم تدريبهم على حرف يتعيشون منها واعطاءهم سكنا مجهزا تجهيزا كاملا وتغطى مصاريفه لمدة ٣ سنوات، ويطلبون منه بعد ذلك أن يعمل فلا يستطيع ويظل عاطلا وتصرف له معونة البطالة من الدولة.

وتدليلا على كلامه يذكر المهندس صلاح اسماعيل مثالاً عن الجالية التركية التى تضاعف عدد أفرادها خلال عشر سنوات نتيجة دخول أعضاء من العائلة، فالتركى يحضر بمفرده أولا ويقول للسلطات انه غير متزوج ويتزوج دنماركية حتى يحصل على الإقامة ثم الجنسية وبعدها يطلق المرأة الدنماركية ويرسل فى احضار زوجته التركية وأولاده ثم بعد ذلك أبويه واخوته.

ويقول لى أحد الدنماركيين الذين التقيت بهم فى «كوبنهاجن» واسمه «بوب هيستون» إن «الدنمارك» حينما وضعت قوانين تنظيم احوال الهجرة وجمع شمل العائلة كانت تتخيل انها لحالة او اثنتين أو عدة حالات شاذة، أما ان تصبح هى القاعدة الغالبة فإن ذلك يدفع بـ«الدنمارك» إلى الهاوية وقبل ذلك يجب البحث فى الغائها.

الصورة إذن تتغير وتركيبة المجتمع الدنماركى تتبدل والحزب الاشتراكى الذى يحكم البلاد حالياً كان من اكثر الأحزاب تعاطفا مع الاجانب ومع المسلمين بصفة خاصة ومع القضية الفلسطينية على وجه الخصوص، اليوم أصبح الحزب نظرا للحالة الاقتصادية المتردية يحارب الأجانب ويتهمهم بالبطالة وافساد المجتمع بل وبكل صدق فإنه لا يوجد حاليا أى حزب - ١١ حزبا فى «الدنمارك» حالياً - متعاون مع الأجنبى والأكثر من ذلك انه فى هذا البلد ووسط هذا الشعب ذى الشخصية الطيبة نشأت حركات عنصرية وهناك حركة اسمها «الوطنية الدنماركية» ظهرت منذ حوالى ٣

سنوات واثارت كثيرا من الدنماركيين على الأجانب، وتلك الحركة التى تتبع النازية فى «المانيا»، دائما ما تتحدث عن المسلمين وكأنهم قوم جهلة غير متعلمين وتصفهم دائما بأنهم غير متعاونين لا يصلحون للإقامة وسط المجتمع الدنماركى.

المسلمون وانتظار السراب

ويرغم هذا فإن الصورة لم تعد سوداوية بعد، وأنا شخصياً لم أجد أى عنصرية من هؤلاء الدنماركيين فالمسألة تتوقف إذن على الشخص وكيف يتعامل معهم. صحيح انهم فى البداية ينظرون إلى المسلم بشىء من الخوف وبعض الكراهية وهذا راجع إلى أن كل ما يسمعونه من وسائل الاعلام التى يسيطر عليها الصهاينة تبرز المسلمين وكأنهم قوم ارهابيون ولكن الدنماركى عندما يختلط بالمسلم الملتزم يدرك على الفور ان كل هذا دعايات كاذبة، وبعدها يبدأ فى العودة إلى شخصيته الطبيعية فهو فلاح ويعامل الأجنبى باحترام ومحبة بل ـ وبناء على تجربة ـ فإنك إذا سألت مواطنا يسير فى الطريق عن عنوان ما فإنه على استعداد لأن يوصلك إليه حتى ولو كان يبعد مسافة ٢٠ كيلو مترا.

وقد التقيت فى العاصمة الدنماركية ببعض أهل البلاد الذين أسلموا وتزوجوا مسلمات ومن ثم أصبح هؤلاء يدافعون بشدة عن الأجانب والمسلمين بصفة خاصة ويحاربون العنصرية والدعاوى التى بدأت فى الظهور داخل المجتمع لطرد الأجانب ويقول أحدهم واسمه «على»، ان المحاسبة على الخطأ لا يصح أن تسمى عنصرية، فإذا أخطأ أى إنسان، ولو كان دنماركى الأصل، ووقعت عليه العقوبة فلايمكن أن يصور ذلك على أساس انه اضطهاد من المجتمع، ويقول: ولكن للأسف عيب المسلمين القادمين من الخارج أنهم لا يفعلون شيئاً ويطالبون من الغير أن يفعل كل شىء لهم. انهم يطالبون الحكومة الدنماركية مثلا، وهى حكومة غير إسلامية بالطبع، أن توفر لهم الجو الإسلامى والنظام الإسلامى وأن يحافظوا على ثقافة أولادهم الإسلامية، بل ويعلموهم اللغة العربية. إنهم يطالبون بذلك ولم يسعوا هم انفسهم لأن يحققوا بذواتهم هذا المطلب. وهذا طبعاً غير صحيح ومن الخطأ أن يطالب المسلم بحقوق أكثر مما يعطى.

وهذا ليس رأى الدنماركى المسلم فقط بل لقد اكد لى المهندس صلاح اسماعيل ذلك أيضاً وأضاف ان من عيوب المسلمين أيضاً أنهم ينتظرون أن يأتى كل شىء لهم من الخارج. انهم يريدون الدعم المادى والمعنوى والكتب والدعاة .يريدون أن يأتى كل شىء من الخارج، وللأسف فقد ظلوا ينتظرون لأكثر من عشرين عاما رجلا يأتى من الخارج ليفعل المستحيل ويحافظ على هويتهم، ولكن لم يأت الرجل وضاع الأولاد والأموال وكل شىء.

ولكن هل يرفض الدنماركى مطالب المسلمين وخاصة بالنسبة للمدارس الإسلامية، كما لاحظت خلال جولتى فى السويد والنرويج؟

ـ الواقع يقول غير ذلك فقد رحبت الحكومة الدنماركية بداية بانشاء المدارس الإسلامية. كانت تعتقد انها وسيلة فعالة للتخلص من مشكلة الطفل الأجنبى ولكن مع مرور السنوات خرج الطفل ضعيف المستوى مشوها ثقافيا وغير قادر على التفاعل مع المجتمع مما جعل الحكومة تندم على هذه الموافقة السابقة.

والخبراء يجمعون على ان الأجيال الجديدة، وسواء أكان الطفل أجنبيا أم دنماركيا، أصبحت عبارة عن «توليفة جديدة» وبها ازدواجية من أعجب ما يكون، وذلك نتيجة اختلاط الأطفال من عدة اجناس، وتعدد اللغات، مما جعل الطفل نوعية عجيبة مزدوجة، صعبا الحكم عليها، ولذلك فإن اغلب المناقشات الدائرة الآن حول كيفية المحافظة على الجيل الجديد، وهل الأفضل أن تظل المدارس مختلطة بكل الجنسيات، أم أن تصبح هناك مدرسة خاصة بكل جالية وكل لغة.

وعموماً فإن الدنماركى أصبح لا يفضل أن يذهب بأطفاله إلى المدارس العامة، ويفضل ارساله إلى المدارس الخاصة التى لا يوجد بها أجانب، فهو يرفض أن يجاور طفلا اجنبيا لأن ذلك ـ كما يقولون ـ يؤثر على لغته وثقافته ويبدل من أخلاقياته، وهذا التصرف أدى إلى اقتصار المدارس العامة فى العاصمة «كوبنهاجن» مثلا على اطفال الأجانب فقط بعد أن سحب الآباء الدنماركيون أطفالهم منها.

بيت المطلقات الإسلامى

ومشكلة الطفل المسلم أكثر تعقيدا من الطفل الدنماركى أو الغربى عموما، وإذا كان كلام أى طفل مصدقا لدى البلدية أو ادارة الشؤون الاجتماعية الخاصة بهم، فالمشكلة الأكبر بالنسبة للطفل المسلم ان هؤلاء الاخصائيين الاجتماعيين يسعون إلى اخراج اطفال المسلمين خارج العائلة المسلمة ووضعهم فى مصحات او مراكزاحداث أو مدارس خاصة. والطريقة بسيطة وتعتمد فقط على ان يقول الطفل للاخصائى الاجتماعى ان احد والديه يضربه، وفورا ودون تحقيق يتم سحب التلميذ من ابويه وايداعه فى احدى الدور بمعرفة الاخصائى الاجتماعى، بل الأدهى من ذلك ان والديه لا يعرفان عنه شيئا، وللأسف فإن نسبة ما يحدث من ذلك كبيرة جدا إذا ما قورنت بأطفال غير المسلمين.

واستمرارا للحديث عن المشاكل الاجتماعية التى يعانى منها المسلمون فى المهجر اذكر اننى شاهدت اثناء جولتى فى العاصمة الدنماركية بيتا أسموه «بيت المطلقات» وهو يقع مباشرة تحت اشراف البوليس ويتم احضار المطلقات ليقمن فيه حتى يتم تدبير مأوى آخر لهن. وهذا البيت ـ للأسف ـ يضيق اليوم بالمسلمات، وعلى حسب ما روى لى فإن به ما بين ٤٠ ـ ٥٠ امرأة مطلقة، ونتيجة لذلك ولارتفاع حالات الطلاق بين المسلمين وخاصة القادمين من شمال افريقيا، فإن المسلمين يفكرون حالياً فى انشاء بيت خاص للمسلمات يكون تحت الاشراف الإسلامى مباشرة.

وقضية الطلاق هى احدى مشاكل البيت المسلم فى «الدنمارك»، وقد سمعت الكثير من القصص التى تدمى القلب وتؤكد كلها ان الأسرة المسلمة ضائعة فى هذه البلاد الأوروبية، وبالإضافة إلى ذوبان الطفل داخل تركيبة المجتمع الغربى، فإن النظام المعمول به يؤدى إلى ضياع الشباب الذين يبلغون ١٨ عاما حيث يتيح لهم القانون الحصول على معونة مقدارها ٣٠٠ «كرون» شهريا مما يشجع الكثيرين على الانفصال عن آبائهم، بل إن القانون أيضاً يتيح للشاب عندما يبلغ الرابعة عشرة أن يعمل ويتم استخراج كارت ضريبة له ومن حقه الحصول على اعانة البطالة لو توقف عن العمل بشرط أن يكون منفصلا عن والديه.

ولكى نضع النقاط على الحروف مقدرين حجم المأساة نذكر أن هناك ٢٥ الف طفل مسلم فى «الدنمارك» وحدها، وان هذا العدد الضخم مهدد بالضياع ولا ينتظره سوى الذوبان فى المجتمع الغربى وطمس الهوية الإسلامية. ■

دعوة للعقل



ذكرتنى تصريحات الشيخ عبدالغنى عبدالله وزير الشئون الدينية فى جمهورية اوزبكستان بزيارة قمت بها لهذه الدولة الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق فى سبتمبر من عام ١٩٩٢ وبعد اشهر قليلة من اعلان استقلالها. وحينما عدت من الرحلة التى استغرقت اسبوعين وشملت اربعا من هذه الجمهوريات الاسلامية حديثة الاستقلال كتبت سلسلة من المقالات تحت عنوان: «الجمهوريات الاسلامية واللبن المسكوب» دعوت فيها الى ان تبادر الدول الاسلامية بتجاوز خلافاتها والقيام بجهد مشترك لدعم هذه الدول سياسيا واقتصاديا وثقافيا. وكانت هذه السلسلة من المقالات نواة لبحث مطول تقدمت به الى مؤتمر مسلمى آسيا الوسطى والقوقاز الذى عقد فى مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامى بجامعة الازهر فى سبتمبر من العام الماضى .

ولااريد ان اكرر ما ذكرته فى المقالات السابقة او فى البحث لكن من المهم هنا الاشارة الى انه قد فات الدول الاسلامية الغنية او المتوسطة ان تجد لانفسها مواطىء اقدام فى المجالات الاقتصادية مما ترك المجال مفتوحا على مصراعيه امام اسرائيل لاقتناص صفقات تجارية ومشروعات اقتصادية تربط بها هذه الدول وتكون مدخلا للتأثير الاقتصادى والسياسى والثقافى.. اما الدول الاسلامية ذات النفوذ فى هذه البلاد فهى تحديدا ايران وتركيا اللتان تتنافسان لبسط نفوذهما الاقليمى والفكرى: تركيا فى اطار مشروع او حلم تركيا العظمى الممتدة حتى حدود الصين، وايران التى تعتبر

نفسها المتحدث الحقيقى باسم الاسلام والتى تعمل بفلسفة تصدير الثورة .

فى هذه «الهوجة» يأتى الدور المصرى العاقل الذى لايستند الى ثروات طائلة ولايستهدف توسعا اقليميا بقدر ما يستند الى خبرة فى الاصلاح الاقتصادى مطلوبة بشدة فى هذه البلاد التى تتحول من التخطيط المركزى الى آليات السوق ويستند الى تراث علمى دينى كان هو الاساس فى دور مصر ومكانتها فى كل دول العالم. وهكذا تلاقت رغبة اوزبكستان وغيرها من دول آسيا الوسطى والقوقاز الأسلامية فى اقامة «البنية الاساسية» للدين من مدارس ومساجد ومدرسين وكتب مع قدرة مصر على توفير ذلك كله فضلا عن تميز مصر بالوسطية والاعتدال اللذين هما جوهر الاسلام.. مما افرز مركزا اسلاميا عالميا فى الماآتا عاصمة كازاخستان وجامعة اسلامية كبرى فى بخارى بجمهورية اوزبكستان.. وهذا جزء من دور مصر الحضارى المتصل والمستمر .

السيد عبد الرءوف

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النـــور
التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٤

النور فى حوار مع رئيس جامعة الملك فيصل بتشاد :

الاسلام فى تشاد منذ منتصف القرن الاول الهجرى .. لم يكن فى تشاد مسيحيا واحدا حتى بداية القرن العشرين

المسلمون ٨٥٪.. النصارى ٥٪.. الاحيائيون ١٠٪

حوار أجراه
مصطفى خليفة
تصوير: حمزة طلبه

الدكتور عبد الرحمن عمر الماحى رئيس جامعة الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية بانجمينا بدولة تشاد عالم وداعية كبير ليس فقط على مستوى تشاد او القارة الافريقية بل على مستوى العالم الاسلامى قاطبه.. نشرت له العديد من الكتب والابحاث والمقالات التى تناولت الحضارة الاسلامية والدعوة والادب الاسلامى كما شارك فى عدة مؤتمرات دولية وإسلامية.

ولد الدكتور عمر الماحى فى تشاد عام ١٩٣٧ وحفظ القرآن الكريم وهو فى العاشرة من عمره وتلقى تعليمه الابتدائى والمتوسط والثانوى فى كلية المعلمين بابشه ١٩٦٦ وشهادة لكفاءة التربوية بفورت لامى ١٩٦٨م وفى عام ١٩٧٤ حصل على شهادة الدراسات الجامعية فى الشريعة والقانون فى كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة ام درمان وشهادة الاجازة العالية فى التاريخ والحضارة الاسلامية فى كلية الاداب بجامعة ام درمان الاسلامية بالسودان ايضا.

كما حصل على دبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه فى التاريخ الحديث والمعاصر فى كلية الاداب جامعة عين شمس بالقاهرة

انتهزت النور فرصة تواجده فى القاهرة فى زيارة قصيرة لمصر فاجرت معه هذا الحوار.

فى البداية نود ان نسال الدكتور عبد الرحمن الماحى عن سبب هذه الزيارة القصيرة للقاهرة.

الغرض من الزيارة هو اننا قمنا مؤخرا بانشاء وتاسيس جامعة الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية بجمهورية تشاد وذلك منذ ثلاث سنوات فقط فهى جامعة وليدة وتحتاج من ياخذ بيدها ويقف بجوارها حتى يشتد ساعدها وترتقى وتؤدى دورها المنشود فى خدمة الاسلام والمسلمين واجمعت ادارة الجامعة على ان يكون المنهج الذى تسير عليه الجامعة هو منهج جامعة الازهر الشريف وذلك بسبب خبرتها الطويلة وغزارة مناهجها وعلومها الدينية والعلمية على السواء فكان الغرض من الزيارة هو التعاقد مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر فى تخصصات النحو والصرف والتربية والادب المقارن وعلم النفس.. ولكنى واجهت صعوبة فى انجاز المهمة فجميع الزملاء اعضاء هيئة التدريس الذين تشرفت بمقابلتهم اعتذروا عن التعاقد معنا لضالة الراتب الشهرى الذى تدفعه الجامعة عندنا بالمقارنة طبعا - بما تدفعه جامعات الدول العربية ودول الخليج من رواتب مغرية.. فلم اجد - للاسف الشديد - من يقبل عملا فيه شىء من التضحية لدعم مسيرة هذه الجامعة الناشئة.

ثلاثة كليات

ومن الذى ساهم فى تاسيس وتشييد الجامعة ومن يقوم بتمويلها الان؟ وماهى الكليات التى بدات فيها الدراسة بالفعل؟

ساهمت حكومة جمهورية تشاد بمنح الجامعة اراضى شاسعة بدات ادارة الجامعة فى تشييد مبانى مؤقته على جزء من هذه الاراضى مبانى مؤقتة تضم عددا من الفصول والمدرجات الدراسية ومكاتب ادارية ومكتبة وذلك لحين تنفيذ مبنى الجامعة الدائم.

والذى يمول الجامعة كثير من مؤسسات وهيئات الخير والفضل والاحسان فى البلدان العربية والاسلامية.. وفى مقدمتهم مؤسسة الملك فيصل الخيرية وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية وتضم الجامعة فى مشرع انشائها وتاسيسها ثلاث كليات هى كلية اللغة العربية سنة ١٩٩١ بحوالى ١٥٥ - طالب وطالبه من جنسيات مختلفة وتضاعف هذا العدد فى العام الدراسى ١٩٩٤/٩٣م وستبدأ الدراسة فى الكليات كلما توفرت الامكانات المادية والكفاءات العلمية ان شاء الله

المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٦

هدفنا تعميق دين الاسلام

اذن ماهي الخطوة التي سوف تبادر جامعة الملك فيصل باتخاذها لتجنب العقبات التي يمكن ان تعترض مسيرة الجامعة؟

سوف تدرس ادارة الجامعة كافة العقبات مع الجهات المعنية في تشاد وخارجها بدقة وعناية لتدارك الموقف في العام الدارسى ١٩٩٥/٩٤ ان شاء الله ونامل ان يقدم لنا الازهر الشريف وجامعة الازهر واهل الخير والاحسان فى جمهورية مصر العربية الدعم والمساعدة لمواجهة العقبات والعثرات التي قد تعترض هذه الجامعة التي انشأت بحق في بيل تعميق دين الاسلام ولغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى نفوس ابناء المسلمين فى تشاد والدول الافريقية المجاورة.

واذا اردنا ان نعرف القارىء تشاد من حيث عدد السكان واهم واردها الاقتصادية فماذا يقول د/ عبد الرحمن عمر الماحى

٨٥٪ مسلمون ٥٪ مسيحيون

جمهورية التشاد تقع في وسط القارة الافريقية وتبلغ مساحتها مليون ومائتي واربع وثمانون كيلو متر مربع وهى عبارة عن حصن حصين يتكون من سلسلة جبال تبستي وانيدى ومرتفعات وادى وملحقاتها.

وجبال جيرا واى تلقان وابى ديه وابى طيور وتتخللها عدة انهار وبحيرات وغابات كثيفة وحصلت تشاد على استقلالها فى ١٩٦٠/٨/١١م ويبلغ تعداد السكان ستة ملايين نسمة - احصائية ١٩٨٦ منهم ٨٥٪ مسلمون و٥٪ نصارى و١٠٪ احيائيون واللغة الرسمية فى البلاد اللغة العربية والفرنسية واهم الموارد الاقتصادية القطن والصمغ والقلال والثروة السمكية والماشية والمعادن.

دخول الاسلام

يبدو ان نسبة المسلمين فى تشاد تمثل اغلبية الشعب التشادى فكيف دخل الاسلام هذه الجمهورية؟

يعود تاريخ الاسلام فى التشاد الى عهد بعيد اذ ظهرت الطلائع الاولى للمسلمين فى حوض بحيرة كوار «التشاد حاليا» منذ منتصف القرن الاول الهجرى السابع الميلادى وبالتحديد عام ٤٦ هـ/ ٦٦٦م. وبحيرة التشاد من اشهر البحيرات فى القارة الافريقية حيث تلتقى حولها طرق القوافل التجارية التي كانت تعبر الصحراء من دول المغرب صوب الجنوب وبالعكس ومن غرب افريقيا الى شرقها لاداء فريضة الحج ثم العودة من الشرق الى الغرب على الطريق نفسه الذى يمر بالبحيرة هذا فضلا عن هجرات القبائل العربية المتعاقبة نحو حوض بحيرة تشاد.

ومما ساعد على استقرار القبائل العربية فى المنطقة عدم وجود حواجز طبيعية بين تشاد والبلاد العربية المجاورة وقد انتشر الاسلام من تشاد فى مناطق شاسعة فى وسط القارة الافريقية ولايزال لها دور كبير فى نشر الاسلام واللغة العربية فى إفريقيا وذلك بسبب موقعها الإستراتيجى الحساس..

الارساليات التبشيرية

ذكر تم سيادتكم ان نسبة المسيحيون فى تشاد لايتعدى ٥٪ معنى ذلك انه لاتوجد منظمات تنصيرية فى البلاد؟؟

كانت تشاد قديما تضم عدة ممالك اسلامية منها: مملكة كانم الشهيرة التي تعتبر اول مملكة اسلامية قامت فى افريقيا جنوب الصحراء وبسطت نفوذها السياس والثقافى والاقتصادى فى السودان الاوسط فى الفترة الواقعة مابين عامى ٨٠٠و ١٦٠٠م. ومملكة الباقرمى ومملكة الوادى. وقد اعطى ذلك للشعب التشادى كيانا حضاريا خاصا. منذ ذلك التاريخ وحتى السنوات الاولى من القرن العشرين لم يكن فى التشاد مسيحى واحد. ولكن دخول الاستعمار الفرنسى فيها عام ١٩٠٠ مهد لمجيء البعثة البروتستانتية عام ١٩٢٣ والبعثة الكاثوليكية عام ١٩٢٩ وظل نشاط البعثتين محصورا فى الجنوب بين القبائل الاحيائية. وكان هذا النشاط يتمثل فى انشاء الارساليات والكنائس والمستوصفات وتقديم المعونات المالية والغذائية للعجزة والايتام.

وكان معظم خريجى الارساليات يعدون للقيام بالتدريس والتمريض والاعمال الادارية والزراعية والتجارية والترجمة الترجمة اما مناطقها الشمالية وكان «المبشرون» يدركون تماما مدى انتشار الاسلام ورسوخه فى اعماق سكان المناطق الشمالية فعمدوا بمساعدة الاداريين النصارى على التشكيك فى الاسلام كدين قيم وبالتالى التشكيك فى الوسائل التربوية الاسلامية والتقليل من قيمة اللغة العربية كلغة عمل وعلم وتطور وحضارة وحياة حتى لايبقى للمسلم شيء يعتز به او يميزه عن سائر الامم الكافرة.

وهل هناك مساعدات اجنبية لهذه المنظمات التنصيرية تاتى لهم من الخارج وكيف يواجه المسلمون فى تشاد هذه الارساليات؟

على الرغم من ان النصارى فى تشاد اقلية وكما اخبرتك منذ قليل انهم لايتعدون نسبة ٥٪ من عدد السكان الا انهم يشكلون عاملا قويا فى تغيير الاوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية عن طريق المساعدات الخارجية.. نعم هناك مساعدات اجنبية تاتى من دول الغرب ووسائل اعلام اجنبية وشركات استثمار اجنبية وبعثات تنصيرية تعمل جميعها فى نشر الثقافة الاوروبية وفلسفتها الحضارية وطمس المعالم الاسلامية واللغة العربية وحضارتها ويقوم المسلمون تجاه هذه التحديات بالاهتمام الكبير بحفظ القرآن الكريم وتعليمه للصغار ودراسة العلوم الشرعية وغالبية المناهج الدراسية العربية تعتمد على الكتب المصرية الازهرية بالاضافة الى الكتب السعودية ومن المالوف ان تجد طلابا من مختلف الدول الافريقية يدرسون اللغة العربية والاسلامية فى تشاد حيث يوجد الى جانب الاساتذة التشاديين علماء من

مصر والسودان يقومون بدور فعال فى نشر الحضارة الاسلامية واللغة العربية والتصدى لهجمات المنظمات التنصيرية

مناهج التعليم والعلمانيون

يوجد هنا فى مصر عدد من العلمانيين والشيوعيين يريدون سلخ الامة الإسلامية عن تاريخها وحضارتها العريقة فهل نجد مثلهم فى تشاد؟

التشاديون بشكل عام دائما يظهرون تحفظهم ازاء كل تجديد فى الفكر الاسلامى لذلك لم يتعرض المجتمع التشادى حتى الان لهذات مذهبية.

ونظرا لعدم وجود نشاط ثقافى اسلامى مكثف فى البلاد اصبح الاسلام لدى بعض التشاديين مجرد مظهر اعتقادى لايحتوى على مضمونه الخالد.. والحقيقة اننى لاابالغ اذا قلت ان الانشطة المعادية للاسلام والحضارة الاسلامية تتغلغل فى تشاد شانها شأن البلدان الاسلامية فى شمال افريقيا وبعض الدول الاسيوية حيث استطاع العلمانيون السيطرة على مناهج التعليم فى مختلف مراحله.. ولكن اقول هؤلاء الناس حججهم واهية واسلحتهم ضعيفة هينة وكثيرا ماتراهم بلا مبدأ ومن غير اساس.

وماموقف الشباب المسلم وكيف ترى المستقبل التشادى؟ وماهى اهم الصفات التى يتميز بها الشعب التشادى؟

يتميز الشعب التشادى بالتواضع والكرم الفياض والروح المرحة والصدق والامانة والتفانى فى خدمة الغير واحترام العلماء والتعاون على البر والتقوى وحب العلم والتنافس فى بناء المساجد والزوايا وحب الخير للناس جميعا.

والشباب فهو فى كل امة عماد نهضتها وفى كل نهضة سر قوتها اوفى كل دعوة حامل لوائها فهم يتلقون مايلقى اليهم ويبلغونه وهم همزة الوصل بين جيل يحمل البعض تجاربه وعصاره فكره وجيل يتربى على ايدهم متأسيا بهم اذن فهم الصلة الوثقى التى تربط الامة بحاضرها وحاضرها بمستقبلها واذا كان هذا هو دور الشباب عامة فان دور الشباب التشادى المسلم ياتى فى منعطف خطير من تاريخ بلاده الذى تحيط به ظروف محلية وعالمية متشابكة فقد عانت التشاد من الاستعمار ردحا من الزمن اضافة الى المخططات التنصيرية التى وضعت باحكام لتفتيت الصلات بين المسلمين وقطع الصلة بينهم فى كافة المجالات الامر الذى ادى الى اضطرابات اجتماعية وسياسية خطيرة فى تشاد المعاصر.

مفتي أوزبكستان لـ الشرق الأوسط

سلبية المجتمع الدولي تساعد على وأد الشعب المسلم في البلقان

القاهرة: من محمود بيومي

زار مصر حديثا وفد من قادة العمل الاسلامي في اوزبكستان، ضم الشيخ عبد الغني عبد الله وزير الشؤون الدينية والشيخ مختار جان عبد الله مفتي البلاد والشيخ عليموف عثمان امام مسجد بخاري، وقد اجرى اعضاء الوفد مباحثات مع المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في القاهرة، كما تم التوقيع على بروتوكول للتعاون بين مصر واوزبكستان في مجالات الدعوة والثقافة الإسلامية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الشيخ مختار جان عبد الله مفتي اوزبكستان الذي اكد ان بلدان العالم العربي والاسلامي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ومصر تدعم استقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وتساندها لاسترداد هويتها وامجادها الاسلامية وازالة اثار الحقبة الشيوعية البغيضة التي اربكت مسيرة العمل الاسلامي لفترة طويلة.

واشار الى ان بلاده تحتاج الى مد التواصل مع كل اقطار العالم الاسلامي لان الامة الاسلامية امة واحدة، يجب ان تحتل مكانتها في قيادة المسيرة الانسانية لخدمة القيم العليا ومحاربة الباطل والظلم والعدوان ورفع الغبن عن الشعوب المسلمة المضطهدة، وقد تناول الحوار بعض القضايا التي تهم الامة المسلمة.

مباحثات القاهرة

حول اهم الانجازات التي حققتها مباحثات القاهرة لصالح الشعب المسلم في اوزبكستان، يقول الشيخ مختار جان عبد الله: ان الشعب المسلم في اوزبكستان يسعى دائما لتوثيق علاقاته مع كل الشعوب المسلمة في العالم، ويعتبر ان الاستقلال الذي حصل عليه هو البوابة الكبيرة التي خرج منها ليرتمي في احضان اخوانه المسلمين، وذلك بعد ان عاش محروما من الالتقاء بهم مدة طويلة بسبب القيود التي فرضتها الشيوعية حول الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى، فنحن ندرك ان الاسلام ينادي بان تسود الوحدة بين كل المسلمين. كما نهى الاسلام عن كل تصرف يؤدي الى التفرقة بين المسلمين، يقول تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» سورة آل عمران من الآية 103. ويقول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» رواه البخاري ومسلم.

واضاف الشيخ مختار عبد الله: لقد كان من ابرز ما اثمرته مباحثات القاهرة بين وفد اوزبكستان وقادة العمل الاسلامي في مصر، التوقيع على بروتوكول للتعاون الثقافي في مختلف الشؤون الاسلامية بين البلدين، وقد قام بالتوقيع على الاتفاق الشيخ عبد الغني عبد الله وزير الشؤون الدينية في اوزبكستان والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري.

إحياء التراث

وحول اهم ما تضمنه البروتوكول المصري ـ الاوزبكستاني: يقول الشيخ مختار عبد الله: يتضمن هذا البروتوكول دفع الجهود لاحياء التراث الاسلامي وتبادل المخطوطات والخبرات والمهارات ونشر كتب التراث لابراز معالم الحضارة الاسلامية، كما تعهدت وزارة الاوقاف المصرية بتدريب بعض الدعاة وائمة المساجد في مصر وإيفاد عدد من علماء الازهر والمعلمين الى بلادنا، للمساهمة في نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية والتدريس في المدارس والمعاهد الاسلامية في بلادنا، والتوسع في حجم المنح الدراسية لابنائنا الطلبة لاستكمال دراساتهم الاسلامية والعربية في المعاهد والكليات الازهرية، كما تعهدت وزارة الاوقاف المصرية بارسال عدد من قراء القرآن الكريم والدعاة الى اوزبكستان في المناسبات الدينية المختلفة وسيبدأ تنفيذ ذلك اعتبارا من بداية شهر رمضان المقبل لاحياء ليالي هذا الشهر المبارك في مختلف المدن ذات الشهرة في التاريخ الاسلامي مثل طشقند وسمرقند وبخاري ومرو، كما يتم خلال هذا الشهر المبارك تسيير قوافل مشتركة من علماء الاسلام لنشر الوعي

الديـني بين المسلمين في بلادنا.

ترميم المساجد

واضـاف: كـمـا تضـمـن البروتوكول قيام وزارة الاوقاف المصرية بايفاد عدد من المهندسين والفنيين للمساهمة في عمليات ترميم المساجد واصلاحها..ووضع الضوابط اللازمة لاستثمار اموال الاوقاف الاسلامية في دعم مسيرة الدعـوة الاسـلامـيـة وانشـاء مـؤسـسـات الدعـوة والتـعليم الاسلامي وانشاء بعض مؤسسات القرض الحسن من ريع الاوقاف وتوظيفها في خدمة طلاب العلم واقامة المشروعات الصناعية الصغيرة لصالح الطلبة الذين يدرسون بالمعاهد الاسلامية.

استرداد الهوية

واسـاله عن الجـهـود التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية في بلاده لتـاصـيـل هوية العـمـل الاسلامي فيقول الشيخ مختار عبد الله: الشعب الاوزبكستاني لم يفقد هويته في ظل الاحتلال الشيوعي لبـلادنا، ولقد باءت كل المحاولات الشـيـوعـيـة لطمس هويتنا الاسلامية بالفشل.. حيث جاهدنا كل محـاولات طمس الهـوية، ومـا زال المسلمون يشكلون الغالبية العظمى في هذه الجـمـهـورية.. حيث القرق والطاجيك والتتار الى جـانب الاوزبك وجـمـيـع هذه العناصر البـشـرية من المسلمين بينمـا يمثل الوجـود الروسي في بلادنا نسبة ضئيلة للغاية، ولا يمكن ان نتـصـور ان قـرنا من الاضطهـاد الروسي، يمكن ان يقضي على خمسة عشر قرنا من العطاء الاسلامي في بلادنا.

واضاف: لقد افتتحنا عشرات المدارس الاسلامية ومكاتب تحفيظ القـرآن الكريم في كل مـدن اوزبكستـان.. كـمـا اتاح العـالم العـربي وفي مـقـدمـتـه المملكة العربية السعودية ومصر العديد من المنح الدراسية لابنائنا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية.. كما نعمل على تطوير التـعليم الديني في مختلف مؤسساتنا التعليمية، وهكذا تعـود بلادنا لتـاصـيـل هويتـهـا وتعـمـيق روابطهـا مع بلدان العـالم العربي والاسلامي، فنحن أحـفـاد الإمـام البـخـاري والخوارزمي والبيروني والنسفي وغيرهم من علماء الاسلام الذين اثروا السـاحـة العلمـيـة في العـالم كله.

البوسنة والهرسك

واسـاله عن مـوقف بلاده من قضية البوسنة والهرسك، فيقول: ان الاسلام يحارب البـاطل والظلم والعـدوان ويقـرر حـقـوق كل الشـعـوب في ان تعـيش في امن وسلام، ولقد برزت قضية البوسنة والهرسك كاحدى قضايا البطش والعـدوان الواقع ضـد المسلمين، وبالرغم من استبيان العالم للظلم والعدوان الصربي ضـد شـعب البـوسنة والهرسك، فإن درجـة فعالية المجتمع الدولي لازالة هذا العدوان مـا زالت فـاترة للغـاية، فـالمجـتـمـع الاوروبي لم يوقف الصـرب ويمنعـهـم من مـواصلة عدوانهم وعداواتهم الشرسة ضد المسلمين، والعـالم العـربي والاسلامي لم يقم بدوره حتى الآن في اتخـاذ مـوقف ايجـابي لصد العدوان الصربي، ونحن امام اكبر علامة تعجب وأمام اكبر علامة استفهام في التاريخ المعاصر، لماذا هذه السلبية في مواجهة الاعتداء الصربي ضد المسلمين في البلقان، فهل يتـصـور العـالم الغـربي ان الاعـتـداء على المسلمين امـر ضروري للدفاع عن اوروبا ضد اخطار المد الاسلامي كما يدعون؟ اعتقد ان هذا الاسلوب خاطئ في مواجـهـة اوروبا والغـرب عمـومـا لقضية البوسنة والهرسك.

واضاف الشيخ مـخـتـار عبد الله مـفـتي اوزبكستـان: لقد بح صـوت المسلمين في كل انحـاء العالم لادانة الصرب وممارساتهم الشـرسـة ضـد المسلمين في البـوسنة والهـرسك..وكل الذي نشـهده هو اصرار من المجـتـمـع الدولي المعاصر على واد الشعب المسلم في البلقـان دون ذنب او جريرة.. حتى مباحثات السلام هي احدى وسائل واد هذا الشعب، فالمذابح مستمرة ودماء المسلمين تـراق فـي كـل يـوم، وهـذا هـو الاختبار الصعب الذي تعاني منه

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ :

امتنا الاسلامية المعاصرة.

استراتيجية الظلم

واساله عن كيفية مواجهة المسلمين للعديد من المظالم التي تعاني منها الشعوب المسلمة في تركستان الشرقية وكشمير والهند وغيرها فيقول مفتي اوزبكستان: لا يرفع الغبن والظلم الواقع ضد المسلمين الا المسلمون أنفسهم، وذلك بأن تتوحد كلمتهم وتتكامل اقتصادياتهم فيتعزز وجودهم السياسي في الساحة العالمية، لأن صوت المسلمين ما زال خافتا في كل الامور ففي المجال الاقتصادي - رغم وفرة خيراتهم - ما زالوا يعتمدون على غيرهم، وفي المجال السياسي ما زال قرارهم السياسي في المهد، لذا تزداد حدة شراسة الأعداء في مواجهة قضاياهم، فنحن ندرك ان قضية كشمير لم تتقدم خطوة واحدة منذ عام 1947 ميلادية وحتى اليوم، كما ان الشعب المسلم في تركستان الشرقية ما زال يعاني من سلبية العالم الاسلامي، وأحوال الاقليات المسلمة في قارات العالم ما زالت محاصرة في نطاق المجتمعات التي تعيش في نطاقها.. كما أن اغلب اللاجئين في العالم من المسلمين الذين تعوزهم ابسط الحاجيات الضرورية لتسد رمقهم، وشعب البوسنة والهرسك هو اول شعب مسلم في اوروبا يعاني من الجوع والتشرد.

وأضاف: ان قائمة المظالم الواقعة ضد الشعوب المسلمة في العالم، مكتظة بالمشكلات، وجميع المعالجات التي تقدم لهم في هذا المجال عديمة الأثر باهتة المفعول، وما لم تفكر الامة الاسلامية في وسيلة للخلاص من هذه الشرور، فإن الشرور سوف تتزايد وسوف تتسع دائرة الاحقاد والاطماع ضد المسلمين، ولا سبيل لنا سوى إن نحول الوحدة الاسلامية الى حقيقة معاصرة، وان نخفف من نشيد ماضينا المجيد، ونسعى لتحقيق مستقبلنا الآمن، فهذا هو سبيلنا لمواجهة كل أيديولوجيات العداء الشرس التي تحيط بالمسلمين من كل جانب.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ - يناير ١٩٩٤

رئيس هيئة الشئون الدينية فى اوزبكستان:

إنشاء جامعة إسلامية فى طشقند لتعليم الدين الاسلامى



الشيخ عبدالغنى

تقرر تشييد جامعة اسلامية فى طشقند على مساحة ٢٠٠ فدان تحت اشراف الأزهر الشريف الذى سيمدها بالاساتذة وعلماء الدين والمراجع العلمية فى اطار التعاون الثقافى والدينى بين مصر واوزبكستان.

صرح بذلك الشيخ عبدالغنى عبدالله رئيس هيئة الدولة للشئون الدينية لدى مجلس وزراء اوزبكستان والذى زار القاهرة خلال الايام القليلة الماضية.

وفى لقاء لصفحة الفكر الدينى مع فضيلته ، أوضح الشيخ عبدالغنى عبدالله ان هذه الزيارة تاتى فى إطار التعاون المستمر بين البلدين خاصة وان الأزهر الشريف يشارك فى اقامة جامعة طشقند لتكون منارة للاسلام والمسلمين فى جمهوريات أسيا الوسطى ، حيث تدارس مع المسئولين فى الأزهر والأوقاف مناهج هذه الجامعة واحتياجاتها وتقديم ١٢٥ منحة دراسية لابنائهم للدراسة بالأزهر الشريف، وسوف تتضمن الجامعة كليتين للغة العربية والشريعة الاسلامية.

وقد اعرب الشيخ عبدالغنى عبدالله عن عميق شكره وتقديره للرئيس حسنى مبارك وللازهر الشريف ولوزارة الأوقاف على تعاونهم التام فى دعم الثقافة الاسلامية فى بلاده ومشاركة الازهر الشريف فى إنشاء جامعة طشقند الاسلامية حيث انه تم الاتفاق على ان يكون ٦٠٪ من اساتذة الجامعة من علماء الأزهر الشريف ليقوموا بتدريس اللغة العربية والدين والفقه والشريعة الاسلامية.

واشار الى أن هذه الجامعة سوف تستقبل ابناء مسلمى أسيا الوسطى من جمهوريات الكومنولث الاسلامية وانها ستقوم بدور فعال فى تعليم لغة القرأن الكريم لابناء هذه الجمهوريات وبخاصة أوزبكستان حيث لايستطيع المسلمون هناك قراءة المصحف باللغة العربية ، فهم لا يعرفون سوى اللغة الأوزبيكية المكتوبة بالحروف الروسية فقد قامت روسيا خلال فترة الاحتلال بتغيير الحروف العربية التى كانت تكتب بها اللغة الأوزبيكية فى اطار سياستها لتذويب القوميات والتى وصلت الى حد التدخل فى حياة الاسر من خلال تزويج الروس من اوزبيكيات واشار الى ان هناك اتجاها سائدا اليوم فى اطار الصحوة الاسلامية التى تعم الجمهوريات الاسلامية للعودة الى استخدام الحروف العربية.

وقال ان اوزبكستان تشهد عودة الى الدين الاسلامى حيث يقبل الشباب على تعلم امور دينه من خلال المساجد التى تم استعادتها بعد ان اغلقتها قوات الاحتلال الروسى عام ١٩٣٠ واضطهدت المسلمين طول عهد الاحتلال الى ان تم اخيرا الاستقلال وقال: لقد استعدنا مساجدنا القديمة والتى يبلغ عددها ٢٥ الف مسجد كما تم انشاء معاهد اسلامية فى العديد من المساجد ووصلت هذه المعاهد التى تعلم الدين الاسلامى واللغة العربية الى ٦٠ معهدا .

ومن ناحية اخرى تقرر ان يكون تعليم اللغة العربية والدين الزاميا فى المدارس والمعاهد.

وحول اهم مشكلات المسلمين واحتياجاتهم فى اوزبكستان قال: اننا بحاجة الى علماء الدين والمدرسين وبخاصة فى مجال تعليم اللغة العربية بالاضافة الى المراجع الدينية باللغة الاوزبيكية واشار الى انهم قد منعوا محاولات بهائية من التغلغل بين المدارس الاسلامية وطالب الدول العربية والاسلامية ان تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة اوزبكستان ، فلا يوجد فى بلادنا سوى عدد قليل جدا من سفارات الدول الاسلامية وهو لا يتفق مع روح الاخوة الاسلامية ، فنحن امة واحدة مصداقا لقوله تعالى: « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الأنبياء ٩٢ - وقال ان اوزبكستان بصدد اقامة سفارة لها فى القاهرة قريبا وتشغيل خط طيران مباشر بين البلدين وهو ما يسر ابناءنا الذين تتعلق ابصارهم بمصر قلعة الاسلام وبلد الأزهر الشريف الذى نهل منه كما تعلم فيه عدد من ابناء الجمهوريات الاسلامية.

نشاط متميز للأقلية المسلمة فى موريشيوس :

رئيس الدولة ووزيران و٩ أعضاء بالبرلمان من المسلمين

دور فعال للأزهر فى مجال الدعوة الإسلامية

كتب ـ جمال سالم:

تتميز الاقلية المسلمة فى موريشيوس ١٧٠ الفا بالنشاط والالتزام بمبادىء الاسلام.. والتأثير الفعال فى المجتمع الذى يضم خليطا من الاوربيين والهنود والصينيين والافارقة.. الذين ينتمون لديانات متعددة.

فى لقاء لعقيدتى مع الشيخ محمد حسين داهال رئيس دار القرآن بموريشيوس.. ينقل لنا صورة عن احوال المسلمين هناك يقول.. تتبع الدولة النظام البرلمانى فى الحكم.. واستطاعت الاقلية المسلمة ان تحظى بمنصب الرئاسة علاوة على وجود وزيرين مسلمين و٩ أعضاء بالبرلمان من بين ٧٠ عضوا.. ودراسة الاديان حرة وتعتمد على الجهود الذاتية.. ويضرب المسلمون هناك مثلا فى التسامح والرحمة فى اسمى صورها.. مما يجعل الكثيرين يقبلون على الاسلام ويعتنقونه ويكرسون جهودهم فى مجال الدعوة.

والدعوة فى موريشيوس لا تواجهها اية عراقيل سياسية.. ولكن هناك بعض الصعوبات المادية.. وعدم وجود تنسيق بين المنظمات والهيئات الشعبية الاسلامية.. ونطالب الحكومات والمنظمات الاسلامية بزيادة عدد الدعاة للنهوض بالدعوة.. وايضا زيادة عدد المنح الدراسية لطلاب موريشيوس المسلمين بالجامعات الاسلامية.. لدعم وتنشيط العمل الاسلامى.

ويضيف الشيخ داهال: يوجد فى موريشيوس ٢٤٠ مسجدا وعددا كبيرا من المدارس الاسلامية لمراحل التعليم المختلفة.. وفى عام ١٩٨٢ انشئت دار القرآن الكريم وتضم مسجدا ومكتبة ومدرسة اسلامية لتعليم مبادىء الاسلام خاصة للاطفال والفتيات المسلمات.. وقامت بترجمة معانى القرآن الكريم للغة الفرنسية ليتمكن المسلمون من فهمها.. وتوزع بسعر رمزى.

ويلعب الازهر دورا فعالا فى تقديم العون والمساعدات لمسلمى موريشيوس بارسال المعلمين والدعاة لتعليم اللغة العربية باستمرار منذ ثلاثة عشر عاما.. ويسهم بشكل واضح فى الحفاظ على الهوية الاسلامية.. كما قامت رابطة العالم الاسلامى بتأسيس مركز اسلامى كبير يؤدى خدمات فى مجال الدعوة.

ويتم اصدار صحف ومجلات متخصصة فى شرح اصول ومبادىء الاسلام وتعريف المسلمين بامور دينهم.. وكذلك تعريف غير المسلمين بالاسلام وجاءت ثمرة ذلك باعتناق الكثيرين للدين الاسلامى واحدث صحوة تسير بخطى ثابتة.

والدعوة الاسلامية تقوم بالجهود الذاتية والشعبية.. وليس بصفة رسمية والسبب توجه الدولة العلمانى ويعتمد على التبرعات ومساندات المنظمات الاسلامية.. ومناخ التسامح الدينى يتيح مساحة كبيرة لنشر الاسلام والدعوة له.

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٤

تقارير تلقاها الأزهر من لندن وبروكسل وروما تؤكد:

الإقبال على اعتناق الإسلام يتزايد في الغرب

- موسوعة إسلامية بالإيطالية وطبع 3 ملايين نسخة من المصحف
- التعاون مع المحاكم الإنجليزية لبيان أحكام الشريعة الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت ثلاثة تقارير وردت حديثا إلى الازهر من لندن وبروكسل وروما.. ان الاقبال على اعتناق الاسلام في اوروبا يتزايد بشكل ملحوظ. وان المراكز الاسلامية في العواصم الثلاث تقوم بدور مهم في التعريف بحقائق الدين الاسلامي الحنيف والحفاظ على الهوية العقائدية للمسلمين وتنوير الراي العام في اوروبا بحقائق الاسلام.. الى جانب تعاون المراكز الاسلامية مع المحاكم لبيان احكام الشريعة الاسلامية عند نظر هذه المحاكم للقضايا الخاصة بالاحوال الشخصية للمسلمين.

واشارت هذه التقارير الى ان التعليم الاسلامي يلقى اقبالا وقبولا طيبا لدى النشء المسلم.. وان نسبة المقبلين على تعلم اللغة العربية قد تزايدت في السنوات الاخيرة.. كما ان دورات تدريب ائمة المساجد ساهمت في إعداد الدعاة اللازمين للقيام بمهام الدعوة الاسلامية والتعريف بالاسلام لغير المسلمين.. وان حلقات تحفيظ القرآن الكريم قد حققت نتائج ملموسة وطيبة.

وتستعرض «الشرق الاوسط» اهم ما جاء في هذه التقارير:

مجالس القضاء الاسلامي

اشار التقرير الوارد من المركز الاسلامي في لندن الى انه تم انشاء مجلس اعلى للقضاء الاسلامي يضم 35 عالما في مختلف المذاهب الاسلامية. كما تم انشاء مجالس عرفية للقضاء في مختلف الولايات مهمتها الاشراف على تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية على المسلمين هناك.. كما تقرر انشاء لجان قضائية في كل منطقة يوجد بها عدد من الاسر المسلمة.. تضم كل لجنة منها ثلاثة من ائمة المساجد.. وذلك لاصدار الاحكام الشرعية وفقا للشريعة الاسلامية في اي نزاع قد ينشا بين المسلمين.. وان مجلس القضاء الاسلامي قد اعلن عن تعاونه مع المحاكم البريطانية لبيان احكام الشريعة الاسلامية عند نظر هذه المحاكم للقضايا الخاصة بالمسلمين في الامور الشخصية من زواج وطلاق ومواريث وحضانة وغيرها.

واشار التقرير الى ان مجلس القضاء الاسلامي هناك طالب كل مسلم بان يكتب وصيته حسب الشريعة الاسلامية.. حتى لا يلجأوا إلى سلطات قضائية قد تصدر أحكاما لا تتفق مع الشرع الاسلامي ويلتزم بها المسلمون. كما طالبهم بضرورة تسجيل أسمائهم في سجل خاص بالمسجد الموجود في منطقة اقامتهم تمهيدا لاصدار اول احصاء ميداني بعدد المسلمين في انجلترا. وتقرر أيضا انشاء لجنة عليا للفتوى بمقر المركز الاسلامي في لندن تضم ١٥ عالما من مختلف الجنسيات والمذاهب الاسلامية.. وبدأت اللجان المختصة بالشريعة الاسلامية صياغة مشروع لا يجعل المسلمين يتورطون في خلافات مع المحاكم البريطانية.

التعليم الإسلامي

وجاء في التقرير انه تم تكوين لجنة للتعليم الاسلامي للنظر في كل ما يتصل بتعليم الدين الاسلامي لابناء الجالية الاسلامية هناك.. وذلك بالتعاون مع المجلس التعليمي الاسلامي في مكة المكرمة ومركز الابحاث والتربية الاسلامية لابناء المسلمين في انجلترا.. وتقوم لجنة التعليم الاسلامي بتنظيم قبول التبرعات والمعونات المالية من المسلمين والدول الاعضاء في مجلس امناء المركز الاسلامي في لندن بشأن نشر التعليم الاسلامي.. كما قررت هذه اللجنة ان تتولى المساجد الاشراف على التعليم الديني.. وتم وضع خطة لنشر الكتب الاسلامية والمواد التعليمية وتنظيم حلقات تدريبية لمعلمي الدين الاسلامي وتنظيم عقد دورات تدريبية لائمة المساجد حتى تقوم المساجد بدورها في نشر الوعي الديني وتنشيط وسائل الدعوة. كما قامت لجنة اخرى بتحديد احتياجات المسلمين لدور العبادة في المناطق التي يعيشون في نطاقها.

واشار التقرير الى انه تم انشاء مجلس لعلماء الاسلام مهمته الرد على استفسارات المسلمين ومساعدتهم لحل مشكلاتهم.. والقاء الدروس الدينية وتدريس علوم القرآن الكريم وتحفيظه وتعريف الاسلام لغير المسلمين.. وقد ادى ذلك إلى اعلان عدد لا بأس به من الانجليز اعتناقهم الاسلام وحصولهم على شهادات اشهار اسلامهم من المركز الاسلامي.

محاربة الرذيلة

وجاء في التقرير ان مجلس علماء المسلمين نظم برنامجا لزيارة السجون ونشر الوعي الديني بين المسجونين.. بهدف القضاء على الجريمة في انجلترا.. وقد حققت هذه الزيارات نتائج طيبة.. فانضم بعض القساوسة إلى قافلة علماء الاسلام.. حيث نظموا قافلة مشتركة في منطقة وورم وود WORM WOOD تقوم بزيارة سجون المنطقة كل يوم خميس اسبوعيا.. وكانت من نتيجة ذلك ان تكونت عدة جمعيات من المسجونين المفرج عنهم

مثل جمعية المقامرين التائبين وجمعيات محاربة الرذيلة.

وأشار التقرير الى ان مؤتمرات أئمة المساجد ناقشت مشكلة التعليم الاسلامي ونشر اللغة العربية.. وطالبت بزيادة المدة المقررة لتدريس الاسلام واللغة العربية في المدارس الانجليزية التي يوجد بها عدد من التلاميذ المسلمين.. وطالب أئمة المساجد بضرورة استخدام الطرق الحديثة في تدريس اللغة العربية.. كما تقرر أن تقوم المساجد بدورها في التعليم الاسلامي.. فتقرر انشاء لجنة تضم أئمة ومديري المساجد للاشراف على شؤون التعليم الاسلامي وشؤون الدعوة الاسلامية.

وحفاظا على النشء المسلم من الذوبان في نطاق المجتمع الغربي استقر رأي الجالية الإسلامية في انجلترا على أن تقوم الزوجة الانجليزية الراغبة في الزواج من رجل مسلم بتقديم اقرار معتمد من أحد المحامين تتعهد فيه بتربية أولادها تربية اسلامية. وأشار التقرير الى ان أغلب الزوجات الانجليزيات اللائي تزوجن من مسلمين حرصن على ارسال أولادهن إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بالمساجد.. وانهن يرتدين الزي الاسلامي وان أغلبهن اعتنق الاسلام بعد تفهم معانيه.. وأن المراكز الاسلامية نظمت لهن دورات لتعريفهن بأحكام الاسلام.. وانهن اخترن اسماء اسلامية مثل هاجر وخديجة وعائشة وأسماء، بعد اشهار اسلامهن.. وان الاقبال على اعتناق الاسلام يتزايد في انجلترا.

زيادة أعداد المسلمين

وتضمن التقرير الأزهري الوارد من بروكسل عاصمة بلجيكا أن اعداد المسلمين تتزايد بشكل ملحوظ.. حتى بلغت ربع مليون نسمة يعتبرون الاقلية الدينية الثانية من ناحية العدد في بلجيكا.. بعد الكاثوليك، ثم يأتي البروتستانت في المرتبة الثالثة واليهود في المرتبة الرابعة.

وتناول التقرير تاريخ الاسلام والمسلمين في بلجيكا.. حيث نزح اليها أكثر من ثلاثة آلاف أسرة مسلمة من ألبانيا.. فرارا من الحكم الشيوعي. وبزيادة أعداد المهاجرين - من مختلف دول العالم - كان لا بد من تنظيم أمورهم الدينية، فتأسست المنظمة الاسلامية التي تولت انشاء المركز الاسلامي في بروكسل.. وينص الدستور البلجيكي على أن يتولى المسؤولون عن الشؤون الدينية الاشراف على أتباع دياناتهم والدروس الدينية الخاصة بهم.. وقد تقدم سفراء الدول الاسلامية في بروكسل إلى الحكومة البلجيكية في عام 1965 للاعتراف بالدين الاسلامي ومنح المنظمة الاسلامية الشخصية الاعتبارية.. وقد صدر اعتراف بلجيكا بمرسوم ملكي في عام 1974. ويعتبر هذا الاعتراف الأول في نوعه في اوروبا.. وفور صدوره تقدم المسلمون بطلب لادخال التعليم الاسلامي في المدارس البلجيكية وقد وافقت الحكومة على ذلك عام 1975.

وأوضح التقرير نشاطات المركز الاسلامي في بروكسل والتي تدور حول رعاية المسلمين عقائديا والتعريف بالاسلام ونشر الوعي الديني وإقامة الندوات والدروس الدينية بمسجد المركز الاسلامي في بروكسل والمساجد الأخرى.. وإقامة الصلوات والاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة.. وتقديم الفتاوى الاسلامية والقيام بعقود الزواج حسب الشريعة الاسلامية وزيارة المرضى والعائلات وتقديم المساعدات اللازمة لهم.. وزيارة المسجونين وتوعيتهم وتوفير الاعمال المناسبة لهم.. والدعوة إلى الاسلام وتنوير الرأي العام البلجيكي بتعاليم الدين الحنيف.. وتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية.. وعمل التوعية الدينية اللازمة للذين اعتنقوا الاسلام حديثا.. وانشاء مكتبة اسلامية.

وأشار التقرير الوارد من المركز الاسلامي في روما إلى أن الحكومة الايطالية منحت المسلمين قطعة أرض لبناء مقبرة اسلامية وقامت بتزويدها بالماء والكهرباء وبناء سور حولها وزرعت حولها الأشجار.. ورخصت للمسلمين بذبح ذبائحهم وفقا للشريعة الاسلامية في مجزرة روما.. كما تم افتتاح عدد من المدارس الاسلامية.

إحياء التراث الاسلامي

وأورد التقرير الاعمال التي يقوم بها المركز الاسلامي في روما حيث أشار إلى أن المركز اتفق مع إدارة مدارس «ماري مونت سكول» على تدريس الدين الاسلامي واللغة العربية في مدارسها مرتين في الاسبوع وأعداد فصول مسائية لتعليم الكبار.. كما بدأ المركز بالتعاون مع الجامعة الايطالية باعداد موسوعة فقهية باللغة الايطالية.. وتشرف جامعة ميلانو على اعداد هذه الموسوعة.. كما طلبت كلية الآداب والفلسفة من المركز الاسلامي امدادها بالمواد اللازمة لتدريس علم الجمال العربي والاسلامي في الكلية، كما تعاون المركز الاسلامي مع مؤسسة ايطالية لطبع المصحف المخطوط في عام 953 هجرية بيد الخطاط التركي «أحمد قرة حصاري» وذلك في إطار احياء التراث الاسلامي.. وقد تم طبع 3 ملايين نسخة من المصحف الشريف.

كتاب «مسلمون بين ظهرانينا: الاسلام في سويسرا»

هل توجد أسباب موضوعية فعلاً لتخوف الغرب من المسلمين؟

ثابت عيد*

■ ليس صحيحاً أن خوف الغرب من الاسلام لم يبدأ الا بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي كما تتفكك حبات العقد. وليس صحيحاً أن مخاوف الغرب من الاسلام لم تظهر إلا أثناء حرب الخليج الاخيرة. فخوف الغرب من الاسلام قديم قدم الاسلام نفسه. ولكن ينبغي ان نفرق هنا بين نوعين من الخوف: خوف له ما يبرره من اسباب مقنعة، وخوف مبني علي الاوهام. فالحضارة الاسلامية - كما يذهب بعض المؤرخين - بدأت مرحلة الانحطاط سنة ١١١١م، وهي السنة التي تمثل ايضاً بداية عصر الحضارة الاوروبية. ومنذ ذلك الوقت وأوروبا تتقدم، والمسلمون يتاخرون. أوروبا إذن قوية، والمسلمون ضعفاء. والقوي لا يخشى الضعيف إلا عن جهل بقوته وضعف الآخر، او ربما عن مرض نفساني يتوهم فيه القوي نفسه ضعيفاً، وخصمه الضعيف قوياً.

ومخاوف الغرب من الاسلام لها واحد من سببين: الجهل أو الخبث. فثمة فئة من اهل الجهل في الغرب، يسمي أفرادها انفسهم «خبراء في شؤون الشرق الاوسط» من دون أن يكونوا درسوا تاريخ العرب والاسلام، وفهموا عقلية تلك الشعوب. هذه الفئة تتاجر بتخويف الغربيين من الاسلام، وتستخدم تعبيرات غليظة لارهاب بسطاء الناس، وارعابهم من الاسلام، مثل: سيف الاسلام، والزحف الاسلامي، والخطر الاسلامي، والتحدي الاسلامي، والاسلام سيلتهمنا، الى اخره. وخير ممثل لهؤلاء الصحافي الألماني غيرهارد كونسلمان. أما الفئة الثانية فهي تتاجر ايضاً بتخويف الغربيين من الاسلام، ولكن عن خبث. وتكاد هذه الفئة تنحصر في الصهاينة، ولعل برنارد لويس خير من يمثل هذه الطائفة.

وفي حوار لي مع أحد اساتذة الدراسات الاسلامية الالمان عن مخاوف الغرب الوهمية من الاسلام، قلت له: «هذه المخاوف المزعومة من الاسلام ليس لها ما يبررها، لأن المسلمين اليوم في حالة استضعاف تام. فهم عاجزون عن تصنيع دراجة أطفال من دون الاستعانة بالعلم الغربي، والتكنولوجيا الغربية. والغرب لديه من الأسلحة الفتاكة والقنابل المدمرة ما يكفي، ليس فقط لسحق المسلمين من على وجه الأرض، ولكن ايضاً لتدمير الكرة الأرضية مئات المرات».

والحمد لله أن الغرب لم يعدم المتخصصين العقلاء الذين يحاولون تصحيح صورة الاسلام المشوهة في الغرب، وتنوير العباد ليتحرروا من خوفهم الوهمي من الاسلام. ونذكر من هؤلاء هانس كينغ أشهر علماء الاديان السويسريين، وغرنوت روتر استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة هامبورغ. فالأول معروف عنه مواقفه المتسامحة وآراؤه المعتدلة، وكثيراً ما اخبرني مازحاً انه كلما تحدث مع اليهود، يدافع عن الاسلام أكثر من المسلمين!! أما البروفيسور روتر فقد فاقت شهرته الآفاق، بعد أن نشر كتابه "Allahs Plagiator" عن سرقات الصحافي الالماني كونسلمان، ففضح جهالات هذا الصحافي وافتراءاته على الاسلام. ويمثل هذا الكتاب تحولاً خطيراً في تاريخ الاستشراق برمته. فالاستشراق هنا لا يشوه الاسلام بل يصحح صورته المشوهة، ولا يهاجم الاسلام بل يدافع عنه ضد الطاعنين فيه. وهذا بلا شك تيار يستحق كل التقدير والاحترام، ونأمل ان يكون هذا الكتاب بداية عصر جديد بين المستشرقين والعالم الاسلامي.

وموضوع صورة الاسلام المشوهة في الغرب له وجه آخر كاد يصير نسياً منسياً. فنحن ننقد الغرب ونتهمه بالتحيز ومعاداة الاسلام، ولكننا في الوقت نفسه نسال أنفسنا: اين نحن اليوم من الاسلام؟ نحن ندافع عن الاسلام، ونقاتل بالكلام في سبيله. بيد ان كل ذلك كلام نظري، اي انه كلام في كلام. اما الواقع والحقيقة فشيء اخر. نعم، نحن نقول - مع من يقول - ينبغي التفريق بين الاسلام والمسلمين. ولكن الى متى ستظل هذه الهوة السحيقة التي تفصلنا عن تعاليم ديننا الحنيف؟ فالاسلام يامرنا بالعدل، في حين اننا أظلم أمم الأرض. وهو يامرنا بتحصيل العلم، ولكننا مازلنا من أجهل شعوب الدنيا. وهو يامرنا بالتكافل الاجتماعي ومكافحة الفقر، ولكن الشعوب الاسلامية من افقر شعوب العالم. وعلى رغم اقتناع كاتب هذه السطور باولوية النقد الذاتي على نقد الآخر، فقد يعيننا استعراض صورتنا المشوهة لدى الغرب على فهم الذات ونقدها.

ولعل اهم ما يكشف عنه هذا الكتاب * هو ضعف المسلمين في سويسرا، وتواضع أحوالهم، وتفشي الجهل فيهم. وهذا لا محالة نتيجة حتمية للأوضاع في عالمنا الاسلامي وحيث ينتشر الجهل والفقر والمرض. ومسلمو سويسرا لم ياتوا من المريخ او القمر، ولكن من دول العالم الاسلامي. والواقع أن الغرب لا يسيء الى الاسلام، بقدر ما يسيء المسلمون انفسهم اليه. فعندما يرى السويسريون الاتراك المسلمين لا يتشاجرون الا بالسكاكين، ويجهلون اللغات الاوروبية الحديثة، ويتمسكون بهذا الجهل، ولا يعرفون عن الاسلام، دينهم، الا القليل، ويتركون جسم الاسلام ويتعلقون بذيله، اي انهم يتركون الأصول والاساسيات، ويتعلقون بالفروع والتفاهات، فلا عجب بعد كل ذلك أن السويسريون الاسلام والمسلمين جميعاً!

ويقودنا هذا الى التفريق بين الكم والكيف. فالكم اذا لم يصحبه كيف محترم، يتحول الى لا شيء. ولننظر الى العرب واسرائيل كمثال لذلك. فكم العرب - اكثر من مئتي مليون نسمة - لم ينفعهم في شيء امام الكيف الاسرائيلي العلمي والعقلاني. فكم العرب هنا مثله مثل عدمه. وكذلك الحال بالنسبة الى تزايد اعداد المسلمين في اوروبا. فما جدوى هذا الأعداد المتزايدة من المسلمين، اذا كانت بلا كيف؟ فمعظم مسلمي اوروبا من العمال المحدودي العلم والثقافة، وهم لا يمثلون الاسلام، بقدر ما يسيئون اليه.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٤

ويكشف الكتاب عن هواجس بعض الغربيين بان المسلمين قدموا الى اوروبا لنشر الاسلام وليس للعمل. وهذا بالطبع كلام ليس له اي علاقة بالواقع. والاتراك، على رغم تفشي الجهل بينهم، اكثر جاليات المسلمين تنظيماً ونشاطاً. ويكفي ان نذكر ان ٩٠٪ من مساجد سويسرا والمانيا بناها الاتراك. ومما يُسيء الى الاسلام بصورة خاصة بعض المسلمين الذين يتخيلون انهم يعيشون في بلادهم، فيطلقون لحاهم بلا تهذيب، ويرتدون الجلاليب، ويرفعون اصوات اجهزة التسجيل عند سماعهم القرآن من دون ادنى مراعاة لحقوق البلد المضيف، وعادات اهله وتقاليدهم.وللسعودية حضور قوي في سويسرا في مجال نشر الدعوة الاسلامية، ويكفيها فخراً انها أسست مسجد جنيف الذي يعتبر بحق تحفة فنية رائعة. والمسلمون في سويسرا مشتتون، لاختلاف ثقافاتهم، ولغاتهم، وجنسياتهم. وهم يواجهون مشاكل جمة في مجال ممارستهم للعبادات، وكذلك في ما يخص تربية الأطفال على الطريقة الاسلامية. ويشير الكتاب الى توافر الكتب المتحيزة ضد الاسلام، وندرة الكتب الموضوعية والمحايدة عن الاسلام. ومن مظاهر جهل الغربيين، او تحيزهم ضد الاسلام، تسميتهم المسلمين «محمديين»، وادعاؤهم بان إله المسلمين مختلف عن إلههم. فإله المسلمين هو Allah، اما إلههم هم فاسمه Gott!! وهذا كلام لا يكشف عن جهل فحسب، بل ايضاً عن جمود وانحطاط. والكتاب في مجموعه محاولة جادة لتعريف السويسريين بالاسلام، وهذا في حد ذاته يستحق التحية والتشجيع. فليس هدفه المتاجرة الرخيصة بالاسلام، وتخويف السويسريين منه، وانما يسعى الى اقناع السويسريين بان الاسلام والمسيحية دينان تربطهما صلة قرابة. وهذا ينطبق على ما ينادي به هانس كينغ من افكار اذ انه يدعو الى التركيز على نقاط الاتفاق بين الاديان السماوية ونبذ نقاط الخلاف، او التقليل من شانها، حتى يتقارب أصحاب الديانات الثلاث، ويتحاوروا، ويتعاونوا، ولا يتخاصمون، ويتحاربون، ويتباغضون. ومن سوء الحظ أن مثل هذه الكتب الموضوعية الجادة لا يجد رواجاً كبيراً بين القراء الذين يفضلون في الغالب الكتابات المسطحة التافهة. ونظراً الى اهمية مقدمة الكتاب التي كتبها العالم السويسري كينغ، فقد رايت ان اترجمها من الالمانية الى العربية، حتى نقدم للقارئ فرصة للتعرف على أفكار الوجه الآخر للغرب. فليس كل الغربيين يهاجمون الاسلام، بل ثمة فئة محايدة من العلماء تدعو لوقف الصراع بين الاديان، وتنادي بالحوار الموضوعي الجاد، وكينغ واحد من كبار هؤلاء العلماء.

مقدمة هانس كينغ

هذا الكتاب المحكم الاعداد، والمصاغ باسلوب جيد في آن واحد، عن الاسلام في سويسرا، هو أكثر فائدة وعوناً على فهم الاسلام من الكثير من الكتب التي تعلو قائمة الكتب الاكثر مبيعاً، التي تتاجر بتخويف الناس من الاسلام، أو تقدم للقارئ ماساة فردية لحالة زواج مشترك بين سيدة اميركية ورجل ايراني مسلم (الكتاب هو «ليس بدون ابنتي»).

لا يصور هذا الكتاب الاسلام باعتباره خطراً وتهديداً للغرب، كما لو كان الزحف الاسلامي سيجتاح اوروبا في القريب العاجل، وكما لو كان كل مسجد يُبنى في اوروبا يُمثل بالفعل تهديداً للغرب المسيحي. وكما حدث في الماضي، وبالغ الغربيون في تصويرهم لـ «اليهودية العالمية» باعتبارها تمثل تهديداً كبيراً للحضارة الاوروبية المسيحية، حيث صارت اليهودية كبش فداء، فكثيراً ما يحدث الشيء نفسه اليوم مع «الاسلام العالمي».

وكما ينبغي مقاومة اي عداء لليهودية بحزم وشدة، فكذلك يجب معارضة اي معاداة للاسلام. ذلك لاننا نستطيع ان نقول ان الحالتين تعنيان معاداة السامية، لأن العرب هم ايضاً ساميون. يُعالج الاسلام في هذا الكتاب بطريقة جادة وموضوعية، وذلك باعتباره ثاني اكبر دين عالمي. وهو ببساطة - اي الاسلام - يمثل العالم الروحاني للمسلمين المقيمين في سويسرا منذ عشرات السنين. الذين أتوا الينا من انحاء مختلفة من العالم، كالسعودية او يوغوسلافيا أو تركيا.

والاسلام - مثله مثل المسيحية - له فضائله الملموسة، ولكنه يواجه ايضاً العديد من المشاكل المستعصية، كالحياة في مجتمع ذي تقاليد مسيحية، ولكن ايضاً في عالم دنيوي حديث.

اننا كمسيحيين لا يمكن ان يكون لنا أي مصلحة في زعزعة ايمان المسلمين، لكي نصل بهم الى حيث وصل الكثير من مسيحيي الغرب من الناحية الروحانية، أي التخلي عن الدين الذي غالباً ما يتبعه أيضاً التخلي عن اخلاق اساسية مهمة. لا، فنحن والدولة ايضاً، نعم، وكذلك الكنائس المسيحية المختلفة - لا يمكن ان تكون لنا مصلحة الا باحتفاظ المسلمين بايمانهم بإله واحد، وبتعميق ايمانهم الروحاني بالله تعالى، وبان يواصلوا ممارسة دينهم. بالطبع ليس من دون مراعاة تقاليد بلدنا وعاداتها.

فمصلحتنا - نحن المسيحيين - هي الا يتقوقع المسلمون على أنفسهم، وينعزلوا عن المجتمع الاوروبي الذي يعيشون فيه. ان من مصلحتنا ان ينفتح المسلمون دينياً على العالم الذي يعيشون فيه، وأن يعلنوا استعدادهم للحوار والتعاون.

هذا الكتاب يشرح في بدايته بصورة دقيقة وشاملة معتقدات المسلمين، وما يجب عليهم ان يتمسكوا به. ويصور في الوقت نفسه وطريقة موضوعية جداً كيفية قيام المسلمين بممارسة دينهم في بلدنا، والمشاكل التي تواجههم في هذا الشأن. فالنقاط الحساسة في الاسلام، كاحكام الطعام، ومشاكل المرأة، ومشاكل تربية الأطفال المسلمين، كل هذه الموضوعات يعالجها الكتاب ليس فقط بصراحة، ولكن أيضاً بتفهم.

ومن يستعلم أكثر عن التنظيم المتواضع لتلك الأقليات المسلمة، المختلفة الاجناس واللغات، في سويسرا، يفقد الخوف من الاسلام العالمي المزعوم، على الاقل في بلدنا سويسرا. أليس من الممكن ان يقوم بعض دوائر الكنيسة هنا بتقديم المساعدات ليحصل المسلمون على قاعات اجتماعات وأماكن للصلاة؟ فالممارسة العملية لحوار الأديان تعتبر شيئاً مطلوباً وضرورياً هنا. حوار اديان موجه نحو الخارج، نوعاً ما، بعد ان عودنا انفسنا - ولله الحمد - على حوار اديان موجه نحو الداخل. ففي هذا العالم الذي نعيش ضمنه، لم يعد بإمكان الكنائس المسيحية أن تركز الحوار على نفسها فحسب، بل يجب عليها ممارسة الحوار مع الأديان العالمية الأخرى ايضاً. وهكذا يبرز هذا الكتاب في الوقت نفسه ضرورة تحقيق برنامج «لا سلام عالمياً بلا سلام بين الأديان». إن هذا السلام يبدأ ببساطة بصغائر الأمور، يبدأ في البيت، ويبدأ في موقع الأحداث.

هذا الكتاب مفيد ومعين، خصوصاً للتطبيق العملي، فمن خلال معلومات نظرية موثقة، يسعى الكتاب بطريقة عملية جداً الى تحسين شامل للعلاقة بين المسلمين والمسيحيين في سويسرا. كما انه يقترح نموذجاً للحوار الديني، ويقدم النصائح المختلفة، بما في ذلك ما يتعلق بزيارة المساجد. وبذلك يمكن تقليل التصورات المشوهة، والتعصب، عند كل من الفريقين.

والكتاب لا يهدف الى التقليل من شان مشكلة هوية المسلمين الثقافية والدينية في سويسرا، فهو لا يدعو الى اقامة احياء ثقافية - دينية منعزلة ومتقوقعة على نفسها. بالعكس: انه يدعو الى اندماج يشمل المسلمين ايضاً، من خلال المساواة في الحقوق، وعن طريق التعاون المشترك، والعلاقات الوثيقة.

ويتضح مما سبق أن هذا الكتاب ينبغي ان يقتنيه كل صاحب عمل، وكل مدرس، وكل قسيس، وكل موظف شؤون اجتماعية. نعم، كل انسان، كل سويسرية، وكل سويسري، مما يتعامل مع المسلمين في سويسرا. ان هذا العمل الشجاع الذي انجزه المؤلفان الخبيران والمهتمان بالاسلام: كريستوف بيتر باومان، وكريستان ي. ياجي، يستحق كل مساندة وتاييد.

باحث مصري مقيم في زيوريخ - سويسرا.

مقتطفات من الكتاب

المسلمون في سويسرا

يبلغ عدد المسلمين في سويسرا اكثر من ١٣٠ ألف مسلم اي حوالي ٢ في المئة من عدد السكان المقيمين في سويسرا. والمسلمون في سويسرا يمثلون تقريباً جميع دول العالم التي وصل الاسلام اليها. وتوجد نسبة من هؤلاء المسلمين حصلت على الجنسية السويسرية. كما يوجد عدد غير قليل من السويسريين اعلنوا اسلامهم، وتزوجوا من المسلمين. ولكن هناك ايضاً عدداً كبيراً من السويسريين يشهرون اسلامهم من دون ان يكون الزواج من مسلم، او مسلمة، هو الدافع لذلك، وعدد السويسريات اللاتي يدخلن الاسلام من دون الارتباط بزوج مسلم، في تزايد مستمر. وتأثير الاقلية المسلمة في سويسرا على الساحة السياسية والثقافية ضئيل جداً، اذا وضعنا نسبة هذه الاقلية من عدد السكان في عين الاعتبار

وضع الاقلية المسلمة

على رغم ان الاسلام يعتبر ثالث أكبر دين في سويسرا، اذ يزيد عدد المسلمين المقيمين في سويسرا على ١٣٠ ألف مسلم، الا انه لا يمثل الا حالة اقلية دينية. والمسلمون في سويسرا لم يأتوا من دول مختلفة فحسب، بل ايضاً من ثقافات متباينة. نعم ان الاسلام غير مرتبط بثقافة معينة، ولكنه نشأ في ثقافة واحدة. ويذهب عدد كبير من المسلمين غير المتدينين الى المساجد في الاعياد. كما ان صلاة الجمعة يؤديها عدد كبير من المسلمين. والصلاة في دولة المهجر ليست بمثل سهول الصلاة في دولة اسلامية، حيث يوجد في كل قرية مسجد او اكثر. اما اطفال المسلمين في سويسرا، فيواجهون مشكلة الانقسام والتشتت بين ثقافة علمانية غربية، واخرى اسلامية شرقية.

الاسلام ودنيا العمل

لا يضطهد السويسريون المسلمين في اماكن العمل بسبب الدين. فالدين ينظر اليه باعتباره من الامور الشخصية التي لا علاقة لها بالعمل. ونادراً ما يتم السؤال عن الديانة، عند الالتحاق بعمل جديد. فطالما ان الدين لا يسبب اي مشاكل في مكان العمل فهو لا يهم احداً، ولا يكلف احد نفسه عناء الاستفسار عنه. ولكن اذا رفض مثلاً احد العمال المسلمين ان يغسل الاطباق، لأنها تستخدم في تقدم لحم الخنزير، فمن الممكن ان يفقد وظيفته.

تزايد موجة التدين بين المسلمين

احسن مثال يوضح هذه الظاهرة هو مثال منطقة بازل. ففي سنة ١٩٧١ ادى المسلمون للمرة الاولى صلاة جماعة، وكان عددهم في ذلك الوقت بين عشرة وثلاثين مسلماً، كانوا يجتمعون في ايام الجمعة والسبت والاحد في مبنى متواضع في مناطقة بازل. اما اليوم، فيوجد في بازل فقط خمسة مساجد، يجتمع فيها لصلاة الجمعة بين ٥٠٠ و٩٠٠ مسلم. وتتراوح نسبة المتدينين من مسلمي سويسرا بين ٢٠ و٢٥ في المئة، وهي في تزايد مستمر. وذا قارنا بين عدد المسلمين في سويسرا، ونسبة المتدينين منهم، وموجة التدين المتزايدة بينهم، من ناحية، والأعداد المخيفة من مسيحيي سويسرا الذين يتخلون عن الكنيسة، والنسبة الضئيلة منهم التي تذهب الى الكنائس ايام الآحاد، من ناحية اخرى، نستطيع ان نتفهم السؤال الوجيه الذي يطرحه السويسريون: هل سنسمع في المستقبل القريب، بدلاً من اجراس الكنائس، صوت المؤذن ينادي للصلاة باللغة العربية؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ [illegible]

شيخ الأزهر يندد بمذابح مسلمى البوسنة

كتب عامر عبدالمنعم:

أصدر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر بياناً استنكر فيه المذابح التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك، وطالب بوقف المذابح التى يقوم بها الصربيون لإبادة المسلمين.

ناشد شيخ الأزهر المنظمات الدولية أن «ترعى حقوق الإنسان فى البوسنة والهرسك، وأن تعمل على دفع العدوان ووقف حرب الإبادة الموجهة إلى المسلمين بوصفه عملاً إنسانياً وسعياً إلى الوحدة الانسانية بدلاً من العرقية والإقليمية».

وأهاب شيخ الأزهر بالعالم الإسلامى «أن يقوم بواجب الأخوة الإسلامية مع المسلمين فى البوسنة والهرسك بإمدادهم وإغاثتهم بما يحتاجون إليه، ودعم موقفهم فى الدفاع عن أرضهم وعرضهم».

ودعا بيان الأزهر كافة هيئات الإغاثة فى العالم لاداء الواجب الإنسانى. وأوصى البيان «المسلمين فى البوسنة والهرسك بالصبر على هذه المحنة والالتزام بأحكام الإسلام حتى يتحقق النصر إن شاء الله « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، وطلب الأزهر من شباب البوسنة الصمود فى



شيخ الازهر

وجه الاعداء والدفاع عن الوطن وعن العرض وسيأتى الفرج قريبا إن شاء الله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ووحدوا صفوفكم « ياأيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون». وتساءل بيان شيخ الأزهر: هل تجرد العالم من إنسانيته؟ وأين حقوق الإنسان التى ينادون بها؟وأين الامم المتحدة والمنظمات العالمية مما يجرى لهذا الشعب المسلم؟. إن وابلا من النيران ينصب على رؤوس الجميع، والعالم عاجز عن كبح جماح هؤلاء القتلة.. إلى متى سيظل هذا العدوان؟!

المسلمون فى المجر

لامساجد ولا دعاة ولاتنظيم

المجر هى إحدى دول أوروبا الشرقية. وهى اول الدول التى تحررت من القبضة لشيوعية.. تبلغ مساحتها ٩٣٠٠٣٦كم٢. وهى دولة داخلية بلا منافذ بحرية على لعالم، وعدد سكانها ١١ مليون نسمة. دخلها الإسلام فى القرن الحادى عشر الميلادى على يد قبائل البشكير المسلمة التى كانت تقطن حوض الفولجا (ضمن روسيا الان). وقد انتشر الإسلام بين المجريين كما ذكر «ياقوت الحموى» فى معجمه. فكان المسلمون ثلاثين قرية.. كل قرية منهم تبلغ بلدة، وكانوا يأتون إلى الشام ومصر ليتعلموا دينهم ويرجعوا إلى اهلهم ليعلموهم، ثم هاجر المغاربة والاندلسيون إلى المجر. كما كان للتتار تأثيره فى انتشار الإسلام بالمجر، وجاء الحكم العثمانى ليرسخ اقدام الإسلام هناك. فقد فتح «سليمان القانونى» المجر ودخل «بودابست» عاصمتها عام ١٥٢٩، وبقى العثمانيون فى المجر حتى ١٦٩٩، ولما تركوها كان بعاصمتها «بودابست» وحدها ٨٣ مسجداً منها ٢٢ جامعاً، وكان بها عشر مدارس إسلامية، لكن حملة صليبية قد شنت على المسلمين بلا هوادة بعد خروج العثمانيين منها، فهدمت جميع المساجد بلا رحمة وبقى مسجد واحد تحول إلى كنيسة كاثوليكية، كما ارغم المسلمون على الهجرة. ويكفى ان نعلم ان عدد المسلمين بالمجر عام ١٦٨٨ - اى قبل خروج العثمانيين بعشر سنين - كان ٢٥٠٠٠٠ نسمة ابيدوا جميعا إما بإرغامهم على التنصر او الهجرة او القتل.

يبلغ عدد المسلمين فى المجر الان ....٥ مسلم، وهو عدد قليل جدا بالمقارنة بأعداد الديانات الاخرى.

فالكاثوليكية هى ديانة ثلثى شعب المجر ويدين ثلثه بالبروتستانتية، ويبلغ عدد اليهود حوالى ٨٠٠٠٠ يهودى.. فالمسلمون يتعرضون لخطر الذوبان فى المجتمع المحيط بهم خاصة وان نسبة النساء بينهم تبلغ ٨٥ من عددهم مما يؤدى إلى الزواج من غير المسلمين، وبعد انهيار الشيوعية فى المجر والاعتراف بالتعددية الحزبية فإن الدولة قد اعترفت بحرية التعبير الدينى الذى شمل المسلمين فقد منحت الحكومات الجديدة المسلمين حق تاسيس كيان تنظيمى شرعى خاص بهم يتولى ادارة شئونهم ويقوم بمهام الدعوة الإسلامية، وقد اعترفت بالإسلام كدين ثالث للشعب المجرى بعد النصرانية واليهودية.

وتاسست فى المجر حديثا «الجمعية الإسلامية المجرية» واصبحت تمثل المسلمين فى المجلس العالى للاديان التابع لمجلس الوزراء المجرى، وتم الاعتراف باتحاد الطلاب المسلمين فى المجر، واطلق سراح السجناء المسلمين، وسمح للاجئين المسلمين بالعودة إلى البلاد بحرية وبدون اية مساءلة، وتم الاعتراف بالمساجد الإسلامية التى كان الصليبيون قد استولوا عليها من المسلمين لكنها تحولت إلى متاحف اثرية ولعلك تدهش اذا عرفت أن المجر بلاد المساجد فى العصر العثمانى هى الان بلا مسجد واحد يصلى فيه المسلمون. إن المسلمين فى المجر فى مهب الريح وهم بحاجة إلى عناية المسلمين واهتمامهم.. إن المسلمون فى المجر مهتمون بالتعرف على تراثهم الذى لايعرفون عنه شيئا وقد قام الدكتور «عبد الرحمن الهالمى» وهو من ابناء البلاد بترجمة وتفسير القران باللغة المجرية، إلا ان مستشرقا يهوديا قام [illegible] حديدة لمعانى القران إلى اللغة المجرية، وفيها جهل وتشويه للعقيدة الإسلامية [illegible] الشعبى عليها.

إن الحكومة المجرية تبدى تسامحاً مع المسلمين [illegible] التحولات الجديدة فى المجتمع المجرى، وهو ما يفتح الباب واسعاً للاخذ بيد المسلمين فى [illegible] الدين ليس لهم مسجد، ولامفت ولامدرسة ولا مركز إسلامى، ويريدون [illegible] بينهم ويفتحوا بابا للتواصل مع أمتهم

كمال حبيب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مايو

الإسلام فى بلاد ماوراء النهر

سمرقند

المدينة الحديثة

سمرقند: من اكبر مدن بلاد ما وراء النهر فى اسيا الوسطى، بلغت الذروة فى عهد الخوارزميين، فى القرن الخامس الهجرى، والحادى عشر الميلادى.

وقد فتحها سعيد بن الخليفة الراشد عثمان بن عفان، فى عهد معاوية ابن ابى سفيان. وقد استشهد على أبوابها «قثم بن العباس، ابن عم النبى عليه الصلاة والسلام عام ٥٦ هـ - ٦٧٥م فشيد له أهل سمرقند مزارا، يسمى «مزار شاه زند» اى مزار «السلطان الحى» لأن الشهداء فى سبيل الله احياء عند ربهم يرزقون.

وقد وصف ابن بطوطة هذا المزار فقال: «ويخرج اهل سمر قند ليلتى الاثنين والجمعة لزيارة المشهد، ويأتى التتر لزيارته، وينذر له النذور العظيمة، وعلى المزار قبة تقوم على اربع ارجل، ومع كل رجل ساريتان من الرخام، بالوان خضراء وسوداء وبيضاء». وقد اختلف المؤرخون حول بناء سمرقند، وقيل إنه الإسكندر، او ملك الصين، وكان الإغريق يسمونها «ميركندا» ويقول المؤرخ النفسى: إن سمرقند عند قدوم قتيبة بن مسلم الباهلى، كان قد مر على إنشائها ٢٢٥٠ عاماً وتقع أطلال المدينة القديمة الموغلة القدم، شمال المدينة الحالية، وتعرف باسم افراسياب. وكان امير خوارزم قد اقام عليها حامية من ١١٠ الاف مقاتل، لمواجهة جنكيزخان عام ١٢٢١م، الذى قاد بنفسه الهجوم، ونجح فى اقتحام ابوابها المنيعة. وقد جعل تيمور لنك، سمرقند عاصمة لدولته الذى امتدت فتوحاته، فشملت معظم ارجاء العالم القديم آنذاك.. وبدا عصرها الذهبى فازدهرت العمارة، واصبحت اعظم سوق لتجارة اسيا.

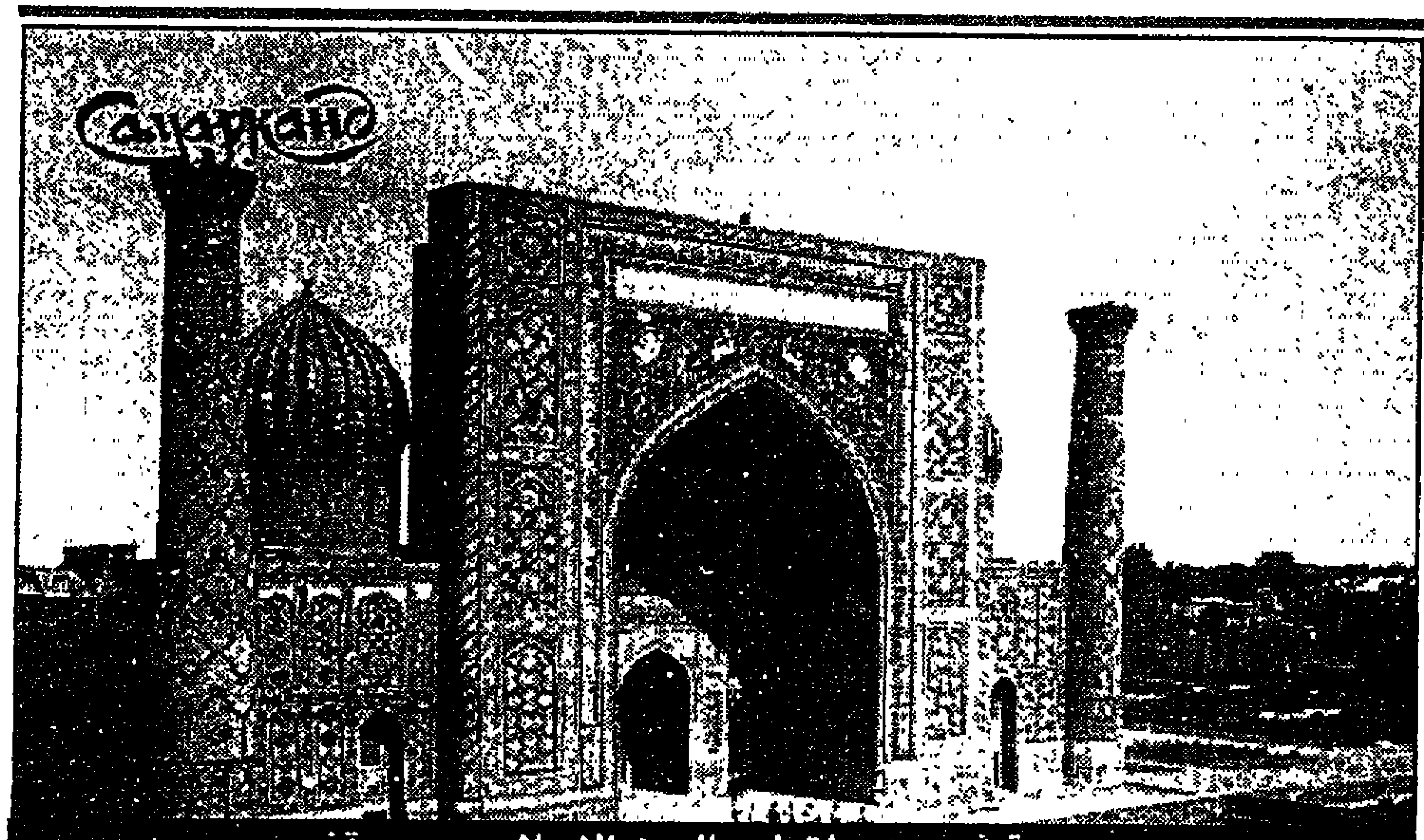
وفى سمرقند يرقد تيمور لنك الذى حكم اضخم امبراطورية فى عهده، وبالرغم مما اشتهر به من شدة البطش، إلا انه كان محباً للعلم والعلماء، وكان الأغنياء والأمراء فى عهده يتنافسون فى إقامة المدارس والمساجد.. وحتى الأميرات كن يتسابقن فى إقامة المساجد.

ومسجد بى بى خاتم (٨٠٢ - ٨٠٧ هـ) تحفة رائعة من المعمار، وقد تهدم المسجد، ولم تبق منه إلا بعض البقايا.

وبى بى خاتم كانت الزوجة الصينية لتيمور لنك. وتوجد فى ميدان ريجبستان ثلاث مدارس إسلامية. الوغ بك ٨٢٣ هـ - ١٤٢٠م ومدرسة شيردار ١٠٢٩ هـ، ثم مدرسة طلا كارى التى اصبحت جامعة فيما بعد، والتى انشئت فى القرن الحادى عشر الهجرى «السابع الميلادى». وقد استغرق بناء هذه الجامعة الإسلامية ١٥ عاماً (من ١٠٥٦ - ١٠٧١ هـ - ١٦٤٦ - ١٦٦٠م). وتعد من اروع المبانى الهندسية فى جمالها ونقوشها وعرفت سمرقند من نوابغ العلماء والأبناء الكثيرين ومن بينهم محمد بن يوسف الحسنى السمرقندى وكان فقيهاً، عالماً بالتفسير والحديث، وله مؤلفات كثيرة منها «الفقه النافع» و«جامع الفتاوى» و«بلوغ الارب من تحقيق استعارات العرب». والعالم الطبيب نجيب الدين السمرقندى، الذى توفى عام ٦١٩ هـ - ١٢٢٢م، وهو عالم بالطب، وله كتاب «النجيبات». وفى الطب «أصول تركيب الأدوية» و«قوانين تركيب الأدوية القلبية».

وكان ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندى، إمام زمانه فى الحديث، ولد فى سمرقند ٤٠٩ هـ - ١٠١٨م وله «بحر الأسانيد فى صحيح المسانيد» جمع فيه مائة الف حديث صحيح، وأبو منصور محمد بن محمد محمود الماتريدى، وكان من ائمة الكلام والعقائد. وهو عند الأحناف بمنزلة «ابى الحسن الأشعرى» عند الشافعية، وقد رد على القرامطة، والمعتزلة، والف كتباً كثيرة منها «أوهام المعتزلة» وكتاب «التوحيد» و«ماخذ الشرائع فى أصول الفقه» وكتاب «الجدل».

واشتهر من الأطباء «بدر الدين محمد بن بهرام محمد القلانسى السمرقندى» وله من الكتب الكثير أشهرها كتاب الاقربانين من ٤٩ باباً استوعب فيه نكر مايحتاج إليه من الادوية المركبة. وهكذا كانت سمرقند عاصمة للعلم والطب والتجارة وعلم الحديث، وتنقلت عاصمة ماوراء النهر مابين سمرقند وبخارى، وتميزت سمرقند بجبالها العالية، وسهلها الخصب، وجداولها الرقراقة. ووصفها الرحالة الإسلامى ابن بطوطة، وكان أيضاً أول رحالة اوروبى يزورها هو ماركو بولو. ووصفها ياقوت الحموى فى معجم البلدان، لان موقعها الجغرافى الفريد، عند ملتقى الطرق التجارية الكبرى القادمة من الهند وإيران وتركيا. وكان كل منزل يضم بستاناً، وكان الناظر إلى المدينة من القلعة لايستطيع رؤية مبانيها لأن الخضرة تغطيها.



مدرسة شير دور لتعليم الدين الاسلامى بسمرقند

خديجة قاسم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٤

المستوطنون.. والصرب.. وحماقة المجاهدين الأفغان



يكتبها اليوم:

عبد اللطيف الحنفي

يستطيع من يتأمل خريطة العالم هذه الأيام ان يجد هناك ثلاث بؤر اساسية يتواصل فيها نزيف الدم الاسلامي دون توقف وهذه البؤر الثلاث هي البوسنة وأفغانستان وفلسطين العربية.

في البوسنة تدور منذ قرابة عامين صراعات عرقية بين الصرب والمسلمين استغلها الصرب من أجل شن حرب إبادة شاملة ضد مسلمي البوسنة ، ورغم ان هناك ما يشبه الاجماع من الرأي العام العالمي ـ شعوبا وحكومات علي وحشية الصرب وما يرتكبونه من جرائم وانتهاكات لحقوق الانسان البوسني المسلم خلال هذه الحرب الماجنة الا ان العالم يقف مكتوف الايدي عاجزا عن التدخل لوقف هذه الحرب وحماية المسلمين من ويلاتها.. وربما كان الادهي من ذلك ان عالمنا السعيد ممثلا في الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي قد اصدر قرارا بحظر تصدير السلاح إلي مسلمي البوسنة وذلك رغم يقينه بان صرب البوسنة يحصلون علي كل ما يريدونه من أسلحة وذخائر وعتاد وامدادات من جارتهم صربيا الكبري المعروفة باسم يوجوسلافيا الجديدة.

أما فلسطين العربية فإن نزيف الدم الاسلامي فيها هي الأخري قائم ومستمر منذ أكثر من نصف قرن.. بل يمكن القول بأن نزيف الدم الاسلامي في فلسطين قد بدأ منذ وفدت العصابات الصهيونية المسلحة إلي الأرض الفلسطينية في مطلع القرن العشرين.. وها هو نزيف الدم الاسلامي الفلسطيني يزداد غزارة بالمذبحة الوحشية التي ارتكبها مستوطن يهودي متعصب وساعده فيها جنود الحرس الاسرائيلي ضد المصلين في ساحة المسجد الابراهيمي بالخليل فجر الجمعة الأخيرة من شهر فبراير الماضي.

لقد كان هناك نحو الف مصل من الرجال والنساء والأطفال ساجدين لله في صلاة فجر ذلك اليوم القريب يناجونه وينادونه في تسبيحة واحدة «سبحان ربي الأعلي» فإذا بهذا المستوطن اليهودي الحاقد يحصدهم حصدا برشاشه وقنابله اليدوية.. وحينما هم بعض المصلين بالهرب من باب المسجد وجدوه مسدودا بجنود الحرس الاسرائيلي الذين راحوا هم الآخرون يمطرونهم بوابل من الرصاص.

عدو من غير المسلمين

واللافت للنظر في الحالتين.. حالة

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة وحالة فلسطين العربية ان العدو واضح وانه عدو أجنبي ويدين بغير الاسلام.. في البوسنة العدو هم الصرب وهم من عرق سلافي يختلف عن عرق المسلمين كما انهم يدينون بالمسيحية الأوروبية ويطمعون فى بناء دولة صربيا الكبرى علي حساب دولة المسلمين في البوسنة لذلك فإنهم يحاولون لو استطاعوا ابادة المسلمين عن بكرة أبيهم أو علي الأقل ابادة جزء منهم وتحويل الجزء الآخر إلي شعب من اللاجئين «وفي فلسطين العربية أيضا العدو واضح وهو عدو أجنبي ويدين بغير الاسلام.. فالعدو هم جماعات اليهود الصهاينة القادمين - هجرة - من اركان الأرض الأربعة والذين تمكنوا بمساعدة امريكية - أوروبية لا يمكن انكارها من اقامة دولة لهم علي جزء من أرض فلسطين في عام ١٩٤٨ ثم تمكنوا بعدوانهم المبيت عام ١٩٦٧ من احتلال بقية الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وراحوا يعملون بإصرار وشراسة علي تهويد هذه الأرض الجديدة ويسعون بكل الطرق إلي تفريغها من سكانها.. وقد نجحوا خلال تلك السنوات الطويلة بعد عام ١٩٦٧ في زرع أكثر من مائة مستوطنة في الضفة الغربية وحدها يسكنها قرابة ١٢٠ألف يهودي.. وكان الاسرائيليون ينتقون المستوطنين الذين يوجهونهم إلي السكني في الضفة وغزة من غلاة اليهود المتطرفين الذين يكرهون العرب والمسلمين كراهة التحريم وسنوا من القوانين ما يسمح لهؤلاء المستوطنين وحدهم بحمل السلاح وذلك حتي يتحول كل مستوطن منهم إلي قنبلة موقوتة يمكن تفجيرها في أي وقت وبأسلوب الريموت كنترول في وجه عرب ومسلمي الضفة وغزة.

حرب من الداخل

وهكذا تكون حالة البوسنة وفلسطين العربية حالات مجددة لا تورث المسلمين الحيرة ولا تدفعهم إلي الفرقة فيما بينهم.. ولكن حالة افغانستان هي عكس ذلك علي طول الخط.. فهي حالة اقتتال بين ابناء شعب واحد هو الشعب الافغاني الذين ينتمون إلي دين واحد هو الدين الاسلامي... صحيح أن هذه الفرق الافغانية المتناحرة تنتمي إلي اصول عرقية مختلفة فمنهم الطاجيك مثل جماعة الرئيس المؤقت برهان الدين رباني وساعده الايمن أحمد شاه مسعود التي تمثل نحو ٣٠٪ من تعداد شعب افغانستان ومنهم الأوزبك مثل جماعة الجنرال الشيوعي السابق عبدالرشيد دوستم التي تمثل ١٠٪ فقط من الشعب الافغاني ومنهم ايضا الباشتون مثل جماعة رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار التي تمثل أكثر من ٥٠٪ من شعب افغانستان والباقي تمثله جماعات صغيرة ذات اصول عرقية متنوعة.. ولكننا كنا نظن ان اعتناقهم جميعا للاسلام قد اسقط عنهم هذه الانتماءات العرقية وصهرهم في بوتقة واحدة هي بوتقة العقيدة الاسلامية. ويبدو اننا لم ننتبه إلي خطورة هذه التقسيمات العرقية خلال الحرب المقدسة التي خاضها هؤلاء المجاهدون جميعا لتحرير وطنهم من وطأة الاحتلال السوفيتي والحكم الشيوعي العميل الذي «سبقه وأعقبه».. وما ان سقط الحكم الشيوعي في افغانستان منذ نحو عامين حتي هللنا وكبرنا وحسبنا انه قد آن للشعب الافغاني المسلم أن يستقر بعد طول شتات وان يقيم دولته الحديثة بعد طول تخلف وان ينعم بالسلام بعد ان تجرع ويلات الحرب نحو خمسة عشر عاما متصلة.

الأفغان.. ماركة مسجلة

ولكن توقعاتنا كلها خابت مرتين.. مرة حينما تحول المجاهدون المسلمون إلي طلاب سلطة وراحو يقتتلون فيما بينهم حولها.. ومرة اخرى حينما تصوروا ان نموذجهم في الجهاد يمكن تصديره إلي البلاد الاسلامية الأخري.. ولعبوا لعبة الدوائر العالمية الكبري التي يهمها زعزعة الاستقرار في العالم الاسلامي.. واستمروا في إيواء مجموعات الشباب التي ذهبت اليهم من مختلف الدول الاسلامية لتساعدهم في حرب التحرير بل وحولوا هذه المجموعات إلي حرب عوان ضد الشعوب التي ينتمون اليها حتي أصبح اسم «الافغان» في كل الدول الاسلامية تقريبا ماركة مسجلة تشير إلي اعمال الارهاب والارهابيين.

ومضت الشهور والاقتتال مستمر بين الجماعات الافغانية.. وتدخل الوسطاء من مختلف انحاء العالم الاسلامي وعقدت الاتفاقيات في بيشاور وفي اسلام اباد وفي مكة المكرمة ولكن المجاهدين الافغان للاسف لم يحترموا توقيعهم علي

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٤
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الاتفاقات ونقضوها بعد ايام من توقيعها.

صيام رمضان تحت الحصار

وتحولت افغانستان من اسطورة اسلامية إلي مرض يخشى الجميع من عدواه وعار يتبرأ الكل منه.. ولم اكن اصدق ابدا أن بعض جماعات المجاهدين سيتحول اعضاؤها إلي لصوص وقطاع طرق.. وان بعضهم سيتاجر في المخدرات وان السلطة.. والسلطة وحدها ستكون قبلتهم جميعا بعد أن كانوا ذات يوم يمثلون جزءا من نخبة الشعب الافغاني وطليعته.

وهل يصدق احد انه لايزال هناك في ايران وباكستان أكثر من ثلاثة ملايين لاجيء افغاني لم يستطيعوا العودة إلي ديارهم رغم سقوط الحكومة الشيوعية منذ عامين تقريبا؟!

هل يصدق أحد ان العاصمة الافغانية كابول قد تحولت إلي مقبرة كبيرة بسبب المعارك الوحشية التي يشنها المجاهدون ضد بعضهم البعض منذ أواخر شهر ديسمبر الماضي.. وان الآلاف قد ماتوا ومئات الآلاف قد شردوا من كابول بسبب هذه المعارك؟!

هل يصدق أحد ان المجاهدين رفضوا وقف اطلاق النار في شهر رمضان المعظم وان العدد الباقي من سكان كابول والذي يبلغ نحو ٨٠٠ ألف نسمة قد صاموا رمضان تحت الحصار وتحت قصف المدافع والصواريخ؟!

ورغم ان الوساطة الباكستانية قد نجحت في الأسبوع الماضي فقط في اقناع قلب الدين حكمتيار برفع الحصار عن كابول والسماح بوصول قوافل الاغاثة إلي سكانها الا ان احدا - حتي الباكستانيين أنفسهم - لا يضمنون أن تستمر هذه السماحة التي جاءت متأخرة لمدة طويلة.. كما انه ليس هناك - حتي الآن - من يستطيع ان يعرف كيف ولا متي يمكن ان تنتهي هذه المأساة الافغانية المروعة!

وهكذا يستمر نزيف الدم الاسلامي في ثلاثة مواقع في البوسنة وفلسطين العربية وافغانستان.. ورغم انني اشعر بفداحة المأساة فى المواقع الثلاثة الا ان اكثرها ايلاما لنفسي هي افغانستان واكثرها مجلبة للحيرة عندي هي افغانستان.. فانا اعرف كمسلم لمن أوجه غضبي في البوسنة وعلي رأس من اصب هذا الغضب في فلسطين العربية.. أما في افغانستان فإن غضبي يرتد إلي نفسي أينما وجهته وكأني اصيب قلبي بسهمي.. وليت حكماء المسلمين يوضحون لنا - في الحالة الافغانية - من هو الجاني ومن هو الضحية؟!

من الصومال وأفغانستان واليمن . . . الى لبنان

■ هل أسوأ ما يمكن ان يحدث لبلد هو ان يتحول افغانستان اخرى؟ هكذا يفترض اذا اخذ في الاعتبار كلام روبرت أوكلي المبعوث الرئاسي الاميركي الى الصومال سابقاً واحد ابرز الخبراء الاميركيين في شؤون هذا البلد وفي شؤون الارهاب. ولكن ما خوف الصوماليين من ان يتحول بلدهم الى ما يشبه افغانستان ما داموا لم يقدروا معنى حصول تدخل دولي لانقاذ ما يمكن انقاذه في بلدهم وواجهوا القوات الاميركية والقوات الاخرى بطريقة توحي كأنهم يقاومون الاستعمار.

مع الوقت، وبعد خروج آخر جندي اميركي من الصومال سيتذكر الصوماليون ان فرصة دولية سنحت لهم لم يحسنوا استغلالها، كما قد يستوعبون معنى ان يتحول بلدهم افغانستان اخرى. فالقتال دائر في افغانستان في شكل يومي وليس في العالم من يهتم بما يجري، وكأن الشعب الافغاني متروك لقدره ولليوم الذي يجد فيه زعماؤه ان تقسيم البلد على أسس قبائلية وعرقية ومذهبية هو افضل حلّ لهم.. الا اذا وجدوا ان القتال من اجل القتال يعود عليهم بفوائد لا يملك احد غيرهم القدرة على تقديرها!

اذاً الخوف على الصومال من ان ينساه العالم كما حصل مع افغانستان. والخوف على اليمن من الصوملة، اي من دخول مرحلة الاقتتال الداخلي، وحتى الآن استطاع زعماء اليمن، على رغم الخلافات الكبيرة بينهم وهي من النوع الذي كان يؤدي في الماضي الى حروب اهلية مدمرة على غرار ما حصل في الجنوب عام ١٩٨٦، ممارسة اقصى درجات ضبط النفس على رغم كل ما يقال عن قتال واستنفارات في هذه المنطقة او تلك. فالذي يحول دون انفجار الوضع في اليمن حالياً هو «توزان الرعب» القائم بين اطراف النزاع السياسي من جهة والخبرة التي اكتسبها الزعماء اليمنيون من تجارب الماضي، وهي تجارب أظهرت أن لا مجال للحديث عن رابح وخاسر متى كان لجوء الى السلاح وأن كل من يلجأ اليه لا يمكن الا ان يكون خاسراً.

والحديث عن تجارب الصومال وافغانستان واليمن يقود الى لبنان، البلد الذي اختبر كل هذه التجارب ومرّ فيها. مر في مرحلة غياب الاهتمام الدولي به، على غرار ما حصل في افغانستان حالياً ومر في النزاعات السياسية العميقة التي يعيشها اليمن حالياً ومر في مراحل الاقتتال الداخلي التي مرّ فيها الصومال، بل يمكن القول ان لبنان ذهب في حروبه ونزاعاته الداخلية الى ابعد مما ذهبت اليه البلدان الثلاثة خصوصاً اذا اخذت في الاعتبار تعقيدات الشرق الاوسط وانعكاساتها المباشرة عليه. واول ما يفرض التفكير فيه حالياً هو التحول الذي طرأ على الوضع اللبناني في السنوات الأخيرة. وأقل ما يمكن قوله في هذا المجال هو ان اللبنانيين مدينون لحكومتهم، على رغم كل النواقص التي لا يزال يعاني منها البلد، بأنها احيت لهم الأمل بالمستقبل. فلبنان الذي كان يمكن ان يتحول الى افغانستان اخرى او صومال جديد تجاوز هذه المرحلة وفيه من يخطط للسنة ٢٠٠٠. أوليس ذلك انجازاً يفوق كل الانجازات في بلد أمضى مواطنوه ١٧ عاماً يتقاتلون او يستعينون بالاجنبي من اجل ان يصفّوا حساباتهم الداخلية؟ بعض التواضع ضروري كي يستوعب اللبنانيون على اي أرض يقفون ومدى التحسن الذي طرأ على وضعهم. فقد حان الوقت ليتخلصوا من عقدة المشاريع الانتحارية!

خيرالله خيرالله

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٤

الجالية الإسلامية فى النمسا شهدت نشاطا دينيا مكثفا طوال شهر رمضان

شهدت الجاليات الاسلامية فى النمسا هذا العام نشاطا دينيا منقطع النظير فى ظاهرة غير مسبوقة لأبناء الجاليات من مختلف الجنسيات حيث توافد على النمسا فى رمضان هذا العام عدد كبير من علماء الدين من عدة هيئات اسلامية بالعالم الاسلامى.

ومن المعروف ان الاسلام يحتل المركز الثانى بين الديانات المعترف بها بالنمسا ويبلغ عددهم ١٢٠ الف مسلم يمارسون شعائرهم بحرية تامة.

وفي مقدمة هؤلاء الازهر الشريف حيث كان سباقا وكذلك وزارة الاوقاف اذا ارسلوا باسم مصر عددا من الدعاة والقراء فى هذا الشهر المبارك.

كما حضر مجموعة من القراء والدعاة أوفدتهم رابطة العالم الاسلامى لاحياء ليالي هذا الشهر فى مسجد الصحافة بفيينا واخرين من العلماء والدعاة الذين حضروا إلى مختلف المساجد من الجمعيات الاسلامية التى يبلغ عددها اكثر من ١٠٠ مسجد منها أكثر من ٣٠ فى العاصمة فيينا.

رسالة فيينا

يكتبها: **مصطفى عبد الله**

لقد حفلت هذه الملتقيات التى حضرها الدعاة بالنشاطات الدينية والثقافية وكثيرا ماكان يجتمع الدعاة والعلماء فى أمسية واحدة بمقر إحدى الجمعيات والهيئات الاسلامية المنتشرة داخل فيينا وخارجها لاقامة الندوات المشتركة التى تمتد من بعد صلاة العشاء حتى صلاة الفجر حيث يلتقى أبناء الجالية الاسلامية بمختلف جنسياتهم حول هذا الجمع من العلماء بعد صلاة القيام يسألون عن كل مايعن لهم فى أمور دينهم ودنياهم خاصة وهم يعيشون على أرض الغربة ويتعطشون إلى الاستزادة من الثقافة الدينية مستثمرين فرصة وجود العلماء بينهم.

● وحول حال المسلمين المقيمين فى النمسا قال الدكتور «عمر عبد العزيز» الاستاذ بجامعة الازهر الحق يقال الحمد لله أن يكون فى النمسا أو اوروبا عموما نسبة كبيرة جدا من الالتزام الدينى من الاخوة المسلمين على الرغم من كثرة المغريات التى تموج فى هذه الاماكن موج البحر إلا أن الغالبية من المسلمين ولله الحمد يتمسكون بإسلامهم تمسكا شديدا بالرغم من وجود عوامل الاغراءات المادية الكثير إلا انهم كانوا أكثر التزاما.

هذا هو الجانب الحسن للمسلمين فى اوروبا وان كان البعض قد ذابوا فى حضارة الغرب وانبهروا بها.

● أما الجانب المؤسف أن بعض المسلمين فى أوروبا قد تفرقوا شيعا وانتموا إلى رايات فكرية شتى وجماعات مختلفة ويسيطر عليهم الخلاف والفرقة فى أرائهم فى الوقت الذى هم أحوج مايكونون مجتمعين تحت راية الاسلام السمح وأن تجمعهم كلمة واحدة لأن الاسلام ليس فيه مايدعو للخلاف إلا أن بعض الأغراض فى النفوس أو أمراض فى القلوب أو حب الظهور عند بعضهم أدى إلى وجود هذه الخلافات وتلك الفرقة التى تسيء للاسلام والمسلمين فى وقت واحد واضاف يقول يؤسف الأمر الذى له أيضا أن يحدث هنا وفى ظل المدينة والحضارة بدع وجهالات فى المجتمع الأوروبى بين المسلمين بإسم الطرق الصوفية فى الوقت الذى كنا نعيب فيه على ريفنا المصرى أن تظل فيه بقايا التصوف التى تركناها بغير رجعة ومع ذلك نجد هنا فى هذا المجتمع المتحضر أن مايجرى يعكر صفو الاسلام وبدلا من أن ندعو الناس للالتزام بهذا الدين العظيم فاننا ندعوهم لاشياء اشبه بالبدع وليس ذلك هو التصدق الحق ولكنه الجهل والخرافات فى مجتمع بلغ قمة فى التطور ومحال أن يقبل الخرافات.

وقال ان الحقيقة ان الخلافات التى نراها بين المسلمين تتركز حول إصابة بعض الناس بالغرور وحب الرئاسة والتظاهر بالعلم والمشكلة ان هناك المتعالم الذى أخذ بعض العلم من الكتب غير الصحيحة وظنها دينا واخذ يعلمها للناس فاختلف الناس فيها ولكنه يصر على ماهو عليه لو اراد اى انسان معرفة الحقيقة فما ايسر ذلك عليه أن يأخذها من الكتب الصحيحة والعلماء والمتخصصين اما انه يصر على ماهو عليه فهو جانب الصواب.

واشار إلى الخلافات التى تحدث بين الاشخاص فى ادارة المساجد وقال ان هذا الخلاف لامبرر له اذ أن العمل الاسلامى اساسه الاخلاص وهو عمل تطوعى فى المقام الأول وليس عملا دنيويا القصد من ورائه اى مكاسب ذاتية وان يكون رائد الجميع الايثار والمحبة والعفة.

فادى هذا إلى ضعفهم وضياع بعض الحقوق عليهم ولم أر الاسلام بالصورة المرجوة لا رجة أننى علمت أن من أسلم من النمساويون عندما

وجد المسلمون دائما على خلاف أصيب بالاحباط خاصة بعد محاولة الشيعة لاظهار محاسنهم فتشيع المسلمين النمساويين رغم ان الشيعة مذهب باطل وإن كانت تنسب للاسلام.

● وحول الأحداث التى نسمع عنها فى مصر من الحين للآخر تحت عباءة الاسلام قال:

الاسلام فى مصر بخير ويلقى الحرية والدعم ماليس فى كثير من البلدان وإن كان من خطأ فى مصر بالنسبة للمسلمين إنما يتمثل فى تفرقهم وإختلافهم على أنفسهم والأحداث التى تحدث بين الحين والآخر ونسبها للاسلام فهى ظلم للاسلام والذى يحدث فى مصر إما من أيدى غير خارجية فهذا امر معلوم انها حرب ضد الاسلام وأن الحق والباطل فى صراع إلى أن تقوم الساعة.

وإن كان من عناصر تنتمى للاسلام فهذه ردود أفعال تقع بين فئات مختلفة ولكن أن تنسب هذه الأحداث الارهابية إلى الاسلام فلا. وهذه الجماعات ضلت الطريق ولاتعرف حقيقة الاسلام لأن الاسلام يدعو إلى السلام والأمان

المحروسة
المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٦

المسلمون فى سنغافورة .. أوضاع جيدة ودور محدود فى اتخاذ القرار السياسى

عمار بكار
يكتب من: سنغافورة

☐ منذ اللحظة الاولى التي وطئت قدماى فيها سنغافورة خارج محطة السكة الحديد التى وصلت اليها قادما
من ماليزيا، ادركت تماما التقدم المدنى الواسع جدا هناك، وادركت الخطوات الطويلة التى قطعتها هذه البلاد
اقتصاديا وتقنيا وحضاريا، وانعكس عليها هذا التقدم فى كل شبر منها لصغر مساحتها، فهى دولة فى مدينة
وبعض الجزر الصغيرة حولها، وهذا ساعد حكومتها على استغلال الدخل الضخم للبلاد فى تطوير كل متر
فيها، ومنذ اللحظة الاولى كذلك لدخولى تلك البلد بدأت ارى أثار المسلمين هنا وهناك، ففى محطة السكة
الحديد كان هناك صندوق لجمع التبرعات لأحد المساجد، وبعض المحجبات من النساء، ورجل يلبس الزى
الملاوى وتبدو عليه الملامح الاسلامية.

ويمكنك ان تلحظ اثر المسلمين هناك في ٧٩ مسجدا: عشرة منها على الاقل من المساجد الضخمة والكبيرة وذات تصميم عمرانى فريد، ويمكنك ان تراه فى خمس مدارس اسلامية، وفى اكثر من مائة جمعية ومؤسسة اسلامية، فضلا عن «شارع العرب» والذى توجد فيه عشرات المحلات التى تبيع العود ودهن العود والبخور، والمحلات التى تبيع المشغولات اليدوية ذات الصبغة العربية، وبعض المطابع العربية، والمحلات التى تبيع البهارات العربية، وطبعا بعض المطاعم التى تقدم المأكولات العربية، ولنقل انها باختصار تقدم كل ما يمكن ان يجذب السياح العرب أو يخص السكان السنغافوريين من الحضارمة أو الملاويين، أو حتى من الهنود المسلمين.

وليس فى شارع العرب وحده تجد مثل هذه المحلات التجارية، بل هى موزعة كذلك فى الاحياء السنغافورية التى يتركز فيها المسلمون، فضلا عن العديد من المحلات التجارية والمطاعم

التى يمتلكها المسلمون وقد كُتب على واجهاتها وجدرانها البسملة أو آية كريمة من القرآن، وحيثما اتجهت فى سنغافورة تجد هنا وهناك الوجه الملاوى المتميز بملامحه عن الوجه الصينى والهندى، وتجد الكثيرين من المسلمين الذين يتميزون بلباسهم كما تصادف الحجاب الاسلامى كلما

تحول المسلمون الى اقلية فى سنغافورة، الا ان اقل ما يقال فى مثل هذه الاقلية انها تعيش ظروفا ممتازة جدا بالنسبة لظروف الاقليات المسلمة فى دول العالم الاخرى. فهناك ضمن الحكومة الماليزية وزير مسلم وهو الدكتور احمد مطر وهو وزير البيئة والوزير المسؤول عن شؤون المسلمين. كما يضمن الدستور السنغافورى حرية الاديان ويسمح

دخلت فى هذا الحى أو ذاك.

وبرغم ان المسلمين الملاويين هم السكان الاصليون لسنغافورة اذ كانت الولاية الرابعة عشرة فى ماليزيا ولم يكن عدد سكانها يزيد على الفى شخص تقريبا، الا انه لما حصلت على استقلالها من بريطانيا بدأ الصينيون والهنود فى الهجرة اليها والسيطرة على مقاليد الامور فيها، الى ان وصل تعداد سكان سنغافورة فى عام ١٩٨٣م الى حوالى ٢.٤ مليون نسمة، الاغلبية منهم من اصل صينى «٧٧٪» ويليهم الذين هم من اصل ملاوى «١٥٪» ثم من هم من اصل هندى وجزء منهم من المسلمين «٦٪» وهكذا

لكل جالية بالمحافظة على معتقداتها، واقامة شعائرها الدينية لكل دين من الاديان والمعتقدات المعترف بها فى سنغافورة وهى: الاسلام والبوذية والنصرانية والهندوكية والطاوية، وتفرض فى ذات الوقت على معتنقى كل دين ومعتقد احترام اصحاب الاديان والمعتقدات الاخرى، كما يمنع استغلال أو اثارة القضايا الدينية الحساسة سياسيا وخاصة فى الهيئات الدينية ووكالات الاعلام والهيئات السياسية فى سنغافورة

ولذا فهى تحتفل بأعياد كل دين وتجعلها جميعها عطلات رسمية للبلاد، وهذه صيغة سياسية مرسومة بدقة لتمنع أى اصطدامات يمكن ان تحدث فى هذه الدولة التى يمتزج فيها السكان من عدد من الديانات والمعتقدات.

ويمثل المسلمين فى البرلمان تسعة اعضاء من اصل ٧٩ عضوا وهذه النسبة اقل بقليل من نسبة المسلمين فى سنغافورة حيث تبين اخر احصائية للسكان ان عدد المسلمين حوالى ثلاثمائة وعشرين الف مسلم أى بنسبة ١٦٪ من السكان، و٩٠٪ منهم من اصل مالاوى بينما الـ١٠٪ الباقون معظمهم من اصل هندى (٢٢٪ من شعب سنغافورة الذين من اصل هندى مسلمون)، ونسبة صغيرة من اصل باكستانى ومن اصل عربى ومن الاجناس الاخرى.

وبرغم ما يقال رسميا فى وسائل الاعلام وما يقوله المجلس الاسلامى السنغافورى عن اوضاع المسلمين الممتازة فى سنغافورة، إلا أن عددا من المسلمين الذين قابلتهم هناك يؤكدون ان المسلمين لا يستطيعون انتقاد السياسات الحكومية شأن الجاليات الاخرى، كما انهم لا يسمح لهم ابدا بالحديث عن النظام السياسى الاسلامى وتطبيق الشريعة الاسلامية، ويذكر هؤلاء ايضا انه لا يسمح ـ بضغوط رسمية غير معلنة ـ للمسلمين بتولى المناصب الكبرى. كما ان نسبة المسلمين التى يسمح لها بدخول الجامعات السنغافورية محدودة، وخاصة فى تخصصات كالطب والطيران.

ومن المؤكد ان حصة المسلمين من الاقتصاد السنغافورى ضعيفة، ولا تتناسب مع عددهم، وسنغافورة كساحة تجارية تمنح مقاليدها لمن يمتلك الاقتصاد فيها بدرجة اكبر، ولذا فتأثير المسلمين فى القرار السنغافورى يبدو محدودا جدا. ■

مصادر مصرية

ألغام صهيونية وراء النزاعات الأهلية «الاسلامية»

القاهرة ـ سليمان قناوى:

□ حذرت مصادر سياسية فى القاهرة من الدور القذر الذى تلعبه مجموعة من تجار السلاح اليهود فى تسهيل وصول الالغام الى عدد من النزاعات الاهلية فى الدول الاسلامية. قالت المصادر ان هؤلاء التجار يقومون ببيع اللغم الواحد بسعر ما بين ثلاثة الى خمسة دولارات مما يجعلها جذابة جدا لأولئك الذين يبحثون عن اسلحة رخيصة غير مكلفة.

واضافت المصادر ان حوالى ١٥٠ شخصا يقتلون او يجرحون اسبوعيا من جراء انفجار الالغام البرية.

واكدت دراسة لوزارة الخارجية الامريكية ان هناك ١٠ ملايين لغم فى افغانستان، و٥ ملايين فى الكويت، و٢١ مليونا فى الصومال، و٩ ١٠ ملايين فى انجولا.

اضافت الدراسة ان عملية تطهير الالغام تجاريا هى عملية باهظة التكاليف. ■

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس

المانية ويونانية ومصرية... وسباق الخير فوق مائدة الرحمن !!

وبانتهاء شهر رمضان المبارك .. شهر الكرم والاحسان والصوم والصلاة والعبادة وذكر الله كثيرا .. ينتهي مع آخر ايامه اجمل مشهد انتشر في جميع احياء القاهرة سواء الشعبية او الراقية كما انتشر ايضا في محافظات مصر سواء في الوجه البحري او القبلي .. هذا المشهد هو «موائد الرحمن» وكل حسب امكانياته يتسابق الجميع في تقديم اجمل الاكلات لعابري السبيل.

ولموائد الرحمن النسائية قصص كثيرة لاشك انها تستحق التسجيل لتكون مثلا لاجيالنا الشابة لتحتذي بها وهي بلاشك مثال للتكافل الاجتماعي بين الشعب المصري بجميع طوائفه وطبقاته وهو الشعب الذي لا يترك اي مناسبة قومية او دينية الا وظهر معدنه الثمين.

ونبدأ الحكاية مع ثلاث سيدات اصبحن الان من معالم مدينة نصر وذلك لتعاونهن في اقامة موائد الرحمن الاولي مصرية والثانية المانية والثالثة يونانية والثلاث مسلمات بدات الاولي عملها التطوعي الخيري منذ ٢٣ عاما كما تقول الحاجة ثناء عبدالحميد في منزلها حيث كانت تعد الطعام لـ ١٧ اسرة ومع مرور الزمن ارتفع العدد الي ٢٥ اسرة وكان لابد وان يساعدها اولادها الاربعة وحينما زاد العدد على هذا الرقم وجدت ان المنزل ضاق بالصائمين ففضلت ان ترسل الوجبات الي المساجد القريبة من مسكنها.. وتطلب هذا شراء اوان كبيرة الحجم وادوات مائدة معينة.. وتطور تفكيرها بعد هذا الي ان يمتد نشاطها الي التجمعات الخاصة بالامن المركزي بمدينة نصر واسالها الم يكن هذا مرهق بالنسبة لك؟ وتجيب انها معتادة علي العمل التطوعي منذ تخرجها في معهد الخدمة الاجتماعية عام ٦٤ وانها تجد في هذه النوعية من الاعمال سعادة وراحة نفسية عظيمة.. حتي انه حينما احس اهالي المنطقة بقيمة هذا العمل وجديته بداوا من انفسهم في التعاون معي حتي ان «البوابين» قاموا بزراعة حدائق صغيرة حول عمائرهم بالخضراوات التي نستخدمها في اقامة موائد الرحمن.

وانتظمت بعد ذلك هذه العملية وعرف كل واحد منا مسئوليته فخدام المساجد ياتون لاخذ الوجبات الخاصة بكل مسجد.

ومن خلال هذا الهدف النبيل وحبا في الخير انضمت الي سيدتان احداهما المانية والثانية يونانية واصبحن نحن الثلاث يدا واحدة لعمل الخير..

فنقوم باعداد طعام الافطار وغسل الاطباق واعداد المخللات والحلوي حتي وصل عدد الاسر الفقيرة التي نعد لها الطعام ١٥٠ اسرة هذا بجانب موائد الرحمن لعابري السبيل والكل مرحبا به علي هذه الموائد مسلمين ومسيحيين طالما انه عابر سبيل في ساعة الافطار.

الجميل كما تقول الحاجة ثناء ان الكل يسارع بتقديم كل ما يستطيع من خدمات لتسهيل هذه المهمة فمثلا مالك العقار الذي اسكن فيه خصص مكانا لاطعام الصائمين هذا بخلاف المساهمات المالية التي يشارك هو واهل الحي في تقديمها.

اما القصة الثانية فهي لسيدة المانية تدعي الآن (ان منيرة) وقد غيرت اسمها بعد ان اشهرت اسلامها وتحكي قصتها فتقول انها تزوجت بشاب مصري تعرفت عليه بالمانيا وجاءت معه الي القاهرة وحينما طلب منها ان تسلم قال لها ارجو الا يكون اسلامك متسرعا بل لابد وان يكون عن قناعه ودراسة عميقة وقد كان والحمد لله اسلمت واديت فريضة الحج العام الماضي ولدي مكتبة كاملة اسلامية بها كتب الفقه والسنة كما انني درست اللغة العربية واتكلم مثل اهلها واحرص علي ان يؤدي ابني ١٨ عاما جميع الفرائض.

بدأ ت اساعد الحاجة ثناء بعد ان تابعتها فترة طويلة ووجدت جدية عملها فانا ابدأ في اعداد الطعام منذ التاسعة صباحا واساعد في غسيل الاطباق بعد الافطار وبعد اداء صلاة التراويح ولايغضب زوجي من عملي بل يساعدنا فيه قدر استطاعته.

والسيدة الثالثة هي «لي لي» وهي يونانية تزوجت من شاب مصري واقامت معه في اليابان خمس سنوات وفي امريكا ٨ سنوات وتعلمت خلالها اللغتين اليابانية والانجليزية الي جانب اليونانية والعربية وعن قناعة تامة قررت دخول الاسلام والمواظبة علي فرائضه واساعد الحاجة ثناء في اعداد الطعام وغسيل الاطباق وقد اقنعت زوجي بضرورة ارتدائي للحجاب، احاول ان ابث روح الاسلام الصحيحة في ابنائي لان الام هي خط الدفاع الاول امام الارهاب والتطرف عن طريق تعريفهم بدينهم الصحيح ومناقشتهم في افكارهم اولا باول.

والقصة الاخيرة من اقاصي الصعيد وبالذات من «ارمنت الوابورات» من محافظة قنا تقول حرم كمال حماد كامل ونوبيه كامل ان صورة شهر رمضان هناك جميلة ومحببة وتدخل الانشراح والطمأنينة في النفس فبالرغم من ان مجتمع ارمنت من محدودي الدخل الا ان في شهر رمضان يتسابق الجميع في اقامة افخر الاكلات بحيث يخرج الاهالي في كل منطقة مثلا عشر صواني تذهب خمس منها الي العائلات المحتاجة وهي معروفة والخمس الباقيات الي الجامع العتيق في المدينة لعابري السبيل وبهذا يشارك الجميع فى اقامة مائدة واحدة للرحمن فى المسجد . وفى العيد يتسابق الجميع فى تجميع الزكاة لدى لجنة المائدة يوم الوقفة وتقوم اللجنة بشراء اللحم والخضار وتوزعه فى شنط على كل منزل من الاسر المحتاجة بجانب مبلغ من النقود او قطعة من القماش.

وهكذا تتوالى القصص من كل مكان فى ارض مصر، وهى إن عبرت عن شىء فهي تقول فى كل سطر منها اننا جميعا شعب يعرف دينه معرفة جيدة يؤمن بمبدأ التكافل الاجتماعى وحب الخير للجميع.

نبيل السجينى

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٤
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط تتابع استعدادات العيد في الخليل وكابل وسراييفو

حزن واضطراب وترقب يوم السلام والاستقرار

الخليل: من مركز الخدمات الاعلامية
لندن: من أمير طاهري
كابل ـ سراييفو: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يستعد فيه العالم الإسلامي للاحتفال بعيد الفطر المبارك تعيش ثلاث مدن اسلامية حالة من الاضطراب والحزن والقلق حولت الاستعدادات للعيد فيها الى عاصفة متلاطمة ومتضاربة تترقب ما يخبئه لها المستقبل، متطلعة الى يوم يتحقق فيه السلام والاستقرار.

ومن الخليل وكابل وسراييفو تنقل «الشرق الأوسط» صورة للحياة فيها خلال الايام الاواخر من شهر رمضان واقتراب العيد.

فمدينة خليل الرحمن تعيش منذ يوم المجزرة في منتصف شهر رمضان تحت منع التجول الذي رفع ثلاث مرات حتى الآن لمدة ساعتين في كل مرة لتمكين السكان من شراء المواد الغذائية.

وفي كل مرة كان السكان يشتبكون مع جيش الاحتلال والمستوطنين.. في المرة الاولى قتل الجنود الاسرائيليون احد الشبان بالرصاص وجرح العشرات، وتكرر الوضع في الاسبوع الثاني، وفي المرة الثالثة يوم الاربعاء الماضي اصيب 16 من الشبان اثناء الاشتباكات.

هكذا يأتي يوم العيد على الخليل وهي في حزن وغضب وتحت منع التجول وعربدة جنود الاحتلال. وتقول جهات امنية اسرائيلية ان هذا الوضع سيستمر على الاقل حتى يوم 27 من الشهر الحالي، اي بعد مرور «عيد الفصح اليهودي» الذي يحتفلون به في امان في الخليل بينما يمنع سكانها الفلسطينيون من اداء شعائر صلاة العيد، او زيارة جرحاهم في المستشفيات او اسر الشهداء، علما بان الحرم الابراهيمي ما زال مغلقا بعد المجزرة.

لم تكن هذه اول مرة يحرم فيها سكان الخليل من الاحتفال بالعيد، فقد صادف ان عاش الاهالي هناك ايام عيد الفطر او عيد الاضحى وهم يرزحون تحت حظر التجول المشدد الذي كان يفرض في اعقاب عملية مسلحة يصاب فيها اسرائيليون، جنودا او مستوطنين في العادة.

اما هذه المرة فالوضع في المدينة الفلسطينية التي يبلغ تعدادها 110 آلاف نسمة، اضافة الى مائتي الف آخرين يسكنون في القرى المجاورة لها، مختلف تماما. فلا احد ينتظر ان يعيش مظاهر العيد، حتى الاطفال الذين يحلمون بالالعاب والثياب الجديدة انطفأت فرحتهم وتجمد احساسهم لفداحة ما حدث، فما يزيد على الف من اولئك الاطفال هم ابناء لشهداء وجرحى اصاباتهم مختلفة متنوعة بعضهم خرج من المستشفى بعد علاج دام عدة ايام وبعضهم مازال تحت العلاج المكثف، منهم من كسر اجزاء من جسمه ومنهم من بات يعاني شللا نصفيا او شللا شبه كامل.

النساء اللواتي اعتدن في هذه المدينة الفلسطينية بشكل خاص على إعداد انواع من الحلوى بكميات تزيد عن الحاجة لتوزيعها على المحتاجين في كل عيد لم يخطر في بالهن ذلك، والتجار الذين كانوا ينتظرون الايام القليلة التي تسبق العيد لتصريف بضائعهم خسروا كل فرصة وفقدوا كل امل بعد ان كسدت بضاعتهم بفعل حظر التجول المشدد الذي تخضع له المدينة منذ 25 فبراير (شباط) الماضي الذي بات يعرف بيوم «الجمعة الأسود».

وبدل رؤية بعض مظاهر الزينة والبالونات التي يحبها الأطفال، انتشرت الاعلام السوداء على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء وتوقفت الحركة داخل المدينة وانتشرت قوات الجيش مع امتداد الشوارع الرئيسية وحتى الفرعية ايضا، وظلت حافلات الجنود تجوب ارجاء المدينة مطلقة من ابواقها اوامر استمرار حظر التجول.

واينما ذهبت تلمح مظاهر الحزن والغضب على وجوه السكان وفي احاديثهم. ويقول محمد قفيشة الذي استشهد ابنه اسماعيل: العيد هو البهجة يا اخي ونحن لم نعرف البهجة طوال سنين بسبب وجود الاحتلال ومعاناتنا مما نلاقيه داخل الحرم

التتمة .... ص 4

حزن واضطراب

الأبراهيمي الذي نفضل ان نؤدي فيه صلاة العيد. فما بالك اليوم وقد دفعنا خمسين شهيدا وحوالي 250 جريحا في مذبحة لم يشهد مثلها التاريخ تستهدف مصلين ساجدين.

وينتظر ابو اسماعيل ان يرفع حظر التجول عن المدينة ليذهب الى حيث جرى دفن رفات ابنه في مدينة القدس كي ينقله مرة اخرى الى الخليل ليبقى قريبا منه يستطيع ان يزوره في اي وقت.

وفي كابل يتساءلون: هل سيتوقفون ام لا؟ وهو السؤال الذي كان يتردد على لسان كل شخص في كابل يوم امس عندما انتشرت الشائعات عن احتمال وقف اطلاق النار في عيد الفطر.

فالامل هو آخر ملاذ لسكان يعيشون تحت قصف الهاونات ونيران الصواريخ منذ حوالي عامين. والكثيرون يتذكرون ان النيران لم تتوقف في عيد الفطر الاخير.

وصيام رمضان في مدينة يتضور الناس فيها جوعا منذ حوالي عامين ربما لا يبدو انه يحتاج الى جهد خاص، ولكن الصيام بالنسبة لكثير من سكان كابل يمثل تحديا ضد زعماء اعمتهم شهوتهم للسلطة.

يقول الدكتور بيير برتيل من منظمة «اطباء بلا حدود»: «يتلقى الشخص العادي في كابل اقل من ربع ما يحتاجه الانسان العادي من الطعام. والكثيرون من الاطفال فقدوا فرصة النمو الطبيعي بسبب سوء التغذية».

والمدينة تعيش في الظلام كل ليلة منذ اشهر كثيرة. والسبب هو ان المتشددين المسلحين الذين يسيطرون على محطة الكهرباء يقطعون الكهرباء كما يحلو لهم.

وكان كثيرون يأملون يوم امس من المجاهدين في المحطة عدم قطع الكهرباء لمناسبة العيد. وتأمل منظمات الاغاثة استغلال وقف اطلاق النار لتوزيع المواد الغذائية الطارئة التي وصلت في الاسبوع الماضي. ومن المرجح ان يمضي الكثيرون من السكان معظم يوم العيد وهم يصطفون للحصول على قدر ضئيل من الطحين والرز وزيت الطهي. كذلك سيمضون جزءا من يومهم بحثا عن الجاز.

فالطقس بارد جدا لا سيما في الليل ودرجة الحرارة تحت الصفر. وتفيد الانباء ان 12 صهريجا من الجاز تنتظر دخول المدينة، ويكلف البرميل منها ما يعادل 300 دولار اي ما يساوي دخل الكثيرين في العام.

وهناك امل في ان يؤمن العيد ليلة او اثنتين من السلام النسبي من عصابات اللصوص المنظمة التي تهاجم الناس وتقتل وتغتصب وتنهب.

وعلى بعد حوالي خمسة الاف كيلومتر الى الغرب في مدينة سراييفو يشاطر معظم الناس سكان كابل محنتهم مع نهاية شهر رمضان.

فيوما السبت والاحد يومان للسوق في العاصمة البوسنية. والامل هو ان يتمكن الناس من الخروج والنظر على الاقل الى السوق الفارغة دون ان تحصدهم نيران الصرب.

واستطاع المسجد الرئيسي الحصول على بعض المصابيح الكهربائية. ولهذا على الاقل يمكن ان تشهد المدينة بعض الفرح خلال الساعتين اللتين تتوفر فيهما الكهرباء.

والطقس هنا ايضا بارد جدا. ومع استمرار الحصار يستمر النقص في المواد الغذائية. وتنوي عدة منظمات خيرية اسلامية توزيع حصص اضافية بمناسبة العيد.

وهناك عشر حفلات ستقام في المدينة على الاقل. واذا استمر وقف اطلاق النار فان الكثير من العائلات تأمل في دفن موتاها.

وبالطبع فان الخوف يظل رفيقا دائما في سراييفو. اذ ان السكان لم ينسوا العام الماضي حين صعد الصرب قصفهم المدفعي خلال عيد الفطر بهدف ارهاب المسلمين اكثر فاكثر.

وتأمل وكالات الاغاثة ان يتماسك وقف اطلاق النار لترتيب نزهات للمعوقين. فالآلاف يلتزمون مقاعدهم المتحركة وربما تتاح لهم فرصة استنشاق الهواء النقي في متنزهات المدينة التي تحولت الى مقابر.

لقد أصبحت كابل بثلث عدد سكانها السابقين بينما زاد عدد سكان سراييفو بسبب تدفق اللاجئين من اجزاء البوسنة الاخرى. ولكن المدينتين تحولتا الى اكوام من الانقاض.

وربما لا تستطيع كابل بناء نفسها لعقود مقبلة اذ ان الاستثمارات فيها على مدى نصف قرن دمرت في عامين.

وتقدر وكالات الاغاثة ان اعادة بناء سراييفو تحتاج الى حوالي عشرة آلاف مليون دولار خلال خمسة اعوام. اما الان فان الكثيرين من اهالي المدينة يأملون في ركوب عربات الترام العامة التي عادت للعمل في الاسبوع الماضي لاول مرة منذ عامين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ . ٩ ١٩٩٤

الإسلام في بلاد ما وراء النهر

طشقند عاصمة التجارة والحضارة

خديجة قاسم

طشقند عاصمة أوزبكستان احدى دول الكومنولث الإسلامية التى استقلت أول سبتمبر ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وطشقند عرفت قديما باسم بنكث، وكان موقعها الجغرافى فى أسيا الوسطى سببا فى شهرتها ومجدها القديم، لانها تقع فى منتصف طريق «الحرير القديم» الذى كان يبدأ من اقصى الشرق فى اليابان، ثم يعبر شمال الصين ليمتد إلى أوزبكستان، حتى صيدا وصور على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، ثم يمتد عبر البحر إلى اليونان وشمال إيطاليا.

كان اول من أطلق عليها اسم «طشقند» الجغرافى المؤرخ ابو الريحان محمد أحمد البيرونى، وهو أول من كتب كتابين عن الهند باللغة العربية.

كانت طشقند عاصمة اقليم الشاش، وتحمل اسم «بنكث» وكان يحيطها سوران، أحدهما داخلى والآخر خارجى وللسور الخارجى سبعة أبواب، وللداخلى عشرة أبواب، وكان للشهرستانى (المدينة الداخلة) ثلاثة أبواب تدعى باب أبى العباس، وباب الجنيد، وباب كش.. وللقلعة او «القهندس» بالفارسية بابان، أحدهما يفتح على الشهرستان والآخر على الضاحية.. وكان طول البلد القديم فرسخا، وعرضها فرسخ..

كانت المدينة مغطاة بالبساتين الفيحاء، واشتهرت بمنجم للفضة كان يستخدم فى سك النقود طوال العصر العباسى.

وفى طشقند مثوى الإمام ابو بكر محمد بن على القفال الشاشى، وكان علما من اعلام الإسلام، وتبحر فى علوم اللغة والتفسير، والفقه والحديث. وبدأ حياته صانع اقفال، ثم طلب العلم وهو فى الأربعين من العمر فنبغ فيه، ورحل إلى خراسان والعراق، وسمع من ائمة العلم ابن جرير الطبرى وأبى عروبة، وابى بكر الباغندى، وأبى بكربن خريمة وعاد إلى وطنه لينشر فقه الشافعية، وتتلمذ عليه الإمام الحاكم، وعلماء اخرون، وتوفى ٣٦٥ هـ - ٩٧٥م. ومن اعماله «أصول الفقه» و«محاسن الشريعة» و«شرح رسالة الشافعى» و«ادب القضاة».

ومن اعلام طشقند ايضا الإمام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى، الملقب بفخر الإسلام وله عدة كتب منها «حلية العلماء فى معرفة مذاهب الفقهاء» و«المعتمد» وكذلك ابو الحسن على بن الحاجب الشاشى وهو احد علماء الحديث والفقه، وكذلك ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الشاشى، وهو أحد علماء الإعلام فى الحديث والفقه، وكان من فقهاء المذهب الحنفى فى زمانه، ولد بطشقند ونشا بها ثم رحل لطلب العلم فى مصر، وتولى بها القضاء، وله كتاب «اصول الفقه» المشهور باسم «أصول الشاشى» ومات بمصر عام ٣٢٥ هـ - ٩٣٧م.

وهناك أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشى تفقه على يد ابن الخل، شارح كتاب «التنبيه» للشيرازى حيث توفى عام ٥٥٠ هـ - ١١٥٥م.

وفى مقر الادارة الدينية بطشقند حيث مقر مفتى أوزبكستان تشرف الادارة على المساجد، والمدارس الإسلامية.

وعلى بعد خطوات من الادارة الدينية يوجد «مسجد طالا الشيخ» أى «الشيخ الذهبى» حيث كان يعمل بتجارة الذهب فبنى هذا المسجد، وبه فناء واسع، وقاعة كبيرة للإطلاع وخزانة للمخطوطات النادرة، ومكتبة بها أكثر من ثلاثين الف نسخة من المخطوطات التاريخية القديمة، بالعربية والفارسية، والتركية، والأوردو، وفى مختلف علوم الفلسفة، والتاريخ، والمنطق. وهناك مخطوطات نادرة للإمام الطبرى «تاريخ الطبرى» وهناك أيضا مخطوطات أبى عوانا المسمى «بالمستخرج» تاريخ كتابته ٧١٣ هـ بالمدرسة الطاهرية فى القاهرة.

وهناك أيضا سنن أبى داود وهو الإمام ابو داود سليمان بن الأشعث، وأيضا هناك مخطوطات صحيح البخارى. ويوجد مصحف الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه، وهذا المصحف موجود باسم «تاريخ المصحف العثمانى فى طشقند» الذى الفه الشيخ المرحوم اسماعيل مخدوم سطيه، وكان من العلماء العباقرة فى بلاد ماوراء النهر. وفتح بأبواب الجامع قسم خاص لاستقبال السيدات لاداء صلاة الجمعة.

وفى مكان المسجد الحالى كان قبل اربعة قرون مسجد «موى مبارك» ومعنى موى الذقن، لأنه فى هذا المسجد احتفظ بشعرة من ذقن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

وفى هذا المسجد مصحف كبير مكتوب بخط اليد على جلد الغزال يرجع تاريخه إلى ايام الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه، ويوجد فى المصحف نقطة من دماء الخليفة عندما استشهد، وكان يقرأ القرآن الكريم من سورة البقرة فى الآية الكريمة «وإن تولوا فإنما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله». صدق الله العظيم

٧ ملايين مسلم و٣٥٠٠ مسجد في تايلاند يعانون من الاضطهاد الحكومي

تقع مملكة تايلاند فى جنوب شرق اسيا قرب خليج سيام وتحدها بورما من الشمال الشرقى وبحر الصين الجنوبى من الجنوب وكمبوديا من الناحية الجنوبية الشرقية ولاوس من الشرق .

وشبه جزيرة تايلاند .. مملكة عريقة ، موغلة فى اعماق التاريخ هاجر اليها شعبها من جنوب الصين فى القرن السادس الميلادى وعاشوا فيها حتى هزمهم المغول فى عام ١٢٥٣ م واصبح الامبراطور المغولى سلطانا عليهم .

محمد محمدين

وجاءت بعد المغول مملكة التاى ومنها أصبح اسم البلاد الحالى تايلاند .. وهو الاسم الرسمى للدولة منذ عام ١٩٤٩ .. وقد تولى الملك الحالى بهومبيول ادولیادج العرش فى البلاد فى ٩ يونيو عام ١٩٤٦ .

عرفت تايلاند الاسلام عن طريق التجار العرب والهنود الذين وصلوا اليها من أجل التجارة .. وتذكر الروايات التاريخية ان تاجرا فارسيا يسمى «الشيخ أحمد» قد قام بدور بارز فى نشر الاسلام فى البلاد .. عندما استوطن تايلاند فى عهد دولة ايوتيا وانشأ مركزا تجاريا فى مدينة ايوديا ونال تكريم ملك البلاد فعينه فى منصب المسئول العالى .. وهو منصب يعادل منصب رئيس الوزراء فى الوقت الراهن .

ويقيم معظم المسلمين فى تايلاند فى جنوب البلاد .. وهم اصليون مقيمون من قبل الميلاد وبعده وليس منهم من ينتسب إلى اصول اجنبية .. وقد أقام المسلمون فى جنوب تايلاند قديما مملكة لانكا شوكا حسبما تروى بعض الروايات التاريخية .. وفى عام ٦٧٥ م اقاموا دولتهم الجديدة باسم مملكة سرى ويشاى التى استمرت صاحبة نفوذ اسلامى قوى حتى اوائل القرن التاسع الميلادى .. حيث غرست الديانة الاسلامية جذورها فى مملكة فطانى التى أسسها برياتوانكو الذى عالجه طبيب مسلم اسمه الشيخ سعيد من مرض مميت اصابه واشترط عليه اعتناق الاسلام بعد شفائه .. ففعل الملك واسلمت معه زوجته واولاده ثم دخل شعبه كله فى الاسلام .. واصبحت مملكة فطانى اسلامية منذ ذلك التاريخ .. وانتشر الاسلام بعد ذلك فى تايلاند حتى شمل كل ولايات الجنوب وهى جالا وفطانى وناريتواسى وستول .

٧ ملايين مسلم

يبلغ عدد المسلمين فى تايلاند - وفقا لاحصائية عام ١٩٨٧ - نحو ٧ ملايين مسلم يقيم ٨٥٪ منهم فى الولايات الجنوبية من البلاد .. ويبلغ عدد سكان تايلاند نحو ٦٠ مليون نسمة يدين معظمهم بالبوذية ويمثل . شيخ الاسلام «أعلى سلطة للمسلمين فى تايلاند ، يليه منصب القاضى العادل .. وهو موظف حكومى معين فى المحكمة خاص بقضايا المسلمين .. ويبلغ عدد أعضاء البرلمان من المسلمين نحو ١٣ عضوا .. حيث يمارس المسلمون حقوقهم الدستورية كاملة على حد ذكر التقارير الرسمية التايلاندية .

٣٥٠٠ مسجد

تذكر الاحصائيات الحديثة ان عدد المساجد فى تايلاند يزيد على ٣٥٠٠ مسجد مسجل منها رسميا نحو ٢٥٠٠ مسجد فقط .. والمساجد موزعة على كافة المدن فى تايلاند .. واقدم المساجد هو مسجد . هوكودى تونج فى العاصمة بانكوك .. ويعتبر مسجد نور الاسلام اكبر مساجد البلاد وهو موجود فى العاصمة بانكوك ايضا .

ويوجد فى تايلاندمركز اسلامى واحد عبارة عن موسسة خيرية محلية تدعمها الحكومة التى ساهمت فى بنائه بنحو ٢٠ مليون بات تايلاندى (نحو ٢ مليون جنيه مصرى) .

يعانى المسلمون فى تايلاند من مشاكل كثيرة خاصة فى الولايات الجنوبية من المملكة التى خاضت حكومات تايلاند ضدهم حروبا طاحنة استمرت نحو ٨٦ عاما .. ولاتزال الحكومة الحالية تضطهدهم وتعاملهم معاملة غير انسانية رغم النشرات الاعلامية التى تبثها تايلاند حول المساواة والمعاملة الطيبة للمسلمين فى البلاد التى تسمى نفسها بـ «ارض الاحرار» وهو معنى كلمة تايلاند فى لغتهم المحلية .

ويكفى ان عدد ضحايا الحرب التى تشنها حكومة البلاد على المسلمين بلغ اكثر من ٣٦ الفا - منذ ٥ سنوات وان عدد المهاجرين الفطانيين بلغ نحو ٥٠ الفا الى ماليزيا وحدها .

مؤتمر للدعوة بالبرازيل

ناقش المؤتمر الاول للدعوة الاسلامية بساوباولو بالبرازيل خلال الايام القليلة الماضية والذى عقد تحت اشراف الشيخ فتحى عبدالموجود مبعوث وزارة الاوقاف المصرية هناك وامام مسجد سانتوامارو عددا من قضايا الدعوة الاسلامية وقد اشترك فى المؤتمر ممثلوا مليون مسلم فى امريكا اللاتينية واوروبا وبعض الدول الاسيوية والافريقية كما شاركت فيه ٣٣ جمعية ومركزا اسلاميا فى البرازيل وقاد مسيرة الدعوة هناك علماء من مصر منذ عام ١٩٥٦ بايفاد اول مبعوث من المؤتمر الاسلامى بالقاهرة لاول مسجد بناه المسلمون فى مدينة ساوباولو.

شيخ الأزهر يبحث أحوال المسلمين فى تايلاند

استعرض فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مع الشيخ حسن شمس الدين رئيس وفد تايلاند أمس أحوال المسلمين ونشاطهم فى تايلاند حيث أقامت لهم الدولة مركزا اسلاميا كبيرا تكلف نحو ٢٢ مليون دولار. وطالب الوفد بزيادة المنح الدراسية ومعادلة الشهادات الدراسية لطلاب تايلاند بالشهادات الأزهرية وأن يمدهم الأزهر بالكتب والمناهج الدراسية.

ووعد فضيلة الإمام الاكبر بتقديم كل عون لبلادهم، حضر اللقاء وكيل الأزهر الشيخ سيد سعود ورئيس قطاع المعاهد الشيخ بشير والأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الشيخ فوزى الزفزاف.

مسئول تنزانى يدعو لانقاذ المركز الإسلامى فى دار السلام

طلب فخرى عابدين رئيس المركز الاسلامى بدار السلام فى تنزانيا من مصر المساهمة فى إنقاذ المركز الذى توقف نشاطه منذ أكثر من عامين واعادة نشاطه . جاء ذلك فى رسالة بعث بها للدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف
واوضح فيها الحالة السيئة التى آل اليها نشاط المركز ومبانيه .

وطالب رئيس المركز الاسلامى فى دار السلام بزيادة عدد الدعاة الموفدين إلى تنزانيا .. وقال ان قاعة الاحتفالات بالمركز معطلة وكذلك الاحتفالات الدينية متوقفة اضافة إلى توقف الدراسة باللغتين العربية والمحلية فى المركز رغم الحاجة الماسة اليها .. مشيرا إلى العجز الشديد فى هيئة التدريس بمعهد الدراسات الاسلامية التابع للمركز .. وقلة عدد الائمة والشيوخ الذين يمكنهم الاجابة على استفسارات المسلمين الفقهية فى البلاد .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : عقيدتى
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

المسلمون فى العالم

آمال وآلام الشباب المسلم فى الجمهوريات الاسلامية:

جئنا إلى مصر وكلنا تصميم على حمل رسالة الإسلام

بعد أكثر من سبعين عاما عانى فيها المسلمون - فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى سابقاً - من الاضطهاد والقهر تحت نير الحكم الشيوعى الذى فرض عليهم المبادىء الالحادية .. نفضت الجمهوريات الاسلامية الجديدة غبار الذل والهوان ليحمل مكانه نور الاسلام الذى لا يعرف الكثيرون منهم عنه سوى الشهادتين فقط .. وتحاول هذه الجمهوريات جاهدة ان تجد لها مكانا على خريطة العالم وخاصة أنها تتعرض نفيض كبير من الثقافات الوافدة التى تحاول كل منها ان تستقطبهم فى صفوفها .. وقد بدأت مصر منذ انهيار الاتحاد السوفيتى فى مساعدة هذه الجمهوريات للتعرف على أصولها الاسلامية .

تحقيق
جمال سالم
طارق عبدالله
تصوير : شلبى طه

صرح الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر بأنه بلغ عدد الطلاب الوافدين عام ٩١/٩٠ فى مرحلة الاجازة العالية ٧٢٠٤ طلاب وبلغ اجمالى عدد الطلاب الوافدين فى كليات الجامعة من ٨٥ - ٩٢ إلى ٣٩٧٠٨ واجمالى عدد الطلاب الوافدين فى العام الجامعى ٩٢/٩١ إلى حوالى ٨١١٨ وبلغ عدد المنح الدراسية للدول الاسلامية الجديدة ، ٢٥٠ منحة وهذا العام ٢٥٠ وسيتم زيادتها فى الاعوام القادمة .

وقد التقت «عقيدتى» بالطلاب

● محمد على حكيم شريف (طاجيكستان) - طالب بالصف الرابع بمعهد البعوث الاسلامية يقول : جئت للدراسة بمصر أنا ومجموعة من أبناء مسلمى طاجيكستان على نفقة هيئة الاغاثة الاسلامية .. ويضيف : نظرا لما يعانى منه المسلمون عندنا من ضعف الوعى الدينى حتى أن الكثير منهم لا يعلم من الاسلام إلا الشهادتين فقط .. لهذا جئت إلى مصر وكلى تصميم وعزيمة على محاولة سد هذا الفراغ الذى يزداد يوماً بعد يوم بعد أن قام الشيوعيون بقتل عدد كبير من العلماء والشيوخ

● محمد احمد قاضى (داغستان) .. طالب بالصف الثانى الثانوى بمعهد البعوث الاسلامية يقول : نعانى نحن المسلمين فى داغستان من صراع بين ذيول الشيوعية المنهارة وبين نور الاسلام الجديد فداغستان والتى يبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثة ملايين نسمة يوجد منهم حوالى ٧٥٪ مسلمين وللاسف الشديد فرغم أن رئيس الدولة مسلم إلا أنه شيوعى لهذا فقد عانينا من مظاهر الاضطهاد الكثيرة والتى تمثلت فى منعنا عن أداء الصلاة ومنع اقامة الاحتفالات بالاعياد الاسلامية وفى مثل هذه الظروف قام والدى بدور كبير فى الدعوة الاسلامية بانشائه مكتبا سريا لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية . ورغم قلة عدد العلماء عندنا فإن هناك صراعات بينهم على الامور الفقهية الفرعية .. لهذا فنحن فى حاجة إلى مزيد من العلماء المسلمين من العالم كله بشرط أن يكونوا متسامحين وعلى قدر كبير من العلم

● اما الطفل قطب الدين طبرى (طاجيكستان) فيروى قصة حضوره إلى مصر فيقول : حضرت الى مصر لكى اتعلم اللغة العربية واحفظ القرآن الكريم وأنا أدرس حالياً بمعهد أحمد ليبى الابتدائى بمدينة نصر والحمد لله منذ أن التحقت بهذا المعهد فقد نجحت فى حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم وأواصل جاهدا أن اتم حفظه كاملا وأتعلم اللغة العربية جيداً بالمعهد الابتدائى ثم التحق بمعهد البعوث الاسلامية ثم بجامعة الازهر حتى أعود إلى بلادى لأكون داعية اسلامى أدعو إلى الاسلام وأصحح مفاهيمه وأصوله لاهل بلدى ..

وأذكر أننى عندما ذهبت طاجيكستان دعوت أصدقائى الى الذهاب الى مصر لتعلم اللغة العربية وأصول الاسلام لأن بمصر الازهر الشريف وهو أفضل

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٤

الجمهوريات الإسلامية في حاجة إلى أضعاف مضاعفة من المنح الدراسية

مؤسسة علمية لمعرفة الاسلام

● زينة الله حبيب الله - طاجيكستان : انتهيت من امتحان معهد البعوث الاسلامية وفى انتظار النتيجة حتى يتسنى لى الالتحاق بجامعة الازهر.

. وانا اعتبر دراستى بالازهر رسالة لابد أن احققها على أكمل وجه لاننى والحمد الله عشت فى طاجيكستان وسط اسرة مسلمة تودى جميع الفرائض الاسلامية . فقد كان جدى عالما تلقى تعليمه فى الازهر

● عبد القادر أمين (تركستان الشرقية) طالب بالسنة الاولى بكلية الشريعة والقانون : جئت للدراسة بمصر منذ ثلاث سنوات منحة من الازهر الشريف للتعليم ومعرفة الدين الاسلامى على أصوله ونشره فى تركستان الشرقية التى لا يوجد بها وعى بالاسلام على الرغم من ان عدد المسلمين فيها يصل إلى ٢٥ مليونا والمسلمون فى انحاء العالم غافلون عن تركستان الشرقية والتى تهدد الاوضاع فيها بضياع الاسلام كاملا بين هذا الكم الضخم من السكان

● رمضان شو نشولا (داغستان) - طالب بمعهد البعوث الاسلامية يقول : أيضا يعانى المسلمون عندنا فى داغستان من سيطرة الحكم الشيوعى فى البلاد على الرغم من انهياره ومحاولة استعادة المسلمين لأمجادهم وأصول دينهم ولذلك فاننى اناشد الدول والمنظمات الاسلامية وكافة الدول

العربية أن تشعر بالمسلمين عندنا وتعمل على سد النقص فى الوعى الدينى خاصة وأن هناك نشاطا كبيرا جدا من العديد من المنظمات التبشيرية ووسائل الاعلام الغربية للسيطرة على عقول الشعب الداغستانى المسلم .. فالمسلمون فى العالم كله مسئولون عنا

نداء للمنظمات الاسلامية

● مصطفى طبرى (أوزبكستان) .. تشهد بلادنا حالياً صحوة اسلامية كبيرة لتعطشها الشديد للاسلام .. لهذا نجد أنه تم بناء عدد كبير من المساجد والمدارس الاسلامية والمعاهد الدينية بعد الاستقلال .. وتم انشاء وزارة للشئون الدينية للاشراف على هذا النشاط .. ونحن نتطلع إلى مزيد من دعم الدول الاسلامية وعلى راسها مصر للتعليم الدينى فى بلادنا ..

ونحن نحاول مواجهة عدم علمنا باللغة العربية فى السنوات الاولى من الدراسة فتعلمناها من خلال المعايشة وكثرة القراءة والاطلاع ..

ويطالب يعقوب بن خلدوف من تترستان والطالب بالصف الثانى الثانوى الازهرى بأن يكون هناك اهتمام خاص بالطلبة الوافدين الى الازهر والذين لايتكلمون العربية بأن يتجمعوا فى فصل واحد وان يأخذوا دورات مكثفة لتعليم اصول وقواعد اللغة العربية وآدابها بالاضافة إلى دراسة قواعد الاسلام واحكامه فى الطهارة - والصلاة والصيام والزكاة .. لمدة سنة ثم يعقد اختبار فى نهاية العام وبذلك يمكن أن يحدد للطالب المرحلة التعليمية التى يمكن ان يدرس بها فى الازهر ..

● محمد كريم (طاجكستان) .. تشهد بلادنا حاليا صراعا بين الشيوعيين والاسلاميين وكل منهم يريد السيطرة على البلاد .. لهذا فهناك حظر كبير على النشاط الدينى حتى الآن .. وللتغلب على ذلك لابد من زيادة المنح الدراسية التى تقدمها المنظمات الاسلامية نظراً لخطورة الوضع عندنا من عدم المعرفة الكاملة بالدين

يشير الياس بن سليمان من اوزبكستان، والطالب بالمعهد الثانوى الازهرى إلى أن الاسلام فى اوزبكستان وعن المشاكل التى تواجههم للحصول على منحة دراسية بالازهر قال عبدالحليم بن فضل الدين من اوزبكستان، والطالب بالمعهد الاعدادى الازهرى : تواجهنا مشاكل ومن أهمها عدم اتقاننا اللغة العربية وعدم توفير الاموال اللازمة للسفر إلى مصر .

ويقول فردوس بن عبد الحفيظ من أوزبكستان، كنت ادرس بالمعهد الاسلامى للامام البخارى فى ولاية سمرقند مكثت فيه عامين تعلمت خلالها اللغة العربية الى حد ما بالاضافة الى تعليم قواعد الاسلام الخمسة .. ولكن هذا لم يؤهل خريج المعهد للعمل بالدعوة الاسلامية ونشرها بشكل فعال ومؤثر . لذلك حرصنا على أن ناتى الى الازهر لتعليم الدين الاسلامى الصحيح بشكل يؤهلنا للقيام بالدعوة فى بلادنا ويضيف : ونحمد الله انه مازال فى الدنيا أهل الخير فقد تكفل الشيخ سعود عبدالعزيز البيطيني من دولة الكويت بايفاد ٥٧ طالبا من اوزبكستان الى الازهر لاستكمال دراستهم على نفقته الخاصة . كما تكفل بجميع مصروفات الانتقال والدراسة الخاصة حتى نهاية دراستنا بالازهر ..

ويقول انس يعقوب من طاجيكستان والطالب بالصف الاول الاعدادى : جئت الى الازهر وانا حريص كل الحرص على تعليم الدين الصحيح حتى اقوم بتبليغه الى اهلى وعشيرتى هناك وعن مثله الاعلى من العلماء والمشايخ فى العالم الاسلامى . قال أحب ان استمع الى الشيخ الحصرى والشيخ محمود على البنا والشيخ الحذيفى

المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٦

رئيس البرلمان السريلانكي:

المسلمون يتفاعلون لخدمة المجتمع وعلاقتهم بالآخرين جيدة

الرياض ـ سعيد الزهراني:

□ ابدى رئيس البرلمان السريلانكي محمد حنيفة محمد ورئيس المجلس الاسلامي الآسيوي ومقره كولومبو، سعادته واعجابه بالعلاقات بين المملكة العربية السعودية وسريلانكا وقال انها متينة وقوية وايجابية. واشاد بما تشهده السعودية من تطور خصوصا فى مجال خدمة الحرمين الشريفين وتوسعتهما، مؤكدا دور خادم الحرمين الشريفين فى ذلك التطور

كما اكد فى تصريحه الخاص لـ«المسلمون» ان المجلس الاسلامي الآسيوي يهدف إلى رعاية المسلمين ومتابعة احوالهم، ليس فى سريلانكا فحسب، ولكن فى دول آسيا الاخرى، مشيرا الى ان المسلمين هناك وعددهم اكثر من مليون يعيشون فى وضع ايجابي جيد وعلاقتهم بالبوذيين جيدة ويعيشون فى امن وسلام. ومضى يقول: حاربنا معهم الاستعمار البريطاني والبرتغالي، وعلاقتنا الطيبة معهم قائمة منذ ١٠٠٠ سنة واتوقع لها مستقبلا طيبا.

وابدى سعادته بنتائج الملتقى الذى نظمته جامعة الامام مؤخرا فى سريلانكا وقال انه اعطى انطباعا جيدا لدى المسلمين والبوذيين خصوصا، وقد حظى بمتابعة رئيس الدولة ورئيس الوزراء اضافة الى دعمهما للمجلس الاسلامي الآسيوي ونشاطه وقد حظى بموافقتهم.

من ناحية اخرى اكد الشيخ عبدالعزيز العمار نائب رئيس المجلس الآسيوي ومدير عام العلاقات الخارجية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على ان اعمال المجلس تسير وفق خطط مدروسة لانجاحها. واكد انه يهدف لخدمة الاسلام على مستوى قارة آسيا وتجديد وعي المسلمين فيها والاهتمام بالاقليات. اضافة الى تكوين رأى عام اسلامي قوى ورشيد حول القضايا المهمة والمتجددة على المستويين الاسلامي والانساني، وكذلك نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية بين الشعوب الاسلامية فى القارة والاقليات الاسلامية والدفاع عن حقوق الاقليات الاسلامية فى آسيا وبحث القضايا الاسلامية وايجاد الحلول المناسبة لها.

وتوجه بالشكر لحكومة سريلانكا على تعاونها مع المجلس فى تحقيق اهدافه. ■

« الحياة المصرية » وحوار مع مفتي اوزبكستان

المذهب الحنفى هو مصدر الفتوى الوحيد فى بلده

لم أتشرف حتى الآن بالتعرف على مفتى مصر

حوار : عماد ابراهيم

اوزبكستان إحدى الدول الاسلامية التى احتلتها روسيا القيصرية هي وبقية دول العالم الاسلامي فى اواسط اسيا منذ مايقرب من مائة عام وسلمتها للحكم الشيوعي الذى ظن انه سيبتلع الاسلام فيها ويهضمه حتى ينسى المسلمين دينهم وكتابهم وسنة نبيهم لكنه غص به وماستطاع حيال تمسك المسلمين بدينهم شيئا . فلما تفكك الاتحاد السوفيتي مؤخرا انتفض الاسلام كاقوى مايكون فى نفوس بنيه لينفض عن ملابسه الغبار الكثيف الذى حاول الحكم الشيوعي ان يغبر به وجهه وثوبه ويلقى ·· عليه الظلال الكثيفة فى نفوس بنيه ولكن هيهات فالله متم نوره ولو كره الملحدون سواء اكانوا شيوعيين او علمانيين او دهريين قائلين كما قال اسلافهم « إن هى الا ارحام تدفع وارض تبلغ ومايهلكنا الا الدهر » .

وها هو فضيلة مفتى « اوزبكستان » التى تتنفس مسلموها السعداء مؤخرا بعد ان انزاحت عنهم غمة الشيوعية يسعى لتوثيق عرى المودة بين مسلمى بلده وبين مسلمى مصر بلد الأزهر الشريف الذى حافظ على الشريعة الاسلامية نقية خالية من الشوائب طوال الف عام ويزيد وكان مثابة لكل من يريد التفقه فى دينه من مسلمى العالم الاسلامى ثم يعود لبلده حاملا مشعل المحجة البيضاء ليؤم قوم ويرشدهم الى مافيه صلاحهم ورضاء ربهم دنيا وأخره .

هاهو فضيلة مفتى « اوزبكستان » الشيخ « مختار عبدالله » يزور مصر منذ مايقرب من ثلاثة اشهر فتسارع « الحياة المصرية » الى لقائه وتجرى معه حوارا سالناه :

□ فضيلة المفتي . ماهي بطاقة التعارف التى تقدمها للمصريين ؟

« مختار جان عبدالله » ولد عام ١٩٢٨ وتعلم بمدارس « اوزبكستان » ثم التحق بالمعهد الاسلامي بطشقند . ولما تخرج عين مدرسا للنحو والصرف العربيين فى مدرسة « مير اعراب » بمدينة بخارى بلد امام المحدثين البخارى عليه رضوان الله . وظل مدرسا بها مدة عامين عن له بعدهما استكمال تعليمه الاسلامى فالتحق بكلية الشريعة بجامعة دمشق بين عامى ١٩٦٠ / ١٩٦٣ ثم عاد للتدريس بمدرسة « مير اعراب » عمل مدرسا بمعهد الامام البخارى فى « طشقند » مدة اربع سنوات عين بعدها مفتيا لجمهورية « اوزبكستان » عام ١٩٩٢ .

□ واى المذاهب الاسلامية تغلبون رايها عندما تصدرون فتاويكم ؟

ـ المذهب الحنفى .

○ اهناك تعارض بين سياسة الدولة فى « اوزبكستان » وبين ماتصدرونه من فتاوى ؟

ـ لا . فالدولة عندنا لاتتدخل فى الشئون الدينية . فضلا عن ان رئيسها مسلم هو سيادة « اسلام عبدالغنى كريموف » الذى اطلع على القرآن مترجما للاوزبكية وناشد ابناء الدولة الاطلاع عليه ودراسته وهو دائم الفخر باسلامه ويحضر معنا جميع احتفالاتنا الدينية .

○ الى اى مدى بلغ التعاون الحالى بين دار الافتاء فى « اوزبكستان » والعالم الاسلامى ؟

ـ لايوجد ـ للاسف ـ حتى الان اى تعاون وان كنت احاول بزيارتى لتركيا ومصر اقامة هذا التعاون . وهناك افكار سأطرحها قريبا لايجاد نوع من التعاون والله يوفقنا لخير الاسلام والمسلمين .

□ اختصاصات المفتى فى « اوزبكستان » ماهى ؟ وهل هناك خلاف فى اختصاصاته باوزبكستان عنها فى الدول الاسلامية الاخرى ؟

ـ لاأعتقد فمهمة المفتي واحدة فى كل بلد اسلامى . غير انى فى « اوزبكستان » اقوم علاوة على الافتاء بالتدريس ب الجامعة الاسلامية والخطابه والامامة وتحديد بدايات الشهور الهجرية والاعياد ومواعيد الافطار والامساك فى رمضان ومواقيت الصلاة على مدار العام .

□ مارأى فضيلة المفتى فى حل او حرمة فوائد البنوك ؟

ـ لاتوجد بنوك حتى الان فى « اوزبكستان » حتى اولى هذا الامر اهتماما . وأنا حتى الآن لاأعرف الا أن الربا حرمه الله . لكني ساقرأ حول تعاملات البنوك وأعرف ـ إن شاء الله ـ حتى تكون دار الافتاء فى « اوزبكستان » مستعدة للفتوى اذا اثير الامر عندنا واقتضى منا اصدار فتوى توافق شرع الله .

□ بمصر تباينت اراء فقهائها المعاصرين حول نقل الاعضاء من انسان لآخر وزرعها به ليواصل الحياة . فما هو راى فضيلتكم ؟

ـ لأول مرة يعرض على مثل هذا السؤال الذى لم افكر فيه من قبل . ومادمت قد عرضته سأبحث واقرا وآمل ان يوفقنى الله لمعرفة راى شريعتنا الاسلامية . فما دام قد اثير فى مصر لب العالم الاسلامى الآن سيثار ـ حتما ـ فى « اوزبكستان » قريبا لانه وليد تقدم العلم التجريبى الدينوى ومافائدة المفتى اذا لم يجتهد بما يوافق شرع الله لما يطرا من امور الدنيا .

□ ماراى فضيلتكم فى مغالاة بعض اولياء الامور فى مهور بناتهن ؟

ـ اجمع جمهور وفقهاء المسلمين على كراهيتها حتى لاتكون هناك عقبة امام الشباب فى الزواج ليعف ويبنى اسرة مسلمة صالحة لان الرسول سيفخر يوم القيامة بكثرة عدد امته . الم يقل فى حديثه الصحيح « تناكحوا تناسلوا تكاثروا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة » وانى لأرجو من الآباء المسلمين ان يتفهموا ظروف الشباب ويعلموا ان خير الزوجات بركة اقلهن مهرا . كما ورد فى معنى حديث نبينا الذى قال ايضا « اذا أتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه . إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير » .

□ شكرا ياصاحب الفضيلة وامل ان تتكرر زيارتك لمصر .

ـ شكر الله لك وجزى جريدة الحياة عنى وعن مسلمى اوزبكستان خيرا وارجو ان تعلم انى سأكون سعيدا جدا اذا اتيحت لى فرصة اخرى لزيارة مصر بلد الازهر الشريف منارة العلم الاسلامى الصحيح .

□ العنف في العالم:

منظمة متطرفة تهدد بتصعيد العنف ضد الأجانب في سري لانكا
انفجار قنبلة في كراتشي واغتيال عضو سابق في البرلمان

كولومبو - وكالات الانباء: هددت منظمة انفصالية سرى لانكية جديدة بشن هجمات ضد السائحين الاجانب والمستثمرين، واتهمت المنظمة التي تطلق على نفسها«قوة عيلام» الاجانب بمساعدة حكومة سرى لانكا عن طريق تزويدها بالاموال من خلال السياحة والاستثمارات التجارية في البلاد.

واكدت المنظمة الارهابية أن القنابل الخمس التي انفجرت في كولومبو يومي ٨و٩ ابريل الماضيين هي بمثابة تحذيرات، واشارت المنظمة الى أن السائحين الاجانب والمستثمرين ستتم مهاجمتهم في اي مكان من سرى لانكا.

واوضحت حكومة سري لانكا أن هذه التفجيرات الأخيرة تهدف إلى تخريب حركة السياحة في سرى لانكا التي تحقق عائدا للبلاد يصل الى ٢٠٠ مليون دولار حيث زار البلاد ٤٥٠ ألف سائح في العام الماضي، واعترفت حكومة سرى لانكا بانها تخشى وقوع مزيد من الحوادث الارهابية من قبل الانفصاليين التاميل الذين يرغبون في الانفصال عن سري لانكا وتشكيل دولة لهم في شمال وشرق سرى لانكا.

وفي كراتشي - أصيب خمسة أشخاص بجراح من بينهم اثنان في حالة خطيرة وذلك في انفجار قنبلة باحد مساجد الشيعة بوسط مدينة كراتشي الباكستانية امس، ولم تعلن بعد أى جهة مسئوليتها عن الحادث.

وذكر خبراء المفرقعات الباكستانيون أمس أن القنبلة قد تم زرعها داخل المسجد، ويأتي هذا الحادث بعد ساعات فقط من اغتيال مسلحين مجهولين لعضو سابق في البرلمان يدعى ريحان عمر الفاروق في شرقي كراتشي.

المسلمون فى سيبريا: فى أقصى العالم لكن مسلمون

قد يدهش البعض ان يكون بهذا الإقليم الذى يقع فى نهاية الدنيا أدميون، فكيف لو عرفنا أن به أيضا مسلمين! إنه أكبر أقاليم العالم مساحة، فمساحته تزيد على مساحة اوروبا باكملها، وأكثر من نصف مساحة قارة أمريكا الشمالية.. وهو إقليم يتبع جمهورية روسيا الاتحادية، وقد استخدم كمنفى للمسلمين المعارضين لحكم القياصرة ثم الشيوعية بعد ذلك. وقد كان النفى أحد مسالك نشر الدعوة الإسلامية فيه، يبلغ عدد المسلمين فى سيبريا حوالى ٣ ملايين نسمة وهم بذلك يمثلون ٢٥٪ من مجمل سكانها. وإذا كان وجود سكان فى هذه المنطقة الجليدية -التى تصل فيها درجة الحرارة إلى ٤٠ تحت الصفر- يعد دليلاً على قدرة الإنسان على التكيف والصمود فى مواجهة العوامل المناخية القاسية، فإن وصول الإسلام إلى هذه الصحراء الجليدية التى تقع على حواف العالم يعكس عالميته وقدرته على الانتشار والنفاذ.

وقد كانت منطقة التركستان الشرقية (أسيا الوسطى الإسلامية) احد المصادر التى خرجت منها الدعوة للإسلام إلى سيبريا، فقد خرج دعاة مسلمون لينشروا الإسلام بين القبائل البدائية واستشهد بعضهم. وقد يعجب كثيرون إذا علموا أن سيبريا خضعت للحكم الإسلامى سنة ١٥٧٠ فى عهد أحد أمراء التتار المسلمين واسمه «كوتشيم»، الذى استقدم علماء «بخارى» ليعلموا السكان قواعد الإسلام، كما كانت جمهورية تتاريا الإسلامية أحد مصادر نشر الإسلام فى سيبريا أيضا، وقد صاغ سكان سيبريا قواعد الإسلام فى أناشيد شعبية يتغنون بها، وبهذه الأناشيد استطاعت قواعد الدين أن تصل إلى قلوب الشعب فى سهولة ويسر.

ظل الإسلام يحكم سيبريا حتى عام ١٥٨٠ حيث احتلها القياصرة الصليبيون ودخلوا عاصمتها «سيبير»، وأطلقوا على البلاد كلها «سيبريا» تيمنا بنصرهم. ورغم ذلك لم يتوقف انتشار الإسلام بين سكانها. لقد دخلت قرى كاملة فى سيبريا الإسلام، حين صدر قانون التسامح الدينى فى روسيا سنة ١٩٠٥، وعاد للإسلام من نصرتهم الكنيسة الروسية إجباريا. وفى الحرب العالمية الثانية وبعدها تم نقل ما يزيد على مليون وثلث المليون من الشعوب الإسلامية إلى سيبريا. أى أن غالبية سكان سيبريا.. المسلمين هم من الذين نفتهم روسيا القيصرية والشيوعية لتحطمهم وتقضى عليهم، لكنهم كانوا دعامة للإسلام. إن مسلمى سيبريا يعيشون فى أقصى الدنيا لكنهم يشعرون أنهم ينتمون إلى امة عظيمة يمتد اتباعها فى كل مكان من العالم. سيبريا تتبع الإدارة الدينية لمسلمى روسيا الأوروبية وسيبريا، ومركزها أوفا فى سيبريا. إنهم يعيشون فى أقصى الدنيا، لكنهم مسلمون وصامدون!!.

كمال حبيب

مفاوضات بين الحكومة التايلاندية والثوار المسلمين

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تنعقد اليوم الثلثاء الجولة الثانية من المفاوضات بين المنظمة المتحدة لتحرير فطاني «فولو» والحكومة التايلاندية في العاصمة السورية بهدف حل النزاع في الولايات الجنوبية الخمس المعروفة باسم اقليم «فطاني».

وكانت الجولة الأولى من المفاوضات انعقدت في القاهرة في العام الماضي بين الوفدين.

واقترحت المنظمة على الحكومة منح الحكم الذاتي لفطاني وطلبت الحكومة التايلاندية من المنظمة وقف العمليات العسكرية، وقالت مصادر من «فولو» لـ «الحياة» ان المنظمة ستطلب خلال الجولة الثانية من المفاوضات تحقيق أربعة مطالب تتمثل في اعتراف الحكومة التايلاندية بمنح حكم ذاتي لسكان جنوب البلاد وغالبيتهم من المسلمين، اضافة الى اعترافها بالدين الاسلامي كدين رسمي في فطاني.

وكانت المنظمة المتحدة لتحرير فطاني تأسست عام ١٩٦٨ بهدف تحرير الاقليم.

فتاة بولندية في قافلة النور

نور الهدى .. ايزابيلا سابقاً :

اقتناع ودخلت الإسلام بعد دراسة

وسائل الاعلام الغربية تسىء للمسلمين كثيراً

إلى قافلة الايمان انضم عضو جديد من شرق أوربا .. إنها فتاة جاءت من بولندا احد معاقل الشيوعية الى بلد الازهر وفى مدينة الالف مئذنة .. جذبها نور الهداية .. أشهرت اسلامها عن اقتناع .. كان اسمها ايزابيلا فغيرته الى «نور الهدى» .. احبت المصريين ووقعت فى عشق مصر أم الدنيا .. لكنها قبل كل شيء عاهدت الله على ان تكون خير داعية للإسلام فى بلاد تشوه صورة الدين الحنيف واتباعه .. وهى فى الخامسة والعشرين تتمنى ان يمد الله فى عمرها حتى تؤدى هذه المهمة العظيمة ..

إنها حكاية نورانية قصتها علينا من البداية وما زالت النهاية مفتوحة ..

وتحكى نور الهدى : بعد انتهائى من الدراسة بالمرحلة الثانوية جاءت احدى صديقات أمى لزيارتنا .. واذا بها تقول لى : لماذا لا تلتحقين بقسم الدراسات العربية الاسلامية بمعهد الاستشراق ، انه قسم شيق وسيتيح لك فرصا كثيرة بالسفر للبلدان العربية .. وهى بلاد جميلة ومثيرة .. اقتنعت بكلامها لانها تخرجت من نفس القسم .. التحقت بالقسم ولم أكن على دراية بأى شيء من الثقافة العربية أو اللغة .. كانت الدراسة فى البداية غاية فى الصعوبة ، لكن لحبى لها اصبحت الامور سهلة بالتدريج ..

فى مصر

كانت أو زيارة لنور الهدى الشهيرة بإيزابيلا سابقا ـ لمصر عام ١٩٩١ عندما حصلت على منحة دراسية من جامعة القاهرة مدتها ١١ شهرا .. فى نهايتها عادت الى بولندا لاستكمال تعليمها .. حصلت على الليسانس ثم تقدمت للدبلوم .. عادت مرة أخرى للقاهرة فى العام الماضى للاطلاع على المراجع والكتب المتوفرة بها ..

تجربتى الرائعة

ولان دراسة اللغة العربية تستلزم أيضا دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فقد تسلل نور الايمان الى قلب نور الهدى ويكامل ارادتها ووعيها اشهرت اسلامها ..

تصف تجربتها الايمانية بأنها كانت رائعة وتقول : لقد عرفت الاسلام من خلال دراستى وقراءاتي وبواسطة اساتذتى البولنديين .. كانت معرفه نظرية فقط .. عندما حضرت لمصر خالطت الناس وعرفت معنى الاسلام عمليا ..

مرة اخرى تلعب الصدفة دورها المثير معى حين ذهبت فى احدى المرات الى مسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين لاطلب موافقة الامام على تصوير عدة أفلام فيديو عن صلاة الجمعة .. رحب بى وزاد ترددى على المسجد وتوطدت صلتى بالامام اكثر وبدأ فى تصحيح بعض معلوماتى عن الدين .. بدأ نور الايمان يتسرب الى نفسى والتصقت بالاسلام وتعاليمه .. اعلنت رغبتى للشيخ لدخول الاسلام فباركها واشهرت اسلامى .. ثم تغير اسمى من ايزابيلا لـ«نور الهدى» .. وكان أهم قرار في حياتى ، لكنه لم يكن قرارا مفاجئا بل جاء بعد دراسة واقتناع ..

عن الحجاب

لـ «نور الهدى» وجهة نظر حول شعائر الدين الحنيف تلخصها بقولها ان المواظبة على الفروض تحتاج لارادة قوية وحب روحانى .. لقد صمت رمضان قبل اشهار اسلامى وكان غاية فى الصعوبة .. بعد ان من الله علي بالايمان اصبح الصيام والصلاة من الامور العادية واداوم عليها .. كما احرص على اداء صلاة الجمعة بالمسجد وأيضا اثناء المناسبات الدينية .

تواصل نور الهدى : اعتقد ان ارتدائى الحجاب سيأتى فى المرحلة التالية من حياتى .. لكن لا اعلم متى بالضبط .. وما احرص عليه حاليا تلك القيم الرائعة للاسلام التى أختزنها داخلى .. لان الله يطلع

مصر أم الدنيا والدعوة هدفى فى المستقبل

حوار : نورا خلف

على القلوب .. فهناك الكثير من النساء المسلمات اللاتى يحرصن على دينهن ولا يرتدين الحجاب .. المهم هو العمل ..

دعوة بالهداية

● سألتها : ماذا عن اسرتك .. هل اعتنقت الاسلام ؟

ـ انا ابنة وحيدة يعيش والداى ببولندا بمفردهما .. عندما أخبرتهما باسلامى لم يعارضا بل كانا فى غاية السعادة ، حيث اتمتع بكامل الحرية ومنذ اكملت السادسة عشرة اسكن بمفردى .. ولانهما تقدما فى السن فليس من المعقول ان أجبرهما على شىء لا يريدانه ، لكننى اكلمهما بالحسنى عن الاسلام واشرح لهما اموره عسى ان يهديهما الله .

● هل ستدعين للاسلام عندما تسافرين الى بولندا ؟

ـ أتمنى ان يوفقنى الله واساهم فى نشر الاسلام ليس فى بلدى فقط ولكن فى أوربا كلها .. لا تتخيلى مدى الاساءة التى تنشرها وسائل الاعلام الغربية فى حق الاسلام والمسلمين .. ان اوربا تشوه الاسلام بصورة خطيرة .. ولكن أحاول أن اشرح ما تيسر عنه لزملائى واصدقائى .

● وماذا عن عملك بالاعلانات ؟

ـ عندما جئت لمصر منذ عامين وقبل اشهار اسلامى اخبرنى احد زملائى بالجامعة ان مخرج اعلانات يبحث عن اجنبيات للعمل معه .. بالفعل ذهبت اليه واختارنى للعمل .. وكان هدفى ان تزداد معرفتى باللغة وبالناس وبعد اشهار اسلامى اصبح عملى محدودا للغاية واعتبره مصدرا هاما للدخل .. لانى انفق على نفسى ودراستى .. ولكنى لن استمر فى هذا المجال .. لانى لا احب الفن أو الاضواء .. فهو مجال غير مناسب للمرأة .. فما بالك بالمرأة المسلمة التى يجب ان تحافظ على كيانها ودينها .. لذلك بعد انتهاء رسالتى للماجستير سأبحث عن عمل فى السياحة ..

● ما هو عنوان رسالتك ؟

ـ « المدرسة المستنصرية فى بغداد » وسأسافر لبولندا كى اناقشها ثم سأعود للقاهرة فى بداية اكتوبر القادم .

● كلمة اخيرة توجهها نور الهدى للمصريين تقول فيها لقد زرت بلدانا عربية كثيرة وعرفت اهلها .. لم اجد مثلكم او مثل بلدكم حقا انها « أم الدنيا » أتمنى ان اقضى بها بقية عمرى ..

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتشاد :

الأزهر له دور كبير فى العودة للجذور الإسلامية

تشاد بلد اسلامى يقع فى قلب أفريقيا .. فالمسلمون يشكلون ٨٥٪ من عدد السكان الذى يصل الى ١٠ ملايين نسمة . ولكن يعانى المسلمون فى تشاد من مظاهر التخلف نتيجة للصراعات والحروب التى أكلت من جسد هذا القطر الاسلامى الافريقى فلا بوجد بها صحيفة يومية .. وهم يعتمدون على نشرة أخبارية تصدر باللغة الفرنسية .. والتليفزيون التشادى لا يبث ارساله إلا أربعة أيام اسبوعياً ولمدة ثلاث ساعات بينما يحصل على أجازة فى بقية الاسبوع ويعتمد فى ارساله على الافلام الفرنسية . وعلى الرغم من كل هذا هناك محاولات جادة وشاقة من الغيورين على الاسلام فى تشاد يقومون بدورهم تجاه النهضة الحديثة لخدمة الاسلام والمسلمين ويعد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية المؤسسة والهيئة الاولى والوحيدة بجانب المسجد الذى يقوم بدور التوعية والدعوة الاسلامية لخدمة المسلمين .. وكان لـ « عقيدتى » الفرصة للقاء الامام حسين حسن أبوبكر رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى تشاد لمعرفة أحوال المسلمين فى تشاد وكيفية الخروج من هاوية التخلف الحضارى وكيفية مواجهة الحملات التبشيرية فى أفريقيا .. وكان معه هذا الحوار :

□ فى البداية .. نود أن نعرف أحوال المسلمين فى تشاد وماهو عددهم بالنسبة للأديان الاخرى ؟

□ □ أود - أيضاً فى البداية - أن أؤكد أن تشاد أرض خصبة للاسلام .. وقد وصل عدد المسلمين فيها إلى ٨٥٪ من اجمالى عدد السكان من اجمالى ١٠ ملايين نسمة الباقى منهم ١٠٪ من الوثنيين و ٥٪ من المسيحيين .

□ وماهو واقع المسلمين فى تشاد ؟؟

□ □ المسلمون فى تشاد يعيشون فى تخلف جارف .. وأقولها بملء الفم لأنها حقيقة واقعة ولاينكرها إلا كل مكابر أو مخالف .. وهو أن المسلمين فى تشاد متخلفون سياسياً واقتصادياً وثقافياً بل وفى كل المجالات المختلفة ..

وهذا التخلف نابع نتيجة للصراعات الأهلية والحروب المتوالية مع الدول المجاورة لسنوات طويلة بجانب أنه لم تلتفت الدول والمنظمات الاسلامية إلى تشاد كدولة بها أغلبية مسلمة لتعطيها من الاعانات والمساعدات الاقتصادية والعلمية والثقافية إلا منذ فترة قصيرة .

□ فضيلتكم ذكرتم أن المسلمين فى تشاد متخلفون .. فما هى صور هذا التخلف ؟؟

□ □ نحن حتى الآن ليس لدينا مطبعة عربية واحدة .. بل إن اللغة الرسمية فى وسائل الاعلام مثل الراديو والتليفزيون والصحافة هى الفرنسية ولايوجد لدينا جريدة يومية .. ولكن وبفضل الله استطعنا فى الفترة الاخيرة أن يكون للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية برامج فى الاذاعة والتليفزيون يقول فيها رأيه ويقول كل مايريد .

وقد قلت لأساتذتنا وشيوخنا فى البلاد العربية والاسلامية .. هل فى المقدور أن يؤتى لنا بمطبعة عربية هدية للشعب التشادى المسلم لتساعدنا على طبع مناهج التعليم وطبع الجرائد والمجلات ومطبوعات الباحثين .. وقد وعدونا ولكن الوعود كثيرة ولكن التنفيذ لا أعلم متى سيكون !؟

□ ولكن كيف ترى سبل الخروج من هذا التخلف ؟؟

□ □ بالعلم يا أخى .. فلا يمكن الخروج من التخلف الموجود إلا بالعلم وبالفعل فقد بدأت تشاد فى ارسال البعثات العلمية إلى دول العالم الاسلامى مثل مصر والسعودية ودول الخليج

الغزو الثقافى والتنصير أخطر مايواجه مسلمى تشاد

حوار: طارق عبدالله

العربى لتلقى العلم فى مختلف المجالات كالطب والهندسة والعلوم الطبيعية والشرعية .

وأطالب بأن يزداد فتح الجامعات بكافة الدول العربية والاسلامية لقبول المسلمين الافارقة اكثر مما هو عليه الآن ليستيقظوا من تخلفهم الذى يعيشونه .

□ ولكن فضيلتكم ذكرتم - قبل ذلك - أن هناك مساعدات من الدول العربية والاسلامية للمسلمين فى تشاد .. أليست هذه المساعدات كافية لخروج المسلمين من مأزق التخلف - وماهو تقييمك لهذه المساعدات ؟

□ □ هذه المساعدات ايجابية ولكنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب فهى ليست بنسبة مائة فى المائة ولكن فى نفس الوقت لا ننكر الجهود التى تبذلها المنظمات الاسلامية تجاه تشاد ومنها هيئة الاغاثة الاسلامية وبيت الزكاة الكويتى وأيضا لا أنسى. الازهر فى مصر وشيخ الازهر الجليل وهو الذى يعطينا من الوجبة الاساسية الدسمة وهى «العلم» فهى لقمة يضعها فى أفواهنا قبل أن يضعها فى فمه ولذلك كنا كشعب فى تشاد ندعو دائماً ونقول «اللهم احفظ مصر وأهل مصر» .

□ وماهو دور المنظمات والهيئات الاسلامية الموجودة فى تشاد لدعم المسلمين هناك علمياً وثقافياً ؟

□ □ أحب أن أوضح أنه لايوجد فى تشاد منظمات اسلامية سوى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. والمجلس يحاول بكل جهده لتمثيل تشاد فى المؤتمرات الاسلامية بدول العالم الاسلامى لينتهزها كفرصة لمطالبة هذه الدولة بزيادة المنح الدراسية للطلبة المسلمين فى تشاد لدراسة الطب والهندسة وسائر المعارف الاخرى إلى جانب دراسة علوم الدين الاسلامى فى جامعات ودول العالم العربى والاسلامى .

كما بدأ المجلس الاسلامى بمساعدة المسلمين فى تشاد بانشاء المدارس والجامعات الاسلامية مع زيادة الاهتمام بالتعليم المهنى وذلك لمواجهة المنظمات المعادية للاسلام والمسلمين كما يحاول المجلس جاهداً أن ينص الدستور على أن الاسلام هو دين الدولة الرسمى وأن تكون اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى مراحل التعليم ووسائل الاعلام .

□ هذا يستدعينا إلى التطرق فى الحديث عن التعليم فى تشاد وعن مناهجه .

□ □ نحاول أن نعيد التعليم إلى مسيرته العربية والاسلامية قبل الاحتلال الفرنسى الذى أذاب مراحل التعليم المختلفة فى المدارس العلمانية الفرنسية ماحياً بذلك كل أثر من آثار الثقافة العربية وأبعاد الناس عن تعليم الدين الاسلامى .. وبفضل الله استطعنا فى الفترة الاخيرة بمساعدة بعض الدول العربية والاسلامية انشاء كلية للشريعة الاسلامية بالعاصمة «نجامينا» وهى تضم أقساماً للشريعة الاسلامية وأصول الدين واللغة العربية .. كما يوجد لدينا معهد اسلامى خاص بالفتاه المسلمة يدرس فيه الدين الاسلامى وعلوم الحديث النبوى الشريف .. كما خصصت جامعة الازهر ٨٨ منحة دراسية لأبنائنا لدراسة العلوم الاسلامية .. وقد وقعنا اتفاقاً فى الفترة الاخيرة مع الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس الجامعة أثناء وجوده فى تشاد لايفاد الطلاب التشاديين إلى جامعة الازهر وارسال الاساتذة إلى تشاد لالقاء الدروس والمحاضرات فى مدارس وكليات تشاد .

أما مناهج التعليم فحالياً تدرس باللغة العربية .. فبعد أن استطاعت القوى الوطنية طرد المحتل الفرنسى والذى اعتبر اللغة الفرنسية لغة التعليم بل واللغة الرسمية فى البلاد ... كانت هناك محاولات جادة لانشاء مدارس يكون التدريس فيها باللغة العربية وظلت هذه المحاولات مستمرة حتى صدر قرار «مشروع الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب اللغة الفرنسية» .. وقد أصدر فى نفس الوقت مرسوماً بتوظيف المتعلمين بالمناهج العربية والمثقفين باللغة العربية .

□ هذا يدل على أن هناك صحوة اسلامية فى تشاد ؟

□ □ نعم .. هناك صحوة اسلامية فى تشاد .

ما مظاهرها ؟

□ □ الصحوة الاسلامية فى تدفق مستمر فبعد أن كان الانحلال والتمزق الخلقى سمة من سمات الشباب فى تشاد .. نجد الآن اقبالاً متزايداً من الشباب على الالتزام بالاسلام ومبادىء الاسلام ، فنجد حالياً فى الشارع التشادى الشابات ملتزمات بالزى الاسلامى المشروع ونجد الشباب يملأون المساجد التشادية .. وأؤكد أنه لايوجد حالياً فى تشاد اباحية بين الشباب ، فقد عاد هؤلاء الشباب من غربتهم التى نجح الاحتلال الفرنسى فى غرسها .

□ ولكن هناك محاولات تبشير تقوم بها دول الغرب فى البلاد الافريقية فكيف يتم مواجهة هذه الحملات التبشيرية ؟

□ □ كلمة المواجهة لاتكفى لأن ذلك يستلزم مقومات المواجهة ونحن ليس لدينا هذه المقومات وهى اسلحة العلم بكافة وسائله الخدمية من مدارس ومستشفيات ووسائل اعلام مختلفة ..

ولكن التعايش بين المسلمين وبين غيرهم هو المطلوب الآن .. وهذا مقدورنا وأحب أن أذكر لك أن هناك طفلاً مسيحياً ولد منذ سنتين مكتوباً على ذراعه «محمد رسول الله» مرتين وقد أسلمت عائلة الطفل وتولى المجلس الاسلامى رعايته وحتى الان مازال المجلس يقوم برعاية هذا الطفل .

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

النظام البورمي يعتقل ٥٣ ثائراً مسلماً

● رانغون – أ ف ب – أفادت صحيفة رسمية في بورما أمس الاحد ان السلطات العسكرية قتلت ٥٢ متمرداً مسلماً وأسرت ثمانية اخرين واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة اثر عملية واسعة نفذت خلال الاسابيع الثلاثة الأخيرة غرب بورما ضد الثوار المسلمين الوافدين من بنغلادش.

وذكرت صحيفة «نيو لايت أوف ميانمار» ان أربعة عسكريين قتلوا في المعارك التي دارت في مدينة مونغتاو على الحدود مع بنغلادش. وأوضح مصدر مطلع ان العملية نفذت بعدما دخلت عناصر تنتمي الى منظمة «رشنغيا» للتضامن الى مونغتاو انطلاقاً من بنغلادش خلال الأسبوع الاخير من نيسان (ابريل) الماضي لتنظيم سلسلة من الهجمات في المنطقة.

وأضافت الصحيفة انه تم تعبئة حوالى ٢٦ ألف عنصر لمحاصرة الثوار بعد وقوع سلسلة من الانفجارات والحرائق والهجمات اسفرت عن مصرع شخص واحد وإصابة خمسة اخرين بجروح. يذكر ان هذه المنظمة تعتبر احدى الفصائل الثورية المسلمة الناشطة غرب بورما قرب بنغلادش حيث لجأت أكثر من ٢٥٠ الف عائلة مسلمة العام ١٩٩١ هرباً من الاضطهاد الذي تعرضت له على أيدي الزمرة العسكرية الحاكمة في بورما

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤

المفكر الإسلامى الهندى وحيد الدين خان:(الجهاد الإسلامى موجود ولكن نتيجته لم تظهر بعد)

فى مقابلة صحفية نشرتها جريدة «المسلمون» صرح المفكر الإسلامى الهندى المعروف وحيد الدين خان بآرائه تجاه الدعوة الإسلامية وشروط نهضة الأمة، كما علق على سمة الحركات الإسلامية الحالية، فقال: إن أساس نجاح أشكال الجهاد الإسلامى المختلفة هو التحرك الإيجابى تجاه الآخرين وعدم الإنطلاق من موقف رد الفعل السلبى. فحركة الدعوة هى الوحيدة التى يجب أن تقوم على أساس قوامه المحبة والتواد تجاه الآخرين.

وحذر خان من أن الحركة الإسلامية الحالية تفتقد روح التضحية والجهاد التى تتطلب الصبر عند نزول المكاره وعدم التسرع فى إبداء رد الفعل السلبى، موضحاً أن المسلمين الأوائل قد انتهجوا هذا الأسلوب فى دعوتهم فلم يسارعوا بتحطيم أشكال الحياة الجاهلية مع نزول الوحى ولكن صبروا حتى تمكنوا فأيدهم الله بنصره.

وقال خان: إن الإيمان الحقيقى الذى يجب على المسلمين أن يتمسكوا به هو تحقيق الاكتشاف لمعنى لا إله إلا الله بمفهومها التوحيدى فالسيادة التى تحققت للصحابة- رضوان الله عليهم- كانت نتيجة لاكتشاف التوحيد، ونهضتهم كانت نتيجة لاكتشاف وحدة الله.

وقد أسس وحيد الدين خان مركزاً مستقلاً للدعوة الإسلامية فى الهند هدفه الأساسى تحمل الاختلافات والتباين فى الآراء ووجهات النظر، وقد تأسس المركز فى «نيودلهى» عام ١٩٧٠ ويتضمن إصدار ثلاث مجلات شهرية باللغات الإنجليزية والهندية والأوردية إضافة إلى إصدار الكتب التى زاد عددها على ١٠٠ كتاب، ولا يعنى اهتمام المركز بالمثقفين أنه يتوجه لهم دون عامة الناس، ولكنه يرى أن طريق الدعوة السليم للنظرية الإسلامية كدين ورسالة ينبع من عرضه وتقديمه أولاً على المستوى الفكرى الرفيع ثم تركه للانتشار تدريجياً إلى المستويات الفكرية الأدنى.

كبير علماء البلقان :

حرب البوسنة.. عقائدية.. وهذه جذورها التاريخية

الحقد الدولى على الإسلام وراء استمرارها .. والدور على كوسوفا ومقدونيا

الحقد الأوربى بصفة عامة .. والصربى بصفة خاصة على الاسلام ليس وليد اليوم وانما هو موجود منذ ان دخل الناس فى دين الله افواجا عقب الفتوحات الاسلامية العثمانية فى اوربا .. ومأساة البوسنة لن تكون هى الاخيرة بل انه سيتبعها مآس ومذابح اخرى فى المناطق الاسلامية فى منطقة البلقان فى ظل الغيبوبة التى يعيش فيها المسلمون الذين يزيد عددهم على ١٢٠٠ مليون ومع هذا فهم لايحركون ساكنا .. من هنا تأتى اهمية الحوار مع العلامة الاسلامى بمنطقة البلقان الشيخ توفيق اسلام يحيى الذى يبين لنا الكثير من الحقائق التى تخفى عن الكثير منا حول مأساة البوسنة .

● فى البداية نريد ان نعرف نبذة مختصرة عنكم

● ● ولدت قبيل انتهاء الحرب العالمية الاولى بمدينة « جاقووة » احدى كبريات مدن اقليم « كوسوفا » الالبانى بجنوب يوغسلافيا السابقة .. نشأت فى بيئة علمية اسلامية فوالدى كان من اشهر علماء المنطقة وقد نال الاجازة العلمية سنة ١٨٩٠ وتفرغ لتدريس العلوم الشرعية والعربية لابناء الاقاليم .. وشقيقى الشيخ حسن من كبار الدعاة بكوسوفا وكان قد تلقى تعليمه فى الازهر الشريف ..

وفى عام ١٩٣٥ جئت الى مصر للالتحاق بالازهر وجمعت مقررات اربع سنوات وتقدمت لامتحان الشهادة الابتدائية - الاعدادية الآن - من الخارج .. وفى سنة ١٩٤٢ حصلت على الشهادة الثانوية والتحقت بكلية الشريعة وحصلت على شهادتها العالمية سنة ١٩٤٩ .. وحصلت على العالمية مع اجازة التدريس .. وبعد بدات مشاكلى لانه كان من الصعب العودة الى مسقط رأسى لأن المقصلة الشيوعية كانت فى انتظار أى عالم اسلامى يدرس بالخارج .. فعينت بمدرسة الازهر وحصلت على الجنسية المصرية سنة ١٩٥١ .. فى سنة ١٩٦٧ ارسلت مبعوثا من الازهر الى الجزائر لنشر الثقافة الاسلامية .. وبعدها ذهبت الى الصومال للتدريس .. وفى سنة ١٩٧٣ عينت مفتشا للعلوم الدينية بالمعاهد الازهرية .. وفى سنة ١٩٧٥ تعاقدت مع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للتدريس .. وذهبت الى رابطة العالم الاسلامى واوضحت لهم اضطهاد الصربيين للمسلمين الألبان فى كوسوفا .. واحيلت للتقاعد سنة ١٩٧٨ .. وفى سنة ١٩٨٠ عينت مستشارا علميا لزميل الدراسة الدكتور زكريا البرى عندما عين وزيرا للأوقاف .. واقوم حاليا بالدعوة بين المسلمين فى كوسوفا .

طلائع القوات الروسية تنتشر فى ابخازيا

بدأت طلائع قوات حفظ السلام الروسية فى الانتشار بالقرب من نهر انجوري الاستراتيجى .. بين اقليم ابخازيا الذى تسكنه اغلبية مسلمة وجورجيا .. يوم الجمعة الماضى .

قال متحدث باسم القوات الروسية ان كتيبة من هذه القوات جاءت للمنطقة من مدينة باتومي الجورجية .. بينما جاءت كتيبة ثانية من موقع فى ارمينيا المجاورة .

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية ان القادة الروس فرضوا حظر تجول فى منطقة امنية مساحتها ١٢ كيلو مترا حول ضفتى النهر .. وهددوا انه اذا تعرض جنودهم للهجوم فانهم سيفتحون النار دون اى تحذير .

يذكر ان هذه القوات جزء من قوة حفظ سلام قوامها ٣ آلاف رجل ترسلها روسيا للمنطقة .

كان المسلمون الابخاز الذين اعلنوا الانفصال عن جورجيا قد تمكنوا من طرد قوات الحكومة الجورجية خارج ابخازيا بعد قتال استمر عدة شهور .

وكانت جورجيا قد عارضت فى البداية عرض روسيا ارسال قوات حفظ سلام للمنطقة التى اعلنت الاستقلال فى ابخازيا .. ثم عادت وغيرت رأيها وقبلت تدخل القوات الروسية فى اعقاب مساعدة كتيبة روسية للزعيم الجورجى ادوارد شيفرنادزا على الوقوف فى وجه ثورة غرب جورجيا .

جدير بالذكر ان عملية حفظ السلام التى تقوم بها روسيا فى ابخازيا هى الاكبر من نوعها .. ورغم ان لها قوات فى طاجيكستان وجنوب اوسيتيا فى جورجيا .. كما انها نشرت تعزيزات عسكرية فى منطقة رينتر بمولدوفيا .

تفنيد أكاذيب الصرب

● يشكك الصرب ومن على شاكلتهم فى جذور التواجد الاسلامى فى منطقة البلقان بصفة عامة والبوسنة والهرسك بصفة خاصة .. فما هو ردكم على هذا التشكيك ؟

● لايشكك فى ذلك الا جاهل بالتاريخ.. فاذا رجعنا الى التاريخ، وجدنا اختلافا بين المؤرخين عن اصل البوسنيين الا ان هناك اجماعا على ان البوسنيين من جنس السلاف الصقالية كالصرب والكروات وكانوا يعيشون فى اول امرهم بالقرب من بحر الخرز ـ بحر قاروين حاليا ـ وفوجئوا بالجحافل الطورانية تهجم عليهم من الجهة الشرقية فاضطروا الى الفرار ناحية الغرب حفاظا على حياتهم الى ان استقرت ثلاث قبائل من الصقالية هى الصرب والبوسنيون والكروات فى الجزء الشمالى من البلقان وكان ذلك فى القرن السابع .. واستقرت القبيلة الصربية حيث هى الان واستقرت القبيلة البوسنية فى المنطقة الغربية المجاورة لها واستقرت بجوارها القبيلة الكرواتية .. وخضعت القبائل الثلاث للدولة الرومانية الشرقية مدة اربعة قرون ولما ضعفت الرومانية استقلت كل قبيلة بنفسها مكونة ثلاث دول مستقلة .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٤

أجرى الحوار:

جمال سالم

الحقد الدفين ضد الإسلام

● بعد ان استقلت الدول الثلاث .. كيف كانت العلاقة بينها بعد ذلك ؟

● ● التاريخ يحدثنا ان الدولة البوسنية لم تخضع لدولة الصرب من يوم سقوط الدولة الرومانية الى ظهور الاسلام فى البلقان حوالى ثلاثة قرون تقريبا الا مدة عشر سنوات وذلك فى عهد الملك الصربى « استفان دوشان » الذى حكم مابين ١٣٣٦ م ـ ١٣٥٦ م حيث بلغت دولة الصرب اقصى اتساع لها فى عهده لشدة بأسه .. ولكن وصول الاخبار اليه بان الجيش العثمانى بقيادة السلطان اورخان عبر الدردنيل ووضع اقدامه فى شرق اوربا واستيلائه على العديد من المدن شمال مضيق الدردنيل افزعته فخدعته قوته بانه قادر على قهر العثمانيين وطردهم من شرق اوربا الى اسيا وعقد العزم على استقلال القسطنطينية عاصمة الدولة الرومانية انذاك لاتخاذها قاعدة للهجوم على العثمانيين .. ولكنه توفى قبل سقوطها وضعفت دولته واستعادت دولة البوسنة وغيرها من الدول استقلالها الى ان خضعت للدولة العثمانية حتى قبيل القرن العشرين .. وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى خضعت لدولة الصرب مرة اخرى بموجب معاهدة فرساى الظالمة .. فبأى حق يدعى زعماء الصرب احقيتهم فى ارض البوسنة التى لم تخضع لهم طوال ثلاثة عشر قرنا من الزمن الا مدة عشر سنوات .. لأن الصرب لم يحكموهم مباشرة بموجب اتفاقية فرساى بل كانوا شركاء الصرب فى الحكم وكان لهم تمثيل فى كل وزارة بوزيرين وكان اغلب نواب وشيوخ البوسنة من ابنائها وتولوا المناصب العليا فى البوسنة .. بخلاف حال المسلمين الالبانيين فى كوسوفا ومقدونيا وعددهم لايقل عن ٣,٥ مليون الذين انضموا بموجب اتفاقية فرساى الى الصرب الذين حكموهم حكما مباشرا ولم يكن لهم تمثيل فى الوزارات والنواب والشيوخ .

سر العداء للإسلام

● ماهو سر العداء الدينى الشديد بين الصرب والمسلمين والكروات منذ فجر التاريخ ؟

● ● كان الصرب يخضعون للكنيسة الارثوذكسية الروسية فى موسكو .. وكان الكروات يخضعون للكنيسة الكاثوليكية لبابا روما .. وكلنا يعلم مابين هذين المذهبين من خلافات فى الاصول والمظاهر .. اما البوسنيون فكانوا قبل الاسلام يدينون بمذهب غريب هو اقرب مايكون الى بقايا دين ابراهيم عليه السلام .. وهذا المذهب معروف باسم «البوجوميل» ومعنى «البوجو» الله ومعنى «ميل» محب .. اذن فمعناها « محب الله » .. وكانت مبادىء هذا المذهب تختلف اختلافا كليا عن مبادىء المهذبين الارثوذكسى والكاثوليكى.. وبدأت مبادىء مذهب البوجوميل تصل الى البلاد المجاورة للبوسنة مما افزع بابا روما وبطريرك موسكو خوفا من وصوله الى قلب اوربا مما يهدد مذهبهما .. ولهذا طلب بابا روما من اتباعه القيام بإبادة هؤلاء الملحدين البوجوميل .. ومع هذا لم يستطع ان يخضعهم لسيطرته رغم عدائه الشديد لهذا المذهب البوجوميلى .

● ماهى اهم مبادىء مذهب البوجوميل التى جعلتك تحكم بانه اقرب الى بقايا دين ابراهيم ؟

● ● استطيع ان اؤكد ان مذهبهم يكاد يكون مذهب التوحيد لأنهم لم يكونوا يعبدون مريم .. وكانوا يبغضون الصليب ولم يعترفوا بحق القسيس فى غفران الذنوب . ويحرمون المشروبات الروحية .. واعتبروا وضع الاشكال والصور والتماثيل فى المعابد والامانات المقدسة اعتبروها جميعا شركا مبينا .. وكانوا يميلون الى الرياضة البدنية والنظافة امر مقدس عندهم .. وكانوا يصلون خمسة اوقات فى النهار وخمسا فى الليل .. وكانوا يصلون جاثين على ركبهم .. ولهذا اتفق كبار رجال الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية رغم مابينهما من خلاف على فرض حصار حديدى حول البوسنة واذا تطلب الامر ابادتهم لاعادتهم الى احد المذهبين الا ان البوسنيين استبسلوا فى الدفاع عن مذهبهم .. الامر الذى ولد بينهم العداء من فترة طويلة . وزاد هذا الحقد والكراهية حينما بدأ البوسنيون فى اعتناق الاسلام عقب عبور العثمانيين للدردنيل وقبل معركة « قوصووه » بعشرات السنين .. وزادت هذه الكراهية من جانب بابا روما تران الثانى والعشرين لعدم تمكن الصرب والكروات من السيطرة على البوسنة .. وظلت هذه الكراهية دفينة ضد المسلمين طيلة خمسة قرون الى ان اعطت المجموعة الاوربية والمجتمع الدولى الضوء الاخضر للصرب لابادة المسلمين على ان تقف متفرجة وتمنع وصول السلاح الى المسلمين على الرغم من اوربا كانت تصف الصرب طوال التاريخ بالخنازير ولكن اذا تعلق الامر بابادة المسلمين فلا مانع من تعاون الاعداء للقضاء عليهم من قلب اوربا .. رغم ان النصارى فى البلقان عاشوا تحت الحكم العثمانى اربعة قرون فلم يكره احد منهم على اعتناق الاسلام الذى انتشر فى البلقان بسرعة البرق وخاصة فى البوسنة .

وصمة عار للإنسانية

● ماهى توقعاتك بالنسبة لحرب البوسنة المشتعلة حاليا ؟ ومستقبل البوسنة وخاصة بعد توقيع الاتفاق مع الكروات ؟

● ● ستظل حرب البوسنة وابادة المسلمين وصمة عار ليس فى تاريخ المسلمين فقط الذين تخاذلوا كثيرا عن نصرة اخوانهم فى البوسنة فى ظل حالة التشرذم والفرقة التى يعيش فيها العالم الاسلامى وانما ستكون عارا على البشرية كلها التى تدعى انها وصلت الى اعلى مراحل الرقى والتقدم الذى قامت فيه منظمات للرفق بالحيوان فى حين تجاهلت اكبر ابادة فى التاريخ الحديث ان لم يكن فى التاريخ كله لابادة شعب بأكمله لاشىء الا لأنه يقول ربى الله - « ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » .. ومع هذا فقد زادت الحرب المسلمين تمسكا بدينهم وحركوا مشاعر الشعوب الا ان التواطؤ الدولى مازال مستمرا ووقف المسلمون عاجزين عن فعل شىء لأنهم كغثاء السيل لايحركون ساكنا .. ومع هذا التعذيب والتنكيل والابادة فان الاسلام سيبقى فى اوربا رغم كيد الحاقدين « ولينصرن الله من ينصره » .. « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. والحمد لله فقد نصرنا الله وامرنا بنصره .. ولكنى احذر من تكرار مأساة البوسنة فى اقليم كوسوفا المسلم الخاضع للحكم الصربى وكذلك فى دولة مقدونيا التى تضطهد المسلمين المقيمين فيها .. فاذا لم يتحرك المسلمون فستكون هناك بوسنة ثانية وثالثة .. فالمخطط الاوربى ضد الاسلام مازال فيه الكثير فى ظل غفلة المسلمين وتشرذمهم وتقاعسهم عن نصرتنا .. ورغم هذا كله فالمستقبل للاسلام والمسلمين ليس فى منطقة البلقان فقط ولكن فى اوربا كلها ان شاء الله .

المسلمون فى أمريكا

قبيل وصولى إلى الولايات المتحدة الامريكية كنت أتصور أننى سأجد المسلمين الامريكيين يعيشون حياة الرفاهية ولا ينقصهم أى شىء ولكن هذه الصورة سرعان ماتلاشت بمجرد مقابلتى لاعداد كبيرة منهم . فالصورة الحقيقية للمسلمين فى أمريكا انهم فقراء وبعضهم لايجد قوت يومه والبعض الآخر من المشردين الذين لايجدون مأوى لهم وأول مطلب لهؤلاء المسلمين هو أن العالم الاسلامى يجب أن يرسل المساعدات لهم خاصة وأنهم فقراء فى مجتمع أثرياء . وتعد المساجد المأوى الوحيد لهؤلاء المسلمين الذين يبحثون عن لقمة العيش ويريدون أن يعملوا عملا شريفا ولكنهم لايجدون ويقوم المركز الاسلامى فى واشنطن بدور كبير فى الانفاق على هؤلاء المسلمين ولكن هذا المركز يعانى هو الآخر من نقص الاعتمادات التى تكفى لكل مسلمى واشنطن ويشتكى القائمون على أمر هذا المركز من أن البلد العربى والاسلامى الوحيد الذى يقدم الدعم للمركز هو المملكة العربية السعودية ويجب أن تسارع كل الدول الاسلامية لتقديم يد العون للاشقاء المسلمين فى امريكا . والمسلمون فى بقية أنحاء الولايات المتحدة ليسوا أحسن حالا من اخوانهم فى واشنطن ولذلك فإن مسئولية المسلمين فى كافة أنحاء العالم تجاههم تعد كبيرة . ويستطيع المسلمون كأفراد وكهيئات وكمنظمات أن يمدوا يد العون للمسلمين ليس فى أمريكا فقط ولكن فى الدول الاخرى أيضا التى يعانى فيها المسلمون من شظف العيش . وأعتقد ان الاسلام به عون للتكافل والتضامن مع اشقائنا ولذلك فمن الواجب علينا جميعا مد يد العون للمحتاجين فى أسرع وقت حتى نساهم فى تحسين أحوال أشقاء لنا فى العقيدة .

واشنطن - **عادل ضيف**

المسلمات فى الغرب

انتصار جديد للإسلام

نشرت التايمز البريطانية تحقيقا حول ازدياد معدلات أتباع الإسلام بين النساء فى امريكا وبريطانيا، ففى الولايات المتحدة يزيد عدد النساء اللاتى اعتنقن الإسلام بمقدار اربعة أمثال عدد الرجال. وفى بريطانيا فهن يشكلن الاغلبية الساحقة من بين ١٠-٢٠ الفا اعتنقوا الإسلام مؤخرا فى بريطانيا. وأغلبية الذين تحولوا إلى الإسلام فى بريطانيا من ابناء الطبقة الوسطى وتتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ —٥٠ سنة- اى العمر المنتج- وينتشر الإسلام بين الطلاب إلى حد الحديث عن الاندفاع الفكرى تجاه الإسلام. غير أن هذا الاندفاع يمثل تحولا واعيا وعاقلا وليس تحولا عاطفيا. والغربيون يعتنقون الإسلام بعيون مفتوحة ومن دون كل عادات الشرق ويتجنبون الكثير مما يعتبر خطأ على الصعيد الثقافي. ومن المثير أن يكون موقف الإسلام من قضايا الحجاب والاختلاط والجنس هو الدافع وراء تحولهم إلى الإسلام، فعن الحجاب تقول إحدى هؤلاء المهتديات «إنه يشعرك بالخصوصية والامان ويعزز ثقتك بنفسك ويمكنك أن تفعلى ما تشائين بمنتهى الحرية حين تضعينه على راسك» وعن الاختلاط تقول أخرى «يمكن القول إن الرجال مجرد ضيوف فى بيوتهم فعلى زوجى قبل أن يدخل رجلا آخر إلى البيت أن يستأذننى. إن بيتى هو مملكتى».

إن تزايد أعداد المسلمات فى الغرب يعد انتصاراً كبيرا للإسلام لاسباب عديدة:

اولا:- على المستوى الحضارى فإن قوة وجاذبية اى حضارة لا تستند فقط إلى العناصر المادية، ولكن القوة الحقيقية تنبع مما تمثله هذه الحضارة من قيم. والمرأة فى اى حضارة هى الحلقة الاضعف فيها ووجود اى علاقات ظالمة فى المجتمع ستنعكس آثارها عليها بشكل أكثر من الرجل. فالمرأة هى المكثف الذى يتجمع على واجهته كل نتاج العلاقات الاجتماعية فى مجتمع (ما)..

ثانيا: . وعلى المستوى الاستراتيجي فإن المرأة تعظم أعداد المسلمين كأقلية فى البلدان التى تسلم فيها ويمثل العدد أحد معايير قوة الاقلية. كما أن المرأة بالذات هى حاضنة وحافظة قيم دينها خاصة فى مجتمع غير مسلم .

ثالثا: وعلى المستوى الرمزى فإن انتشار الإسلام بين النساء سوف يكون دعوة للإسلام بين النساء الاخريات وبين الرجال أيضا لان هذه الاعداد الكبيرة التى اعتنقت الإسلام من النساء لابد أن تكون، لأسباب تتعلق باتهام الحضارة الغربية وقيمها الدينية وبالانجذاب ناحية القيم الإسلامية.

كمال حبيب

فى الذكرى الـ ١٨ لضم أندونيسيا للتيمور الشرقية :

حرب صليبية جديدة .. ضد المسلمين فى جنوب شرق آسيا !!

فى الثامن عشر من يوليو ١٩٧٥ اعلنت اندونيسيا رسميا ضم «التيمور الشرقية» لها وذلك بعد ثمانية اشهر من غزو المنطقة التى كانت تخضع للحكم الاستعمارى البرتغالى ..

والحقيقة أنه منذ ذلك الحين ومشكلة «التيمور الشرقية» ساخنة لاتهدأ وتنفخ فى نيرانها قوى خارجية لايهمها فى كثير أو قليل مصلحة الشعب الاندونيسى !!

وجوهر مشكلة التيمور الشرقية يكمن فى أنها وإن كانت تتبع أندونيسيا تاريخيا وجغرافيا وأنثروبولوجيا إلا أن عدداً كبيرا من سكانها من الكاثوليك بينما الغالبية الكاسحة من سكان اندونيسيا من المسلمين !

ومن هذا المنطلق تعالت صيحات المنظمات التى تزعم أنها تمثل حقوق الانسان مشيرة إلى أن ٢٠٠ الف شخص على الاقل لقوا مصرعهم فى بداية الحكم العسكرى لجاكرتا .

ورفضت الامم المتحدة الاعتراف بهذا الضم بينما توالت رسائل مجلس الشيوخ الامريكى معربة عن قلقه على أحوال حقوق الانسان «المهدرة» فى التيمور الشرقية !

وبعد تصدى القوات الاندونيسية لحركة التمرد التى نشبت فى مدينة ديلى عام ١٩٩١ ، سارعت العديد من الدول لتذرف دموع التماسيح على حقوق الانسان السليبة فى المنطقة !!!

وقد انبرى مجلس الشيوخ الامريكى عقب صدام وقع مؤخرا ليصدر قرارا بتقييد إرسال الاسلحة الصغيرة إلى جاكارتا ، هذا فضلا عن توفير التمويل لجماعات حقوق الانسان هناك !!

ولقد رفضت اندونيسيا القرار مشيرة إلى أنها سوف تعتمد على بريطانيا فى توفير الاسلحة الصغيرة .

ومن ناحيتها اكدت الحكومة الامريكية أنها ستواصل سعيها للحصول على المعلومات حول ماوصفته بحوادث القتل ، كما أبدت واشنطن قلقا كبيرا حول مايجرى فى التيمور الشرقية .

الحوار

فى الوقت نفسه يؤكد أبيليو سواريز محافظ التيمور الشرقية إستعداد حكومته للتفاوض مع المتمردين ، وقال .. نحن نفتح أبوابنا لكل عناصر المعارضة فى المنطقة ونحن فى حاجة إلى سماعهم ، كما أننا فى حاجة إلى توحيد شعب المنطقة !

وإذا كان سواريز يلوح للمتمردين بالجزرة فان هناك من يحمل العصا !

وحامل العصا هو الكولونيل جونى لومنيتانج قائد القوات الاندونيسية فى التيمور الشرقية والذى أكد أنه لن يكون هناك أى تسامح مع أولئك الذين ينتهكون القانون !

ووسط ذلك كله يبرز من يحاول سكب البنزين على النيران بالزعم بأن السلطات تحاول «اسلمة» المنطقة ..

الاحتفالات

وقد احتفلت اندونيسيا بذكرى ضم المنطقة بمراسم بسيطة أجريت هناك وشارك فيها حوالى ألف شخص مابين جندى وطالب وحضرتها القيادات الرسمية فى الجزيرة ..

والسؤال الذى يطرح نفسه الان وبقوة هو .. إلى متى يظل الغرب حريصا على ممارسة لعبة فرق تسد ؟! وإلى متى ستستمر هذه الحرب الصليبية المشهرة ضد المسلمين منذ مئات السنين وحتى الآن ؟!

حقا نجح الغرب فى أن يقتحم بقوته العسكرية عالمنا المسلم ويحتلنا ولكنه فشل تماما فى ضرب اسفين بين عنصرى أمة الشرق الاسلامى وهم المسلمون والمسيحيون فى كل مكان دخلوه وفرضوا أنفسهم فيه بالقوة .

من الواضح أن سقوط الشيوعية جعلهم يبحثون عن عدو إيديولوجى بديل ، وقد إختاروا الاسلام فهل نقف كالخراف المحكوم عليها بالذبح ؟!

المعارضة فى سريلانكا تفوز بالانتخابات البرلمانية

كولومبو - وكالات الانباء - فاز تحالف الشعب المعارض فى سريلانكا امس بالانتخابات البرلمانية بحصوله على ١٠٥ مقاعد من اجمالى مقاعد البرلمان البالغة ٢٢٥ مقابل حصول الحزب الوطنى المتحد الذى حكم البلاد على مدى ١٧ عاما على ٩٤ مقعدا فقط. واشارت النتائج الرسمية الى حصول المؤتمر الاسلامى السريلانكى على ٧ مقاعد بينما فازت جماعة مستقلة من التاميل فى شمال البلاد بـ ٩ مقاعد وفازت احزاب صغيرة أخرى ببقية المقاعد. وذكر المراقبون انه سيتعين على تحالف الشعب اغراء الاحزاب الصغيرة بالانضمام اليه لتشكيل الحكومة الجديدة حيث ان المقاعد التى فاز بها لن تسمح له بتشكيل الحكومة بمفرده

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٤

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الهند :

عشرات الآلاف من المسلمين في المعتقلات .. في ظل قانون مكافحة الإرهاب !

تحت الضغوط الغربية اعربت الهند مؤخرا عن رغبتها فى اعادة النظر فى القانون المناوىء للارهاب هناك وذلك سعيا لتحسين صورتها امام العالم فيها يتعلق بقضية حقوق الانسان ، ولا سيما وان جهات عديدة تتهم الهند بانها تستغل هذا القانون للابقاء على عشرات الالاف من الابرياء وراء القضبان .

ولاشك ان هذه الخطوة الاخيرة من قبل حكومة نيودلهى تستهدف ايضا استعادة تاييد المسلمين الهنود .

ويأتى ذلك عقب الجدل الواسع الذى دار حول الممارسات الهندية فى كشمير المتنازع عليها مع باكستان حيث تشير اصابع الاتهام الى نيودلهى بوصفها المسئولة عن اختفاء مئات الاشخاص وغيرها من الممارسات التى تمثل انتهاكا واضحا لحقوق الانسان هناك .

جدل

هذا فضلا عن الجدل الذى اثير بعد الاجراءات التى اتخذتها الحكومة فى اعقاب انفجارات بومباى عام ١٩٩٢ حيث اعتقلت ٦٥ الف شخص واتهمت باكستان بانها دولة ترعى الارهاب !

وجدير بالذكر ان القانون المناوىء للارهاب والذى صدر فى عام ١٨٨٥ كان يستهدف قمع النزعة الانفصالية فى البنجاب ثم تم العمل بالقانون فى ٢٣ من ولايات الهند الـ ٢٦ .

العمود الفقرى

ولقد اصبح قانون ١٨٨٥ هو العمود الفقرى الذى تستند اليه السلطة فى اجراءات القمع التى انتهجتها عقب انفجارات ١٩٩٢ والتى اسفرت عن مصرع ٢٦٠ شخصا . يقف حاليا امام القضاء ١٩٩٣ شخصا معظمهم من المسلمين ، وذلك لاتهامهم بان لهم علاقة بالانفجارات .

وقالت جريدة الايكونوميك تايمز الهندية .. من الثابت حاليا ان القانون المناوىء للارهاب يؤدى الى انتهاكات حقوق الانسان ولابد من مراجعته .

ودعت لجنة حقوق الانسان فى الهند المحكمة العليا الى مراجعة

راو

هذا القانون واعادة تقييمه .

وكانت حكومة ناراسيماراو قد تعرضت لانتقادات شديدة من داخل البلاد وخارجها لاصرارها على العمل بهذا القانون الذى سمح باجراء عمليات اعتقال واسعة النطاق ولاسيما بين المسلمين .

تقطيع الخيوط

والحقيقة ان الخيوط بدأت فى التقطع بين المسلمين وحكومة راو منذ حادث احراق مسجد اياضويا عام ١٩٩١ ، حيث اتهم المسلمون حكومة المؤتمر انها اغلقت عيونها ازاء ما يفعله المتطرفون الهندوس .

ثم هناك ايضا الاتهامات الموجهة الى القوات الهندية بممارسة الاغتصاب والتعذيب ضد الميليشيات المسلمة فى كشمير وفى هذا الاطار نجد السلطات تحظر على جماعات حقوق الانسان زيارة منطقة كشمير .

وهذه الاتهامات الموجهة للهند بانتهاك حقوق الانسان فى كشمير وضعتها فى موقف دفاعى فى صراعها مع باكستان التى تسيطر على ثلث كشمير بينما تسيطر الهند على بقية الارض .

وتريد نيودلهى ان تستغل احد المعتقلين ويدعى يعقوب ميمون لتأييد مزاعمها بان باكستان تسلح الميليشيات .

ولقد اتهم ميمون اسلام اباد بانها وراء الانفجارات وهى الاتهامات التى نفتها باكستان .

ومن ناحيتها اصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانات اعربت فيها عن املها فى ألا تؤدى « اعترافات » ميمون الى قيام واشنطن باصدار اعلان بان باكستان دولة ارهابية .

ومضات

بقلم الدكتور : عاصم حمدان

«الأساليب الجديدة للتنصير في العالم الإسلامي»

□ يحاول بعض دعاة التغريب في عالمنا الإسلامي والعربي أن يقنعونا بشتى الطرق والوسائل أن الحضارة الغربية قد تجردت من الدين، وأنه لم يعد هناك ما يربط بين المؤسسة الدينية والمؤسسات الأخرى القائمة في الغرب، وبالتالي فلا داعي للحذر من هذه الحضارة والوقوف في طريق وصولها إلى مجتمعاتنا فهي حضارة مفيدة ونافعة، ولكن الوقائع تدل على أن بعض المفكرين العرب يعيشون في أبراج عاجية وينخدعون بالمظاهر الخارجية البراقة لهذه الحضارة التي لا ننكر وجود بعض الإيجابيات فيها، إلا أننا لا نتفق معهم أن الغرب قد تخلى عن ديانته النصرانية حتى وإن كانت هذه الديانة قد أصابها التحريف ودخلت عليها كثير من المفاهيم الخاطئة، والدليل على ما نذهب إليه من رأى في هذا الشأن هو ذلك النشاط المحموم الذي تقوم به بعض جماعات التنصير، ليس داخل مجتمعاتها التي تفتقر إلى كثير من الإصلاح الخلقي والإجتماعي، وليس في أدغال بعض القارات العالمية حيث تتفشى مظاهر الوثنية التي جاءت الأديان جميعها للقضاء عليها، ولكن نشاط هذه الجماعات موجه إلى المجتمعات الإسلامية والعربية، فهذه منظمة سرية تنصيرية ترمز لاسمها بـ «ACE» توجه رسالتها التنصيرية لمجتمعاتنا عن طريق إذاعة حول العالم ـ مونت كارلو، وتبعث بالخطابات المنمقة لرجال الأعمال، وأصحاب المؤسسات التجارية ـ ويدخل في ذلك أصحاب قصور الأفراح ـ حيث يتم عقد القران على الشريعة الإسلامية التي اختارها الله لعباده منهجا وأمرهم باتباعها وعدم الحيدة عنها، وتعترف هذه الرسائل بما يعانيه العالم من مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية، ولكنها ترى أن المنقذ من هذه المشاكل هو الديانة النصرانية ورسالة الكتاب المقدس ـ حسب تعبير هذه المؤسسة ـ التي تتخذ من الجزيرة البريطانية في مدينة «بدفورد» مقرا لها، ويستغرب المرء من هذا الأسلوب الذي تنتهجه هذه المؤسسة التنصيرية التي تبحث عن أتباع لها في البلاد الإسلامية، ومرد هذا الاستغراب الى أنه إذا كانت هذه المؤسسة ترى أن المنقذ من هذه المشاكل هو الديانة النصرانية فلماذا لا تقتصر دعوتها على المجتمعات الغربية التي هي في أمس الحاجة إلى من ينقذها مما أصابها من مشاكل، ولماذا لا توجه دعوتها إلى المؤسسات السياسية الغربية التي تسعى لنصرة الظالم والمعتدي كما هو الحال في الجمهورية اليوغسلافية السابقة حيث يعاني المسلمون من ظلم أتباع الديانة النصرانية الأصولية الأرثوذكسية، وكما هو الحال في «فلسطين» حيث تمارس الحركة الصهيونية في حق المسلمين والنصارى ـ على حد سواء ـ الكثير من ضروب التطرف والعنف والإجحاف بأدنى الحقوق المطلوبة للإنسان.

إن الإسلام لم يُكره أحدا على الدخول فيه، والآيات في ذلك صريحة وواضحة. يقول الحق في كتابه المنزل على خاتم أنبيائه وصفوة عباده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. **«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»** ويقول في سورة يونس. **«ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»**، ويعلق الدكتور «مراد هوفمان» ـ سفير ألمانيا بالمغرب العربي ـ الذي أسلم أخيرا على مثل هذه الآيات المحكمة الصادقة بقوله «وبهذا يتضح أن الإسلام لا يرضى التبشير العدواني على غرار إرساليات التنصير النصرانية».

إلا أن هذه السماحة التي جسدها الإسلام في تاريخه الطويل مع الديانات الأخرى، واعترف بها كثير من علماء الغرب المنصفين، هذه السماحة لا تعني ـ مطلقا ـ أنه يحق لأصحاب الديانات الأخرى أن يمارسوا التنصير في صفوف الأمة المسلمة التي أكمل الله لها دينها وأتم عليها نعمته، وإنه من واجب الهيئات والمؤسسات الإسلامية أن تمارس حقها في التصدي لأعمال التنصير ونشاطاته التي تستهدف الأمة الإسلامية والعربية وكان الأولى بها أن تنظر إلى ما حولها في بعض المجتمعات الغربية من مآس ومشاكل فتجد لها الحلول، إذ كيف تربح بضاعة من لا يستطيع تسويقها بين بني جلدته؟■

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٤

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقامتها رابطة الجامعات الإسلامية

دورة في القرآن الكريم لمدرسي النيجر

□ الرياض ـ العالم اليوم:

أقامت رابطة الجامعات الإسلامية والتي يرأسها الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد دورة لثلاثين مدرسا لتعليم القرآن الكريم في النيجر وذلك بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) حيث تم التنسيق مع إدارة التعليم العربي في وزارة التربية الوطنية النيجيرية وقد بدأت الدورة أعمالها وذلك حفل افتتاحي حضره وكيل وزارة التربية والتعليم في النيجر وعدد من العملاء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في النيجر، وبدأ الحفل بآيات الذكر الحكيم تلاه الشيخ خميس بن ناصر العمري احد مدرسي الدورة ثم ألقى مدير الدورة الشيخ محمد بن سعد الدوسري كلمة حيث رحب بجميع الحاضرين وأكد على عمق الأواصر الاخوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية النيجر ثم أكد اهمية هذه الدورة وأمثالها التي تهتم بالتربية والتعليم.

والقى الضوء على المزايا التي يحصل عليها المشاركون في هذه الدورة، وحث المشاركين على الحرص والمتابعة للبرامج المقدمة.

ثم تحدث فضيلته عن الجهود التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في مثل هذه الأعمال.

واثنى على وزير الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي على اهتمامه الواضح والمتابعة المستمرة والادراك التام لفائدة مثل هذه الدورات التي تخدم ابناء المسلمين في كل مكان وتوجه إلى الله تعالى بأن يجزي كل من دعم وساند مثل هذه الدورات خير الجزاء وأن يجعلها في ميزان أعماله.

وفي ختام كلمته شكر حكومة النيجر وبالاخص وزارة التربية الوطنية على حسن استضافتها للدورة وتقديم كل التسهيلات.

ثم بعد ذلك ألقى وكيل وزارة التربية الوطنية في النيجر كلمة اثنى فيها على جهود المملكة العربية السعودية واهتمامها بشئون التعليم العربي في كل مكان وشكر الجهات التي نظمت هذه الدورة وأكد من خلال كلمته على ضرورة استمرار التعاون في تنظيم مثل هذه الدورات التي تساعد التعليم العربي إلى الافضل. وشكر مدير الدورة والمدرسين فيها. وفي ختام الحفل القى مدير التعليم العربي كلمته رحب فيها بالضيوف القادمين لإدارة الدورة والاشراف المباشر على شئونها العلمية والإدارية واثنى على جهود المسئولين في المملكة العربية السعودية ـ وأكد ضرورة التعاون المستمر فيما يخدم التربية والتعليم العربي بين حكومة النيجر والمملكة العربية السعودية.

وختم الحفل بإعلان عن بدء أعمال الدورة.

والجدير بالذكر أن هذه الدورة كلف بإدارتها والاشراف عليها الشيخ محمد بن سعود الدوسري مدير معهد موريتانيا التابع لجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

وكلف معه للقيام بالتدريس في الدورة كل من:

1 ـ الدكتور محمد جميل خياط الاستاذ المشارك في كلية التربية في جامعة أم القرى ورئيس الجامعة الإسلامية في النيجر سابقا.

2 ـ الشيخ خميس بن ناصر العمري المدرس بمعهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا.

وتجدر الاشارة إلى أن الدورة بدأت أعمالها في مقر مركز فيصل الإسلامي في نيامي ـ مكتب رابطة العالم الإسلامي في النيجر. حيث استعد مدير المركز الاستاذ موسى سيس لترتيب وتهيئة جميع ما يلزم لإدارة الدورة والمشاركين فيها.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٤

جاد الحق وبوتو يبحثان التعاون بين الأزهر وباكستان

كتب - فتحى أبوالعلا :

استقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أمس السيدة بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان والوفد المرافق لها، حيث بحثا أوجه التعاون الثقافى والاسلامى بين الازهر وباكستان خاصة فى مجال التعليم الدينى والدعوة الاسلامية.

وطلبت السيدة بوتو الى شيخ الازهر دعم بعثة الازهر فى باكستان وزيادة المنح الدراسية للطلبة الباكستانيين والاستفادة بخبرات الازهر الشريف فى مراجعة واعداد المناهج الخاصة بالدراسات الاسلامية والعربية فى مراحل ماقبل التعليم الجامعى والدبلومات والماجستير.

الشيخ فكرى صالح مفتى بلغاريا يتحدث لـ (عقيدتى) :

٣,٥ مليون مسلم بلغارى.. يواجهون خطر الإبـــادة !!

نطالب الدول الإسلامية بالتحرك قبل فوات الأوان

مسلمو بلغاريا يبلغ عددهم الان أكثر من ٣,٥ مليـون .. تتكون عناصرهم من الاتراك والبوماك والارناؤط والتتار ويشكل العنصر التركى غالبية المسلمين فى بلغاريا .

وقد تعرض المسلمون هناك فى عام ١٩٨٥ لحملة تغيير الأسماء حيث تم تغيير أسماء أكثر من مليونين خلال فترة وجيزة بالقوة والبطش وقد أدى ذلك الى موجة الهجرة الشهيرة التى أنطلقت الى تركيا وضمت مئات الآلاف من المسلمين .

والان يمر المسلمون البلغار بمنعطف خطير حيث يواجهون خطر الانفجار للأوضاع ضدهم بعد ثلاثة اعوام قضوها فى حالة من الترقب خوفا من تكرار « سيناريو » المذابح والقتل الجماعى والاضطهاد الذى تعرضوا له فى فترات الحكم الشيوعى وأدى ذلك الى إبادة مليون مسلم وتهجير مئات الالاف .

وايمانا من « عقيدتى » بجعل قضايا الأقليات الاسلامية فى كل مكان قضيتها الأولى التقت بالشيخ « فكرى صالح حسن » مفتى المسلمين فى بلغاريا .. للتعرف على الأبعاد الحقيقية للازمة هناك ومعاناة المسلمين .. والدور الذى يمكن أن تقوم به الدول الاسلامية تجاه مسلمى بلغاريا .. والعديد من القضايا الأخرى .

والبداية كانت من الشيخ فكرى صالح حيث بدأ بالحديث قائلا : يوجد عندنا فى بلغاريا ١٠٠٠ مسجد و ٨٠٠ امام وهناك أيضا معهد اسلامى عال لتدريب الأئمة على الدعوة ودراسة الدين الاسلامى وهذا تابع للجمعيات الاسلامية .. لكن الحكومة البلغارية عز عليها ذلك فقد قامت باصدار مجموعة من القوانين التى تحد من عمل وأنشطة الجمعيات الاسلامية الخيرية وقيدت عملية ترميم المساجد حيث أنه يوجد أكثر من ٧٠٠ مسجد فى حاجة الى ترميم وهذه كانت مهمة الجمعيات الاسلامية .. وكذلك منعت السلطات بناء مساجد جديدة .

طرد المسلمين

● قلت للشيخ فكرى : ماهى القوانين التى أصدرتها السلطات البلغارية للحد من النشاط الاسلامى هناك ؟!

● أجاب : أولا اتهمت هذه السلطات الجمعيات الاسلامية بالقيام ببناء مساجد جديدة بدون تصريح من الحكومة .. وكذلك طرد الالاف من المسلمين من الوظائف التى كانوا يعملون فيها بعد أن تحولت تلك الأعمال الى شركات خاصة يملكها البلغار وهذا أدى الى أن مئات الالاف يوجدون بدون عمل بعد الغاء نظم التعاونيات . ولجوء ملاك الأراضى الى طرد المسلمين واستبدالهم ببلغار مسيحيين .. وأن الصليبيين أخذوا كل أوقاف الدولة أما المسلمون فلهم ١٪ فقط من الوقف .

الجمعيات الإسلامية

● ماهو الدور الذى تؤديه الجمعيات الاسلامية للمسلمين فى بلغاريا ؟!

● ● الجمعيات الاسلامية لها دور كبير فى خدمة المسلمين هناك كانت تقوم بجمع التبرعات والاعانات لانشاء المساجد وتعليم المسلمين الاسلام وقواعده وكذلك أنشأت معهدا عاليا اسلاميا لدراسة العلوم الدينية .. ومساعدة العائلات المسلمة التى تعطلت عن العمل وطردت من المزارع على أيدى البلغار الصليبيين .. أيضا كان للجمعيات الاسلامية ولا يزال دور كبير فى الاتصال بالمنظمات والهيئات الاسلامية فى العالم الاسلامى لعرض قضية مسلمى بلغاريا ووضع الحلول اللازمة لها مع المنظمات الاسلامية العالمية .. لكن الحكومة البلغارية عز عليها أن تقوم للاسلام قائمة وأن يكون لهم صوت مسموع فى هذه المناطق التى يعتبرونها حكرا على دياناتهم فقط .

الشجب والإدانة

● وماهو دور المنظمات والهيئات الاسلامية تجاه مأساة المسلمين فى بلغاريا ؟! وهل استطاعت أن توقف هذا الاضطهاد من قبل البلغار تجاه المسلمين ؟!

حوار :
محمد الأبنودى

السلطات البلغارية أوقفت بناء المساجد .. وتمنع ترميم ٧٠٠ جامع

وطردت آلاف المسلمين من وظائفهم

● ● لم تستطع المنظمات الاسلامية أن تفعل شيئا سوى الشجب والادانة لما يصدر من قرارات وأن رابطة العالم الاسلامى أستنكرت صدور مثل هذه القرارات الظالمة التى تضر بمصالح المسلمين .

والمطلوب من هذه المنظمات لم يقتصر على مجرد الشجب والادانة لكن ضرورى الضغط على الحكومة لايقاف هذا العنت الذى يتعرض له المسلمون ويؤدى الى تشريدهم وترك وطنهم بسبب سوء معاملة المسلمين فى بلغاريا .

العملية التعليمية

● سألت مفتى المسلمين فى بلغاريا عن العملية التعليمية للمسلمين هناك كيف تتم وماهى الصعوبات التى تواجهها ؟!!

● ● أجاب : المدارس الاسلامية هناك ليست تابعة للدولة لكنها تتبع الجمعيات الاسلامية الخاصة ويمكن للدولة أن تغلقها فى أى وقت ورغم كل الأحداث التى تتعرض لها إلا أننا نحرص على أن تستمر المدارس فى الدراسة خوفا على ضياع الهوية الاسلامية من أبنائنا .. كما أننا نعانى من ندرة عدد المدرسين المسلمين المبعوثين من الدول الاسلامية والذين يعلموننا اللغة العربية .. لكننا نحاول بقدر الامكان بمعاونة الدول الاسلامية تعليم أولادنا فى هذه الدول ليعودوا الينا بالعلم الذى تعلموه لتطبيقه وتدريسه فى بلادنا ..

وقد وافق فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر على تخصيص ١٠ بعثات للمسلمين فى بلغاريا للدراسة بالأزهر الشريف .

الدول الإسلامية

● ماهو المطلوب الان من الدول الاسلامية تجاه معاناة المسلمين فى بلغاريا ؟! .

● ● نحن نحتاج الى معلمين للغة العربية والاسلام مثل حاجتنا تماما الى الماء والهواء لأن مهمة تربية الأجيال الجديدة مسئوليتنا الأولى أمام الله تعالى .. وهذه مهمة الدول الاسلامية حتى أننا نطلب منها مد يد العون لنا بالمعلمين الذين ينشرون الدين الاسلامى فى هذه المناطق .. كذلك مطلوب مكتبات اسلامية لتعليم الاسلام ولسهولة الاطلاع عليها والاستفادة منها فى بلادنا أيضا مطلوب من الدول الاسلامية جعل قضيتنا فى أذهانهم وعرضها فى كل المحافل والمؤتمرات الدولية حتى يشعر بنا الجميع وتتوقف الحملات الابادية التى نتعرض لها من الحكومة البلغارية .. وكذلك مطلوب من منظمة حقوق الانسان أن تتحرك وتسعى لدى حكومة بلغاريا لانصاف المسلمين البلغار وممارسة حقوقهم وايقاف الحملة الظالمة ضد الاسلام والمسلمين البلغار والحفاظ على هوية المسلمين فى البلاد تمشيا مع الدستور الأوربى الذى ينص على ذلك .

رئيس المجلس الإسلامي في كوت ديفوار:

بلادنا تعيش صحوة إسلامية كبرى رغم الصعوبات

عملاء وثنيون.. لإشعال الفتنة بين المسلمين

جمهورية كوت ديفوار .. تقع فى الجزء الغربى من القارة الافريقية المواجهة لخليج غينيا .. وتحتل مساحة من الارض تقدر بحوالى ٣٢٢,٤٦٠ كم مربع .

تشترك كوت ديفوار فى الحدود مع كل من ليبيريا وغينيا غربا ومالى وبوركينا شمالا وغانا شرقا .

ويحدها جنوبا المحيط الاطلسى بشريط ساحلى طوله ٥٥٠ كم . ويعيش حوالى ٤٠٪ من الشعب فى المدن التى يقع معظمها فى وسط وجنوب البلاد .

واهم مدنها هى ابيدجان العاصمة الاقتصادية التى تقع على خليج غينيا ويعيش فيها اكثر من مليونى نسمة ثم بواكى فى الوسط وكذلك « ياموسوكور » العاصمة السياسية .

التقينا .. بالشيخ كونى ادريس .. رئيس المجلس الاسلامى الاعلى بكوت ديفوار .. لنقف معه على احوال المسلمين هناك .. وماذا يشكلون وكيف يعاملون ؟ وموقف الدستور من الاديان ؟ .. ودور الدول الاسلامية والازهر الشريف من مساعدة مسلمى كوت ديفوار .. والعديد من القضايا الاخرى ؟

★ سألت الشيخ ادريس عن احوال المسلمين فى كوت ديفوار .

★ ★ .. فقال : بدأ انتشار الاسلام فى كوت ديفوار فى وقت مبكر نسبيا اذ يرى المؤرخون انه بدأ منذ القرن الرابع عشر الميلادى بواسطة التجار المسلمين الذين كانوا يأتون للتجارة من بلاد امبراطورية مالى المجاورة .. وعندما وقعت البلاد فى قبضة الاستعمار الفرنسى فى القرن التاسع عشر وتركز معظم المصالح الادارية والثقافية والاقتصادية فى مدن الجنوب استقرت فى هذه المدن اعداد غفيرة من المسلمين النازحين من الاجزاء الشمالية ومن المستعمرات الفرنسية الاخرى فى المنطقة .. ولقد كان لوجود هذه الجاليات الاسلامية فى تلك المدن اثر كبير فى اقبال سكانها الاصليين الى اعتناق الاسلام .

غير ان حركة اعتناق الاسلام فى المناطق الجنوبية من البلاد سارت سيرا بطيئا بسبب مناورات الادارة الاستعمارية التى حاربت المدارس الاسلامية للترويج لمدارسها وضيقت على الدعاة المسلمين واستهزأت بالاسلام وعملت على نشر الافكار الالحادية بين النخبة المثقفة من ابناء المسلمين وحالت بين اتصال المسلمين باخوانهم فى العالم العربى .. فى حين انها ساندت جهود الارساليات التبشيرية فى البلاد ومنحتهم تسهيلات واسعة وظل الامر على هذا الحال حوالى ٧٣ سنة طوال فترة الاستعمار .

★ ★ وعندما نالت البلاد استقلالها عام ١٩٦٠ كان المسلمون فى أضعف حال إذ كان الجهل متفشيا وخاصة الجهل بدينهم وكانت مدارسهم الدينية فى وضع مزر لا يشبع ولا يغنى من جوع .. وكان شبابهم فى ضياع كامل .. وكانوا بالاضافة الى ذلك لا يملكون منظمات اسلامية تلم شملهم وترعى شئونهم فى دولة تصف فى دستورها انها دولة علمانية لا تخوض فى الدين ولا تتدخل فى امورها فضلا عن انها دولة تتعدد وتتصارع فيها الاديان .

وأشار الشيخ كونى ادريس الى ان الاديان المنتشرة فى الجمهورية هى الاسلام والمسيحية بمختلف طوائفها والتى اهمها الكاثوليك والبروتستانت ، كما تبلغ نسبة المسلمين من مجموع السكان ٤٠٪ على الاقل ونسبة المسيحيين بمختلف طوائفهم حوالى ٢٧٪ وباقى السكان وثنيون يسعى كل من الاسلام والمسيحية الى جذب عدد منهم الى صف اتباعه .

تضامن اسلامى

★ وماذا عن الدور الذى لعبته الدول الاسلامية فى خدمة مسلمى كوت ديفوار ؟

★ ★ احب ان اشيد هنا بموقف الدول العربية والاسلامية وبخاصة « مصر » و « السعودية » التى فتحت ابواب معاهدها وجامعاتها الاسلامية والفنية امام الطلبة المسلمين لتلقى العلوم فيها مجانا مع اعطائهم منحا دراسية .

وقد كان لهؤلاء الطلبة الذين تخرجوا فى الجامعة الازهرية بمصر والجامعة الاسلامية بالسعودية دور كبير بعد عودتهم الى وطنهم لمواجهة الاوضاع السيئة التى تمر بها الدولة واسسوا جمعيات اسلامية .

تقدم العديد من الخدمات للمسلمين هناك ومع زيادة عدد الجمعيات الاسلامية كان لابد من ايجاد اطار فيدرالى يعمل على تنسيق الانشطة وتلافى قيام صراعات فيما بينها .

وتم انشاء المجلس الوطنى الاسلامى فى ٩ يناير عام ١٩٩٣ وهذا المجلس يضم ٤٠ جمعية اسلامية ويعمل تحت اشراف المجلس الاعلى للائمة على تنظيم التعاون بينها سعيا لوضع راية الاسلام والنهوض باحوال المسلمين دينيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا كما يقوم بتمثيل الجمعيات والمجلس الاعلى للائمة فى علاقاتها مع الحكومة والمنظمات الدينية غير

لخدمة المسلمين فى كوت ديفوار ؟!

★ ★ قال الشيخ كونى ادريس بالرغم من حداثة المجلس فإنه حقق بفضل الله مكاسب كثيرة للاسلام والمسلمين ومن هذه المكاسب حصوله على ارض مساحتها ٧٥٠٠ متر مربع فى قلب حى الاعمال « بلاتو » لبناء اول مسجد به .. وايضا ارض مساحتها ٢٥ هكتار التربوى والثقافى وخاصة المدارس النموذجية الاسلامية .

كما سعى المجلس على موافقة الحكومة على تعويض امر تنظيم سفر الحجاج الى لجنة مكونة من المسلمين انفسهم بدلا من اللجنة الحكومية القديمة التى كان اغلب اعضائها من غير المسلمين .. وتم الحصول على موافقة الحكومة على ادراج عيد المولد النبوى الشريف وليلة القدر ضمن قائمة الاعياد والرسمية للدولة بالاضافة الى العيدين .

حوار

محمد الأبنودى

ومن اهم ما قام به المجلس سعيه لدى الحكومة فى كوت ديفوار الى تخصيص مساعدات مالية سنوية للمدارس الاسلامية وايضا نجاحه فى فرض احترام علماء الدين والائمة على المسلمين وغير المسلمين على حد سواء .. واحداث صحوة اسلامية شاملة عبرت عن نفسها فى اعتزاز المسلمين بدينهم وحرصهم المتزايد على الالتزام بالاسلام بعد ان كان اكثرهم يتحرجون من مجرد اظهار انتمائهم اليه .

الصحوة الاسلامية

★ قلتم صحوة اسلامية فى كوت ديفوار .. فما مظاهر هذه الصحوة وما هى نظرتكم اليها ؟

كونى ادريس

الدعوة والتى تنبىء بمستقبل مشرف للاسلام .

اعداء الاسلام

★ وماذا عن العقبات والمعوقات التى تقف امام انتشار الاسلام ؟

★ ★ ان اهم ما يواجهنا الآن .. هو ما يقوم به اعداء الاسلام فى الداخل والخارج الذين يتربصون بنا ويحتكون المؤامرات ويضعون العقبات على طريق الدعوة ويدسون العملاء والمأجورين من المنافقين فى صفوف الدعاة ليشيعوا الفتنة والشقاق بينهم وليشغلوهم بذلك عن الدعوة ان استطاعوا لذلك فنحن نطالب الحكومات الاسلامية بمزيد من المساعدة المادية والمعنوية حتى نتغلب على العقبات التى تواجهنا .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

التعـــاون الدينى مع مـــالى يبحثه شيخ الأزهر وسفيـرها

بحث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جـاد الحق شـيخ الأزهر امس وسفير مـالى بالقاهرة السيد الان الفادى سيس الوضع المأسـاوى فى شمـال مـالى والذى يتركـز فى مـحـاولة الانفصـال بين الشمال والجنوب، والجهود المبذولة لاعادة الوئام بين الشطرين، وأوجـه التعـاون بين مصر ومالى فى المجالات الدينية والثقافية.

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

ومنع الحجاب فى بلجيكا وترينداد وتوباجو!

فى إطار الحملة الغربية المعادية للإسلام فى صورة الحجاب منعت عدة مدارس بلجيكية عشرات الفتيات المسلمات من دخول مدارسهن بالحجاب او حتى بمجرد غطاء للشعر واعتبروا ذلك تعصبا وتعارضا مع تقاليد التعليم هناك! وتردد أن هناك حالات منع مماثلة فى السويد وهولندا.

أما فى دولة ترينداد وتوباجو الواقعة جنوب البحر الكاريبى، والتى شهدت منذ بضع سنوات محاولة انقلاب فاشلة قام بها عدد من مسلمى البلدة بقيادة ياسين أبو بكر، فقد قررت مجالس التعليم المسيحية والهندوسية فيها منع لبس الحجاب من قبل الطالبات المسلمات اللاتى يدرسن فى المدارس الحكومية وتم منعهن بالفعل من دخول المدارس، ورغم الرسائل العديدة والطلبات التى قدمت من عشرات الجمعيات والمنظمات الإسلامية فى الدول التى منع فيها الحجاب للمسئولين هناك، إلا أن السلطات لا تزال ترفض لبس الحجاب فى محاولة لتنشئة الطالبات على غير تعاليم الإسلام.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٤

٢٧ ألـف قتيل مسلم
من بين مليون في سرى لانكا

في معركـة الأرامـل ..
« شانى » تفوز برئاسة الجمهورية !

يقولون هنا إن سيدنا

آدم عندما هبط من

[illegible] في سرى لانكا

لأنها كانت الأقرب

للجنة . وفي سرى لانكا

اشتعلت حرب الأرامل

رئاسة الدولة

التي تشتهر بجوز

الهند والشاي والطبيعة

الخلابة ، وكل طعامها

بالشطة ، وتشترط لحدوث

الزواج أن يكون العريس

من البرج الفلكي للعروس

ويتم الزواج بعد

٣ أشهر من الخطبة .

[illegible] سرى لانكا

[illegible] اقترأسها .

[illegible] ، رئيسة أمها

بتشكيل الوزارة

حكاية يرويها : محمد عثمان

يتداول أبناء سرى لانكا أسطورة مضمونها أن سيدنا آدم عليه السلام أقام بأرضهم لأنه وجدها أقرب شيء إلى الجنة التي حُرم منها ، لذا فإنه قد وجد فيها السلوى من الفردوس المفقود مثلما يجد أبناء سرى لانكا السلوى في جمال الطبيعة وينسون على شواطئها الرملية ووسط أشجارها اليانعة التي تأوى ٤٠٠ فصيل من الطيور النادرة وتحت سمائها الصافية ـ المشكلات السياسية التي يعيشون فيها .

وقديما وصف رفيق للإسكندر الأكبر إبّان جولة له فى سرى لانكا هذا البلد بأنه بلد فى غاية الجمال يقسمه نهر عظيم إلى نصفين : احدهما يسكنه الناس ويسكن النصف الآخر افيال ضخمة .

ورغم الاضطرابات السياسية إلا أن المشهيات السياحية فى سرى لانكا تجذب إليها اناساً يبحثون عن طبيعة بكر لايجدونها فى بلادهم ، فعلى الشواطىء تمتد رمال لم تطأها من قبل قدم بشر وتتزين خلفية المنظر بأشجار جوز الهند الذى يُزرع هناك من الشاى والمطاط .

حرب الأرامل

وهذه الجزيرة البكر بمناظرها الخلابة تنوء بأثقال مشكلات سياسية وعسكرية اثقلت ظهرها كان آخرها اغتيال جامينى ديسانايكى زعيم المعارضة مع ٥٥ آخرين من انصاره اثناء جولة انتخابية يوم ٢٤ اكتوبر الماضى استعداداً لخوض انتخابات الرئاسة التى جرت يوم ٩ نوفمبر الجارى ، وبدلاً من أن تتوارى زوجته بين طيات الحزن على فقد الزوج الغالى آثرت أن تكمل مسيرته السياسية وتخوض انتخابات الرئاسة متجاوزة احزانها الشخصية وساعية نحو إزالة احزان بلدها ، والعجيب أن زوجها لقى مصرعه فى عملية انتخارية نفذتها سيدة من « نمور التاميل » قامت بتلغيم نفسها بالمتفجرات .

وضمن خمسة مرشحين للرئاسة حازت أرملة زعيم المعارضة الصريع سريما مرشحة الحزب الوطنى المعارض ، ورئيسة الوزراء شاندريكا كوماراتونجا حلاوة السبق ، ومن المفارقات أن رئيسة الوزراء التى تبلغ من العمر ٤٩ عاماً تحمل لقب ارملة ايضا حيث اغتيل زوجها السياسى والنجم السينمائى ايضاً (فيجاريا) فى عام ١٩٨٨ على أيدى اليساريين المتشددين ، ومن بعده قادت حزبها « تحالف الشعب » للفوز بالانتخابات البرلمانية فى أغسطس الماضى ، وتمكنت من إنهاء سيطرة الحزب الوطنى المتحد على الحياة السياسية لمدة ٧٠ عاماً .

واندلعت معركة الارامل فى سرى لانكا للفوز بالرئاسة ، وفى حملتها الانتخابية تبنت شاندريكا شعار السلام من أجل إنهاء الحرب الأهلية التى دامت ١١ عاما بين قوات الحكومة ومتمردى جبهة تحرير نمور التاميل التى تركز انشطتها فى شمال وغرب سرى لانكا ويعرفون اختصاراً باسم النمور وإليهم تعزى معظم أعمال العنف السياسى التى راح ضحيتها حوالى ٣٥ الف شخص .

وتطالب هذه الجبهة بإقامة وطن قومى للتاميل فى الولاية التى تجاور الهند حيث يوجد بالهند المجاورة ولاية (تاميل نادو) ويعتبر تاميل سرى لانكا انفسهم كياناً متميزاً عن بقية ابناء سرى لانكا ، فهم يشكلون اقلية هندوسية قوامها ١٧ ٪ من إجمالى ١٨ مليون نسمة هم سكان سرى لانكا الذين يتشكل معظم قوامهم من السنهاليين البوذيين (٧٤ ٪ من إجمالى السكان) .

ويرى أبناء سرى لانكا انهم مهد البوذية ، وأن بوذا اختار بلادهم وطناً ، وأن الحكمة قد جاءته أثناء جلوسه تحت شجرة هناك يسمونها شجرة بوذا .

محنة المسلمين

وإضافة إلى الأغلبية السنهالية البوذية ، والأقلية الأكبر حجماً من التاميل الهندوس ، هناك نسبة ٨ ٪ من المسيحيين و٧ ٪ من المسلمين الذين يعيشون محنة اليمة . فالمسلمون هم الهدف الأول لما يقوم به نمور التاميل من أعمال عسكرية وبلغ عدد المسلمين خلال السنوات العشر الماضية ٢٥ الف قتيل ، ولقى الفان مصرعهم فى العامين الماضيين فقط .

وإضافة إلى القتل فإن التشرد والتهجير طال عدداً كبيراً من المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالى مليون نسمة يتمركزون فى شمال البلاد .

الرغبة فى الخلاص

ومقابل دعوة شاندريكا للسلام كانت دعوة منافستها سريما للمواجهة والتصدى لنمور التاميل من أجل تحقيق السلام أيضا ، أى أن كلتيهما اختارت السلام طريقاً ولكن مع اختلاف السبيل فقد أخذت سريما على منافستها شاندريكا أنها ساذجة سياسياً ، وأن من شأن سياستها المهادنة للتاميل بأن تسمح لهم بتقوية انفسهم وخوض المزيد من غمار المعارك العسكرية ضد الحكومة .

ولكن الناخبين رأوا فى البرنامج الذى طرحته شاندريكا مخرجاً من الأزمة ووصفها كثير من الناخبين ـ الذين اعطوها ثقتهم لتصبح رئيسة

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

للبلاد ـ بأنها تمتلك رؤية واضحة أهلتها للفوز بأغلبية ساحقة حيث حصلت على ٤,٧ مليون صوت مقابل ٢٢,٧ مليون لمنافستها .

وكان ضمن برنامجها السياسى الذى خاضت على اساسه الانتخابات الوعد بإلغاء النظام الرئاسى الذى يخوِّل للرئيس معظم السلطات التنفيذية وإعادة السيادة للبرلمان بحلول يوليو ١٩٩٥ لأنها ترى ان الرئاسة التنفيذية القوية تفتح الباب أمام استغلال النفوذ ، كما ركزت على إعادة الديمقراطية التى انتهكتها حقبة الحكم المتسلط من جانب الرئيس راناسينج بريماداسا الذى اغتيل فى العام الماضى بدراجة ملغومة .

ويذكر أن السلطات المخولة للرئيس تتيح له إلغاء القرارات التى يتخذها مجلس الوزراء ، كما انه يسيطر على الجيش .

وتنحدر شاندريكا من اسرة سياسية عريقة فوالدها سولومون باندرانيكا عمل رئيساً للوزراء إلى أن اغتيل فى ٢٥ سبتمبر ١٩٥٩ على يدى راهب بوذى ، وبعد موته اجريت انتخابات جديدة وفاز فيها حزب الحرية برئاسة أرملته سيريمافو باندرانيكا ، كما فازت أيضا فى انتخابات مايو ١٩٧٠ ، وفى العام التالى شهدت سرى لانكا اضطرابات سياسية واسعة حيث شن اليساريون المتطرفون حملات إرهابية رافقتها مشكلات اقتصادية ، وقتلت قوات الحكومة آلاف اليساريين ، واستولت كذلك على الأراضى المملوكة للأجانب فى حركة تأميم واسعة النطاق ، وكانت نتيجة هذه الاضطرابات إقصاء سيريمافو من السلطة فى انتخابات ١٩٧٧ التى شهدت بعدها سرى لانكا نظاماً سياسياً رئاسياً يركز السلطات فى يد الرئيس من اجل تحقيق الاستقرار ، وفى بداية الثمانينات ازدادت التوترات بين الحكومة والتاميل واصبحت مواجهات عسكرية دامية أسفرت عن مصرع عشرات الآلاف وإلحاق الأذى بالحياة السياسية والاقتصادية .

عقدة الأقلية

والعجيب ان التاميل الذين يعتبرون أنفسهم أقلية يثيرون مخاوف السنهاليين الأغلبية لأن التاميل يجدون امتدادهم العرقى فى ولاية تاميل نادو الهندية المجاورة ، وبهذا فإنهم يعتبرون اغلبية فى نظر السنهاليين الذين يرون أنفسهم اقلية عرقية ، وبهذا المعنى فإن جميع الطوائف فى سرى لانكا تعتبر نفسها اقلية ، ولكن المسلمين هم الذين يعانون أكثر من بطش التاميل الهندوس المدعومين من الهند ، وفى إحدى مراحل الصراع السياسى تدخلت الهند بقوات حفظ السلام ومارست دوراً واضحاً فى زيادة اضطهاد المسلمين .

وترجع جذور المسلمين هناك إلى رحلات التجارة العربية حيث استقر بعضهم هناك عندما كانت سرى لانكا نقطة ارتكاز رئيسية لطرق الحرير التجارى بل إن سرى لانكا ـ وهو الاسم القديم لهذه البلاد ـ اتخذت لنفسها فى وقت من الأوقات اسماً عربياً هو اسم (سرنديب) وقد تبدل اسم جزيرة الأحلام كثيراً حيث أطلق عليها فى إحدى المراحل يابر وبان ، وسيلاو ، وسيلان وهو الاسم

المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

الأكثر شهرة حيث يلتصق فى أذهاننا بالشاى السيلانى الذى تعد مصر المستورد الأول له .

وكانت سرى لانكا قد حصلت على الاستقلال سنة ١٤٨ بعد ١٤٤٠ سنة من حقب الاستعمار المتعاقبة بدءاً بالمغامرين البرتغال أيام الاكتشافات البحرية وذلك فى عام ١٥٠٥ ثم طردهم الهولنديون بعد ١٣٥ عاماً والذين جلوا بدروهم على أيدى البريطانيين فى عام ١٧٩٦ م واتخذت اسم سيلان وأصبحت جزءاً من الكومنولث البريطانى .

ومن المفارقات الغريبة فى تاريخ سرى لانكا السياسى الملىء بالاضطرابات أن أول رئيس للوزراء « دون ستيفان سينانايكه » لقى مصرعه عندما سقط من فوق ظهر الحصان ، لتستمر بعد هذا الحادث القدرى سلسلة من الاغتيالات المدبرة للزعماء السياسيين .

وفى التاريخ القديم عرفت سرى لانكا باسم (تابروبان) وتعنى باللغة اليونانية (النحاس الملون) وبعد ذلك اتخذت الاسم العربى « سرنديب » ثم بقية الاسماء لاحقا .

الحياة بالشطَّة .. !

ودقات الطبول هى النقرات الأساسية التى تشنف آذان أبناء سرى لانكا ، ففى أفراحهم ومناسباتهم يقرعون الطبول التى تتعدد أنواعها وايقاعاتها ، ومثلما تشتد سخونة الحياة السياسية فإن مذاق الطعام يأخذ مذاقاً حريفاً لأنهم يضعون كميات هائلة من التوابل لدرجة أنك تعتقد أن الطبق الذى تأكل منه عبارة عن توابل مضافاً إليها طعام وليس العكس .

ويعتبر السمك وجبة أساسية ، أما جوز الهند فإنه أرخص من التراب إضافة إلى محاصيل الشاى والمطاط ، فسكان سرى لانكا الذين يعيشون على مساحة ٦٥ ألف كم^2 مربع يعتمدون أساساً على الزراعة والصناعات الخشبية والنسيجية والمطاطية .

برج السعد

وأول شروط الزواج لدى السنهاليين (البوذيين) هو أن يكون العروسان من مواليد نفس البرج حتى يضمنا السعادة ، لذا فإن الشاب يبحث فى البداية عن برج الفتاة قبل أصلها ومالها وجمالها ويبعث لها (بمرسال غرام) فإذا وافقت تبعث له بصينية من ورق الشجر الأخضر فوقها أوراق نبات . وبعد ذلك تبدأ الاستعدادت للزواج الذى يتم بعد ثلاثة أشهر وأسبوعين بالتمام من موافقة العروس .

وفى مراسم الزواج يقدم العريس (عُقداً) أما هى فتقدم له (خاتما) .. وتقرع الطبول وسط فرحة الجميع ببدء حياة زوجية جديدة ، وقد تقرع أيضا فى خضم معركة سياسية بين الأرملتين اللتين فازت إحداهما ولايتسع مقعد الحكم للثانية التى لن يعجبها هذا الوضع خاصة وأن الرئيسة الفائزة (شاندريكا) عينت والدتها (سيريمافو) رئيسة للحكومة ، وكات سيريمافو أول سيدة فى العالم تتولى منصب رئاسة الوزارة عقب اغتيال زوجها سولومون فى عام ١٩٦٠ ...

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤

الانتماء الاسلامي والاقليات الدينية والقومية

محمد عمارة

■ يدعو الاسلام الى ان يكون الانتماء اليه هو الجامع الاكبر الذي يحتضن كل دوائر الانتماء الفرعية والصغرى والجزئية، دينية كانت او ثقافية او قومية. وفي حين يسقط الاسلام العرق والجنس من معايير ودوائر الانتماء، فإنه لا يقف - كدائرة انتماء - للأمة عند حدود المتدينين بالاسلام في عالم الإسلام، وانما يشمل كذلك الاقليات غير المسلمة التي انصهرت قوميا وحضاريا ووطنيا مع الاغلبيات المسلمة. فاذا كان هذا الانتماء الاسلامي يمثل بالنسبة الى المسلم: عقيدة وشريعة، وقيما، وحضارة وقومية، ووطنية، وثقافة، وتاريخا، وتراثا، ويمنحه التميز فيعطيه المسلم الولاء، فإن هذا الإسلام إنما يمثل بالنسبة الى الاقليات، غير المسلمة: حضارة وقومية ووطنية وقيما وثقافة وتاريخا وتراثا في الفكر وفي القانون.

فباستثناء العقائد الدينية الخاصة بشرائع هذه الاقليات، فإن الاسلام مثل ويمثل الانتماء المشترك والجامع لشعوب الامة وقومياتها على اختلاف العقائد الدينية والشعائر العبادية بين ابنائها.

وساعد على تمثيل الاسلام لجامع الانتماء الموحد، ان النصرانية - التي يتدين بها اغلب الاقليات الدينية في العالم الاسلامي - هي شريعة لخلاص الروح، همها الاول والاوحد مملكة السماء ومن ثم فليس لديها بديل في الانتماء الوطني والقومي والاممي يميز ابناءها عن ان يكون انتماؤهم الحضاري والقومي والثقافي والوطني هو نفس انتماء المسلمين. فالجامع الاسلامي في الانتماء جامع موحد ليس فقط للدوائر الوطنية والقومية والملية وانما ايضا للاقليات غير المسلمة مع الاغلبيات المسلمة في عالم الاسلام.

ان ايمان الاسلام بالتعددية كسنة من سنن الله في الشرائع والاقوام والحضارات هو الذي ميز امته وعالمه وداره بالتعددية في الديانات والاقوام، فلانه اعلن ان «لا اكراه في الدين» عاشت في دياره الاقليات غير المسلمة وحفظ لها امانها وامنها على عقائدها كفريضة اسلامية وليس مجرد «تسامح» و«حق» من الحقوق.

ولان المنهاج الاسلامي حرم على «القوميات» عصبيات الجاهلية ووقف بسماتها عند الدوائر اللغوية ولم يجعلها «فلسفات ومذاهب» تناقض او تنافس منهاج الاسلام، فإنه حال بين هذه «القوميات» وبين الطغيان الذي ينفي وجود الاقليات القومية في الدوائر القومية الكبرى. فعاشت الاقوام والملل - كاقليات - في المحيط الاسلامي، على النحو الذي كاد يتفرد به عالم الاسلام.

واذا كان جامع الانتماء الاسلامي هو المظلة التي تظلل كل الاقوام في عالم الاسلام، اغلبية كانوا ام اقلية، فإن معايير «الولاء والبراء» و«الموالاة والمعاداة» فضلا عن جامع الانتماء الحضاري والثقافي والقومي والوطني والقانوني... جميعها روابط تشد وتجمع الاقليات غير المسلمة الى الاغلبيات المسلمة في ديار الاسلام.

يقول الله، سبحانه وتعالى، في تحديد معايير «الولاء والبراء» بين المسلمين وغيرهم: «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة، والله قدير والله غفور رحيم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون». (الممتحنة: ٧-٩).

وإنطلاقا من هذه الآيات المحكمة، فإن المواطنين من ابناء الاقليات الدينية الذين يعيشون مع الاغلبية المسلمة ويشاركونهم الانتماء للوطن والولاء له هم شركاء في المواطنة، لهم «البر والعدل» فريضة من الله فرضها على الاغلبية المسلمة.

واذا كان الاسلام جعل من التعددية في الشرائع الدينية سنة من سنن الله في الاجتماع الديني، «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات، إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (المائدة: ٤٨)، فإن دستور دولة الاسلام الاولى - في المدينة - على عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، قرر التمييز بين «امة» - جماعة - الدين، وبين «امة» - جماعة - الرعية السياسية رعية المواطنة. فحرية التدين تحدد خطوط الجماعات المختلفة في الدين، في حين تجمعها جميعا رابطة المواطنة المشتركة والرعية السياسية الواحدة. والجوامع الحضارية والقومية والوطنية في الدولة الواحدة فهناك نوعان من «الموالاة»:

أ - موالاة في الدين بين اهل كل دين، تظهر في المناصب والتنظيمات ذات الطبيعة والشروط والوظائف الدينية، والتي ترعى الشؤون الدينية لاهل كل دين وفيها لا «ولاية» لغيرها عليهم بصرف النظر عن القلة والكثرة العددية لهذه الجماعات والملل الدينية.

ب - موالاة في الشؤون العامة للدولة المشتركة تظهر في المرجعية التي تعبر عن هوية الدولة ورسالتها، وهذه المرجعية والهوية والرسالة تتحدد تبعا لاغلبية المواطنين ولشمولية الاسلام للدولة مع الدين، وهي خصيصة تميز بها عن النصرانية تلك التي وقفت رسالتها عند خلاص الروح ومملكة السماء، تاركة ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وهذه الاسلامية لمرجعية الدولة وهويتها ورسالتها لا تعني انتقاصا من المساواة في الحقوق او تمييزا في الواجبات الحياتية بين ابناء كل الديانات.

وعن هذه الحقيقة الاسلامية الدستورية جاء في «دستور» دولة المدينة - «الصحيفة الكتاب» - الذي حكم علاقات الرعية بعضها ببعض وعلاقاتها بولاة الامر، في دولة الاسلام الاولى: «وان يهود امة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم، وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وان بينهم النصر

على من حارب اهل هذه الصحيفة، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم». فتقررت في هذه المواد: المساواة في الحقوق والواجبات. ثم تقررت اسلامية المرجعية في هوية الدولة ورسالتها، بالنص على: «... وانه ما كان من اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فإن مرده الى الله والى محمد رسول الله» (١).

والامر الذي يجعل من اسلامية المرجعية في هوية الدولة ورسالتها امرا لا ينتقص من حقوق المواطنة لغير المسلمين في الدولة ذات الغلبة الاسلامية، ان «اسلامية الدولة»، من حيث «اسلامية قانونها» مطلب ديني اسلامي وفريضة شرعية اسلامية وتكليف إلهي للمسلمين لا يقابله مطلب نصراني للنصرانية. فالنصرانية التي لم تأت بشريعة للدولة والسياسة والاقتصاد وشؤون العمران الدنيوي. وتركت ما لقيصر لقيصر وما لله لله، لا يضيرها ولا ينتقص منها ولا من حقوق ابنائها اسلامية «قيصر – الدولة» لأنها في كل الحالات قابلة بـ «قانون» ينظم العلاقات في الدولة. فإذا كان هذا القانون اسلاميا يعبر عن الهوية الاسلامية للامة فإنه لا يمثل انتقاصا من النصرانية ولا بديلا عنها، فضلا عن انه – مع عدله في كل الرعية – جزء من الاعتقاد الديني للاغلبية التي تعايشها وتواطنها:

إن تحكيم الشريعة الإسلامية لا ينتقص من نصرانية الاقليات النصرانية في المجتمعات، بينما غياب هذه الشريعة هو قطع لاحدى رئتي الاسلام وكسر لاحدى ساقيه، ينتقص من ايمان المؤمنين به. فضلا عن ان تطبيق هذه الشريعة يجعل من الحفاظ على حقوق الاقليات النصرانية في المواطنة دينا يتدين به المسلمون وليس مجرد تسامح يمنح عند الرضا ويمنع عند ضيق الصدور.

واكد هذه الحقيقة، حقيقة قيام المساواة في حقوق المواطنة وواجباتها بين الاغلبية المسلمة وبين الاقليات الكتابية – «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» – مع «اسلامية الدولة» في هويتها ورسالتها وحضارتها وثقافتها، ان هذه الاسلامية لم تقم كبديل عن «نصرانية الدولة»، حتى في المرحلة التي سبقت فتوحات الاسلام وقيام دولته الاسلامية. فالنصرانية الشرقية – التي هي دين لا دولة – ظلت ديانة مضطهدة في الشرق حتى جاء الاسلام فامّن اهلها للمرة الاولى فى تاريخهم النصرانى. فدولة الاسلام كانت منذ النشأة بديلا لدولة الروم البيزنطيين المستعمرين ولم تكن بديلا لدولة نصرانية وطنية شرقية، ولذلك كانت تحريرا للنصارى وتامينا للنصرانية ولم تكن انتقاصا لحق من حقوقهما.

بلغ الاسلام في التاسيس لوحدة الامة في المواطنة مع تعدد دياناتها ان شرع لتعدد الديانات في الاسرة الواحدة – وهي لبنة الامة والشعب – فبزواج المسلم من الكتابية، يكون للاولاد المسلمين أم كتابية، واخوال كتابيون، واب مسلم، واعمام مسلمون، الامر الذي يؤسس وحدة الامة بدياناتها المتعددة على التعددية التي قررها الاسلام في لبنات الاساس.

واذا كانت سنة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» مثلت عنوانا على تراث المبادئ والتشريعات والممارسات التي ضمنت العدل والمساواة بين اهل الديانات المتعددة في دولة الاسلام حتى انفردت حضارة الاسلام بتجسيدها لهذه التعددية دون الحضارات الاخرى، فإن الفكر الاسلامي والممارسة الاسلامية اكدا على ان اسلامية الدولة في الهوية والمرجعية والرسالة الحضارية، فضلا عن انها حق من حقوق الاغلبية المسلمة في ان تحكم بالقانون الذي تريده – الذي لا يخل بالعدل والمساواة بالنسبة الى الاقليات – ان هذا الفكر وهذه الممارسة التاريخية ميزا بين «الولايات» التي فيها «رسالة دينية اسلامية» ومن الطبيعي ان يليها المسلم وبين غيرها مما يتساوى في ولايتها كل المواطنين.

فعندما نكون بصدد تكوين هيئة للاجتهاد الاسلامي في الشريعة الاسلامية والقانون الاسلامي، فلا بد من اشتراط الاسلام في اهل هذا الاجتهاد. وعندما نكون بصدد خبرات اهل الذكر والراي في الشؤون الحياتية فلا مجال للتمييز بين عقائد اهل الراي هؤلاء. وعندما يكون القاضي مجتهدا في الفقه الاسلامي فلا بد ان يكون مسلما، اما اذا كان منفذا للقانون – كما هي حال الكثير الآن – فلا مجال للتمييز.

وعندما تكون لرئيس الدولة الاسلامية ولايات دينية – على رغم كونه حاكما مدنيا – مثل امامته للامة في الصلاة... الى آخر الولايات الدينية لمن يتولى «الامانة العظمى» في الدولة الاسلامية، فاننا نكون امام «شروط» في رأس الدولة لا تتحقق الا اذا كان مسلما، وحجب غير المسلم عن هذه الولايات ذات الرسالة الاسلامية انما يكون لغيبة شروط لا بد منها في من يتولاها... وليس انتقاصا من المساواة في المواطنة، كالحال مع المواطن الذي لم تجتمع فيه شروط منصب من المناصب فإن ذلك لا ينتقص من حقوقه في المواطنة الكاملة، وانما النقص قائم في شروط هذا المنصب بالذات.

وكذلك الحال مع الولايات ذات «الرسالة النصرانية» بالنسبة الى النصارى لا يتولاها الا نصراني، فشروطها لا تتحقق في غيره ولا يعني هذا انتقاصا من حقوق المواطنة لغير النصارى. ان «الدولة» و«ولاياتها» ليست «شريعة نصرانية» حتى يكون تولي النصراني لهذه الولايات جزءا من التدين بدين النصرانية، بينما «الدولة» «شريعة اسلامية» يطلبها المسلم استكمالا لاسلامه، ففي ولايتها بُعد ديني اسلامي.

واذا كان شاذا اقامة «الوحدة الوطنية» بين ابناء الديانات المختلفة مع الانتقاص من دين الاقلية، فاكثر شذوذا بناء هذه «الوحدة الوطنية» على اساس من استبعاد الشريعة الاسلامية التي تمثل احدى رئتي الاسلام وبغيرها لا يكتمل للاغلبية دين؟

ذلك هو موقفنا من الاقليات غير المسلمة في المجتمعات الاسلامية، وعته الدعوة الاسلامية على مر تاريخها وجسدته الممارسات الاسلامية حضارة تميزت بالتعددية والتعايش بين الاديان، ووجد مكانه في ادبيات الحركة الاسلامية المعاصرة فكتب فيه الامام البنا الكثير، من مثل قوله: «ان الاقلية غير المسلمة من ابناء هذا الوطن تعلم تمام العلم كيف تجد الطمانينة والامن والعدالة والمساواة التامة في كل تعاليم الدين الاسلامي واحكامه. وهذا التاريخ الطويل العريض للصلة الطيبة الكريمة بين ابناء هذا الوطن جميعا مسلمين وغير مسلمين يكفينا مؤونة الافاضة والاسراف فإن من الجميل حقا ان نسجل لهؤلاء المواطنين الكرام انهم يقدرون هذه المعاني في كل المناسبات ويعتبرون الاسلام معنى من معاني قوميتهم وان لم تكن احكامه وتعاليمه من عقيدتهم» (٢).

ويخطئ من يظن اننا دعاة تفريق عنصري بين طبقات الامة، فنحن نعلم ان الاسلام عني ادق العناية باحترام الرابطة الانسانية العامة بين بني الانسان في مثل قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» (الحجرات: ١٣). كما انه جاء لخير الناس جميعا ورحمة من الله للعالمين. ودين هذه مهمته هو ابعد الاديان عن تفريق القلوب وإيغار الصدور، وبهذا جاء القرآن مثبتا لهذه الوحدة مشيدا بها، في مثل قوله

تعالى : «لا نفرق بين إحد من رسله» (البقرة: ٢٨٥). وحرم الاسلام الاعتداء حتى في حالات الغضب والخصومة، فقال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» (المائدة: ٨)، واوصى بالبر والاحسان بين المواطنين وان اختلفت عقائدهم واديانهم «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم» (الممتحنة: ٨)، كما اوصى بانصاف الذميين وحسن معاملتهم: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

نعلم كل هذا فلا ندعو الى فرقة عنصرية ولا الى عصبية طائفية، ولكننا الى جانب هذا لا نشتري هذه الوحدة بايماننا، ولا نساوم في سبيلها على عقيدتنا، ولا نهدر من اجلها مصالح المسلمين، وانما نشتريها بالحق والانصاف والعدالة، وكفى. فمن حاول غير ذلك اوقفناه عند حده وابنّا له خطا ما ذهب اليه «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» (المنافقون: ٨).

الهوامش:

١ – «مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة» ص ١٥ –٢١، جمع وتحقيق: د. محمد حميد الدين الحيدر ابادي، طبعة القاهرة ١٩٥٦.

٢ – «مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا – رسالة: مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي» ص ١٩٦ و١٩٧، طبعة دار الشهاب، القاهرة.

عالم الاجتماع الفرنسي جيل كيبيل في حوار عن الاسلام في الغرب

النموذج الاميركي - البريطاني يختلف عن الفرنسي في تعاطيه مع الديانات و حقوق الاقليات

□ باريس - من رلى الزين:

■ صدر اخيراً عن دار «سوي» الفرنسية كتاب لعالم الاجتماع، جيل كيبيل، يحمل عنوان «الى غرب الله». وكيبيل الذي يعمل كاستاذ في معهد الدراسات السياسية في باريس نشر كتاباً عام ١٩٨٧ عن المسلمين في فرنسا عنوانه «ضواحي الاسلام» وظهر له عام ١٩٩١ كتاب «ثار الله» طرح فيه موضوع الحركات الدينية في الحقلين الاجتماعي والسياسي منذ ١٥ عاماً حتى اليوم، في كل من العالم الاسلامي واليهودي والمسيحي.

يعالج في كتابه الجديد وضع الجاليات الاسلامية في الغرب، المسلمين السود في الولايات المتحدة والمسلمين الهنود - الباكستانيين في بريطانيا والمسلمين الفرنسيين، من شمال افريقيا خاصة، في محاولة لفهم ظاهرات المطالبة بالتجمع ذات مرجع اسلامي داخل مجتمعات (غربية) تظهر في المقابل انها تتوجه نحو لاتميزية متزايدة للهويات الثقافية الموروثة، وحسب كلامه، «انحلالها في الاستهلاك العالمي للمنتوجات «الموقدة» والبحث عن توافق حول قيم مقبولة من الجميع بعد تاكل الانقسامات الكبرى بين اليسار واليمين، بين «المستغلين» و«المستغَلين»، بين «البرجوازية» و«الكادحين»...».

انطلاقاً من قضية سلمان رشدي في بريطانيا وقضية الحجاب الاسلامي في المدارس في فرنسا ونشر الاسلام في «الغيتويات» السوداء الاميركية تحت رعاية لويس فراخان، قائد «الامة الاسلامية» في الولايات المتحدة، يظهر كيبيل ان وراء هذه الظاهرات التي احتلت صفحات الصحف الاولى ووسائل الاعلام كلها، تاسست خطوط جديدة لقوات اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية حول مرجع اسلامي الذي يعمل في قلب عصر ما بعد «العصرية بعد صناعية».

من ضواحي لوس انجليس الى شيكاغو، ومن برادفورد الى ضواحي لندن، ومن ليون الى ضواحي باريس، يحاول كيبيل، من خلال جلساته واستماعه الى المناضلين، فهم مقاومتهم للغرب من خلال ايمانهم وطرق عيش يفترض ان تقدم لهم خياراً جذرياً، واظهار اسباب تنظيم تجمعات طائفية تشكل بمجتمعات غربية اصبحت عاجزة عن ضبط الاستثناء والمنافاة وتقديم الحلول للمستقبل، مظهراً الوضع السائد في الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وفي فرنسا من جهة اخرى.

التقته «الحياة» في باريس وكان معه الحوار الآتي:

● هل تعتقد ان الاسلام والغرب قابلان للتوفيق؟

- يجب الاخذ في الاعتبار اليوم ان الاسلام موجود في الغرب كما ان الغرب موجود في الاسلام. مع نهاية الثمانينات، اصبحنا ملتزمين بالعيش معاً، ان بشكل نزاع او بشكل سلمي. فالحدود لم يعد عندها المعنى ذاته الذي كان لها في السابق، ان كانت حدود الدول او الحدود الرمزية. افكر على سبيل المثال بعملية السلام في الشرق الأوسط في الماضي، كانت حدود الدول تضبط المعارضات والنزاعات. كانت الحدود الاسرائيلية التي يراقبها الجيش الاسرائيلي والحدود المصرية التي يسهر عليها الجيش الاسرائيلي... اما اليوم، مع اتفاقية السلام في المنطقة، سيحصل انتقال للاشخاص والبضائع والافكار التي ستمر على مستوى الدول والنخب. وفي الوقت ذاته، ستمر منافسات وعداءات اجتماعية لم تعد تعرف حدود الماضي. نواجه مزيجاً حيث يوجد تفاعلاً للنظامين.

اما الغرب فحاضر اكثر من اي وقت كان في العالم المسلم، في الدرجة الاولى من خلال التمثيلات. وهنا ايضاً، الحدود لم يعد لها معنى. سابقاً، كانت الحدود تسمح بمنع مرور المعلومات وهذا لا يزال صحيحاً بالنسبة للمكتوب. لكن التلفزيون، من خلال الاقمار الاصطناعية يسمح بمرور المعلومات التي هي بمعظمها، على رغم قناة «ام. بي. سي.» من اصول ومصادر وتركيبات غربية. وان نظرنا الى ابعد من ذلك، انوجدت في الماضي، في المدى الرمزي الاسلامي، حدود واضحة نسبياً بين الذي كان دار الاسلام والذي لم يكن. الا ان حدود دار الاسلام امتدت منذ نهاية الثمانينات من خلال فكر عدد كبير من الحركات الاسلامية الى معظم المناطق التي يسكن فيها مسلمون. على سبيل المثال، حضرت منذ أيام اجتماعاً في باريس لـ «تجمع المنظمات الاسلامية في فرنسا» تكلم فيه يوسف القرضاوي الذي فسر في خطبته ان المسلمين المقيمين في فرنسا كان ينبغي عليهم تطبيق

الشريعة. في تحليله للاشياء. هذا يعني ان دار الاسلام اليوم لم يعد محصوراً بحدو الدول التي تحكمها حكومة مسلمة بل يمتد الى طرق الحياة الممكنة للمسلمين في مختلف انحاء العالم. ما نتج بطريقة صراعية او ما كان اشارة كبرى للنزاع الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني عام ١٩٨٩ ضد سلمان رشدي وتجاوزت الحدود التقليدية لدار الاسلام ذلك انها طبقت على امر خارج دار الاسلام وتتهم شخصاً يعيش خارجه.

وان تطالب اليوم مجموعات اسلامية في ان يعيش المسلمون خارج دار الاسلام تبعاً للشريعة الاسلامية يظهر ان الحدود التقليدية والرمزية تحولت كلياً. اعتقد ان ذلك سيؤدي الى اوضاع جديدة، الى علاقات تفاعل سلمية والى حالات صراع ايضاً. العامل الرئيسي والاساسي لادراك الوضع اليوم هو اننا اكثر اختلاطاً مما كنا عليه سابقاً.

● لكن التخوف من الاسلام لا يزال موجوداً في فرنسا. كيف تفسر ذلك؟

- على ماذا يدل الاختلاط؟ يدل على انه في الماضي كانت رؤية الغرب الى المسلمين هي رؤية «الآخر». كانوا بعيدين. اليوم، المسلمون يعيشون في الغرب. وهنا، يمكننا الملاحظة من خلال استطلاعات للراي اجريت اخيراً في فرنسا اموراً متناقضة. مثلاً، الفرنسيون الذين يسكنون المدن يعرفون ويعاشرون في عملهم او في محيطهم العائلي المسلمين ولا ينظرون ابداً اليهم كـ «اخرين». وهذه الاستطلاعات التي تجري في فرنسا كل خمس سنوات اظهرت ايضاً ان العدوانية تجاه بناء المساجد او انتخاب فرنسي مسلم لمنصب رئيس بلدية خفت بشكل واضح حسب آخر استطلاع. لكن، في الوقت نفسه، الشعور تجاه صورة الاسلام في الاجمال لم يتغير. فعندما طلب من الفرنسيين عموماً ان يربطوا كلمات بالاسلام، اشاروا اولاً الى التعصب والخضوع. في حين ربط الفرنسيون المسلمون الاسلام بكلمات السلام والديموقراطية والعدالة. توجد اذاً صورة معكوسة في تمثيلهم للعقيدة، لكن في الحياة اليومية يوجد انفتاح وانخفاض في التشنج ملحوظين خصوصاً بالنسبة للراشدين.

اما بالنسبة للشباب، فتطرح مشاكل جديدة متعلقة بقضية ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس. قبل ١٩٨٩، كانت الحركات الاسلامية الموجودة في فرنسا تتفادى بجميع الطرق النزاعات مع مجتمع الاستقبال. اما اليوم، فيعتبر المسلمون انهم في بلد يمكنهم تطبيق الشريعة فيه اي يمكنهم احترام كل تعاليم الاسلام. وان ذلك حرية وديموقراطية.

● اليس لذلك التحول ارتباط بنشاط الحركات الاسلامية في العالم العربي؟

- يوجد ارتباط طبعاً. لذلك اقول ان الحدود السابقة لم تعد موجودة وهذا عنصر مهم جداً. اي ان هذه الحركات تاخذ فعلاً من توطين الجاليات الاسلامية على الاراضي الفرنسية من اجل الدفع على المطالبة بخلق تجمع طائفي اسلامي بين هذه الجاليات. وهذه المطالبة لا تمثل الغالبية في اطار العلمانية في فرنسا، لكن المطالبة بالاعتراف بالطائفة تعمل في اطار اكثر تعقيداً وهو الاستثناء الاجتماعي وتحمل بعض الحركات الداعية للرجوع الى الاسلام في فرنسا مسؤولية محاربة الجنوح والانحراف وتعاطي المخدرات بين الشباب. ونجد الوضع ذاته بين السود المسلمين في الولايات المتحدة وعند المجموعات الاسلامية الهندية - الباكستانية في بريطانيا.

وفي الوقت ذاته، نلاحظ ان الحركات الاسلامية الموجودة في اوروبا اصبح يتوجب عليها ان تتكلم باللغة السياسية للديموقراطية الغربية وذلك من اجل تادية اعمالها في النظام السياسي الاوروبي. يمكن الملاحظة ايضاً انه داخل التحرك الاسلامي، يوجد اليوم قطبان يظهران على مستوى البلاغة متناقضين بشدة. فمن جهة، الحركات التي يمكن ان تتخذ علي بلحاج رمزاً لها في ما يتعلق بمسالة الديموقراطية، قائلة ان الديموقراطية كفراً نرفضه. ومن جهة اخرى، يفسر راشد الغنوشي وعدد من الحركات الاسلامية الاخرى في اوروبا ان الديموقراطية امر اساسي وانها ستتوجد في الدولة الاسلامية. هناك عدم انسجام بين الاثنين، ولا اعرف الى اي مدى ستنتجه هذه العملية. لكن، في اي حال تبرز داخل الحركات الاسلامية اليوم ضرورة الاخذ في ا[illegible] التسجيل في طريقة تفكير عندها قيمة في الغرب. وهذا مهم لان هذه الحركات الاسلامية في اوروبا قريبة من مراكز القرار ومن وسائل الاعلام ومن منتجي الصور، واعتقد نها ستلعب دوراً سيزداد اهمية في تعريف الاسلام على المستوى العالمي.

ومن جهة اخرى، اصبحت اللغة الانكليزية تلعب دوراً كبيراً كلغة للاسلام، واعتقد ان هذا الدور سيزداد في السنوات المقبلة. في الماضي، كان يوجد حذر تجاه اللغة الفرنسية والانكليزية. كانتا لغتي الكفر، الفرنسية ربما اكثر من الانكليزية، ذلك ان الانكليزية اتخذت لغة للاسلام في شبه القارة الهندية. اليوم، تبدو اللغة الانكليزية وهي لغة عالمية، كوسيلة رئيسية لنشر افكار العودة الى الاسلام على المستوى العالمي.

● يتردد كلام كثير اخيراً عن دور الحركات الاسلامية في فرنسا خصوصاً بعد المداهمات التي حصلت الاسبوع الماضي وقضية الحجاب في المدارس... هل تعتقد ان هذه الحركات تتمتع بتاثير كبير على المسلمين المقيمين هنا؟

- التاثير موجود لكنه ليس ضخماً، كما ان مرئية مدى انغراس هذه الحركات لا تزال ضعيفة. تظهر الاعتقالات التي تمت الاسبوع الماضي ان الحكومة الفرنسية لا تريد ان يحصل انتقال لما يجري في الجزائر الى اراضيها. وبالنسبة للاسلحة، خلال حرب التحرير الجزائرية، كان رجال المقاومة يحصلون على المساعدة من الدول المجاورة، تونس أو المغرب. الوضع تغير اليوم فتهريب الاسلحة اصبح يمر من خلال اوروبا اذ توجد مراكز مناوبة عديدة.

واما قضية الحجاب فاعطت وزناً لحركات لم تكن ذات ظهور بارز وسمحت لها بان تبني لنفسها شرعية اعلامية مهمة. كما في بريطانيا، اعطت قضية سلمان رشدي الى حركات عديدة كانت مجهولة اهمية كبرى.

وابعد من ذلك، من اجل ايصال الرسالة اصبح العمل يتم بالفرنسية والانكليزية. منذ بضع سنوات، قبل ١٩٨٩، كانت اجتماعات الحركات الاسلامية في فرنسا تجري، للامور الرئيسية، باللغة العربية. كانت هناك مسالة رهان ثقافي فنظر الى الفرنسية كلغة الاستعمار في حين كانت العربية لغة التحرير الوطني، في الجزائر والمغرب... اليوم، اللغة في فرنسا (الوضع يختلف في الجزائر) لم تعد رهاناً من المستوى ذاته، ذلك ان الشباب المسلمين في فرنسا لا يتكلمون العربية. وان ارادت هذه الحركات ان تعبئ لقضيتها، فعليها ان تعمل بالفرنسية. وحين يبدأ العمل بالفرنسية او الانكليزية،

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ تموز 1994

فالنظرة الى العالم تتحول.

● اثيرت قضية الحجاب الاسلامي في المدارس عام ١٩٨٩. ثم بدت الامور هادئة لفترة واخيراً اعيد طرح القضية بشدة. ما الذي يحرك هذه المواقف؟

– لم تهدأ الامور فعلياً. حسب احصاءات وزارة التعليم، عرفت نحو ٢٠٠٠ حالة حجاب في المدارس الفرنسية في شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٠. والسبب في ان هذه الحالات لم يكثر الكلام عنها يعود الى حيرة مدراء المدارس في التعامل مع الموضوع. كانوا يواجهون قضاء مجلس الدولة القائل بان ارتداء الاشارات الدينية ليس مخالفاً للعلمانية بحد ذاته، لكنه لا يفترض ان يكون مرتبطاً بالدعوة الى الدين.

توجد اسباب عديدة لارتداء الحجاب متعلقة بالبقاعة واحتشام الفتيات... لكن هذه الحالات كانت ايضاً نتيجة الدعوة الى الدين التي يقوم بها عدد من الحركات الداعية للرجوع الى الاسلام، خصوصاً حركات داخلة اجتماعياً في طبقة معينة من الشباب المحرومين في الضواحي. وكان هم وزير التعليم والتربية، فرانسوا بايرو، عندما اصدر مذكرته اخيراً، التركيز على ان المظاهر الخفية للانتماء الديني لم تطرح اي مشكلة. في حين ان المظاهر ذات طابع بارز التي تهدف الى تفريق الطلاب عن بعضهم داخل الصفوف لم تكن مقبولة. اي ان فكرة الصف في المدرسة العامة في الجمهورية تهدف الى دمج الطلاب والغاء الفروقات بينهم من اجل تكوين مواطنين فرنسيين، وعدم القبول بامكانية صف يتجمع فيه المسلمون من جهة واليهود من جهة والمسيحيون من جهة اخرى، بالحجاب و«الكيبا» (القبعة اليهودية)، والصلبان.

اعتقد ان التعامل في هذه القضية يجب ان يكون متساوياً، فاذا منع الحجاب ليس هناك اي سبب بعدم منع الكيبا او الصلبان. ومن ناحية ثانية، ان اصر بعض العائلات او بعض الفتيات على ارتداء الحجاب في المدرسة، فالعلمانية الفرنسية تسمح بانشاء مدارس اسلامية خاصة متعاقدة مع الدولة كما توجد مدارس كاثوليكية او بروتستانتية او يهودية اذ تخضع المناهج لمراقبة وزارة التربية والتعليم.

● هل تعتقد ان اسلاماً لفرنسا يمكن ان يتوجد يوماً ما داخل العلمانية؟

– هذا سؤال يجب طرحه على الفعاليات الاسلامية نفسها في فرنسا. تخلق الصعوبات احياناً لانه لا يوجد محاور مع السلطات العامة، ذلك ان المسلمين في فرنسا متفرقون. ومن اجل جميع القضايا المتعلقة بالديانة والتعليم ووظائف المرشدين، من الضروري ايجاد سلطة تاخذ القرارات. كان وزير الداخلية الفرنسي السابق، بيار جوكس، اسس «مجلس التفكير بالاسلام في فرنسا» (CO-RIF) ثم توقف عن الاجتماع منذ وصول شارل باسكوا الى الوزارة. وانتقد المجلس في بعض الاوساط الاسلامية بذريعة ان «الدولة تريد تنظيمنا رغماً عنا». يفترض ان تنظم اليوم حول رئيس مجسد باريس، دليل بوبكر، لجنة تنسيق تسمح بترتيب القضايا المتعلقة بالمسجد والديانة والمرشدين... لكن، هنا ايضاً شرعية مسجد باريس بالمعنى الحقيقي ليس معترفاً بها على الوجه الكامل بين جميع المسلمين في فرنسا. وعدم وجود سلطة كهذه يخلق الازمات.

● في كتابك الاخير، تتكلم عن التجمع الموجود في الولايات المتحدة وبريطانيا، وعدم وجوده في فرنسا. ما الذي يفرق بين الانكلوسكسونيين والفرنسيين؟

– يوجد نموذجان للمجتمع يختلفان نسبياً. في المجتمع الاميركي، او البريطاني، يمكن الكلام عن تجمع للجماعات اذ تعتبر الدولة انه بالنسبة للسكان الذين يصعب عليها ممارسة دورها كوسيط اجتماعي عليهم يمكنها تفويض وسطاء ينتمون الى هذه الجماعات بالذات للاهتمام بعدد من الوظائف الانسانية والتعليمية والامور المتعلقة بالمحافظة على الأمن... كما هو الحال في بعض «الغيتويات» في الولايات المتحدة وكما هو الحال في بريطانيا اذ ان وكالات التوظيف، مثلاً في برمنغهام او في برادفورد، للجاليات الاسا[illegible]ية موجودة في مراكز تضم المسجد. ويظهر الزعماء الدينيون كوسطاء اجتماعيين ويبرزون على الساحة السياسية ويحصلون في مقابل عملهم للمحافظة على السلم الاجتماعي على عدد من الامتيازات.

● ألا تعتقد ان هذا النظام يسهل الاتصال؟

– يسهل الاتصال بالفعل. لكن، هنا تكمن كل المشكلة المتعلقة بالتجمع الطائفي او التجمع العرقي الذي يقدم حلولاً تبدو خلابة في المرحلة الاولى وانما تساهم في المرحلة الثانية على استمرارية الانغلاق. اي ان الذين يدخلون في نظام التجمع يبقون الى الابد في نظام من الاختلاف بالنسبة للمجتمع الكلي. التجربة الاميركية والبريطانية تظهر ان زعماء تلك التجمعات يرتفعون في مراكزهم واوضاعهم عامة في حين يبقى الآخرون على الهامش.

ورأيي الشخصي هو ان نظام الاندماج الفردي يقدم افضل الفرص للارتقاء الاجتماعي وان هذا الوضع يمكن ان يتوجد في فرنسا بطريقة غير نزاعية عندما يبقى الدين في الحقل الخاص كما تفرضه علمانية الجمهورية. انطلاقاً من اللحظة التي يتجاوز فيها الى الحقل العام، نصل حتماً الى حالات تاخذ طابع النزاع تشابه ما يحصل اليوم مع قضية الحجاب في المدارس.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

وفـــد من وزارة الأوقـــاف يزور أوزبكســتان لاخــتيــار موقع المركز الإسلامى بطشقند

يتوجه وفد هندسى وفنى على مستوى عـال من وزارة الأوقـاف الى جـمـهـورية اوزبكستان خلال الشهر الحالى، لاختيار موقع اكبر مركز اسلامى تقيمه مصر عن طريق وزارة الاوقـاف فى طشقند تقديرا من مصر الأزهر لشعب اوزبكستان، و صرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عند استقباله امس للدكتور شمس الدين ضياء بابا خان سفير اوزبكستان الجديد بالقـاهرة بأن المركز الجديد سيقـام على غرار المركز الاسلامى المصرى الذى يقام حـاليـا فى «الما آتا» هدية من شعب مصر لابناء الجمهوريات الاسلامية، حيث يضم مسجدا ومركزا لتعليم العلوم الاسلامية والدينية ومـركزا لتعليم الشباب بعض الحرف البيئية ومكتبة ومركزا طبيا.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٤

رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا:

الحياة عند المسلم المعاصر ازمة والموت شبح جهنم ... لماذا ؟

حوار أجراه :

محمد يونس

المسلم المعاصر لم يعد ذلك الانسان الايجابي الذى يعرف دوره ورسالته فى الحياة ويؤديها بشجاعة وعزم وان اخطأ وانما صار الانسان المنكمش المتخوف والمتراجع دائما .ففى علاقته بالله : هو لايعرف حب الرحمن حقا وانما يعرف الخوف منه وفى علاقته بالحياة لم يعد خليفة الله فى الأرض وانما اصبح انسانا يبحث عن «لقمة «نعيش» وكفى فالحياة بالنسبة للمسلم أصبحت مشكلة كما ان الموت او الرحيل الى الدار الآخرة اختزل فى «شبح جهنم» فلم يعد المسلم هو الانسان المختار المهتدى الذى له الجنة وان اخطأ ولم يعد يرى نفسه هكذا !!بهذه الكلمات المعبرة عن حجم أزمة المسلم المعاصر بدأ الدكتور عبدالحميد ابو سليمان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا حديثه معنا وهو واحد من علماء الأمة المشغولين بهذه الأزمة عبر عن ذلك فى العديد من دراساته واحدثها «أزمة العقل المسلم»

●●يرى محدثنا ان ازمة أمتنا الاسلامية الراهنة هى ازمة فكريه فى المقام الاول وان بداياتها تمتد الى جذور عميقة فى التاريخ وهذا مايفسر لنا ماسمى بغلق باب الاجتهاد، اذن فازمة المسلم المعاصر لها جذور تاريخية .

●●وما الحل ؟

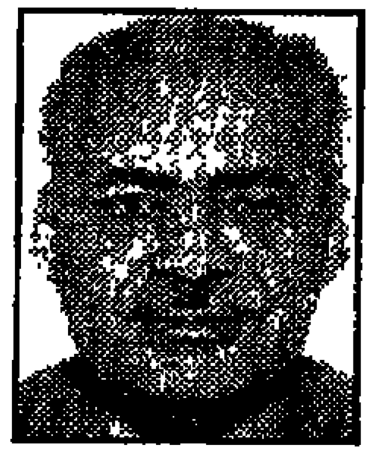
●اقال : لمعالجة يجب ان تكون شاملة لتحقيق الاصلاح الفكرى والنفسى للانسان المسلم وهذا يتطلب الاهتمام بامرين :

الاول يتعلق بالبناء النفسى للمسلم فقد اصبحت المجتمعات الاسلامية تعيش حالة من العجز واستخدام العنف للسيطرة مما ادى الى تازم الانسان المسلم وقد نتج عن كل ذلك السلبية التى نراها اليوم فى المسلم المعاصر . وهذا الامر يتطلب اعادة النظر فى اسلوب تربية المسلم وخاصة النشء من خلال النهج الصحيح للخطاب القرآنى وللفلسفة النبوية الشريفة مع الاسترشاد بحقائق علمى النفس والاجتماع وهذا يعنى ان نراعى الكثير من العوامل والاحتياجات فى عملية التربية ومنها على سبيل المثال ان نميز بين الاسلوب الذى يخاطب به الصغير وذلك الذى يخاطب به الكبير لأن الحديث العنيف عندما يوجه الى البالغ يجعله حذرا ويحمله المسئولية ولكن اذا وجه للطفل فانه يدمر شخصيته

«فلسفة «خذ الكتاب بقوة»

وفى هذا الاطار يؤكد محدثنا ضرورة الاهتمام بالقوة النفسية فى نهضة الأمة لانه ما من امة حكمت فى الأرض الا وكانت تتميز بالقوة النفسية وما من امة غيرت وجه التاريخ الا وكانت تحمل رؤية ومنهجا فيقول تعالى «خذ الكتاب بقوة» فالكتاب هو الرؤية والمنهج والقوة هما البناء النفسى .

●●سالت محدثنا ان يعرض لنا مثالا من التاريخ يوضح ابعاد هذه النظرية : «خذ الكتاب بقوة» ؟!



د. ابو سليمان

●فقال رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا : اذا عقدنا مقارنة بين المسلمين والمغول نجد ان كليهما قد تميز بالقوة النفسية وكلاهما قد حكم وأنشا دولة ولكن الذى قدم حضارة للانسانية هو صاحب الكتاب (المسلمون) اما الذى لم يكن لديه كتاب او منهج «المغول» فقد كان مدمرا للحضارة ومن هنا فاذا اردنا ان يكون للمسلمين دور حضارى فلابد من توفير بناء نفسى قوى وتفهم لرسالتنا ووضوح فى منهجنا على مستوى الامة الاسلامية جميعها اما الأمر الثانى الذى يرى محدثنا ضرورة الاهتمام به لمعالجة ازمة المسلم المعاصر فيتجسد فيما يطلق عليه فقه المقاصد والأنظمة . ويوضح ذلك بقوله ان الفقه الاسلامى يتعامل مع المسلم كفرد بينما يندر اهتمامه بالنظام العام فى الحياة فكتاب الفقه يجعل الأمة افرادا وليس لدى الفرد تصور لمعنى الحياة العامة والمؤسسة العامة ومن هنا فإن عدم وجود فكرة الأمة بوضوح فى اذهان الافراد يفسر لنا لماذا هى هشة وتتمزق فى سرعة فى حين ان أمما اخرى مثل الصين تبقى امة واحدة رغم ان الصعوبات التى تواجهها تفوق بكثير تلك التى تواجه أمتنا الاسلامية ولذلك ينبغى اعادة كتابة الفقه الاسلامى على نحو يجعل فقه النظام العام وفقه المقاصد جزءا لايتجزأ من كتاب الفقه الاسلامى بحيث يعزز وجود فكرة الأمة فى هذه الفقه .

●●لاى مدى تراعى الجامعة العالمية بماليزيا هذا الاعتبارات فى العملية التعليمية والتربوية ؟

●قال : ان هذه الجامعة قد انشئت بناء على توصية من المؤتمر العالمى للتربية الاسلامية وتهدف تخريج مثقفين قادرين على الفكر الابداعى ويجمعون بين الاعداد المهنى الجيد والتواصل مع التراث والثقافة الاسلامية وهذا ينعكس على برامج الجامعة ومناهجها الدراسية ففيما يتعلق بالتاهيل اللغوى تتم دراسة المواد المهنية باللغة الانجليزية باعتبارها لغة العلوم التقنية اليوم بينما تدرس المواد الثقافية والاسلامية باللغة العربية وفيما يتعلق بالاعداد العلمى تتبع الجامعة نظاما يتيح استخدام التخصص المزدوج بحيث يتخصص الطالب فى فرع أساسى وآخر ثانوى على ان يكون احدهما من الدراسات الاسلامية فمثلا اذا تخصص الطالب اساسا فى الفلسفة فان التخصص الثانوى يكون فى العقيدة وأصول الدين ومع النظام الدراسى المكثف فان الطالب يدرس سنة اضافية فيحصل على شهادتين جامعيتين الاولى فى الدراسات الفلسفية والثانية فى الدراسات الاسلامية وهذا الاسلوب يوسع مدارك الطالب ويجعله يجمع بين الأصول الاسلامية وما تتضمنه من مبادىء وقيم وبين التيارات الحديثة فى الجانب المهنى وهكذا الحال فى سائر التخصصات بالجامعة سواء أكانت شرعية او كونية (هندسة . طب الخ)

●●وسالته عن خصائص التجربة الماليزية التى جعلتها على خلاف الدول الاسلامية الأخرى تحقق قفزات متقدمة فى المجالات الاقتصادية والتقنية ؟

●قال ان هناك عدة عوامل ساهمت فى تحقيق هذا التقدم من أبرزها الاهتمام الكبير الذى توليه ماليزيا للتعليم حيث ترصد له قدرا كبيرا من ميزانيتها كما تضعه فى مقدمة اولوياتها .

١,٢ مليار مسلم في العالم

وفقًا لاحصائيات ٩٤ فقد بلغ عدد المسلمين فى العالم (١,٢) مليار نسمة موزعين على النحو التالى فى آسيا يوجد أكبر عدد من المسلمين (٦٢٥) مليونا وفى أفريقيا (٢٧٠) مليونا وفى أوروبا ١٢,٥ مليون نسمة بينما يصل عددهم فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق إلى ٣٩ مليون نسمة ويوجد فى الولايات المتحدة بمفردها (٨) ملايين نسمة وفى أمريكا اللاتينية ١.٣٢ مليون نسمة، أما فى أمريكا الشمالية ٢.٦ مليون نسمة ويحتل السكان المسلمون بذلك النسبة الثالثة بين عدد السكان فى العالم إذ يشغلون ١٧.٧٪ بعد الكاثوليك الذين يشكلون ٣٣٪ من السكان وبعدهم البروتستانت ١٨.٨٪.

عن كتاب احصائى أمريكى
World Almancic

دراسة تتناول منهجية التعامل مع الأقليات المسلمة (1)

حماية ودعم الأقليات والحفاظ على هويتها واجب إسلامي

● علاقة الإسلام بالغرب مستمرة والوجود الإسلامي في حالة نمو

● خمسة آلاف مركز إسلامي عالمي لدفع مسيرة المد الإسلامي في الغرب

القاهرة: من محمود بيومي

أكدت أحدث دراسة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة أن عالمية الاسلام قد تحققت بانتشاره في كل مكان، ونتيجة لهذا الانتشار الواسع للاسلام نشأت الجاليات والأقليات المسلمة في مناطق كثيرة من العالم، وقامت مجتمعات ذات أغلبيات مسلمة في مناطق اخرى، كما أصبحت الاقليات المسلمة قوة لا يستهان بها، حيث أصبحت ركيزة هامة في سبيل نشر الاسلام والتعريف بمبادئه وهداياته الخالدة.

وأوضحت الدراسة التي أعدها الدكتور سامي محمد ربيع الاستاذ بجامعة القاهرة والمشارك بكلية الدعوة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، ان أكثر من 40 في المائة من المسلمين يعيشون كاقليات في بلدان العالم، وقد واجهت هذه الأقليات المسلمة تحديات خطيرة على يد خصوم الاسلام الذين استهدفوا النيل من الهوية العقائدية للأقليات المسلمة، وبالرغم من شراسة التحديات في بعض المجتمعات فقد حافظت الأقليات المسلمة على شخصيتها ولم تفرط في انتماءاتها العقائدية باعتبارها جزءا من الامة الاسلامية المتوحدة عقائديا وفي جميع المجالات.

واشارت الدراسة إلى ان هناك 30 مليون نسمة من المسلمين يعيشون في المجتمعات الغربية.. ويمكن لهؤلاء ان يكونوا طاقة دفع لمسيرة المد الاسلامي في اوروبا وامريكا، وان الامة الاسلامية تعيش في ظل صحوة واعية تستهدف معاونة ودعم الأقليات المسلمة. كما تناولت الدراسة منهجية التعامل الاعلامي مع الأقليات المسلمة في الغرب.

حول مستقبل الاسلام في الغرب وتاثير ذلك على الجهود التي تبذلها الأمة الاسلامية لدفع مسيرة العمل الاسلامي العالمي، يقول الدكتور سامي ربيع: لا شك أن مستقبل الاسلام في الغرب يؤثر بشكل إيجابي على مستقبل الأمة الاسلامية وعلى البشرية جمعاء، فالاسلام أصبح ثاني أوسع ديانة انتشارا في العديد من الدول الأوروبية كما أن الاقليات المسلمة في المجتمعات الغربية تقوم بدور الدفاع عن الاسلام هناك.. وبالرغم من أن الاسلام يواجه العديد من التحديات الغربية فإن النظم الاجتماعية والسياسية في أوروبا الغربية وأميركا تتيح فرصا طيبة للدعوة الاسلامية، فالمجتمعات الغربية تكفل حرية الفكر والعبادة بصورة ايجابية، حيث بدأ الكثير من الدول الغربية في الاعتراف بحقوق الأقليات المسلمة وتقنين حقوقها الدينية والسياسية، بالاضافة إلى ان التكوين الثقافي لأبناء الأقليات المسلمة في الغرب، افضل بكثير من امثالهم في دول أخرى تعيش في نطاقها الأقليات المسلمة، وبالتالي فهم طاقة هائلة لدفع مسيرة العمل الاسلامي، ويمكن للأمة الاسلامية ان تستثمر هذا المناخ الايجابي من الحريات التي تكفلها القوانين الغربية.. لتجعل من الأقليات المسلمة جسورا متينة يعبر عليها الاسلام الصحيح إلى المجتمعات الاوروبية والاميركية.

واضاف: وهناك إلى جانب ذلك العديد من المخاطر التي تواجه الأقليات المسلمة في الغرب.. والتي تتطلب من الأمة الاسلامية وضع استراتيجية اسلامية واعية لحماية الأقليات المسلمة من هذه الأخطار، لأن حماية الأقليات المسلمة واجب اسلامي يعادل الجهاد، حيث تتعرض الهوية الاسلامية لابناء المسلمين في الغرب للذوبان بسبب المحاصرة الاعلامية. ولا شك أن الوفرة في وسائل الاعلام وتنوعها وتعددها تزيد من حالة التغريب التي تعاني منها الأقليات المسلمة في الغرب، بينما نجد أن الصحوة الاسلامية في المجال الاعلامي مازالت في المهد، والأمر يتطلب أن تتبنى الأمة الاسلامية استراتيجية اسلامية لمخاطبة الاقليات المسلمة المحاصرة بكم وفير وهائل من وسائل الاعلام الغربي.

وحول استمرارية تدفق الهجرات الاسلامية إلى دول أوروبا، وأثر ذلك في اثراء الوجود الاسلامي في الغرب، يقول: لقد استمر التدفق الاسلامي في أوروبا لعدة قرون، وترك ذلك آثارا اسلامية في القارة الأوروبية لا يمكن ان تمحى، كما ترك بصماته الثقافية الواضحة هناك، فطوال فترات الحكم الاسلامي في اوروبا جاهد المسلمون للدفاع عن الدعوة الاسلامية، ورغم صعوبة التحديات فقد اسفرت الجهود عن بقاء دول أوروبية تدين باسرها بالاسلام مثل: مقدونيا وألبانيا والبوسنة والهرسك، إلى جانب وجود اقليات مسلمة قوية في دول أوروبية اخرى.

والواقع المعاش يؤكد ان علاقة الاسلام باوروبا لم تنته ولن تنتهي بل ظل المسلمون هناك من اهم وأصلح ادوات التعريف بالاسلام ونشر دعوته بين الاوروبيين أنفسهم حتى وقتنا المعاصر، فتشكلت المجتمعات الاسلامية في قلب أوروبا منذ وقت طويل. واضاف: وسجل العصر الحديث حدوث هجرات اسلامية إلى الدول الاوروبية، كما شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية تدفقا كبيرا للمسلمين إلى أوروبا، وقد حدثت في العشرين سنة الماضية متغيرات جذرية في تنوع الهجرات الاسلامية إلى هنا، فالتركيبة التي تتكون منها الأقليات المسلمة في دول

أوروبا تضم أبناء الدول الأوروبية ذاتها الذين اعتنقوا الاسلام وحافظوا على هويتهم العقائدية.. إلى جانب المهاجرين المسلمين من العمال والطلاب وأصحاب المهن المختلفة.. كما ازداد تدفق الهجرات الاسلامية إلى الأميركتين.. حيث هاجر إلى الولايات المتحدة الاميركية في الفترة من 1962 إلى 1976 ميلادية اكثر من 23 الف مسلم من العلماء في مجالات الطب والهندسة وغيرها.. وفي عام 1989 ميلادية سمحت الولايات المتحدة بهجرة 1894 عربيا إلى هناك.. ويأتي المسلمون من أصل أفريقي على رأس الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة.. فتقدر اعدادهم بنحو مليون مسلم أسسوا 1560 مسجدا.. بينما بلغ عدد المسلمين الاميركيين 40 ألف نسمة من المسلمين. وهذه مجرد نماذج للوجود الاسلامي في الغرب.

غياب الصلة

وعن أهم ملامح المشكلات التي تتعرض لها الأقليات المسلمة في الغرب.. حددت الدراسة العديد من هذه الملامح.. حيث انخفاض المستويات التعليمية لأبناء الأقليات المسلمة وضعف معطيات الثقافة الاسلامية لدى الأسر وعدم وفرة المدارس والمناهج الدراسية الاسلامية والزواج بين المسلمين وزوجات غربيات مما أدى إلى نشوء مشكلات اجتماعية وثقافية وعقائدية داخل هذه الأسر المختلطة عقائديا.. مما انعكس على كيان الاسرة والأبناء.. إلى جانب ظهور النعرات الشعوبية والقومية بين أبناء الأقليات المسلمة.. مما اثر على وحدة الأقليات المسلمة وتفتيت وبعثرة جهودها للتعريف بالاسلام وعدم تاثيره في غالبية الاحوال على المسلمين أنفسهم وعلى المحيطين بهم.. مما ادى إلى عدم وجود الحصانة التربوية اللازمة لحماية النشء المسلم ضد اخطار الذوبان في المجتمعات الغربية.. كما أن غياب الصلة بين الأقليات المسلمة والعالم الاسلامي أدى إلى ضعف انشطة الدعوة الاسلامية أو الحد من تاثيرها في الغرب.. ولكن الاستراتيجية الاسلامية العربية التي تتبناها المملكة العربية السعودية والأزهر.. قد أدت إلى تلاحم الأقليات المسلمة مع الأمة الاسلامية.. فالمراكز الاسلامية التي انشاتها الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية أدت إلى صيانة هوية المسلمين في الغرب.

واضافت الدراسة التي أعدها الدكتور سامي محمد ربيع: هناك تحديات تواجه الأقليات المسلمة في الغرب.. وهذه التحديات والاخطار نابعة من البيئة التي يعيشون في نطاقها، منها عدم قبول الوجود الاسلامي في بعض المجتمعات الغربية.. وعدم الاعتراف بحقوق الاقليات المسلمة وفرض قيود على تمثيل المسلمين في المجالس الشعبية والنيابية مما أضعف تاثير المسلمين في انظمة الحكم الغربية.. وإلى جانب ذلك موجات الاغراء التي تتبناها وسائل الاعلام في الغرب لأبعاد أبناء المسلمين عن عقيدتهم وتعاليم دينهم الاسلامي.. وما تقوم به هذه الوسائل الاعلامية من تشويه صورة الاسلام والمسلمين.. مما أدى إلى اساءة الفهم للاسلام لدى المجتمع الاوروبي.. بالاضافة إلى ضعف التعليم الاسلامي أو انعدامه في العديد من الدول الغربية وقلة المؤسسات الاسلامية العاملة في مجالي الدعوة والتعليم الاسلامي إذا ما قورنت باعداد المسلمين هناك.

وحول الجهود التي تبذلها الدول الاسلامية لدعم الأقليات المسلمة في الغرب وأثرها في التخفيف من حدة وشراسة التحديات.. تقول الدراسة: تبذل الدول والمنظمات الاسلامية المختلفة جهودا طيبة وتسعى إلى مساندة الأقليات المسلمة واعانتها في الحفاظ على هويتها الاسلامية وربطها بالأمة الاسلامية.. إلا ان هذه الجهود لا تتوازن مع كم الاخطار وحجمها.. والأمر في هذه الحالة يتطلب وضع استراتيجية موحدة تستلزم التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدعوة الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي.. لمواجهة الدعاية المضادة والحركات الهدامة التي تسعى إلى تفريغ العمل الاسلامي من مضمونه.

وأضافت الدراسة: أن عدد المراكز الاسلامية في بلدان العالم قد تجاوز خمسة آلاف مركز اسلامي.. كما عقد أكثر من 500 مؤتمر اسلامي صدرت عنها قرارات وتوصيات تجاوزت 25 الف قرار وتوصية لم ينفذ منها إلا القليل.. كما ان تعدد الهيئات الاسلامية القومية ساهم في اثارة النعرات القومية والشعوبية لدى ابناء الأقليات المسلمة في الغرب بينما تعمل المؤسسات الاسلامية العالمية على القضاء على هذه الظاهرة وتنحيتها عن العمل الاسلامي.. إلى جانب الجهود التي تبذلها في مواجهة اخطار المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.. وفي مقدمتها اخطار الطوائف التي تندس في صفوف العمل الاسلامي تحت شعارات اسلامية.. وهي تستهدف تشويه العقيدة والشريعة وتضليل المسلمين بالعديد من انحرافاتهم الفكرية.. وقد نجحت هذه المؤسسات الاسلامية في تعرية اهداف النحل الضالة وتحذير المسلمين من الانخداع بشعاراتهم أو الوقوع في براثنهم..

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

دراسة تتناول منهجية التعامل مع الأقليات المسلمة «2 من 2»

الإعلام الإسلامي يجب أن يتوافق مع عالمية الإسلام ودعوته

● الصحوة الإسلامية في المجال الإعلامي تحمي المسلمين من الخطر

● هيئة إسلامية عالمية للإعلام لمخاطبة الأقليات المسلمة

القاهرة: من محمود بيومي

تناول المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة في دراسته التي تتناول منهجية التعامل مع الاقليات المسلمة وضع ضوابط هامة لاستراتيجية الاعلام في مخاطبة الاقليات المسلمة في الغرب، حيث اكد معد الدراسة الدكتور سامي محمد ربيع الاستاذ بجامعة القاهرة والمشارك بكلية الدعوة بالمدينة المنورة ان الاختراق الاعلامي المعادي لديار المسلمين يجب ان يتصدى له اعلام اسلامي قوي لان الاعلام الاسلامي يجب ان يكون على ذات مستوى عالمية الاسلام ودعوته وان الصحوة الاسلامية يجب ان تمتد الى المجال الاعلامي لحماية المسلمين من اخطار الغزو الاعلامي المعادي.

واوضحت الدراسة ضرورة انشاء هيئة اسلامية للاعلام العالمي تمتد خدماتها لتشتمل الاقليات المسلمة في كل مكان خاصة في دول الغرب، فالساحة العالمية تشهد صراعا حضاريا يؤدي فيه الاعلام دورا مهما وايجابيا وان الامة الاسلامية وهي في سبيلها لابراز محاسن الاسلام ومزاياه التشريعية وسهولة تعاليمه الربانية بما ارساه من حقوق انسانية في المناخ العالمي يجب ان تبادر وتسارع في توظيف الاعلام لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين وذلك بوضع استراتيجية واعية للاعلام الاسلامي تقي الامة من مفاسد الاعلام المعادي وشروره وتقدم جرعات التوعية الدينية للاقليات المسلمة وسائر المسلمين. بعيدا عن الخلافات المذهبية. لتوضيح حقائق وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وابراز دوره الريادي والحضاري في قيادة المسيرة البشرية.

حول اهداف خطة الاعلام الاسلامي لمخاطبة الاقليات المسلمة تقول الدراسة: لاشك ان الاعلام الاسلامي يعبر عن حضارة اسلامية خالدة استمدت طابعها الانساني من تعاليم الاسلام وهداياته.. لذا فان الاعلام هو احد ادوات الدعوة الاسلامية الرشيدة وكما ان للدعوة رجالها من علماء الاسلام فان للاعلام الاسلامي رجالاته الذين يجب الاستفادة من خبراتهم وجهودهم، فاذا كانت الامة الاسلامية قد استطاعت نشر هدايات الدين الحنيف في مختلف الآفاق العالمية بالدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة التي اوصانا الله تعالى بها.. فان مستقبل الدعوة الاسلامية يتطلب استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي لمخاطبة الرأي العام العالمي من جهة والاقليات المسلمة في الغرب من ناحية اخرى، لان المستقبل حلقة موصولة بالماضي الاسلامي المجيد وبما هو قائم اليوم فالامة الاسلامية مطالبة بتعبئة امكاناتها الاعلامية للنهوض بمسؤوليتها في ابلاغ دعوة الاسلام وهداياته.

واضافت الدراسة: يجب ان تنطلق الخطة الاعلامية الاسلامية لمخاطبة الاقليات المسلمة في الغرب من منطلقات اسلامية صحيحة وخالصة لتحسين صورة الاسلام والمسلمين في الغرب وذلك عن طريق توضيح حقيقة الدين الحنيف وابراز دور الامة الاسلامية في مجالات التقدم العلمي بمختلف صنوفه.. والذي تعيش في رحابه المجتمعات الغربية منذ تعرفت على الحضارة والانجازات الاسلامية القيمة ويجب ان تركز وسائل الاعلام الاسلامي على ان الامة الاسلامية امة تدعو للخير والسلام وتحرص على صيانة الامن في جميع انحاء العالم الى جانب تصديها وردها وردعها بالحجج والادلة الدامغة لكل المزاعم الباطلة والافتراءات المعادية للاسلام والمسلمين وتصحيح الاخطاء التي تسربت الى الساحة الاسلامية نتيجة للغزو الفكري الذي تسرب الى ديار المسلمين وتوضيح ان الاسلام لا يقر الاخطاء التي قد تصدر عن مسلمين وقعوا في براثن التغريب.

واضافت الدراسة في مجال استعراضها لاهداف خطة الاعلام الاسلامي: انه من الواجب اتاحة الفرصة امام الدعاة والمفكرين الاسلاميين للدفاع عن صورة الاسلام ومواجهة اعدائه

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

وخضوعه.. وتنمية الفهم الصحيح لمبادئ هذا الدين الحنيف بين ابناء الاقليات المسلمة وتزويدهم بالمعارف الاسلامية الصحيحة.. التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعتريهم في المجتمعات التي يعيشون في نطاقها والاهتمام برعاية النشء المسلم وتربيته تربية اسلامية صحيحة لان النشء المسلم تلقى في المجتمعات الغربية جرعات اعلامية وتعليمية قد تصرفهم عن السلوكيات الاسلامية السليمة اذا ما ترك امرهم دون رعاية اسلامية تستهدف ارساء المفاهيم الاسلامية الصحيحة في نفوسهم وتحافظ على هويتهم وتؤهلهم للقيام بدور نشط من اجل التعريف بالاسلام في المجتمعات التي يعيشون فيها ويجب ان تهتم الخطة الاعلامية الاسلامية بضرورة شرح وتبسيط العلوم والمعارف الاسلامية لأبناء الاقليات المسلمة عن طريق تقديمها بأسلوب اعلامي سهل باللغات التي يتحدثون بها في الغرب وفي جميع قارات العالم ،الى جانب الاهتمام بجهود المؤسسات الاسلامية في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغات الاجنبية مع نشر اللغة العربية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة حتى يتعود أبناء الاقليات على التحدث بلغة قرآنهم الكريم الى جانب الحرص على اعداد جيل منهم للمشاركة في مجالي الاعلام والدعوة.

هيئة إسلامية للإعلام

وعن الاداة اللازمة لتنفيذ استراتيجية الاعلام الاسلامي لمخاطبة الاقليات المسلمة طالبت الدراسة بضرورة انشاء هيئة اسلامية للاعلام تختص بشؤون الاقليات المسلمة وتوجيه العمل الاعلامي الاسلامي في الغرب حيث ان هذا الامر مطلب ضروري وقد تم طرحه في العديد من المؤتمرات التي عقدت لمناقشة احوال الاقليات المسلمة في العالم.

واذا كانت هناك صعوبات لانشاء هذه الهيئة الاعلامية في الوقت الحالي فانه يمكن للمؤسسات الاسلامية القائمة حاليا في الغرب ان تتولى بداية تنفيذ هذه الخطة والقيام بمسؤوليتها، ويمكن ان تتولى الاشراف على تنفيذ هذه الخطة احدى المنظمات الاسلامية ذات الطابع العالمي مثل منظمة المؤتمر الاسلامي او المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة او رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مع مراعاة ان تكون المواد الاعلامية المقدمة لابناء الاقليات المسلمة قادرة على الصمود والمنافسة امام الدعايات المعادية او المضادة وان تكون على مستوى تقني لا يقل عن وسائل الاعلام الموجودة في الغرب.

واضافت الدراسة في مجال استعراضها لنماذج من البرامج المطلوب بثها ونشرها بوسائل الاعلام الاسلامي العالمي ان تكون هذه المواد الاعلامية معبرة عن الحضارة والثقافة الاسلامية التي تاصلت منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ومنها تقديم واعداد محاضرات تتناول التاريخ والحضارة الاسلامية الخصبة واقامة ندوات للمعلمين الذين يقومون بتدريس المواد الثقافية والتاريخية لابناء الاقليات المسلمة في الغرب الى جانب تشجيع حركة البحث في الشؤون الاسلامية باللغات الاوروبية واقامة معارض ثقافية وحضارية تضم كنوز ومعالم التراث الاسلامي الحضاري في جميع انحاء العالم الاسلامي على ان تقام هذه المعارض بصفة دورية في البلدان الاوروبية والاميركية وتشجيع اللقاءات بين مفكري الامة الاسلامية والغرب والاهتمام باعداد كتب تخاطب النشء المسلم وتتولى تعريفه بالحضارة الاسلامية الى جانب انتاج العديد من الافلام السينمائية التي تعرض على أبناء الاقليات المسلمة معالم الحضارة الاسلامية الخالدة.

واكدت الدراسة ضرورة دعم وتقوية وسائل الاعلام الموجودة فعلا في ديار المسلمين ومنها وكالة الانباء الاسلامية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية واذاعات القرآن الكريم التي تبث برامجها من بلدان العالم الاسلامي الى جانب زيادة المساحات الزمنية للبرامج الموجهة الى الاقليات المسلمة في الغرب والاميركتين حيث توجه الدول العربية نحو 59 ساعة لمخاطبة المستمعين في اوروبا الغربية واميركا بخمس لغات هي: الانجليزية - الفرنسية - الالمانية - الاسبانية والايطالية..وتضم بعض البرامج الدينية. والمطلوب هو زيادة المدة المخصصة للبرامج الاسلامية الموجهة الى هذه المنطقة من العالم.

إذاعة إسلامية

وطالبت الدراسة بضرورة الاهتمام باذاعة «نداء الاسلام» التي تبث برامجها من مكة المكرمة لتكون نواة لاذاعة اسلامية عالمية توجه خدماتها بمختلف اللغات العالمية، على أن تولي عناية خاصة بالاقليات المسلمة في اوروبا الغربية واميركا كما يمكن تقديم الدعم اللازم للاقليات المسلمة لشراء مساحات زمنية في اذاعات الدول التي يعيشون فيها تخصص لتقديم البرامج الدينية لمخاطبة الاقليات المسلمة والرد على ادعاءات خصوم الاسلام والمسلمين. كما ان على الدول الاسلامية أن تهتم بالبث التلفازي عبر الاقمار الصناعية لان وجود المحطات الاسلامية على خريطة البث المباشر مطلب ضروري اذا ما اجيد توظيف برامجه الاعلامية لخدمة القضايا الاسلامية والامر يتطلب انشاء قمر صناعي اسلامي لبث البرامج الاسلامية لمخاطبة الاقليات المسلمة في الغرب وفي جميع انحاء العالم حفاظا على عقيدتهم وصيانة لهويتهم الاسلامية.

أوضاع المسلمين فى طاجكستان يبحثها شيخ الأزهر ووفد منها

بحث فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مع وفد من جمهورية طاجكستان الذى ضم الدكتور إكرام الدين نعمت زاده نائب رئيس الشئون الدينية لدى مجلس الوزراء والشيخ حسين موسى زاده نائب مفتى الجمهورية أوضاع المسلمين فى طاجكستان والتعليم الدينى هناك. وطالب الوفد بأن يشرف الأزهر على جامعة الإمام الترمذى التى اصبحت جامعة إسلامية هناك والاستفادة من خبرات علمائه فى مجال التعليم والتثقيف الدينى.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٥

الصليبيون الجدد.. وحرب الإسلام

عقب انهيار الشيوعية فى أوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى (سابقا) أطلقت مقولات غبية ومتعصبة تعبر عن الانتصار النهائى والأبدى للحضارة الغربية، مثل مقولة «نهاية التاريخ» -أى أن حركة التاريخ قد انتهت بالانتصار الغربى الساحق على الشيوعية، وبدأ الحديث عن تدشين نظام عالمى جديد تقوده أمريكا إبان حرب الخليج الثانية، لكن «نهاية التاريخ»، و«النظام العالمى الجديد»، كانا أشبه بمثالية فكرية وسياسية حالمة ومجافية للواقع، ولذا بدأ الحديث فى الغرب عن «صدام الحضارات» كعنوان أساسى أطلقت ضمنه مجموعة مقولات مثل «الإسلام هو العدو البديل»، «الإسلام يهدد الحضارة الغربية»، «الإسلام هو الخطر القادم» كما بدأ الحديث أيضا عن «الصليبية الجديدة»، و «الصليبيون الجدد»، والحرب على «الأصولية الإسلامية»، وتكون حلف استراتيجي واسع يتحدث عن الحرب على الأصولية الإسلامية، إلى الحد الذى يجعلنا نقول إن القضية المركزية للحلف الصليبى الجديد هى مقاومة الإسلام والقضاء على أى قوة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تمثله أو تتحدث باسمه -لكن هذا الحلف لا يعلن عن ذلك صراحة وإنما يتحدث عن الخطر الأصولى الإسلامى، ومقاومة الأصولية الإسلامية -فإسرائيل لكى تستعيد ، وقعها الاستراتيجي ضمن الحلف الصليبي الجديد أعلنت أنها حائط الصد في مواجهة الامتداد الأصولى وأنها القادرة على التدخل لإجهاضه، والصرب فى حربهم الفاجرة ضد المسلمين فى البوسنة يتحدثون عن دورهم كحائط منع وآلة إبادة للخطر الأصولى القادم الذي يهدد أوربا والحضارة الغربية -الخطر الذى يعيد إلى الأذهان «الخطر العثمانى الإسلامى»، وروسيا وهى تواجه الآن مسلمي الشيشان المجاهدين فإنها تتحدث عن «الخطر الأصولى» الذى تمثله الجمهورية الإسلامية الوليدة على روسيا وعلى الغرب أيضا. أى أننا بإزاء مشهد فى طور التكامل -يجعل من مقاومة الإسلام قضيته المركزية، ويقف خلفه أطراف أساسيون هم ممثلو الحضارة الغربية أمريكا وبريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى روسيا، وإسرائيل، والصرب، وعلى الرغم من التناقض فى المصالح وفى المذاهب الدينية -فروسيا والصرب ارثوذكس، وإسرائيل يهود، وأمريكا وبريطانيا بروتستانت وفرنسا كاثوليكية -إلا أن الجميع يقف صفاً واحداً فى مواجهة الإسلام -وبدلا من الحديث الصريح عن ذلك فإن المصطلح الشفرة الذى يعنى إطلاقه الحرب على الإسلام هو مصطلح «الأصولية» -ورغم تحفظنا على المصطلح فهو مصطلح غربى -إلا أنه يروج له فى الإعلام الغربى كمرادف للإسلام- والمثير فى تركيبة الحلف الصليبى الجديد هو محاولة إيجاد ركائز فكرية وسياسية له فى العالم الإسلامى، فنجد النخب العلمانية والنخب السياسية هى الأخرى تتحدث عن «الخطر الأصولى» وضرورة مواجهته والقضاء عليه. وهى من حيث لا تدرى أو هى تدرى -ضمن وكلاء الصليبيين الجدد فى حربهم على الإسلام.

كمال حبيب

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٥

فرنسا تستعين برجال الفكر الإسلامى المصريين للتوعية الدينية

بعد ثلاث سنوات من القلق واللغط حول الاسلام فى فرنسا، ومنع دخول رجال الدين والوعاظ المسلمين الاجانب الاراضى الفرنسية، عربا كانوا أو غير عرب، وبعد فشل محاولة انشاء مدرسة خاصة لتخريج الائمة والوعاظ من الفرنسيين المسلمين، وبعد ارسال المبعوثين الفرنسيين الى العديد من العواصم العربية والاسلامية، للتعرف على المبادئ والتقاليد والمفاهيم الاسلامية المتبعة فى كل منها، وقع الاختيار على ماهو متبع فى مصر، وقد اجمعت البحوث والدراسات الميدانية على أن المبادئ والقواعد والتقاليد الحقيقية للاسلام هى تلك السائدة فى مصر، وان الاسلام هو دين التسامح والتآخى والمحبة والتعاون والحرية والمساواة بين الناس على اختلاف عقائدهم واديانهم وجنسياتهم والوان بشرتهم ومن هنا طلبت فرنسا من مصر، ان توفد الى باريس رجال الفكر والفقه الاسلامى لتلقين مسلمي فرنسا مبادىء دينهم وتوعيتهم بصحيح قواعده..

الأئمة والوعاظ المصريون يتميزون بالمصداقية والثراء العلمى فى الفقه والشـــريعة

صوفى أبو طالب

رسالة باريس:

سعد زغلول فؤاد

وبالفعل حضر الى باريس مؤخرا، وفد مصرى برئاسة الدكتور صوفى ابو طالب، الذى القى محاضرات باللغة الفرنسية وعقد عدة ندوات للتعريف بحقيقة الاسلام، كما القى الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف، عدة دروس دينية فى مسجد باريس اكبر واقدم مساجد اوروبا وقبيل عودة الدكتور صوفى ابو طالب الى القاهرة عقد والسفير المصرى فى فرنسا على ماهر عدة اجتماعات مع كبار المسئولين الفرنسيين، تقرر من بعدها فتح ابواب ومساجد فرنسا للائمة والوعاظ والمقرئين المصريين، مثلما كان عليه الحال قبيل عام ١٩٩٢، مع فارق هام هو ان هذا القرار مقصورا على الائمة والوعاظ المصريين دون غيرهم من الجنسيات الاخرى.

هذا ويرجع اهتمام الحكومة الفرنسية بالاسلام فى فرنسا، الى ضخامة تعداد المسلمين فى بلادها اذ يبلغ تعدادهم ستة ملايين ونصف المليون نسمة، منهم مليون ونصف المليون فرنسى غالبيتهم العظمى من اصول عربية لبلدان شمال افريقيا: الجزائر وتونس والمغرب، ولبروز ظاهرة التشدد وجماعات التطرف الاسلامى، ناهيك عن الظاهرة الخومينية، وهى ظواهر شوهت صورة الاسلام وجعلته فى الغرب الاوروبى مقترنا بالارهاب والقتل وسفك الدماء..، ومن هنا تولدت التخوفات الفرنسية من انتقال مفاهيم التشدد وتستر الارهاب بعباءة الاسلام الى الجالية الاسلامية فى فرنسا، خاصة ماكان قد وقع فى باريس عام ١٩٨٦ من تفجيرات وسط تجمعات الفرنسيين، التى كان يدبرها رجل المخابرات الايرانى «جوركى» وكان اعضاؤها بعض شباب الجالية الاسلامية.. كما كانت المساجد فى فرنسا ساحة لانشطة ائمة من المتشددين خاصة من الجزائريين والاتراك واتباع الفكر الخومينى، كانوا يفدون من الخارج الى فرنسا خاصة فى شهر رمضان من كل عام.

فاصدر «كالبيس» وزير داخلية فرنسا فى الحكومة الاشتراكية عام ١٩٩٢ قرارا بمنع دخول الائمة والوعاظ العرب وغيرهم الى فرنسا وشمل هذا القرار المصريين، الذين كانت مصر تبعث بهم الى باريس فى شهر رمضان من كل عام..، وحين تولى اليمين الحكم عام ١٩٩٣ الماضى، بدأ وزير الداخلية والشئون الدينية «شارل بسكوا» ومستشاره فى هذه الشئون وعمدة فرساى «دميان» دراسة قضية الاسلام والمسلمين فى فرنسا بشكل موضوعى وعقلانى وفى نفس الوقت تشديد الرقابة وحزم الاجراءات على الجالية الاسلامية خشية ان تنتقل اليها مفاهيم وانشطة جماعات التشدد وجبهة الانقاذ الجزائرية وهو ماحمل وزير الداخلية «بسكوا» على طرد اربعة «ائمة» الى بلادهم احدهم تركى والاخرون مغاربة حيث كانوا يدأبون على نشر مفاهيم التشدد والتعصب الدينى بين المصلين وثبت ان ايا منهم لاتكتمل فيه الاوصاف والمؤهلات الخاصة بمن يسمح له بالامامة والقاء العظات الدينية، كما ثبت للحكومة الفرنسية ان فى فرنسا اكثر من حكومة وجهة عربية تحتضن بعض الجمعيات الإسلامية الكثيرة فى فرنسا وتدفعها الى العمل لمصالح وتوجهات سياسية مناوئة لرعايا خصومها من الحكومات الاخرى وتنشيط كل منها فى محاولة استقطاب مسلمى فرنسا لتبنى توجهاتها السياسية، وتأكدت الحكومة الفرنسية ان دولة مصر

في فرنسا بعيدة عن هذا الجانب، وان مصر الازهر مليئة بعلماء الشريعة والفقة الاسلامي، وكما يقول السفير على ماهر فى رده على سؤالنا عن سبب اختيار الحكومة الفرنسية لرجال الفكر الاسلامى المصريين للتوعية الدينيةلمسلمى فرنسا «ان المسئولين الفرنسيين شعروا بان ليس لمصر تجاه الجالية الاسلامية في فرنسا اية مطلب، مدركين تماما ان مصر الرسمية ومصر الازهر ومصر الشعب ضد استغلال الدين لاهداف سياسية، وضد التطرف الذى يشوه الاسلام وهم مطمئنون الى ان لدينا العلماء الاكفاء في الفقة والشريعة ويعلمون حقيقة المؤامرة التى تحاك ضد الاسلام فى فرنسا، ووضعه فى خدمة اهداف سياسية..» وفى اجابته عن الخطوات التي سبقت القرار الفرنسي بالاستعانة بالائمة ورجال الفكر الاسلامى المصريين قال:

- عقدت عدة اجتماعات مع وزير الداخلية «شارل بسكوا» ومستشاره للشئون الدينية دميان وهى اجتماعات جرت بدعوة من الوزير «بسكوا»

وتم فيها ترتيب زيارة باريس لوزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب، وحين وصل عقدنا اجتماعين مطولين بينه وبين «شارل بسكوا»، فى ختامهما طلب الوزير الفرنسي من مصر ارسال عدد من الفقهاء ورجال الفكر الاسلامى الى فرنسا، وذلك لالقاء محاضرات وعقد ندوات فى باريس للتعريف باحكام الشريعة الاسلامية وحقيقة تعاليم الاسلام فى مختلف اوجه الحياة المعاصرة، وبناء عليه حضر الدكتور صوفى ابو طالب والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف، وعلى مدى خمسة ايام عقدنا سلسلة من الاجتماعات والندوات للفرنسيين، تحدثنا فيها عن واجبات المسلم والعلاقة بينه وبين المجتمعات غير الاسلامية التى تعيش فيها واوضاع المرأة المسلمة فى المجتمع الحديث، واظهرت شروحاتهما عمق الفهم المصرى للاسلام وتفنيد الخزعبلات التى حاول البعض نشرها عن المجتمع الاسلامي فى فرنسا.

الدكتور صوفى ابو طلب وهو يتأهب للذهاب الى مطار اورلى للعودة الى القاهرة سألناه عن حصيلة لقائه بالمسئولين الفرنسيين وماعقد من ندوات والقى من محاضرات قال:

- اوضحت ان الاسلام يتميز بالوسطية والتسامح، ولا يتعصب لعنصر ضد عنصر، ولالدين ضد دين، ولا للغة ضد اخرى ولايكره الناس على اعتناقه بل يترك لهم حرية العقيدة اعمالا لقوله تعالى «لااكراه في الدين» ويسوى بين المسلم وغير المسلم فى الحقوق والواجبات اعمالا للمبدأ الشرعى القائل «لهم مالنا وعليهم ماعلينا»، وتطبيقا لذلك ، توجد اقليات دينية غير اسلامية فى العالم الاسلامى تنعم بالمساواة مع المسلمين وتنعم بحرية العقيدة واوضحت ان هذه المبادئ التى تضمن حرية العقيدة، والتى لاتميز بين الناس بسبب الدين، لم تتقرر فى المجتمع الاوروبى الا منذ الثورة الفرنسية.

- يضيف قائلا: شرحت للحاضرين الذين كانوا على درجة كبيرة من الثقافة والمعرفة، ان فقهاء المسلمين لم يهتموا بتنظيم اوضاع المسلمين فى البلدان غير الاسلامية لان تعداد هؤلاء كان قليلا جدا واكتفوا بوضع مبادئ عامة منها ان المسلم الموجود فى بلد غير اسلامى عليه، على حد تعبير الفقيه المعروف «السيوطى» ان يلتزم باحكام الاسلام كلما استطاع ذلك وان المسلمين فى هذه البلاد يلتزمون بالاحكام المطبقة فيها، وعلى المسلم ان يوفق بين الاحكام الاسلامية القطعية وبين الاحكام والتقاليد السائدة فى البلد الذى يعيش فيه، وبالنسبة للاحكام القطعية كالعبادات فهى مكفولة ولااحد يتدخل فيها مثلما هو الحال فى فرنسا وغيرها، وتظل الاحكام الاجتهادية فلا يلتزم المسلم بمذهب او رأى معين بل له ان يختار الرأى او الحكم المناسب لظروف المجتمع الذى يعيش فيه

ويختتم حديثه فيقول: لقد تفهم المسئولون الفرنسيون حقيقة الاسلام ودوافع هذا الاتجاه الوسطى فى الاسلام الذى تتبعه مصر، وابدوا لنا حرصهم الشديد وترحيبهم بنشر مبادئ الاسلام فى الوسطية والتسامح ومايترتب عليها من اخاء ومساواة بين المسلمين وغير المسلمين فى فرنسا وابدوا استعدادهم الكامل بتأييد هذا الاتجاه، واكدوا لنا انه ليس من اهدافهم طمس معالم الشخصية الاسلامية فى فرنسا، وان كل مايريدونه هو عدم التستر وراء بعض الاراء الاسلامية الشاذة والترويج لها لاغراض سياسية تخل بالامن والنظام العام الفرنسى ولذلك هم يرحبون بالدعاة والمفكرين الاسلاميين الذين يفدون من مصر كما يرحبون بفكرة العمل على توحيد التوجه العام لمسلمى فرنسا فى اطار وسطية الاسلام وتسامحه

● مدير مسجد باريس الدكتور ابو بكر الدليل قال لنا: زيارة الوفد المصرى كانت ايجابية للغاية وسنبدا فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لحضور الائمة والمقرئين المصريين فى شهر رمضان القادم ليباشروا مهامهم فى مساجد فرنسا كما كان يجرى من قبل.

والحق انهم موضع اعتزاز وحب فى قلوب مسلمى فرنسا لمصداقيتهم وثرائهم العلمى فى الفقه والشريعة وعلوم التفسير.

مشاكل الأقليات الإسلامية: بين المعالجة العلمية والاستغلال

● العقلانية والمنطق والصدق والاخلاص، في العقيدة والسياسة، تحتم كلها تحاشي الصدام، بل تفرض التعاون بين المسلمين والشعوب الأخرى

بالرغم من الأزمات التي تثار، من حين الى اخر، حول قضايا المسلمين العائشين في الدول الغربية، (منع الحجاب في المدارس، الدعوة الدينية، تعيين الائمة والخ.)، فان هنالك، اليوم، أكثر من مؤشر أو دليل على ان التعاون بين الحكومات والمراجع الغربية وبعض الحكومات والمراجع العربية والاسلامية، بدأ يعطي ثماره. وان هذه الأزمات التي خلقها سوء التفاهم أو الجهل أو التطرف، لن تقود الى تصادم داخل الدول الغربية والأقليات الاسلامية فيها، أو بين الغرب والعالم الاسلامي، كما باتت بعض الأوساط تتحدث عن احتمال وقوعه، بل وحتميته.

من أهم المؤشرات الايجابية هذه الندوات والمؤتمرات التي عقدت اخيراً، في بريطانيا والمانيا واسبانيا، وفي دول غربية اخرى، وشارك فيها مفكرون وعلماء، واخصائيون في شؤون الأقليات الاسلامية في الغرب، واسفرت عن مقررات أو توصيات من شأنها، إن نفذت، ان تذلل كثيرا من العقبات التي تعترض طريق التفاهم والتعاون بين الدول الاسلامية والدول الغربية، لحل المشاكل التي تعانيها الأقليات الاسلامية ولا بد، في هذا الصدد، من التنويه والتأكيد على الدور الايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا المجال، ولا سيما النشاط والتوجيه الذي يقوم به وزير الأوقاف والدعوة السعودي الدكتور عبد الله التركي، قبل وبعد ان تولى مهام الوزارة، إذ باتت الحكومات الغربية، والمراجع الدينية والفكرية والاعلامية العربية تدرك وتقدر هذا الوجه الجديد للتوجه الاسلامي العقائدي والحياتي للمسلمين العائشين في الغرب، كدعوتهم، مثلا، الى احترام قوانين البلاد التي يعيشون فيها، أو توعيتهم على حقيقة مبادئ وتعاليم الاسلام الداعية الى التسامح والتعاون، لا الى التعصب والتطرف.

بطبيعة الحال، يصعب حل كل المشاكل العقائدية والحياتية والاجتماعية. الاقتصادية الناشبة حاليا ولا سيما السياسية، بين الوجود البشري الاسلامي في الغرب والحكومات والمجتمعات الغربية. ولكنه من المهم جدا ان لا تتأزم هذه المشاكل، وان لا تصبح سببا لأزمات سياسية بين الحكومات الغربية والحكومات العربية والاسلامية، أو سببا لتنامي شعور الكراهية والعداء للمسلمين، في قلوب الشعوب الغربية. واذا كان التطرف والتعصب والارهاب، واستخدام بعض الدول الاسلامية أو بعض الحركات الدينية الاسلامية المتطرفة لهذه الأقليات الاسلامية في الغرب، هو اقصر طريق لتأجيج التناقضات وتحويل المشاكل الى نزاعات ومجابهات، فان الأسلوب أو السياسة التي تتبعها المملكة العربية السعودية، في هذا المجال، أي الارشاد والمساعدة والتعاون والدعوة الايجابية، تحمل، ولا ريب، بذور الحلول المستقبلية لتلك المشاكل.

ان حملات الاستعداء المتبادل بين الاسلام والغرب، لن تتوقف، لسوء الحظ لان هنالك أكثر من طرف أو مصلحة داخلية، عربية أو غربية، أو مصلحة دولية مشتركة فيها أو مراهنة على استشرائها. إلا ان العقلانية والمنطق والصدق والاخلاص، في العقيدة والسياسة، تحتم كلها تحاشي الصدام، اليوم وغدا، بل تفرض التعاون بين المسلمين والشعوب الاخرى في العالم وحل كل المشاكل التي تعترض هذا التعاون، بالحسنى والايجابية والطرق السلمية والعلمية

باسم الجسر

ورقة مقدمة لندوة الأقليات الإسلامية في لندن

دور المنظمات الإغاثية الإسلامية وأولوية العمل في مناطق الأقليات الإسلامية في العالم

الدكتور فريد ياسين قرشي

ينتشر في العالم اليوم ما يقارب 23 مليون لاجئ ممن ترك بلاده وهاجر الى بلاد ثانية، و25 مليون نازح ممن ترك مدينته او قريته الى مكان ثان في بلده الاصلي، ويمثل المسلمون 80% من نسبة هؤلاء اللاجئين والنازحين ويمثل النساء والأطفال اكثر من 70% من هذا المجموعة. وفي العموم كانت الهيئات الاغاثية والانسانية غير الاسلامية تعمل بين صفوفهم وتعطي لهم، بالاضافة الى الاحتياجات المادية، اموراً اخرى مبنية على التقاليد والعادات والقيم الغربية. هذا إذا كانت هذه الهيئات ذات طابع انساني اغاثي محض، اما قسم اخر منها فهي ذات اغراض تسعى الى استغلال ضعف اللاجئين والمهجرين.

وكان هذا الحال لسنوات طويلة حتى قدر الله عز وجل ان تنشا هيئات اغاثية اسلامية في دول كثيرة وبالاخص في دول الخليج العربي وغيرها من الدول الاسلامية، بل وهيئات اغاثية اسلامية في دول غير اسلامية.

ومن اكثر الناس حاجة الى الاغاثة هي الاقليات الاسلامية، لان المسلمين المستقرين في بلادهم تقوم حكوماتهم بخدمة مصالحهم الدينية والاجتماعية وتوفير الحاجات الاساسية لهم.ولغرض تنسيق الجهود الاغاثية الاسلامية الرامية الى اغاثة المسلمين انشات لجنة الاغاثة العامة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والتي تضم الآن في عضويتها اكثر من 50 هيئة اسلامية عالمية، بالاضافة الى بعض المجالس التنسيقية الاقليمية، كما هو في البوسنة والهرسك وباكستان.

ان للمنظمات الاغاثية الاسلامية دوراً اساسياً ورئيسياً في اغاثة من هم بحاجة الى الاغاثة والضحايا، بالاضافة الى فقراء المسلمين والمعدمين في العالم والعمل في مناطق الاقليات الاسلامية، ولا بد من وقفة هنا لدراسة استراتيجيات الهيئات والمنظمات الاغاثية الاسلامية. ان الخبرة الطويلة في العمل الاغاثي والتعامل مع اصناف شتى من البشر ومع دول عديدة لتؤكد للكثير منا من وجوب اتباع قاعدة ذهبية في العمل الاغاثي الا وهي تجنب الدخول في اي امر اخر، وبمعنى ادق عدم التدخل في الأمور السياسية وشؤون الدول والافراد. ثانياً لا بد من وضوح العمل الاغاثي اي ان تكون الأمور متفقاً عليها مع الدولة والالتزام بهذا الاتفاق. ثالثا ان يكون هناك لقاءات بين الدعاة والقائمين على العمل الاغاثي لمناقشة القضايا التي تهمهم وعدم خرق سياسات الدولة العامة او عمل عكسها لأن ذلك سيؤدي الى عدم نجاح العمل الاغاثي وفشله، وهذا اسلوب متبع في جميع الدول. رابعاً: ان يبتعد العمل الاغاثي من الناحية العلنية ما استطاع عن دعم او الالتصاق بالعمل الدعوي، وكذلك الابتعاد تماماً عن دعم الحركات الجهادية والعسكرية.

خامساً: التعاون مع المنظمات الاسلامية الأخرى لزيادة كفاءة العمل وتقليل التكلفة وتقديم خدمات افضل لمن هو بحاجة لها.

سادسا: التعاون مع المنظمات العالمية غير الاسلامية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وهيئات ومنظمات الامم المتحدة وغيرها، والابتعاد قدر الامكان عن الاصطدام او الاستفزاز ومخاطبة الناس بلغة يفهمونها وفيها دعوة الى التقارب وليس التنافر.

سابعاً: محاولة كسب اصدقاء يؤثرون على الراي العام لتبني قضايا المهجرين واللاجئين والنازحين المسلمين من خلال التحدث في المحافل الدولية. ومن الطرق المناسبة التعاون مع المنظمات الاغاثية غير الاسلامية الصديقة والمنظمات الدولية.

ا ـ لجنة الاغاثة العامة

ان لجنة الاغاثة العامة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والتي مر ذكرها آنفاً تضم اكثر من 50 منظمة اغاثة اسلامية وعربية، بعض من هذه المنظمات تركز عملها بصفة خاصة على الاقليات الاسلامية كالهيئات الخيرية الاسلامية العالمية، وكلجنة العالم الاسلامي ولجنة مسلمي افريقيا ولجنة مسلمي اسيا وبيت الزكاة في دولة الكويت.

هذه اللجان متخصصة في الاقليات الاسلامية في آسيا وافريقيا وغيرها، اما المجلس التنسيقي لاغاثة شعب البوسنة والهرسك فهو عضو في لجنة الاغاثة العامة، كذلك يضم معظم الهيئات الاغاثية الاسلامية العاملة لنجدة شعب البوسنة والهرسك في الداخل وفي الدول المجاورة.وتضم اللجنة في عضويتها هيئة الاغاثة الاسلامية البريطانية، وهيئة الاعمال الخيرية الاماراتية، وهيئة قطر الخيرية، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويتية، ولجنة الاغاثة المصرية وغيرها ممن لهم اهتمامات بالاقليات الاسلامية في معظم انحاء العالم، بالاضافة الى الاعمال الاغاثية التي يقدمونها للاجئين النازحين. وتقوم لجنة الاغاثة العامة بتنسيق جهود الهيئات الاغاثية الاعضاء لدعم الاقليات المسلمة في دول اوروبا الشرقية والغربية، اسيا، افريقيا، والاميركتين، كما دعمت اللجنة جهود المنظمات الاعضاء بالعمل الاغاثي في اذربيجان والانجوش وتاجيكستان وكشمير وسري لانكا والبهاريين وغيرها من المناطق الساخنة في العالم الذي فيه اقليات اسلامية.

ب ـ هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية كمثال على الهيئات الإغاثية الإسلامية تحتضن المملكة العربية السعودية هيئتين رئيسيتين للاغاثة، الاولى هي الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك والصومال ويراسها الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض وقد قدمت هذه الهيئة للاقلية المسلمة في يوغوسلافيا السابقة (مسلمي البوسنة والهرسك) مساعدات تزيد على 200 مليون دولار.

اما هيئة الاغاثة الاسلامية في المملكة العربية السعودية قد انشئت في عام 1978، وانبثقت من رابطة العالم الاسلامي، وتعتبر من كبريات الهيئات الاغاثية الاسلامية في العالم ان لم تكن اكبرها على الاطلاق، فقد انطلقت في المملكة العربية السعودية من قرب

بيت الله الحرام كهيئة مستقلة عام 1987 لتتمكن من اداء دورها بشكل أكثر فعالية. وهذه الهيئة هي حقاً هدية المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ابى قلبه الكبير إلا ان يمد يده الحانية لنجدة الملهوف ومساعدة الأرملة والفقير في دول الاقليات الاسلامية وفي كافة المناطق التي تتعرض للكوارث والحروب في العالم اجمع، ولا يسعني في هذا السياق إلا ان اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان بالجميل لخادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على ما قدموه من دعم سخي وتشجيع منقطع النظير لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية.

ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية هي هيئة اغاثية انسانية شعبية غير سياسية وغير حكومية مقرها في جدة في المملكة العربية السعودية، ولها نشاطات في حدود 90 دولة في العالم، ومعظم دعم الهيئة المالي هو من الشعب السعودي الكريم وعلى راسه خادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة الكريمة. تعتني هذه الهيئة بضحايا الحروب والكوارث الصراعات من مهاجرين ونازحين، وكذلك بالأقليات المسلمة المعدومة وغيرها في مناطق مختلفة من العالم، إذ تقوم الهيئة بمساعدة جميع المحتاجين بدون التفرقة على اي اساس، وذلك حسب تعليمات الاسلام، فنحن لا نفرق بين الضحايا والمشردين على اساس ديني او عرقي او لغوي انما نساعد الجميع من المسلمين وغيرهم. ومن نشاطاتها المختلفة برنامج كافل اليتيم ورعاية الامومة والطفولة، حيث تكفل الهيئة 75 الف يتيم في 55 دولة، ويتوقع ان يصل العدد الى 100 الف يتيم في نهاية العام الحالي، اما بالنسبة للرعاية الصحية فقد عالجت الهيئة 3.4 مليون شخص خلال عام 1993، وارسلت 16704 كيلوجرامات تجهيزات طبية، 60 مختبراً طبياً متقدماً، 63314 كيلوجراماً ادوية ولديها 175 مشروعاً صحياً في مناطق مختلفة من العالم.

ومن ضمن سياسات الهيئة العناية بالتعليم، حيث يستفيد من برامجها التعليمية 300 الف تلميذ وتلميذة، وتشرف على اكثر من 153 مدرسة و14 معهداً و17 جمعية و5 داخليات و5 رياض اطفال، وتكفل 2257 طالباً جامعياً موزعين على 69 دولة.

اما قطاع الطوارئ والاغاثة العاجلة فهو من اهم القطاعات التي تقدم الدعم الفوري للضحايا لانقاذ حياتهم، وقد قدمت الدعم العاجل لحوالي مليون لاجئ ومتضرر في عام 1993. وقطاع المشاريع له اهمية، حيث تتبع الهيئة الاسلوب الاغاثي الحديث من الاغاثة الى التنمية وتسير اكثر من 30 مشروعاً اجتماعياً تنموياً في عديد من الدول، بالاضافة الى مراكز التدريب المهني ومراكز تشجيع الصناعات الحرفية والتقليدية. وللمشاريع الزراعية نصيب كذلك إذ دعمت وتدعم الهيئة المشاريع الزراعية في البوسنة والهرسك وبنغلاديش والصومال وكينيا والاتحاد السوفياتي الأسبق وكردستان العراق وغيرها، وقد تم حفر 150 بئراً في اماكن مختلفة من العالم، والهيئة تعتبر اكبر هيئة انسانية في العالم العربي والاسلامي وتتولى رئاسة لجنة الاغاثة العامة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ولها علاقات خارجية وطيدة مع المنظمات الدولية كالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة (UNHCR)، والمجلس العالمي للمنظمات الطوعية (ICVA)، حيث تشارك الهيئة في لجنته التنفيذية. وقد انتخبت الهيئة كعضو اتصال رسمي ممثل الهيئات الاغاثية غير الحكومية في الشرق الاوسط وهاتين المنظمتين. كذلك دخلت منظمة الهجرة العالمية (IOM) بصفة مراقب وهي في طريقها للتسجيل في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة (ECOSOC)، وفي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر.

الأقليات المسلمة في العالم

ان الاقليات المسلمة تشكل اكثر من ثلث سكان العالم الاسلامي وتعيش في أوطان تختلف فيها صنوف التحديات، فالأقليات المسلمة توجد في مناطق متعددة في قارة آسيا وفي كل بلدانها غير الاسلامية، وهذا القطاع يشكل اكبر هياكل الأقليات المسلمة في سائر القارات، وتختلف التحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة في اسيا ما بين إلحاد ومذاهب وضعية وفلسفات وديانات وثنية وإبادة جماعية واجبار على ترك الاسلام واعتناق مذاهب اخرى. كما هو الحال في الهند وكشمير وبورما وغيرها الكثير، بل ان الكوارث والاضطرابات كثير منها مفتعل، حيث تهدف هذه الى تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية للأقلية المسلمة من جراء حرق المنازل والمحلات التجارية والاعتداء على الاعراض. اما في افريقيا فتواجه الأقليات المسلمة فيها الواناً اخرى من التحديات ابرزها صراع الدعوة الاسلامية ضد الوثنية التي لا تزال بين العديد من القبائل والعشائر الزنجية، هذا مع نشاطات بعض المنظمات المشبوهة، بالاضافة الى المذابح الجماعية للمسلمين، كما هو الحال في ليبيريا ومشاكل الصومال وأوغندا ورواندا وبروندي ومناطق اخرى. اما الاقليات المسلمة في اوروبا فمشاكلها قد تكون اعمق واشد. إذ ان الصراع التاريخي بدات جذوره من أوروبا وهي تعود اليه الآن، وما الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك، ومعركة الحجاب في فرنسا وما يتعرض له المسلمون في بلغاريا وبعض دول اوروبا الشرقية، ومعارك الشيشان والانجوش وابخازيا، إلا صورة حية على ما يجري، وفي الاميركتين تعاني الاقلية المسلمة، كما هو الحال في اوروبا من خطر ضياع الاجيال الناشئة والتي تلد في تلك البلاد ولا يربطها بموطن الاصل وبينها إلا الاسم وهذا الخطر ماثل للعيان في البرازيل والارجنتين واميركا وكندا وغيرها من الدول كثيرة.

أولويات العمل الإغاثي في مناطق الأقليات المسلمة

1 - عمل احصاءات دقيقة ودراسات مستفيضة عن مناطق الاقليات وأماكن تجمعهم واحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على غرار سلسلة الاقليات المسلمة التي اصدرتها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية. وفي هذا السياق

اقترح على الدكتور عبد الله التركي انشاء مركز متخصص للاقليات المسلمة يصدر دورية متخصصة.

2 - التركيز على دعم هذه الاقليات المسلمة ورفع مستواها التعليمي والصحي والاجتماعي والاقتصادي كي يكون لها دور مؤثر في مجتمعها وبلدها.

3 - تشجيع تعليم ابناء الاقليات الاسلامية وادخالهم الى الجامعات مع التركيز على إبراز تعاليم الاسلام الى التعارف والتعاون مع كل الناس ومساعدة المسلمين في بناء المساجد انطلاقاً من قوله تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. إن اكرمكم عند الله اتقاكم». إذ ان المسجد في المنظور الاغاثي يتجاوز كونه دار عبادة فقط بل هو مركز اجتماعي كذلك لخدمة المحيط الذي حوله، وعادة ما يكون للمسجد ملحق من عيادة طبية ومدرسة تعليمية ودكاكين وتعاونيات واوقاف من نوع اخر.

4 - الاسراع بتقديم المساعدات الاغاثية والانسانية الطارئة لهم عند وقوع الكوارث، وذلك لاشعارهم بحقوق الاخوة الاسلامية والتعاون مع الهيئات غير الاسلامية التي لها أهداف انسانية نبيلة.

5 - تشجيع خلق روح من التفاهم بين الاقليات المسلمة والمجتمعات غير الاسلامية عن طريق تبني التبادل الثقافي والحوار الحضاري مع الاغلبية، فالناس اعداء ما جهلوا. واللجوء الى اللين والحكمة من اهم ما نادى به الاسلام والحكمة ضالة المؤمن ولا بد من التركيز في هذا السياق على القيم المشتركة التي تجمع الناس كالتراحم والعدل واحترام حقوق الوالدين والجار والامانة والصدق في المعاملة.

6 - تبني مفهوم من «الاغاثة الى التنمية» او التنمية الاغاثية، وذلك باعتماد مشاريع تنموية اغاثية على المستويين المتوسط والطويل للاجئين والنازحين كالمشاريع الزراعية وتربية المواشي والحرف والصناعات التقليدية ودورات المهن الحرفية كالسباكة والكهرباء والنجارة والخياطة وغيرها حتى يعتمد المهاجرون والاقليات على انفسهم بدلاً من ان يكونوا عالة على الغير.

7 - بذل جهود كبيرة في مساعدة الامومة والطفولة باعتبار المراة والاطفال من اكثر فئات المجتمع حاجة للعون ولا سيما في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية، والتعريف بمشاكلهم كما فعلت هيئة الاغاثة في تنظيمها للمؤتمر العالمي للمراة المسلمة المهاجرة والذي عقد في الشارقة في الفترة من 12 - 1994/11/15، بالاشتراك مع اللجنة النسوية العالمية غير الحكومية في جنيف وبالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة UNHCR.

8 - تشجيع الاقليات المسلمة على انشاء الجمعيات الانسانية والهيئات الخيرية غير الحكومية التي تخدم أهدافهم وفي نفس الوقت توفر برامجها فرص خدمة الاغلبية التي تعيش معهم ليستفيد كل مواطن في منطقة الاقلية من هذه الخدمات انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خير الناس انفعهم للناس».

المراجع:

1 - الاقليات المسلمة، سيد عبد المجيد بكر، سلسلة الاصدارات لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الجزء الاول.

2 - مجلة «الاغاثة»، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية الاعداد 2 - 10.

3 - المجلة «الخيرية»، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الكويت، العدد 54 - 55.

4 - نشرات الامم المتحدة الصادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين - جنيف.

5 - IMPOSING AID
B. HARRELL - BOND
OXFORD UNIVERSITY PRESS

6 - JOURNAL OF REFUGEE STUDIES -
VOL 2 - 3 NOV 1990,
OXFORD UNIVERSITY PRESS

7 - REFUGEES IN THE AGE OF TOTAL WAR -
EDIT ANNA G. BRAMWELL
OXFORD UNIVERSITY PRESS

المسلمون فى الدنمارك: وجود حديث وتصاعد دائم

الدنمارك هى أصغر الدول الاسكندنافية مساحة، وسكانها يزيدون قليلا على ٥ ملايين نسمة وهى دولة مدن إذ يسكن عاصمتها كوبنهاجن مثلا ربع السكان – أكثر من مليون ونصف – وقد وصلها الإسلام حديثا عن طريق هجرة العمال المسلمين إليها سنة ١٩٦٨م وتزايدت الهجرة إليها حتى وصل عدد المسلمين سنة ١٩٧١م إلى ١٣٠٠٠ مسلم، وكانوا يعدون من قبل بالمئات فقط، وتزايد عددهم سنة ١٩٧٧م حتى وصل إلى ١٨٠٠٠ مسلم، وفى بداية الثمانينيات وصل عدد المسلمين إلى ٤٠ ألف مسلم، وهم يزيدون الآن على ٥٠ ألف مسلم. أى أن الإسلام فى الدنمارك هو إسلام مهاجر وحديث فى أن واحد. ولأن الدنمارك من أكثر الدول الأوربية تحللاً من الناحية الأخلاقية، وفقدانا للهوية والهدف فإن الإسلام يمتلك فرصة كبيرة فى أن يقبل عليه أهل الدنمارك، لذا فإن اعداد المسلمين من الأصل الدنماركى فى تزايد مستمر، ويبلغ عدد الذين يحملون الجنسية الدنماركية من المسلمين أكثر من ١٥٠٠٠ مسلم، ويمثل المسلمون فى الدنمارك أعلى نسبة من بقية الدول الاسكندنافية، كما أن ضيق رقعة البلاد وتمركز السكان فى المدن يسر عملية اتصال المسلمين ببعضهم وتنظيم مجتمعهم، لقد بدأ مسلمو الدنمارك فى تنظيم انفسهم منذ سنة ١٩٧١م حيث حاول «محمد حسين الزين» وهو مسلم دنماركى من أصل لبنانى أن يكون جمعية إسلامية دنماركية بمساعدة بعض السفراء العرب، وأقام المسلمون فى نفس العام صلاة العيد بكوبنهاجن وحضر الصلاة حوالى ستة آلاف مسلم، فشعرت العاصمة الدنماركية بوجود الأقلية المسلمة وفى نفس العام تشكلت لجنة لتأسيس المركز الإسلامى بها وطالبت باعتراف الدنمارك بالأقلية المسلمة والتعليم الإسلامى لأطفال المسلمين وتم استئجار طابق يستعمله المسلمون كمركز ومسجد وخصصوا فيه قاعة للسيدات وقاعة للمكتبة، واطلقوا على المسجد اسم «التابعين»، وهناك عدة مدارس للتعليم الإسلامى منها مدرسة الفيصل، ومدرسة الأقصى وتتبعان رابطة العالم الإسلامى ويتبعها مسجد ايضا، وهناك مدارس مثل الصادق، والصفا، وتقدم حكومة الدنمارك إليها بعض المساعدات، ويصدر المسلمون الباكستانيون مجلة اسمها «صدى الإسلام»، وللمسلمين الأتراك مصلى له إمامان أرسلتهما الحكومة التركية وخارج كوبنهاجن توجد محلات للصلاة، ففى «أورهوس» المدينة الثانية فى البلاد مركز إسلامى قامت بإنشائه جماعة من المغاربة. ومن أهم التحديات التى تواجه المسلمين فى الدنمارك النشاط القاديانى الذى بدأ منذ عام ١٩٥٥ وأسس عام ١٩٦٧ معبدا فى ضاحية كوبنهاجن سماه «مسجد نصرة جهان»، لكن هذا التحدى يتراجع أمام نشاط المسلمين الذين اظهروا ضلال هذه الفئة.

كما أن لليهود سيطرة تامة على الإعلام والصحافة وهم يثيرون الغرائز وينشرون الفساد مما يؤثر على أخلاق المسلمين – كما أنهم يعارضون بعض مكتسبات المسلمين مثل معارضتهم إعفاء المركز الإسلامى من الضرائب فى صحفهم.

إن المسلمين – رغم تعدد أصولهم ومشاربهم فى الدنمارك – منظمون ومتحدون وعاملون لنشر الإسلام مما يجعلنا نقول «إن الوجود الإسلامى الدنماركى رغم حداثته فهو إلى الأمام دائماً».

كمال حبيب

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٥

معنى الكلام



العالم كله يتفرج على ماتفعله روسيا في دولة الشيشان الاسلامية. ولاكلمة من أحد! وإنما الدموع في كل عين وفي كل منديل. وبس! لماذا لأن سلوك دولة الشيشان يدخل في القاموس السياسي تحت كلمة: انفصال.. أى أن الذي يقوم به الشيشان هو عصيان وتمرد على السلطة.. وهي لاتسكت مطلقاً على جزء من الدولة يريد أن يشتعل. وإن يكون هذا القرار من تلقاء نفسه.

وفي العالم كله 320 قومية مستعدة لأن تنفصل عن الدولة الأم.. في مائة دولة أم!

وفي روسيا وحدها توجد 45 قومية مثل الشيشان. مثل: التتار والقوقاس والروس البيض واليشكه والملدوف والالمان واليهود والقازال والامارس والارمن واليارميان والبالوش والبرامكة والدراجان والامنيوس والازبك.. والروس هم الأغلبية أن عددهم حوالي 150 مليونا.

ويوغوسلافيا تفككت هي الأخرى إلى قوميات عرقية: الصرب وكرواتيا و البوسنة والجبل الأسود ومقدونيا وسلوفينيا.

فالصرب مثلاً تسعة ملايين من بينهم ثلاثة ملايين من الالبان والمجر والبوسنة والكروات والغجر.

وكرواتيا اربعة ملايين من بينهم نصف مليون صربي.

والبوسنة والهرسك اربعة ملايين من بينها مليون ونصف مليون مسلم ومليون من الصرب و800 الف من الكروات.

ومقدونيا مليونان من بينهم الألبان والترك والصرب والغجر والمسلمن وسلوفينيا مليونان من الكروات والصرب.

والجبل الأسود نصف مليون من المسلمين الألبان والصرب والكروات.

واكبر دليل على موقف العالم كله الموحد من قضية صارخة هي قضية الاكراد. فالاكراد عددهم عشرون مليونا. نصف هذا العدد في تركيا وحدها. والباقي في روسيا وسوريا والعراق وايران. والاكراد يريدون أن يتحدوا وان تكون لهم دولة. وكانت لهم دولة كردستان لبضعة شهور. ثم انهارات هذه الدولة في اواخر الاربعينات أمام زحف القوات الايرانية. ومنذ ذلك اليوم لم تقم هذه الدولة. وإنما انقلب بعضها على بعض: احزابا وجيوشا وخلافات بين ابنائها.

ولكن ماهو السبب؟

السبب انه لكي تقوم دولة كردستان يجب أن يقف العالم كله وراء دولة تريد ان تنفصل عن الدولة الأم. وهي لن تنفصل من ام واحدة وانما عن خمس امهات.. فيأخذ قطعة من شعب وارض تركيا وروسيا وسوريا والعراق وايران. أى يجب أن يؤيد العالم كله الانفصال خمس مرات من اجل ان تقوم دولة واحدة!

ولذلك فالعالم كله يعطف على الشيشان ولكنه في نفس الوقت يؤيد روسيا. والذي يقف امام روسيا الان من العالم الخارجي: الصليب الأحمر.. فهو يطلب إلى روسيا وقف اطلاق النار ولو ساعة واحدة لكي

ينقذوا الجرحى وينقلوا الموتى. ولكن الرئيس يلتسين التتارى المسلم الأصل، يرفض إلا أن يركع الشعب الشيشاني المسلم له هو، وليس لله!

وعندنا في الامثال ان جحا استطاع أن يقوم بفبركة حمار.. اى أن يقوم بتركيبه قطعة قطعة.. وهرب منه الحمار فكان جحا يصرخ في الشوارع: حلق ولاتمسكشي.. أى يطلب إلى الناس ان يتحلقوا حول الحمار دون ان يمسوه حتى لايتفكك في ايديهم.. ولا أحد في العالم يريد ان يتفكك الاتحاد السوفييتي مرة أخرى.. فتكون دولة اسلامية متطرفة ودول شيوعية.. ولذلك يفضل الغرب كله أن تظل روسيا قوية تصنع قفصا من حديد لهذه القوميات التي من الممكن ان تقف ضد الغرب.

ومن هنا كانت الدموع فقط في كل عيون المسلمين والمسلمات في الدنيا.. دموع فقط!

انيس منصور

التقى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي طالباً الدعم

زعيم المسلمين البورميين يؤكد لـ"الحياة" ان مواطنيه مازالوا عرضة للاضطهاد

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ قال الدكتور محمد يونس رئيس منظمة الروهانغيين (المسلمين) في اقليم اراكان في بورما ان سبعة ملايين مسلم يعانون من تعسف السلطات البورمية، وتتعرض نساؤهم للاغتصاب على أيدي الجنود الذين يزجون رجالهم في السجون.

واضاف يونس في حديث الى «الحياة» ان المسلمين البورميين يأملون في ان تسارع الدول الاسلامية الى تقديم المساعدات الانسانية العاجلة اليهم والى اللاجئين منهم الذين يعيشون في معسكرات على الحدود مع بنغلادش.

واشار الزعيم البورمي المسلم الى انه اطلع الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد علي خلال لقاء بينهما، على اوضاع المسلمين في بورما، كما شرح له ابعاد الوضع بالنسبة الى اللاجئين منهم الى بنغلادش، الذين يعيشون في ظروف سيئة بسبب الضغوط عليهم وحرمانهم من حقوقهم كمواطنين بورميين.

كذلك تحدث يونس عن حظر السلطات العسكرية البورمية النشاطات السياسية والدينية والاجتماعية للمسلمين. وقال ان الأمر يتطلب المزيد من الدعم والتاييد من اخوانهم المسلمين في العالم.

ونوه بالدور التي تقوم به رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من جهود ومساعدات من اجل تخفيف بعض المعاناة التي يعانيها الروهانغيون.

في الوقت نفسه، اكد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي وقوفها الى جانب المسلمين في بورما ودعمها قضيتهم بكل الوسائل الممكنة. وكانت الرابطة قدمت مساعدات مادية وادبية واعلامية للاجئين البورميين شملت اعانات في الشؤون الصحية والتعليمية والدينية. كما بذلت جهوداً مختلفة لمساندة قضيتهم في المحافل الاسلامية والدولية.

يذكر ان منطقة اراكان التي تعرف بـ «روهنغا» (غرب بورما) ظلت تحت حكم المسلمين الى ان احتلها البوذيون عام ١٨٧٤. ثم تعرض اهلها للتهجير والارهاب لفترتين: من ١٩٤٢ الى ١٩٤٨ ومن ١٩٧٨ الى ١٩٩١. وحدا ذلك بكثير من المسلمين الى الهروب الى بنغلادش ومناطق الحدود التايلاندية والبلدان المجاورة حيث قتل عدد كبير في جرائم الابادة الجماعية والاعمال القمعية. والمقيمون في بورما، يتعرضون لمختلف اساليب الاضطهاد والحرمان من ممارسة الشعائر الدينية ومزاولة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى مصادرة اوقافهم.

المسلمون في إفريقيا

تانزانيا

تانزانيا إحدى دول شرق أفريقيا المطلة على المحيط الهندى ويحدها من الشمال كينيا واوغندا ، ومن الجنوب الغربى زامبيا ، ومن الجنوب موزمبيق ومالاوى ، ومن الغرب رواندا وبوروندى وزائير ، ومن الشرق المحيط الهندى.

ومساحتها ٩٤٥ ألفا و٢٠٢ كيلو مترات ، ويختلف مناخها حسب ارتفاع المناطق فهو استوائي في رنجبار وعلى الساحل ، وشبه معتدل فى المرتفعات ، ويوجد بها أعلى جبل فى القارة الافريقية كلها وهو « كليمينجارو » وارتفاعه ٥٨٩٦ مترا .

عاصمة تانزانيا دار السلام ، وأهم المدن أروشا ، وموانزا ، وتنجا ، وزنزيار ، ودودوما» ويتحدث كتاب « دليل الدول الافريقية » الذى أعده الدكتور عبد الرحمن محمد الصالحى وقدمه الدكتور بطرس غالى

عن انتشار الاسلام وتاريخ تانزانيا ويؤكد أن هناك صلات تجارية قامت بين العرب وشرقى إفريقيا من قديم ، فلما انتشر الاسلام فى بلاد العرب انتقل إلى شرقى إفريقيا مع أفراد وأسر قليلة .

وعن واقع المسلمين وتعدادهم يذكر : ان المسلمين في تانزانيا يتجمعون فى مناطق عديدة فالاغلبية العظمى من بمبا وزنجبار مسلمة . وكذلك سكان مدينة دار السلام ، وتبلغ نسبة المسلمين بها نحو ٩٠٪ ، وكذلك ميناء تنجا ، والمدينة التاريخية التى اسسها المسلمون فى القرن الرابع الهجرى تحفل بالمساجد والمدارس الاسلامية والغالبية المسلمة تتركز فى النطاق الساحلى ، وينتشر المسلمون فى ولاية طابورة فى الداخل وفى موشى ، وكيجوما واوجيجي ، اما المساجد فتعد بالالاف وكذلك المدارس الاسلامية .

ولايعرف على وجه الدقة عدد المسلمين فى تانزانيا لاسباب عدة منها صعوبة الحصول على معلومات احصائية دقيقة نظرا لترامى اطراف الدولة ، شأنها فى ذلك شأن معظم البلدان النامية التى تفتقر الى الامكانات التى تساعد فى الحصول على معلومات دقيقة ومتكاملة ، ومن ثم تختلف المصادر فى بيان عدد المسلمين فى تانزانيا ، فالمصادر الغربية تقدر هذا العدد بنحو ٣٣٪ من اجمالى عدد السكان البالغ نحو ٢٦ مليون نسمة (تقدير عام ١٩٩٠) أى مايقترب من ٩ ملايين مسلم ، وتشير مصادر اخرى الى ان عدد المسلمين يتراوح مابين ٦٥ و٧٠٪ تعرض المسلمون فى اوقات سابقة لتحديات جسام ففى يناير ١٩٦٤ قامت حكومة تنجانيقا بمذبحة وحشية فى جزيرة زنجبار التى يسكنها نحو ٩٠٪ من المسلمين وقتل العشرات وكانت الحكومة تهدف الى تغيير الهوية الاسلامية لسكان الجزيرة .. غير انه مع تولى الرئيس الحالى على حسن معين زالت الى حد كبير مظاهر العداوة ضد المسلمين ، غير ان المشكلة الحقيقية تبدو فى تشويه صورة الاسلام فى افريقيا عموما .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٥

المسلمون فى أفريقيا

أوغـــندا

تقع أوغندا فى شرق افريقيا الوسطى بين خطى عرض «١,٣٠» جنوبا ، «٤,٢٠» شمالا ويحدها من الشرق كينيا ومن الغرب زائير ومن الشمال السودان ومن الجنوب الغربى رواندا ومن الجنوب تانزانيا .

ويمر خط الاستواء بجنوبى أوغندا ومن ثم فإن مناخها استوائى لكنه معتدل بطبيعة الحال، والأمطار تسقط طوال العام شمال بحيرة فيكتوريا وتتراوح الحرارة مابين ٢٠ و ٢٢ ويعد شهر يوليو أكثر الشهور مطرا وأقلها حرارة وبالبعد شمالا يبدأ فصل جاف قصير بين شهرى نوفمبر ومارس، ومساحتها ٢٣٥ ألفا و ٨٨٦ كيلو مترا مربعا وعاصمتها كمبالا وأهم المدن عنتيبى، فورت بورتال، جلو، جنيجا ومبالى .

تاريخ أوغندا السياسى يسجل امتداد التنافس البريطانى - الألمانى عام ١٨٨٥ حولها الذى انتهى بعقد إتفاقية بين الدولتين بمقتضاها قسمت أقاليم شرق افريقيا وأصبحت أوغندا محمية بريطانية وبالرغم من المحاولات العديدة التى قامت بها بريطانيا لإلحاق أوغندا بمستعمراتها فى شرق أفريقيا (البريطانية) إلا أنها لم تنجح وبدأت أوغندا تتجه نحو الحكم الذاتى بعد الحرب العالمية الثانية فحصلت عليه فى أول مارس عام ١٩٦٢، ثم حصلت على الاستقلال الكامل فى ٩ أكتوبر عام ١٩٦٢، وفى ٩ أكتوب عام ١٩٦٣ أصبحت أوغندا جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى، وقد اتبعت الدولة نظاما جمهوريا جديدا فى اطار برنامج سياسى اشتراكى عرف باسم الميثاق العام للانسان، وجرى فى عام ١٩٧٠ تأميم بعض المرافق الاقتصادية عدا البترول، وفى يناير ١٩٧١ انتهز الجنرال عيدى أمين دادا القائد العام للقوات المسلحة وسلاح الطيران غياب أوبوتى خارج البلاد فاطاح بحكمه وحل المجلس الوطنى ونصب نفسه رئيسا للجمهورية، تنحصر الاحزاب فى حزب واحد وهو جبهة التحرير وأوغندا عضو بالأمم المتحدة ورابطة الكومنولث، ومنظمة الوحدة الأفريقية والتجمع الاقتصادى لشرق أفريقيا ومؤتمر وسط وشرق أفريقيا

● أما عن الوضع الاقتصادى، فتعد أوغندا من الدول المرتكز اقتصادها على الزراعة فهى تستوعب حوالى ٨٣٪ من مجموع السكان وأهم الحاصلات الزراعية الكاسافا، والبن والقطن والشاى والتبغ بالإضافة الى المصادر المعدنية

هذا ما أورده كتاب دليل الدول الأفريقية اعداد الدكتور عبد الرحمن محمد الصالحى تقديم الدكتور بطرس غالى .

وعن دخول الإسلام الى أوغندا يذكر كتاب تاريخ العالم الإسلامى الحديث والمعاصر إعداد الدكتور اسماعيل احمد ياغى ومحمود شاكر، أن الإسلام وصل عن طريق الجيش المصرى الذى قدم لضم المنطقة الى مصر أيام الخديوى اسماعيل عام ١٢٨١ هـ (١٨٦١) لولا ضباط تلك القوات من اليهود والإنجليز لتوسع انتشاره .

وجاء الرحالة «ستانلى» عام ١٢٩٣ هـ (١٨٧٥ م) فتوافدت الى البلاد البعثات التبشيرية، ووقفت فى وجه انتشار الإسلام، وترك المصريون البلاد عام ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤م) اثر الثورة المهدية فى السودان، وعملت انجلترا على ضم أوغندا الى ممتلكاتها فى شرقى إفريقيا، وأمام المخططات الإستعمارية توقف إنتشار الإسلام قليلا، وجاء العمال الهنود وفيهم عدد من المسلمين للعمل فى السكة الحديد وزراعة القطن .

وعندما جاء «عيدى أمين» الى الحكم عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م) وهو مسلم ، اصطدم بمصالح البعثة الإسرائيلية، فطردها واصطدم مع الإرساليات التنصيرية فاخرجها من البلاد، مما جعل الإقبال على الإسلام كبيرا فزادت نسبة المسلمين، وأغضب هذا كله الدوائر الاستعمارية فعملت على ازاحته بإيجاد خلاف مع تانزانيا، فدخلت الجيوش التانزانية اوغندا ونكب المسلمون فقتل منهم نحو نصف مليون، وشرد مثلهم

وتضطلع السعودية بجهود كبيرة للنهضة بمستوى المسلمين فى أوغندا تعليميا وثقافيا وإقتصاديا

إسلام عفيفى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٥

استراتيجية إعلامية لمخاطبة الأقليات الإسلامية في المجتمع الغربي (2)

تغييرات جذرية في تنوع الهجرة الدولية

الدكتور سامي محمد ربيع الشريف*

توزيع الأقليات الإسلامية في دول أوروبا الغربية

الدولة	عدد الأقليات الإسلامية	النسبة إلى عدد السكان
فرنسا	3000000	%5
ألمانيا	2016000	4%
بريطانيا	2000000	4%
ايطاليا	630000	1%
هولندا	367000	1%
بلجيكا	350000	4%
اليونان	200000	2%
قبرص	154000	22%
اسبانيا	120000	2%
مالطة	88000	12%
النمسا	88000	1.5%
سويسرا	80000	1.2%
الدنمارك	51000	1%
السويد	22000	أقل من 1%
البرتغال	15000	أقل من 1%
النرويج	8000	أقل من 1%
اندورا	7500	15%
فنلندا	5000	أقل من 1%
جبل طارق	4000	10%
لكسمبورج	1500	أقل من 1%
ايرلندا	1000	1%
المجموع	9208000	

عرف الاسلام طريقه الى اوروبا في وقت مبكر من عام 711م عندما قاد طارق بن زياد وموسى بن نصير جيوش المسلمين الى اوروبا فاتحين باسم الاسلام. واصبحت اسبانيا قاعدة لانطلاق الجيوش الاسلامية الى داخل فرنسا حيث تم فتح نوربون عام 720م وتولوز عام 721م، كما فتحت مدينة بوردو على يد القائد المسلم عبد الرحمن الغافقي عام 732م واوقف المد الاسلامي في نفس العام اثر هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء.

ولقد كان البحر المتوسط واحدا من معابر الاسلام الى صقلية وسردينيا، ففي عام 827م قاد اسد بن الفرات جيش بني الاغلب الى صقلية التي تم فتحها بعد ذلك بعدة سنوات.

واستمر بنو الاغلب في فتح مدن جنوبي ايطاليا حتى وصلوا الى مشارف روما، وفتحت مالطة عام 869م، كما حاول المسلمون دخول جنوب فرنسا واستولوا على جزيرة كورسيكا عام 806م. وهكذا حول المسلمون الحوض الغربي للبحر المتوسط الى بحيرة اسلامية عدة قرون.

وانطلق المسلمون من ناحية الاناضول حين دخل العثمانيون منطقة البلقان عام 1355م، وتم الاستيلاء على جميع اراضي دول اوروبا الشرقية واحدة تلو الاخرى حيث تم فتح بلغاريا عام 1372م، وبلاد الصرب عام 1386م، والبوسنة والهرسك عام 1389م، والبانيا عام 1430م. وتاخر فتح القسطنطينية الى عام 1453م فصارت منذ ذلك الحين عاصمة للدولة الاسلامية العثمانية. وفتح المسلمون الجبل الاسود عام 1485م، وبلغراد عام 1521م وبلاد المجر عام 1526م.

كما وصلت جيوش المسلمين بقيادة السلطان سليمان القانوني الى اسوار فيينا وحاصرتها عام 1629م، كما خاض القائد المسلم مطاحنات عسكرية مع جيوش المانيا الا انه لم يتمكن من فتحها.

وبقيت معظم دول اوروبا بيد العثمانيين فترات طويلة حتى بدأ انحسار الدولة العثمانية وسقوط ولاياتها في اوروبا واحدة تلو الاخرى. وطوال فترات المد الاسلامي في اوروبا وقفت اوروبا من الاسلام - ممثلة في الكنيسة - موقفا صارما وعنيدا وذلك بمقاومة وجوده فيها لاحساس عميق بالاثر الذي تركه الاسلام في البلاد التي فتحها. وفي ذلك يقول المؤرخ الانجليزي ارنولد توينبي «عندما كانت حضارة الغرب تنحدر الى الهاوية في القرن السابع الميلادي، ظهرت الحضارة الاسلامية الفتية فاصابت الغرب نوبة هستيرية وكان اشد ما خشيه الغرب منها، انها تستند الى مثل عليا فوق المادة لا يجدي معها كل ما لدى الغرب من اسلحة مادية، ومن هنا كانت تلك الجهود المتواصلة التي قادتها البابوية، ودعت ملوك اوروبا لمؤازرتها فيها لمواجهة الاسلام وصده عن اوروبا، بالقضاء على وجوده في اسبانيا واقتحام حدوده من دولة بيزنطة ثم باعلان الحروب الصليبية.

.. ولقد تدفقت الجيوش الصليبية الحاقدة على ممالك الاسلام في تسع حملات صليبية شرسة جمعت لها المال والعتاد، واستطاع الغرب من خلالها الاستيلاء على كثير من المدن الاسلامية مثل طليطلة وصقلية وغرناطة وغيرها، ثم اعادت تلك الجيوش الكرة مرة اخرى عندما ضعفت الخلافة العثمانية. وكانت الضربة الموجعة اذ استولت الدول الاوروبية على اغلب دول العالم الاسلامي واقتسمتها في ما بينها.

... وهكذا فقد استمر الاسلام في اوروبا قرونا طويلة، وترك آثارا حضارية لا تمحى، وترك بصماته الثقافية على جميع انحاء اوروبا. وطوال فترات الحكم الاسلامي فى اوروبا خاض المسلمون معارك شرسه للدفاع عن الدعوة الاسلامية وتثبيت اقدامها في مواجهة اعداء الاسلام الذين حاولوا محاصرته والنيل منه.

ورغم صعوبة التحدي وجسامة الصراع الذي خاضه الاسلام في اوروبا، وانحسار الوجود الاسلامي هناك، الا ان القرون الطويلة من الجهاد والدعوة اسفرت عن بقاء دول اوروبية تدين باسرها بالاسلام مثل مقدونيا والبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الاسود، ووجود جاليات اسلامية قوية في بعض الدول الاوروبية كبلغاريا ورومانيا، الى جانب وجود اقليات اسلامية في الدول الاوروبية الاخرى.

ولم تنته علاقة الاسلام باوروبا بخروجه منها، بل ظل المسلمون من الاوروبيين ادوات للدعوة والتعريف بالاسلام ولا سيما في دول اوروبا الشرقية، كما تعرفت اوروبا الغربية على الاسلام والمسلمين اثناء الحروب الصليبية وما تبعها من صراعات بين المسلمين واعدائهم الاوروبيين والتي ادت الى سقوط العديد من الدول الاسلامية تحت سيطرة الدول الاستعمارية الاوروبية.

واستقدمت الدول الاستعمارية العديد من الايدي العاملة من مستعمراتها في البلاد الاسلامية للقيام ببعض المهن والاعمال المتواضعة... ونتج عن ذلك تزايد اعداد هؤلاء المسلمين واستقرارهم في البلاد الاوروبية حيث وجدوا فيها فرصا سهلة للعيش ورفع مستوياتهم المعيشية. وهكذا تشكلت تجمعات اسلامية جديدة في قلب اوروبا تبعا للصلات السياسية التي قامت بين الدول التي استقرت فيها هذه التجمعات وبين الدول التي هاجرت منها، لذلك نجد ان الغالبية العظمى من مسلمي فرنسا هم من ابناء المغرب العربي والدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، وفي بريطانيا نجد السواد الاعظم من المسلمين من ابناء شبه القارة الهندية الى جانب الدول الافريقية وجزر الهند الغربية التي وقعت تحت السيطرة البريطانية، كما يشكل الاندونيسيون اكبر الجاليات الاسلامية في هولندا والتي سبق لها ان استعمرت اندونيسيا.

وشهد العصر الحديث هجرة العديد من المسلمين وتدفقهم على دول اوروبا الغربية لأسباب سياسية وعسكرية واقتصادية، فقد شهدت بداية الحرب العالمية الاولى هجرة ضخمة من جانب مسلمي الجزائر صوب فرنسا، وعند نشوب الحرب نقلت فرنسا ما يزيد على 270000 جزائري ما بين جنود في جيش الاحتلال وبين عمال في المصانع او المزارعين وقامت وزارة الحرب الفرنسية بالاشراف على هجرة هؤلاء الجزائريين وتوزيعهم داخليا. ثم توالت هجرات الجزائريين الى فرنسا بعد نهاية الحرب حسب احتياجات الاقتصاد الفرنسي الى الايدي العاملة في مختلف الميادين.

وشهدت الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية تدفقا كبيرا للمسلمين الى دول اوروبا الغربية حين كانت هذه الدول في امس الحاجة للأيدي العاملة الرخيصة لاعادة بناء ما دمرته الحرب، ففتحت ابوابها لاستقبال العمالة الحرفية من دول العالم الثالث واستقر المقام بالكثير منهم في الغرب. كما ان الازدهار الاقتصادي الذي شهدته اوروبا منذ الخمسينيات اوجد قوى جذب جديدة للعمالة العربية لا سيما من بلدان المغرب العربي ومعظمهم من العمال غير المهرة وانصاف المهرة، فقد تجاوز عدد المهاجرين المغاربة الى فرنسا عام 1982م مليونا ونصف المليون، منهم 805355 من الجزائر، 492669 من المغرب، 212909 من تونس وشكل هؤلاء نسبة 42% من المجموع الكلي للمهاجرين المقيمين في فرنسا.

وخلال العشرين سنة الماضية حدثت تغيرات جذرية في تنوع الهجرة الدولية وتدفقها، وسياسات الدول والحكومات تجاهها، واصبح يغلب على المظهر الجديد للهجرة ارتفاع نسبة المهاجرين الذين ينتسبون الى المتخصصين في مقابل انخفاض هجرة طبقة العمال غير المهرة ذلك ان الدول المختلفة اصبحت تقنن عمليات الهجرة طبقا لمصالحها القومية. ومن هنا فإذا أردنا التعرف على تركيبة الاقليات الاسلامية في دول اوروبا نجد انها تتكون من الفئات التالية:

1 - ابناء الدول الاوروبية الاصليون الذين دخلوا في الاسلام منذ قرون طويلة، وحافظوا على اسلامهم رغم كل ما واجهوه من تحديات ومحاولات لمحو هويتهم الاسلامية.

2 - المهاجرون من العمال المسلمين الذين سافروا الى اوروبا بغرض

العمل واستقر بهم المقام هناك.

3 ـ الطلاب الذين ابتعثوا لاستكمال دراساتهم العليا في اوروبا لكنهم اثروا البقاء والاقامة هناك لاسباب عديدة من اهمها الحصول على فرص عمل جيدة في البلدان المضيفة او زواجهم من اجنبيات.

4 ـ العمال والمتخصصون واساتذة الجامعات الذين تجتذبهم الدول الاوروبية للعمل او لاكمال ابحاثهم العلمية، فخلال عقد السبعينات تراوح عدد اصحاب الكفاءات العلمية العرب الذين اجتذبتهم فرنسا ـ وحدها ـ بين 25 ـ 30 الفا. كما استقبلت المانيا الغربية 2200 طبيب من دول الشرق الاوسط في عام 1971 فقط.

5 ـ الشباب المسلم الذين دخلوا الى اوروبا تحت غطاء السياحة والزيارة مع نية الاقامة، وهم في معظمهم يقيمون ـ اليوم ـ بطرق غير نظامية مما يعرضهم لمطاردة الشرطة الاوروبية.

6 ـ اللاجئون السياسيون الذين فروا من بلادهم لاسباب سياسية نتيجة تقييد حرياتهم ومطاردة انظمة الحكم لهم، فاختاروا البقاء في بعض دول اوروبا التي تفتح المجال للجوء السياسي.

... والواقع انه لا يوجد احصاء دقيق لاعداد الاقليات الاسلامية في اوروبا، وكل ما يصدر عن جهات متخصصة لا يعدو ان تكون تقديرات واحصائيات تقريبية. وتجمع معظم الدراسات على ان اعداد المسلمين تزيد على 26 مليونا في جميع انحاء اوروبا. فاذا استبعدنا الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق يكون عدد الاقليات الاسلامية في دول اوروبا الغربية ـ والذين يشكلون محور اهتمام هذه الدراسة ـ نحو 9208000 نسمة.

ولقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي اوردت احصائيات حول توزيع تلك الاقليات على دول اوروبا الغربية. ويوضح الجدول التالي توزيع الاقليات حسب وجودها واعدادها التقريبية في دول اوروبا الغربية.

---

* الأستاذ المساعد بكلية الإعلام ـ جامعة القاهرة والأستاذ المشارك بكلية الدعوة بالمدينة المنورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٥

مأزق المهاجرين «الروهينجيا» البورميين

الضغوط أجبرت 100 ألف مهاجر على العودة دون ضمانات من الحكومة البورمية

زينب بيجوم
سكرتيرة شؤون المرأة في منظمة تضامن الروهينجيا

□ التطهير العرقي المبني على التمييز العنصري والمذابح الجماعية هو واحد من الأسباب المختلفة التي تسببت في هجرة السكان الجماعية على مستويات كبيرة في العالم. والمهاجرون من اراكان (بورما) والذين اجبروا على الهجرة الى اجزاء مختلفة من الدنيا وخاصة بنجلاديش، هم ضحايا لمأساة تم صنعها بشكل جيد من قبل الانسان. ومنذ ان حصلت بورما على الاستقلال، اجبر مليون ونصف المليون من البشر على مغادرة ارض الآباء حيث يذوق شعب بأكمله مرارة الاضطهاد، وقد يكون عدم وجود مراقبين دوليين، وعدم وجود لجان لتقصي الحقائق، وعدم وجود رجال اعلام من الاسباب لذلك. فلا يوجد تقدير للموقف المتردي في اراكان حيث تمارس اسوأ انواع انتهاكات حقوق الانسان ضد شعب الروهينجيا المسلم من قبل السلطات البورمية مما تسبب في هجرة كبرى بين الحين والآخر.

تحت الظروف الخانقة الوضع الذي يهدد حياة الانسان، تواصل تدفق المهاجرين عبر الحدود البورمية - البنجلاديشية، وكان من ابرز التدفقات هجرة 1978م، وهجرة 1991م، اما الهجرة الكبرى الاولى فقد وصل عدد المهاجرين الى 300000 نسمة بسبب تنفيذ العملية التي اطلقت عليها الطغمة الحاكمة الشيوعية اسم «الملك التنين» والتي مارست من خلالها الاعتقال الواسع والتعذيب والقتل العشوائي والاغتصاب. وكان ذلك النزوح بكثرة الى بنجلاديش بحيث لفت انظار العالم وانظار الامم المتحدة وخاصة لجنة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وقد بقي المهاجرون الروهينجيا على ارض بنجلاديش لمدة تقارب السنة قبل ان يعودوا الى اراكان بموجب اتفاقية ثنائية بين البلدين. وقد عاد حوالي 200000 نسمة فقط، وتوفي 40000 مهاجر في المخيمات، معظمهم من النساء والاطفال والعجزة، وذاب 60000 في المجتمع البنجلاديشي. ولسوء الحظ لم يعد المهاجرون بشكل طوعي أو بسبب تحسن الاوضاع في بلادهم الاصلية، ولم تتضمن الاتفاقية السابقة أي ضمانات من اجل مراعاة سلامة العائدين واستقرارهم والحفاظ على ممتلكاتهم وشرفهم وكرامتهم، وقد كان من نتيجة ذلك ان قتل قرابة 100 من الذين لم يكونوا راغبين في العودة على يد قوات الامن البنجلاديشية واجبار الباقي على العودة القسرية. وتوفي كثير من المهاجرين العائدين بسبب الجوع وسوء التغذية. ولم تقدم السلطات أية مساعدة لهم، مع العلم انها حصلت على الملايين من هيئة الامم المتحدة للاعتناء بهم. واستمرت المعاملة غير الانسانية ضد شعب الروهينجيا.

وبعد عودة المهاجرين صدر قانون المواطنة البورمية الجديد عام 1982م. وحسب هذا القانون اصبح الروهينجيا (غير مواطن) أو (بدون جنسية)، وحسب هذا القانون لا يسمح له بالتملك، واصبح محروما من النشاط السياسي أو الالتحاق بالوظائف الحكومية لانه - غير مواطن - وهكذا اصبح الروهينجيا غريبا في ارض الآباء والاجداد حيث يوجد فيها منذ ما يقرب من الف عام، وحيث حكم اراكان ما لا يقل عن 48 ملكا وسلطانا مسلما، وحيث كانت اركان بلدا مسلما لما يربو عن 350 عاما، وحيث اعلن اول رئيس للوزراء بعد الاستقلال «أونوه الذي تسلم منصبه من 1948 - 1962م .ان الروهينجيا هم احد المجتمعات التي تتكون منها «بورما»، ويقف على قدم المساواة مثل المجتمعات الاخرى من الشان، والكاشين والكارين الذين يشكلون في مجموعهم الشعب البورمي.

بعد صدور قانون المواطنة لعام 1982م تعرض الروهينجيا لابشع

المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٥

العائدات يتعرضن للاغتصاب ونزع الحجاب وضمهن لمعسكرات العمل

واقسى انتهاكات حقوق الانسان. وقد ادى نظام الحزب الواحد والنظام الاشتراكى الى انهاك الناس فقاموا بانتفاضة عارمة ضد الحكومة التى استمرت فى الحكم مايقرب من الثلاثين عاما والتى أوصلت البلاد الى «اقل البلاد نموا فى العالم»، ونتيجة لهذه الحركة الشعبية عام 1988 تولى مجلس حفظ القانون والنظام فى الدولة Slorc الحكم. ولم يكتف المجلس العسكرى بسحق الديمقراطيين وانصارهم مستخدما قبضته الحديدية. وكان نصيب اراكان من تلك القبضة الحديدية النصيب الاكبر حيث قام المجلس باقتلاع القرى وتدمير المساجد والمقابر والمدارس، والاعتقال والتعذيب والقتل من غير محاكمات، واغتصاب النساء، وفرض نظام السخرة، وتقييد حركة الناس من مكان الى مكان، وتدمير النشاط الاقتصادى فى طول اراكان وعرضها. وكانت النتيجة ان هاجر الناس مرة اخرى بشكل كثيف ووصل العدد فى اكتوبر 1992م الى 265000 مهاجر الى بنجلاديش و50000 ذابوا فى المجتمع البنجلاديشى.

ولفتت مأساة المهاجرين الروهينجيا نظر العالم مرة اخرى خاصة الامم المتحدة التى حثت مختلف الاقطار على تقديم العون لهؤلاء البائسين. وتوجد بينهم منظمات اغاثية دولية مختلفة. وقد دافعت السلطات البورمية عن موقفها بأن المهاجرين ليسوا مواطنين لديها وانهم دخلوا البلاد بطريق غير شرعى بينما رفضت بنجلاديش هذه الادعاءات واصرت على العودة السريعة للمهاجرين الذين هم مواطنون بورميون. وعقدت اتفاقية ثنائية بين البلدين، وتمت الاشارة الى هؤلاء على انهم «مواطنون بالتجنس» لانهم ولدوا على الارض البورمية. ولم تضمن الاتفاقية مستقبل الروهينجيا، أو تساعد على رفع الظلم الواقع عليهم من قبل النظام البورمى الحاكم بالرغم من انها اشتملت على بند يعطى المهاجر الحق فى العودة الطوعية وليس الاجبارية. ولكن الحكومة البنجلاديشية ايضا لجأت الى اعادة التوطين القسرية وقتلت المئات. وكان سبب الخلاف بين اللجنة العليا لشؤون اللاجئين وبين حكومة بنجلاديش على تفسير العودة الطوعية. ومهما يكن فإن العودة واعادة التوطين تسير ببطء شديد.

وحيث ان هناك ضغوطا من جهات مختلفة وبأشكال متنوعة، لم يبق امام المهاجرين الا خيار العودة الى بلادهم حيث يفتقدون الحياة الآمنة ويفتقدون المعاملة العادلة كذلك. وقد رجع حوالى 100000 حتى الآن. وهؤلاء العائدون يتعرضون لانتهاكات لحقوقهم الانسانية بشكل لم يسبق له مثيل فى التاريخ. وبالرغم من ان الطغمة الحاكمة سمحت لبعض الموظفين التابعين للجنة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بزيارة اراكان لمراقبة اعادة التوطين غير أنهم غيرمسموح لهم بمقابلة أى عائد على انفراد، وتستمر الطغمة فى جرائمها من غير مراقبة من قبل الامم المتحدة أو هيئاتها، ويمكن تلخيص وضع الروهينجيا المسلمين فى بورما فى التالى:

1 ـ لم يعد المهاجرون العائدون الى الديار التى هجروها لانها صودرت.

2 ـ لا يسمح للروهينجيا بالتنقل الحر داخل قراهم، ولا يسمح لهم على الاطلاق بالذهاب الى بورما الام.

3 ـ مازالت اعمال السخرة تمارس ضدهم.

4 ـ اعمال القتل من دون محاكمات خاصة من الشباب (بلغت خلال العام الماضى الالف).

5 ـ اعمال الاعتقال والتعذيب تمارس ضد الابرياء تحت اتهامات باطلة.

6 ـ النساء المسلمات مازلن يتعرضن للاغتصاب وسوء المعاملة مثل تحديد سن الزواج، وتحديد نوعية اللباس، وعدم السماح لهن باللباس الاسلامى (الحجاب)، واجبارهن على الانضمام الى معسكرات العمل حيث لا وجود للزى الاسلامى.

7 ـ الممارسات السيئة ضد العلماء والمشايخ.

8 ـ اجبار الناس على ترك منازلهم والعيش فى قرى حدودية.

9 ـ لا يسمح للروهينجيا ان يواصلوا التعليم العالى.

10 ـ لا يسمح للروهينجيا بممارسة التجارة والاعمال.■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٥

أراكان.. إعادة اللاجئين المسلمين قسرا لبورما

د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهينجيا

المنظمات الدولية تجبر اللاجئين البورميين على العودة دون أى ضمانات

□ بينما يحل السلام فى اكثر بقاع العالم توترا شرقا وغربا، هناك شعب منسى ولا وجود لذكره فى قاموس القضايا المتفجرة حتى من بين الهيئات والمنظمات الدولية الانسانية والمتخصصة فى تقديم العون للاجئين المنتشرين فى كل دول العالم حيث يقف اكثر من 350 الف لاجئ فى المنطقة الحدودية الفاصلة بين أراكان وبنجلاديش. لقد قام البوذيون فى بورما بتهجير اصحاب الارض الحقيقيين من شعب اراكان المسلم بدعوى انهم دخلاء على هذه البلاد. واليوم هناك مليون ونصف مليون روهينجى مسلم يجوبون ارجاء العالم بعد ان تركوا بلادهم وارضهم طوعا أو كرها ولا امل لهم فى العودة مع سيطرة هذه الطغمة البوذية.

لقد اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان جميع لاجئى بورما

الشارقة - «المسلمون»
جدة - على عثمان المبارك

المسلمين والموجودين فى معسكرات على الحدود داخل بنجلاديش سيعودون الى بلادهم بنهاية العام الماضى. وقد عاد حتى الآن حوالى 100 الف ،فما مصيره العائدين فى ظل الظروف السائدة فى بورما؟

«المسلمون» التقت د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهينجيا - اراكان ليحدثنا عن اوضاع مسلمى اراكان بعد محاولات اعادة اللاجئين الى بلادهم.



يقول د. يونس ان المهاجرين المسلمين اضطروا للعودة بعد المضايقات التى يواجهونها فى المعسكرات التى يقومون بها، وان اتفاق الأمم المتحدة مع سلطات بورما بشأن هذه العودة لم يتضمن أى ضمانات لهؤلاء العائدين، وكأن المنظمات الدولية تريد ان تنفض يدها من اللاجئين البورميين. وقد ادخل العديد من العائدين الى معسكرات الاعتقال وجرى استخدام الآخرين فى اعمال الطرق والبناء تحت الضغط والارهاب.

وبالرغم من القول ان بورما قبلت العودة، الا ان السلطات البورمية قامت بتهجير 5 آلاف قروى الشهر الماضى من قراهم، ومن القرى التى تم تهجير اهلها فى محافظة «مورو هونج» هى «كوالونج ومهامياتمونى» حيث جرى نقل هؤلاء عبر 34 شاحنة الى محافظة «منجداو».

وقال د. يونس ان المسلمين فى اركان يعيشون ظروفا اقتصادية

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صعبة، وتفرض عليهم السلطات البوذية اتاوات وضرائب باهظة. اما اللاجئون الذين مازالوا يعيشون فى معسكرات فى بنجلاديش فإنهم يواجهون مشاكل وصعوبات عديدة لعدم توفر المواد الغذائية والعلاج والسكن لهم حتى مات العديد من الاطفال والعجائز، وهناك متطلبات عديدة يحتاجون اليها.

وحول موقف المجاهدين قال رئيس منظمة تضامن الروهينجيا ان هناك الآلاف من ابناء الشعب الروهينجى المسلم انخرطوا فى معسكرات التدريب لمواجهة قوات الاحتلال البوذية، وان قوات الداخل تقوم بالعديد من العمليات الجهادية.

وقال: ان من بين صور الاضطهاد العنصرى والتنكيل بالمسلمين فى اراكان منع تدريس القرآن الكريم والتحدث باللغة العربية، والقيام بالاعتقالات العشوائية، ومصادرة ممتلكات المسلمين وتحدى مشاعرهم ومنعهم من اداء فريضة الحج، الى جانب اضطهاد النساء والفتيات المسلمات وارغامهن على الزواج من البوذيين، وفرض تحديد النسل على الاسر المسلمة.

ان الاوضاع تتردى كل يوم فى مقاطعة اراكان، واحوال المسلمين هناك تتطلب تقديم المساعدة العاجلة لهم.■

أراكان في سطور

□ كانت «اراكان» دولة مستقلة في جنوب شرق آسيا في الفترة من 1430م الى 1784م» وهي الآن واحدة من 14 ولاية ومقاطعة في بورما. ويبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة، ويوجد اصلان عرقيان كبيران هنا:

● «الروهينجيا» وهم يشكلون 70٪ من مجموع سكان الولاية وكلهم مسلمون.

● «المغ» وهم يشكلون 25٪ من مجموع السكان وهؤلاء كلهم بوذيون، والباقي 5٪ عباد المظاهر الطبيعية وهم اهل الجبال والغابات، ومعظمهم متخلفون في جميع مجالات الحياة وغير متحضرين. والمسلمون يقطنون باغلبية ساحقة في المنطقة الشمالية المتصلة من حدود بنجلاديش، وهم يشكلون 90٪ من مجموع السكان المسلمين في الولاية.

واللغة التي يتكلم بها المسلمون الروهينجيا يقال لها ايضا «الروهينجيا» وهي مزيج من اللغات العربية والفارسية والاردية والبنجالية. ومعظم خريجي المدارس الدينية والاهلية يفهمون اللغة العربية ويقدرون على قراءتها وكتابتها، بالاضافة الى لغتيهما الام الروهنجيا والاردية. اما خريجو المدارس فهم يتكلمون ويدرسون باللغة البورمية والانجليزية ولا يقدرون على الاستفادة من اللغات الاردية والفارسية والعربية.■

المسلمون في سريلانكا

بين نار الإرهاب التاميلى والتهميش البوذى

خمس سنوات واللاجئون المسلمون لا يجدون حلا لمشكلتهم

خطط تاميلية مدروسة لتصفية الوجود الإسلامى

□ المسلمون فى سريلانكا يواجهون ظروفا مأساوية. فالذين أجبروا على النزوح من شمال وشرق البلاد من قبل النمور التاميل الآن يدخلون عامهم الخامس وهم فى معسكرات للاجنين فى وسط البلاد لا تفى بأقل المتطلبات، وعمليات القمع والتشريد لم تتوقف، والمتطرفون التاميل مارسوا كل الطرق لتهجير هؤلاء المسلمين. وفى الجنوب تمارس الاغلبية السنهالية البوذية التى تسنيطر على مقاليد الحكم كل الاساليب العنصرية لمحاصرة المسلمين، واصبح المسلمون ضائعين بين نار الارهاب التاميلى وبين قمع السلطة البوذية. والحكومة الجديدة التي تولت السلطة فى «كولومبو» اكدت سعيها لحل سلمى مع التاميل، وفى الوقت نفسه يؤكد التاميل انه لا عودة للمسلمين لمناطقهم بالشمال حتى ولو تم الحل السلمى.

«المسلمون» تستعرض أوضاع ومحنة المسلمين فى سريلانكا فى ظل الظروف المستجدة والتحولات السياسية في البلاد.

عشرات الآلاف من المسلمين السريلانكيين يعانون من قسوة العيش فى المخيمات المنتشرة فى ارجاء البلاد حاملين اسم «اللاجئين» منذ تهجيرهم من المناطق التى ولدوا ونشأوا وشابوا وشاخوا فيها، ويفوق عددهم ربع مليون، والمستقبل مظلم امام انظارهم، وقد مضت اربع سنوات منذ اجلائهم فى 24 اكتوبر 1990م، ولا يلوح أى مؤشر فى مناطق القتال لانتهاء الصراع فى وقت قريب واعادة اللاجئين الى بلادهم.

والمسلمون فى شرقى البلاد يواجهون عمليات اجرامية عديدة من قتل ونهب وتشريد، وكل هذه الجرائم ترتكب يوميا ضد مسلمى شرقى سريلانكا من قبل الارهابيين التاميل لكى تتحقق تنقية هذه المنطقة من الوجود الاسلامى، كما تم ذلك فى شمالى البلاد من قبل لكي يتسنى لهم اقامة دولتهم المستقلة باسم «تاميل ايلام».

وسريلانكا جزيرة صغيرة تبلغ مساحتها ستة وستين الف كيلو متر مربع ويحيط بها المحيط الهندى من كل الجوانب، وهى تقع جنوبى الهند في جنوب شرقى القارة الآسيوية.

ويبلغ عدد سكانها ثمانية عشر مليون نسمة يتألفون من عدة طوائف دينية تتقدمها الطائفة البوذية وهم السنهاليون بنسبة 75٪، وتليها الطائفة الهندوسية بنسبة 17٪ وهم التاميل، أما المسلمون فعددهم يقترب من 1.5 مليون يشكلون 8٪ من مجموع السكان.

تحقيق:
على عثمان المبارك

والاقليم الشرقى والشمالى تقطنهما اغلبية الطائفة التاميلية، ويقطنهما المسلمون بعدد يقارب ثلث مجموع عددهم فى البلاد. أما فى سائر الجزيرة خارج الاقليم الشمالى والشرقى، فالمسلمون يعيشون متناثرين بين الاغلبية البوذية بعدد يقارب ثلثى مجموعهم فى البلاد.

وصول الاسلام

وقد اتفق المؤرخون على ان الاتصال بالجزيرة العربية من هذه الجزيرة سبق بعثة محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان التجار العرب يسافرون الى سريلانكا قبل ظهور الاسلام، وكانت علاقتهم بملوك سريلانكا السنهاليين وثيقة، وكانوا يتزوجون من السريلانكيات، ومن الطبيعى ان ينتشر الاسلام فى سريلانكا بعد بدء انتشاره فى جزيرة العرب.

والمسلمون جزء لا يتجزأ من شعب سريلانكا، ولهم علاقات متينة بهذه الجزيرة الجميلة تعود الى قرون عديدة، وقد قدموا ابطالا وشهداء يشهد التاريخ بدورهم الباسل فى تحرير هذه الجزيرة من الاستعمار، وكانوا ولايزالون يبذلون قصارى جهدهم لتطوير هذا الوطن العزيز وتنميته ويؤيدون وحدته والسلام فى ارجائه.

ولكن هذا الشعب البرىء اصبح الآن مقهورا تحت وطأة الارهاب التاميلى من ناحية، وتحت وطأة العنصرية البودية من ناحية اخرى.

وبينما كان المسلمون يعيشون مع البوذيين والتاميل متحالفين متعاونين، اخذ البوذيون يتصارعون على السلطة السياسية، فهذا الصراع انتهى بهم الى ان طالب التاميل بالحكم الذاتى فى الاقليم الشمالى والشرقى ونشب قتال مرير بين الطائفتين فحمل الشبان التاميل السلاح ضد الحكومة البوذية من اجل اقامة دولة مستقلة.

التضييق على المسلمين

ومن هذا المنطلق تشكلت اكثر من حركة انفصالية تاميلية فى العقدين الاخيرين، الا ان حركة «النمور التاميل» تعد اقوى حركة ناضلت ضد الحكومة البوذية، وهى لاتزال تقاتل الحكومة الى ان فقدت السيطرة على المنطقة الشمالية تماما منذ اربع سنوات.

اما المسلمون فقد اخذوا موقفا معتدلا بين التاميل والسنهاليين، كما انهم لم يعترضوا امام تحقيق هدفهم، ففى اول الامر استمال التاميليون قلوب المسلمين فى الشمال والشرق نحو تأييد مقاومتهم ضد الحكومة ونذكر هنا ان بعض شبان المسلمين - وان كان عددهم قليلا - قد التحقوا بهذه الحركات الانفصالية التاميلية وقاتلوا الحكومة.

وبرغم ذلك اراد (التاميل) ان تكون دولتهم المستقلة خالصة لهم فقط فأخذوا يمارسون انواعا من الجرائم البشعة لتصفية الاقليم الشمالى الشرقى من الوجود الاسلامى عبر خطة مدبرة حقيقية. ففى المرحلة الاولى قاموا بحملة تضييق اقتصادى على المسلمين ففرضوا ضرائب باهظة على متاجرهم ومزارعهم وقاموا باحراق المدن التجارية التابعة للمسلمين عن بكرة ابيها مثل مدينة (talnuni)، وهى بلد محمد جنيفة محمد اشرف رئيس حزب مؤتمر المسلمين، ومن هذه الاجراءات التعسفية الاستيلاء على الاراضى الزراعية التابعة للمسلمين وذلك من خلال احراق الحقول واغتيال الفلاحين المسلمين فى حقولهم. من ناحية اخرى خططوا لاغتيال شخصيات اسلامية بارزة فى المجال السياسى والدينى، اضافة الى اختطاف الشبان الابرياء واتهامهم بتهم مزورة، وكان ذلك للقضاء على القيادات الاسلامية وكسر شوكة المسلمين وقهرهم.

امام هذه الاجراءات التعسفية كانت الحكومة البوذية فى «كولومبو» قد لعبت دور المتفرج فقط بدون اتخاذ أى اجراء حازم للدفاع عن المسلمين.

تصفيات مباشرة

وفى المرحلة الثانية اقدم التاميل على القيام بعمليات التصفية المباشرة وذلك بالتعذيب والتقتيل بشكل واسع، فقام هؤلاء بهجوم وحشى على المسلمين وهم فى غفلة داخل بيوتهم وداخل بيوت الله، ومن هذه المذابح البشعة «مسجد ميرا»، ومسجد «الحسنينية» فى مدينة «كاتانكسى» التى يسكنها اكثر من خمسة وسبعين الف مسلم حينما كان مئات من المسلمين يصلون العشاء فى هذين المسجدين، وفى 1990/8/3م اقتحمتهما مجموعة مسلحة من النمور وامطروهم بوابل من النيران، وقذفوا القنابل اليدوية بشكل عشوائى مما ادى الى مصرع اكثر من مائة وعشرين مصليا واصابة العشرات بجروح بليغة **«وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»**، وبذلك اصبح التاميل قدوة لليهود فى مذبحة المسجد الابراهيمى.

ولم يمض اسبوع على مجزرة «كاتانكدى» حتى تعرضت مدينة «ايراوور» لهجوم وحشى قامت به حركة النمور، ففى منتصف ليل يوم 1990/8/11م اقتحم النمور هذه المدينة والقرى المجاورة لها واستخدموا الاسلحة الفتاكة والسكاكين المسمومة وامطروا النائمين بالنيران وقطعوهم اربا اربا وحتى الاطفال الرضع والشيوخ العزل، ومن بين القتلى طفلة عمرها سبعة ايام مزق جسدها شر تمزيق.

وهكذا صارت الاعتداءات ممارسة يومية واصبحوا يستوقفون السيارات التى تقل المسلمين ويفتحون الرشاشات عليهم ويهاجمون قرى شرق البلاد بالسكاكين والسيوف وضرب اعناق الابرياء وبقر بطونهم وضرب رؤوس الاطفال على الاشجار والجدران.

ولكن لم تنجح هذه المؤامرات فى تهجير المسلمين من الشرق لان وجود المسلمين فى هذه المناطق له جذور عميقة، فمهما تكاثرت الحملات الوحشية فقد وقفوا صامدين امام هذه المجزرة ولم يغادروا منطقتهم، وعندما باءت اعمالهم البربرية بالفشل، صرفوا اهتمامهم الى الشمال حيث تمكن التاميل فعلا من تهجير المسلمين من هذا الاقليم.

التهجير بقوة السلاح

وكمحاولة نهائية لاجلاء المسلمين عن اراضيهم، قام الارهابيون التاميل بتهجيرهم من مناطق سكنهم حتى تيسر لهم السيطرة على اموالهم وممتلكاتهم، فقد اصدرت قيادة النمور التاميل الاوامر الى رجالها بتهجير المسلمين من الاقاليم الشمالية والشرقية بقوة السلاح، فطرد المسلمون من مدينة «جافنا» المدينة الاستراتيجية والعاصمة إلى تاميل ايلام، وكان عدد المسلمين اكثر من عشرين الف مسلم، فقد امروا بالخروج فى خلال ساعتين، وكذلك تم تهجير المسلمين عن بكرة ابيهم من محافظة «منار» التى كان يسكنها اكثر من ستين الف مسلم.

واخضع النمور التاميل المسلمين المشردين لتفتيش ذاتى كامل وانتزعوا منهم كل المستندات والمبانى وممتلكاتهم وسلبوا الحلى والنقود ولم يسمحوا لهم باستصحاب أى شىء وقالوا للمسلمين «عيشوا من التسول».

وقد تم هذا التهجير البشع غير الإنسانى الذى لم يسبق له مثيل الا فى فلسطين على ايدى اليهود فى 24 سبتمبر 1990م، وقد ارغم المسلمون على الهجرة بقوة السلاح من الاراضى التى كانوا يعيشون فيها قرونا فخرجوا الى جنوب الجزيرة حيث تسود الاغلبية البوذية محرومين من كل ما اكتسبوا على طول حياتهم، وقد اضطروا الى ان يأتوا الى الجنوب على اقدامهم من دون أى ممتلكات، ومما يدمى القلوب ويعصرها ألما ان الحوامل والمرضعات اضطررن لقطع مسافات طويلة على اقدامهن، فكم من حامل وضعت فى الطريق!، وكم من مرضع انقطع لبنها فمات رضيعها، وكم من حامل تعرضت للوفاة. وهكذا وصل اخواننا بعد معاناتهم من الوان شتى من المشقة

الى المناطق الجنوبية فاستقبلهم اخوانهم الذين فى جنوب البلاد وعاونوهم بما لديهم واسكنوهم فى بيوتهم واراضيهم، ولكن الى متى يمكن تحمل تكاليف اللاجئين الذين يتجاوز عددهم تسعين الفا.

التطورات الاخيرة

لقد جرت مؤخرا انتخابات عامة وتقلدت «شاندرا باندرانيكا» ابنة رئيس ورئيسة وزراء سابقا رئاسة الحكومة، فقد وعدت الرئيسة الجديدة بإنهاء المشكلة التاميلية عن طريق الحل السياسى بدلا من القتال.

والذى يهمنا هنا انه اذا حل السلام فى الشمال فهذا بالضرورة يعنى اعادة اللاجئين الى مناطقهم، ولكن الذى يجعلنا نشك فى هذه المفاوضات ما قال رئيس حركة النمور «برايكان» جوابا عن سؤال وجه له فى حوار له مع اذاعة «b.b.c البريطانية» وكان السؤال: «انتم قبل سنوات هجرتم المسلمين من الشمال هل تسمحون بعودة المسلمين اذا حل السلام» وكان جوابه: «نحن نأسف لهذا فإن الشمال والشرق هى ارض الشعب الناطق بالتاميلية فإن المسلمين هجروا من هذه الارض لاسباب ضرورية ولكن لا يمكن اعادتهم حتى ولو حل السلام الا اذا تراجعت القوات الحكومية من الاراضى التى سيطرت عليها.

والجدير بالذكر هنا ان قضية المسلمين فى سريلانكا منسية، بل مهملة فى هذه المفاوضات بين الحكومة والنمور كما حدث فى المفاوضات السابقة.

والذى نأمله من اخواننا المسلمين والعرب فى العالم الاسلامى هو المساعدة المادية والمعنوية، الى جانب مزيد من الاهتمام بما يعانى منه اخوانهم فى سريلانكا من اضطهاد، وان يمارسوا مزيدا من الضغوط على الحكومة السريلانكية حتى تنصف المسلمين. ■

سري لانكا: مدفعية الجيش تقصف قرية مسلمة مخلفة ٥ قتلى

■ كولومبو - رويتر - قال اعضاء في البرلمان السري لانكي امس الأحد ان سكاناً مسلمين في قرية شرق البلاد لجأوا الى المساجد بعدما قصف الجيش القرية بالمدفعية في رد انتقامي على هجوم شنه الثوار التاميل على موقع عسكري. واسفرت المناوشات عن مقتل خمسة جنود وعدد آخر من المدنيين.

وافاد بيان عسكري ان الجنود الخمسة قتلوا عندما هاجم ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام موقع مراقبة عند ضواحي ارابات ناجار قرب قرية بولموداي التي تبعد ٤٠ كيلومتر الى الشمال من ترينكومالي. واضاف البيان ان خمسة مدنيين آخرين قتلوا في القتال مساء أول من امس السبت واصيب خمسة اخرون بجروح.

وقال نجيب ماجد ممثل منطقة ترينكومالي في البرلمان ان الجيش قصف القرية التي تقطنها غالبية مسلمة واطلق النار على مدنيين ابرياء ما دفع القرويين الى الفرار والاختباء في المساجد. واعرب عن مخاوفه من حدوث عملية نزوح جماعي. وقال ان خمسة مدنيين قتلوا بالرصاص من بينهم طفلان عمرهما عشر سنوات وعامان.

واضاف النائب انه لا دليل على ان القرية تؤيد الثوار التاميل. واتهم الثوار باثارة الاضطرابات بشكل متعمد لخلق التوتر بين المسلمين والجيش.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٥

مسلمو سرى لانكا يحتمون بالمساجد خوفا من هجمات للجيش ضدهم

كولومبو - ر - كشف أعضاء فى البرلمان السرى لانكى أمس النقاب عن أن السكان المسلمين فى قرية أراباث ناجار شرقى البلاد يحتمون بالمساجد خوفا من قيام القوات الحكومية بشن هجوم على القرية للانتقام من الهجوم الذى شنه متمردو التاميل على موقع عسكرى فى نفس المنطقة. وأكد نجيب مجيد نائب البرلمان عن منطقة ترينكومالى أن الجيش قصف القرية التى يعد سكانها جميعا من المسلمين ، وأن القوات الحكومية فتحت النار على المدنيين الأبرياء مما أدى الى مصرع خمسة منهم، على الرغم من عدم وجود أى دليل على دعم سكان القرية لمتمردى التاميل واتهم عضو البرلمان متمردى التاميل أيضا بتعمد اثارة الاضطرابات بهدف خلق توتر بين الجيش والمسلمين الذين يشكلون ٧٪ فقط من اجمالى عدد سكان سرى لانكا.

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٥

عيد مسلمي بريطانيا: جماعات تتعارف وتتآلف وتتعاهد على البر والتقوى

■ ياتي العيد في الغربة حاملاً نكهة خاصة هي مزيج من السعادة التي تتضمنها الايام المباركة، ومن الغصة الملتفة على القلب بسبب البعد المادي والروحي عن الاوطان الاسلامية المختلفة. ولكنه يظل عيداً هو للصغار كما للكبار، تجديد عهد على الالتزام بالتقاليد الاسلامية العريقة مهما باعدت الظروف بين الناس واهلهم.

والعيد في البلدان الاجنبية يختلف، على الاقل في بعض جوانبه المميزة، عنه في البلدان الاسلامية. فهنا يلتقي ابناء الايمان الواحد متجاوزين الانقسامات الاقليمية والعرقية والمذهبية المتشعبة تشعب انتشار المسلمين في جميع انحاء العالم.

ولان الغربة صعبة ولها تقاليدها وعاداتها وانتماءاتها المتضاربة، فان المسلمين يشعرون بضرورة تحقيق شخصياتهم المتميزة في هذا الخضم الهائل من الجماعات. وليس افضل من العيد مناسبة للم الشمل، ولو لأيام قلائل، وابراز الهوية الاسلامية بمعالمها الانسانية اساملة.

الاسبوع الماضي احتفل المسلمون في بريطانيا، كما في جميع انحاء العالم، بعيد الاضحى المبارك. الانكليز في اعمالهم الروتينية المعتادة، الا نفراً من الذين يحملون الانتماء الاسلامي شعاراً وممارسة. هؤلاء من جنسيات واعراق مختلفة توجهوا الى جامع ريجنت بارك في قلب لندن – كما في كل سنة – لأداء صلوات العيد جماعة، ومن ثم الالتفاف في حلقات لتبادل التهاني والمعايدات بالعيد المبارك.

لم تغب عن هؤلاء المسلمين المتحلقين حول بعضهم البعض مشاكل اخوانهم في انحاء العالم، من البوسنة الى الشيشان ومن فلسطين الى كشمير. العيد واحد، لكنه في تلك المناطق يحمل مرارة المخاطر التي تتهدد الجماعات والشعوب الاسلامية في دينها وحضارتها وثقافتها ووجودها الانساني كله.

وكذلك لم يغب عن المسلمين المحتفلين بالعيد في جامع ريجنت بارك ان البشرية عبارة عن «شعوب وقبائل، خلقها الله عز وجل لتتعارف وتتعاون على البر والتقوى لما فيه خير الانسانية جمعاء في ابعادها الروحية والمادية. وهكذا وقف الابيض الى جانب الاسود في صلاة العيد، وعانق الافغاني شقيقه البوسني مهنئاً وداعياً بالنصر، وساهم الفلسطيني في جمع التبرعات للشيشاني، وتلاعب الاطفال الجزائريون والغانيون والصوماليون والباكستانيون بفرح الى جانب اهاليهم المستغرقين في حوارات حول قضايا الاسلام والمسلمين في بريطانيا والعالم.

انه العيد الذي يتكرر كل سنة في ظل الاجواء نفسها. وفي كل مرة يتمسك المسلمون بايمانهم وتقاليدهم، ويتعاهدون على الخير، ويعدون العدة لمستقبل افضل لأجيالهم في الوطن وفي المغترب.

(الصور من سالم خوري)

الدفع الإعلامى عن الأقليات المسلمة

إننا هنا نعطى لمصطلح «الدفع» بعدا حضاريا بحيث يتخذ دفعنا كمسلمين مع الآخرين ابعادا سلمية متصلة بالتربية والوعى الذى يجعل منا شهداء لله على العالمين، ولاشك أن وجود أقليات إسلامية منتشرة فى كل العالم يعكس نوعاً من الدفع مع مجتمعاتهم، ولكن بطريقة حضارية تدعوهم إلى الدخول فى الإسلام، ويعد الدفع الإعلامى أحد أهم الواجبات التى يجب على المجتمعات المسلمة ومجتمعات الأقليات المسلمة أن تتجهز بها فى دفعها مع مجتمعاتها، فالأداة الإعلامية تؤدى اليوم مالا تستطيع الجيوش أن تؤديه؛ لأن عصر ما بعد الحداثة جعل من الجوانب الاجتماعية والحياتية تمثلا لعقيدة أو تصورا لنموذج كونى، والإعلام هو الذى يجعل من النماذج العقيدية نماذج مقبولة لدى الأطراف الأخرى عبر ما يطلق عليه «التسويق الإعلامى»، ويعد ما حدث للمسلمين فى امريكا عقب حادث «أوكلاوهما» نموذجا للتأثير الإعلامى فى رسم صورة المسلمين فى مجتمعاتهم، فعقب الحادث مباشرة اتجهت أجهزة الإعلام الامريكية إلى الحديث عن مسلمين قاموا بهذا العمل، وهو ما أدى إلى أن تعيش الأقلية المسلمة لحظات فى غاية السوء فقبل أن يثبت بشكل قاطع أن امريكيين هم الذين قاموا بالانفجار تعرض المسلمون لأكثر من ٢٠٠ حادث اعتداء منها إشعال النار فى المساجد وإطلاق النيران عشوائيا على بعض المراكز الإسلامية وتلقى تهديدات بتفجير العديد من المراكز الإسلامية، وخافت السيدات المسلمات من ارتداء الحجاب وتعرضت المنازل للهجوم، وتلقى مكتب التحقيقات آلاف المكالمات التى تؤكد تورط إسلاميين فى الحادث، وصورت حمامة السلام مذبوحة وتحتها أطفال ضحايا ومكتوب عليها «هكذا يذبح العرب والمسلمون السلام» —وعلى الرغم من التأكد من براءة المسلمين إلا أن اللوبى اليهودى الامريكى والإعلام العبرى فى تل أبيب لايزالون يشككون فى المسلمين ويعملون على تشويه صورتهم وتسميم علاقتهم بمجتمعاتهم، فلاتزال وسائل الإعلام اليهودية تنشر أسماء عربية وإسلامية تحت زاوية هؤلاء تم توقيفهم للاشتباه فى تورطهم فى الحادث، ولا تشير هذه الصحف إلى الإفراج عنهم، كما أنه لاتزال بلاغات كاذبة ضد مسلمين وعرب تبلغ لمكتب التحقيقات الفيدرالى إلى درجة أنه لم يعد يستجيب لها؛ لأنه اعتبرها مضيعة للوقت، إن المواطن الامريكى يخضع فعلا لهيمنة الشركات التى تمتلك وسائل الإعلام الضخمة، وهذه الشركات بوسائلها تشكل إلى حد كبير كيفية تفكير الناس وكيفية نظرتهم إلى المسلمين، وهذه الشركات يملكها اليهود وهم أعداء للمسلمين، لذا يجب أن توجد للمسلمين أدوات إعلام تواجه وتدفع وتبين للناس حقيقة الإسلام، إن المبادرة الإعلامية ثم متابعة الفيضان الإعلامى جزء مهم من تدعيم الوجود الإسلامى للأقليات فى العالم خاصة فى الغرب وأمريكا.

كمال حبيب

فى ندوة عن الأقليات الإسلامية :

الشيخ الغزالى : الأمة الاسلامية لن تخرج من أزمتها إلا بالعودة إلى الإسلام

د. عبدالصبور مرزوق: مسلمو الاتحاد السوفيتى السابق يشكلون قوة يمكن الاستفادة منها

كتب أسامة العريسى :

أكد فضيلة الشيخ محمد الغزالى ان المسلمين انشغلوا بالشكليات عن القضايا الاساسية لذا فانهم فقدوا دورهم المؤثر فى الاحداث العالمية .. جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها فضيلته فى ندوة الاقليات الاسلامية الحاضر والواجب التى نظمها مركز الفكر الاسلامى العالمى وقال ان وصف المسلمين فى الهند وشرق أوربا بالاقليات مصطلح حديث فالاسلام كان حاكما فى الهند ونجح فى القضاء على الوثنية الهندوكية .. ودخل الاسلام الى اذربيجان منذ اربعة عشر قرنا .. ومنذ ٤٠ عاما كان حاكم أوكرانيا مسلما وعندما تولى ستالين الحكم فى الاتحاد السوفيتى السابق قام بطرد الشعب الأوكرانى .. وحتى وقت قريب كان عدد المسلمين فى بلغاريا كبيرا على عكس حالهم اليوم واشار الشيخ الغزالى الى ان الاسلام دخل قبرص وجنوب ايطاليا قبل ظهور دولة الترك .. فجوهر الصقلى الذى بنى الأزهر من صقلية وحين يدعى الصرب ان حربهم ضد مسلمى البوسنة والهرسك جاءت انتقاما من الترك .. فهذا ادعاء كاذب.

وأكد ان المسلمين نقلوا خلافاتهم الى البلاد التى هاجروا اليها .. فالمسلمون مثلا فى كندا مختلفون .. ونفس الشئ فى افغانستان الدولة التى تصدت للشيوعية .. لكنها فشلت بسبب الخلافات فى اقامة حكم اسلامى .. فالناس هناك ينقسمون الى فريقين .. فريق يقول ان من يصلى فى مسجد به ضريح كافر، والاخير يقول ان من لايربى لحيته كافر .. واوضح فضيلة الشيخ الغزالى ان الجهل يستشرى فى امتنا الى حد بعيد ، وكذا الطائفية وطالب المسلمين بالتكاتف لمواجهة المشكلات التى تتعرض لها الأمة الاسلامية.

ودعا الى ان يكون الاسلام هو اساس مفاخرنا .. مشيرا الى ان الانسان العربى كثيرا مايتفاخر بماله ، ولكن لا احد يسعى لتبنى القضايا الاسلامية .. رغم ان هناك من انفق الملايين على حديقة الحيوانات فى انجلترا.

وتساءل كيف الأمة تعيش فى هوان؟

نفسى وعقلى ان تملك العالم؟ .. فعلينا أولا العودة الى الاسلام وازالة القشرة «المعطوبة» حتى يكون لنا مكاننا اللائق والمحترم.



الشيخ الغزالى

وقال د. عبدالصبور مرزوق ان اليهود والغرب تحالفوا على محاربة الاسلام وان مايروجونه حاليا من ان الاسلام مرادف للاصولية والارهاب هو جزء من حربهم.

وفى الوقت الذى نجح فيه اليهود فى تشكيل لوبى صهيونى فى امريكا فشل المسلمون فى ذلك رغم ان عدد المسلمين فى امريكا حوالى ٥ر٤ مليون مسلم.

واشار الى ان المسلمين فى دول الاتحاد السوفيتى السابق يشكلون قوة يمكن الاستفادة منها .. فعدد المسلمين هناك ٦٥ مليون مسلم.

وطالب الدول الاسلامية بتقديم الدعم للمسلمين فى كشمير والبوسنة وافريقيا ودول الاتحاد السوفيتى السابق.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٥

الأقليات المسلمة ثغور الأمة

مفهوم الثغر الإسلامي، هو تعبير عن وحدة من الامة أكثر فعالية وتكيفا تجاه حركة العدو،ثم هي أكثر استعداداً للتضحية والمواجهة. وهي في النهاية الاكثر وعياً وحذراً ويقظة ولئن كانت هذه الثغور تقع على خطوط المواجهة مع دار الحرب أو نهايات حدود دار الإسلام -فإن الأقليات الإسلامية تمثل اليوم الجزء من الامة، الذى يحمي الثغور الإسلامية ويدافع عنها. وإذا كان الثغر في القديم ثغرا جغرافيا فإنه اليوم يمكن ان يكون جغرافيا كما يمكن أن يكون حضارياً بمعنى الدفاع عن قيم الإسلام، والدفاع عن قضاياه، وتقديم نموذج حركي يعبر عن حقيقة الإسلام وروحه، وإذا كان مقاتلو الثغور المسلمون في القديم يوجدون داخل حدود الإسلام ضمن بقية شعوب الامة، فإن الاقليات المسلمة مواقعها داخل حدود ديار غير المسلمين (دار الكفر، ودار الحرب) -وهذا يمثل تحدياً هائلاً على المستوى النفسي والعقيدي، بل يمثل تحديا يهدد الوجود ذاته. وإذا كان مقاتلو الثغور في القديم يمثلون حائط الصد والمواجهة الاول، فإن جيش الامة بل الامة كلها في حالة «فرض العين» كانت من ورائهم تهب لنجدتهم واللحاق بهم، لكن الاقليات المسلمة الرابضة والمجاهدة في ثغورها تقف وظهرها عار لان الامة في وضعها الراهن عاجزة عن حمايتهم والوقوف بحزم للدفاع عنهم ومناصرة قضاياهم، وهنا تواجه الأقليات المسلمة مواجهات الاعداء وهي متمرسة خلف عقيدتها وخلف يقينها بان الامة المسلمة لايمكنها ان تموت، وأنهم طليعة المسلمين للعمل على حمايتها والدفاع عنها -إن الأقليات المسلمة في التصور الاستراتيجي الكلي لحركة الامة الإسلامية تمثل وزناً مهماً يعود بالذاكرة إلى مقاتلي الثغور الإسلامية والمجاهدين الذين يجعلون من حب الاستشهاد والدفاع عن الامة الإسلامية محور حياتهم ووجودهم. إن الأقليات المسلمة تمثل ثلث مسلمي العالم كله، وهم يمثلون خط الامة الاول في الهجوم وحصنها الاخير في الدفع، بنظرة إلى مجمل الاحداث الى تواجهها الامة سنجد أن الأقليات تمثل موضوعاً واسعاً ومهماً وفاعلاً لهذه الاحداث ويتراوح فعل الأقليات المسلمة مابين المواجهة المسلحة كما في حالة الشيشان، والمشاركة السياسية كما في حالة فرنسا، والصمود العقيدي كما في حالة مسلمي «بومباي» في الهند الذين يمارس ضدهم التهجير العشري الذى يقوده زعيم منظمة اسمها «شيف شيتا» والذى فاز في انتخابات ولاية (مهاراشترا) الهندية أخيراً إن الاقليات المسلمة هي القائمة على ثغور الامة في العصر الحديث وهم يتحركون كجزء حي من مجمل الأمة مستنداً إلى إمكاناته الذاتية لحماية المسلمين والأمة كلها في مواجهة المخاطر التى تحيق بها.

كمال حبيب

قضايا المسلمين فى العالم محجوب يبحثها مع عمدة موسكو

موسكو - خاص «لبلاهرام»: بحث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لدى استقباله لعمدة موسكو، ورئيس البرلمان ومجلس النواب الروسى، ونائب رئيس البرلمان تأكيد وتطوير اوجه التعاون بين مسلمى روسيا ومصر، وناشدهم الوزير باسم مصر زيادة تكثيف ودعم الجهود الرامية لحقن ووقف إراقة الدماء فى الشيشان، ودعم ومناصرة القضايا العادلة والشرعية للعرب والمسلمين فى كل مكان. كما التقى الوزير وقيادات أوكرانيا، وداغستان، وأوزبكستان، وأذربيجان على هامش مؤتمر «الإسلام والتفاهم المتبادل بين الطوائف الدينية» الذى عقد بموسكو من نهاية الاسبوع الماضى. ويعود الوزير إلى القاهرة اليوم.

المصدر : ......الأهــــرام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٩-٣-مايو ١٩٩٥......

المسلمون فى أوروبا «أسرى» أم «قادة فتح» جديد؟

المآذن تغزو باريس والمتعصبون يلقون الخنازير أمام المساجد

على اطراف لندن الشرقية- فى نهاية شارع فورنيير» كنيسة» صغيرة يرجع تاريخها الى عام ١٧٣٤- كانت يوما من الايام «كنيس» يهودي اليوم- بعد ان اصبحت الكنائس خاوية على عروشها... اصبح هذا المبنى «مسجدا» على الواجهة الامامية لهذا المبنى- تصدرت عبادة مكتوبة بخط كبير تدعو الى«عودة الخلافة الاسلامية»...اما فى «باريس» «فالخلافة الاسلامية» اضحت جهارا نهارا بالفعل على الابواب.

ففى مقاطعة تسمى «لاجوت دى اور»-احتشد مئات المسلمين فى شارع بجانب مخزن قديم تم تحويله الى « مسجد» ليستمعوا الى خطبته شيخ يبلغ من العمر ٨٢ عاما يجلجل بصوته «المستقبل بيد الله» لم تكن «اوربا» لتتخيل ان اليوم سيأتى- وتسمع هذه النصيحة.

تدوى من داخلها لقد ظنت اوربا- بعد مرور ١٢٥٠ عاما من دحر القائد الفرنسى «تشارلز مادتل» لطلائع العرب المسلمين عند «بوتييه» ان التاريخ الاوروبى اوقف زحف «الغزو الاسلامى» والى الابد» المهاجرون المسلمون» الجدد - جددوا الآية.

فالمنارات.. عادت لترتفع شامخة فى ضواحى «مدريد» فى اسبانيا -و«ايطاليا» يتوسطها الآن «مسجد ضخم» ليس له نظير «اوروبا» كلها- كما يقول» جين كلاود»-«اصبحت خط القتال الاول للاسلام».

اوربا الآن اصبحت منطقة «الحدود الشائكة» فكثير من صور الغرب عن الاسلام مشتقة من «ارهابيات» الشرق الاوسط. مع ان الغريب ان «المسلمين» هم فى خانة الضحايا فى الصراع الوحيد الموجود داخل اوربا فى البوسنة.

يغذى هذه الصورة- التطرف الاسلامى فى شمال افريقيا- واحداث شبه القارة الهندية وحكم الاعدام الصادر ضد الروائى « سلمان رشدى» بسبب روايته الشهيرة «ايات شيطانية».

وقد اضافت تصريحات كل من «وليم كليس»- السكرتير العام لحلف الاطنطى «الاسلام الراديكالى» هو «خطر المستقبل» - الزيت على النار.

وحيث ان اعداد المسلمين- قد اخذت فى التصاعد بينما الاقتصاديات الاوروبية اتجهت نحو التدهور تحول «المسلمون»- وبشكل طبيعى ليصبحوا هدفا مفضلا لهجوم المجموعات العنصرية من- «حليقى الروس الالمان» و« الفاشين الجدد» والاتجاهات اليمينية الجديدة. فى اتجاه اخر.. يضع الاسلام بصماته على كل شبر الآن فى الحياة الاوروبية فى مناح عدة.. فى كل شيء تقريبا من « الأدب» الى «الموضة» الى «الثقافة الشعبية». المساجد تتضاعف.. والمدارس الاسلامية تظهر فى كل مكان - و«محال الجزارة الاسلامية» و« المخابز الاسلامية» تطل فى ميادين كل مدينة.

« لم تعد اوربا تواجه الاسلام..» هذا- ماصاح به الكاتب الفرنسى « جيلس كيبل» .

وقال - يستطرد (اوربا غرقت فى الاسلام... والاسلام غاص فى اوربا).

لقد أصبح الاسلام اليوم- حقيقة من حقائق اوربا.

وطبقا لما يؤكده -« كلويد» فان اعداد المسلمين قد تجاوزت اعداد« اليهود» واعداد «البروتسانت» فى البلاد التى كانت تسيطر عليها الكنيسة الكاثوليكية مثل «فرنسا» و«ايطاليا».. فهناك على الاقل ٢,٢٠٠,٠٠٠ مسلم يعيشون الآن فى فرنسا- و ٢,٢٠٠,٠٠٠ مسلم فى المانيا، و ١,٣٠٠,٠٠٠ فى بريطانيا- واجمالا هناك على الاقل من ٨ الى ١٠ ملايين مسلم يعيشون فى اوربا الغربية وتعتمد

ترجمة

خالد محمود

«اوربا» بمعدلات مواليدها المنخفضة – على الهجرات المسلمة ليس فقط بوصفها مصدرا للعمالة الرخيصة بل ايضا بوصفها دعامة لازمة في نظام رفاهيتها الاجتماعية، وتتوقع «فرنسا» –وحدها– ان تقفز معدلات سكان«العرب المسلمين» من ٦ ملايين الى ٨ ملايين في الخمسة عشر عاما القادمة.

وعلى الرغم من هذا– فالمسلمون في اوربا ليسوا وحدة واحدة فمعظمهم وافد من مشارب مختلفة ومن اقطار مختلفة ومن سلالات عرقية شتى –علاوة على انتماءاتهم المذهبية المتعددة داخل اطار الاسلام. وبعضهم يمارس انتماءه للاسلام بغيرة وتعصب.. وبعضهم يمارس ذلك بشكل عادي– كما ان هناك بينهم من لا يعتقد في شيء الا ان «الجهل» و«التعصب» الذي بدأ يحوطهم– اوجد بينهم نوعا من الوحدة والتماسك– وأصبحت هناك مسافة غير حقيقة بين عالم المسلمين من «الداخل»– وصورة هذا العالم في اعين الاوروبيين في «الخارج» وعلى سبيل المثال –حين أجرت مجموعة فرنسية استطلاعا للرأي في العام الماضي ووجهت سؤالا للفرنسيين «ماذا تعني كلمة اسلام بالنسبة لك؟ جاءت اجابة الفرنسيين المسلمين في ثلاث كلمات «الديمقراطية»و«العدالة» و«الحرية» بينما جاءت اجابة الفرنسيين غير المسلمين تحمل ثلاث كلمات... تكاد تكون مضادة وهي «التعصب» –«الاخضاع»– «رفض القيم الغربية».

لم يعد هناك شك.. ان «المسلم» الآن– يواجه بالتحفز ما ان تطأ اقدامه اوربا. فعلى بوابات مدينة «تافيفا» يقف الحراس متنمرين يفتشون بأعينهم أي «موديتو» (مسلم /افريقي) قادم... بينما يجري الصبية خلف هذا الـ«موديتو» ما ان يخترق شوارع المدينة بينما تتصدر بوابة المدينة لوحة حجرية منقوش عليها «تاريفا» مؤكدا المدينة البطلة التي قهرت المور«الشباب المسلم العاطل عن العمل– يتبعثر الآن في شوارع اوربا.

في العام الماضي– تفجرت الاضطرابات في فرنسا – وفي هذا العام انفجرت العاصمة البلجيكية «بروكسل» باضطرابات اشد حين حول «المسلمون المهاجرون ميدان» «جين بانبشت» الى «سوق» يبيعون فيه «اليانسون» و«الكمون» و«النعناع»– وتمخضت هذه الاضطرابات عن اصابة ٨ ضباط– والقاء القبض على اكثر من ٣٥ شابا من المسلمين، تنتشر المخاوف الآن في اوربا– من العودة الى مشاعر العداء الدينية القديمة مشاعر «الجهاد» و«الحروب الصليبية».. وهناك بالفعل من بدأ يفكر بهذه الطريقة فالكاتب البريطاني «كارن امستورنج» مؤلف كتاب «الحروب المقدسة» يقول ان عداءنا للمسلمين يعود الى أيام الحروب الصليبية.. وهو ينمو بموازاة العداء للسامية. تغيرت الصورة الآن في اوربا– عن الفترة التي كانت تفتح فيها ذراعيها للهجرة في الستينات– ابرمت دول عديدة–ابرزها «بلجيكا» اتفاقات خاصة مع دول اسلامية كتركيا والمغرب لاستقدام العمالة الرخيصة من هذه البلاد وتقديم اغراءات خيالية لهم ولعائلاتهم ليحلوا محل العمالة الاسبانية واليونانية المكلفة انتهت هذه الصورة اليوم– وحل محلها حالة من والكراهية ضدهم في كل مكان يعود ذلك طبقا لرؤية «اوليفيروي»– الباحث الفرنسي– الى ان «اوربا ادركت انها لن تستطيع ان تهضم الاسلام وتستوعب في خلاياها». لم تسفر «المقاومة الاوروبية» للوجود الاسلامي الا عن اشتعال للموقف فالهجمات التي شنها «متطرفون المان» على «المهاجرين المسلمين» – قابلها هجوم مضاد من المسلمين على جماعات «النازيين الجدد».هذا عن الجانب الاجتماعي في الصراع.

اما عن الجانب العقيدي... فانه من الواضح ان «الاسلام» كأيديولوجيا في نمو متصاعد– في الوقت الذي يخفت فيه صوت «المسيحية». كقوة روحية تمنح الخلاص.

وعلى حد تعبير احد الكتاب البريطانيين(نحن الآن في اوربا نحاول ان نبني هوية علمانية اكثر برودة –ومن الطبيعي ان ننظر بعين الشك الى أي حمية دينية بوصفها شيئا معاديا للبريطانية على صعيد آخر– فان انهيار الشيوعية وهزالة الفاشية الجديدة في اوربا– قادت منطقيا الى البحث عن عدو جديد– تجسد في «الاسلام» في شرق لندن– فوجيء الخارجون من مسجد الحي– بجماعة من النازيين الجدد تلقي برؤوس خنازير مفصولة على عتبات المسجد.الا ان ادارة المسجد– كما يقول الامام «معين الدين» قررت ان تخفي الامر عن الصحافة بعد فترة– فوجيء المصلون بحادث اكثر فظاعة . حيث اشعل احد المتهوسين النار في المسجد ودمر اثاثه لولا تدخل قوات الاطفاء وفي صحافة «التابلويد» البريطانية. لم يعد الاسلام فقط دينا ، يشكل خطرا ، بل علاوة على ذلك.. اصبح رمزا للبدائية والتخلف وعلى سبيل المثال... فان الطريقة التي تناولت بها الصحافة البريطانية لحادث زواج «عمران خان» الباكستاني (٤٢سنة» من «جيمنه جولدسمث» (٢١ سنة» والتي احتوت على كثير من الاكاذيب تعكس جزءا مما يدور ، تظل في البدء والنهاية– مشكلة «الاندماج» هي الخط الفاصل بين المسلمين واوربا ويلخص الشيخ عبد الباقي الصحراوي– امام مسجد في فرنسا جزءا من المشكلة وان الفرنسيين يعتقدون ان بالامكان فرنسة المسلمين بالكامل. هذا يتطلب ان ينسى المسلمون كل شيء يخص هويتهم واولها الاسلام ذاته، عليك لكي تصبح فرنسيا –ان تشرب الخمر مثلا وهذا امر صعب.فلكي تصبح راية الاسلام خفاقة. لابد ان يظل هناك مسلمون ملتزمون يجعلون من انفسهم قدوة لمبادئه اقتربت الخطوط.. وتماست الدوائر الحرجة... واندلع الصراع وتجاورت حضارتان بينهما تراث من الكراهية يبلغ الالف السنين– في نفس المربع وان لم توجد طريقة... لبناء مستقبل مشترك بناء بين الحضارتين فانه ليس هناك مخرج لاوربا من أن تواجه مصيرها المحتوم لسنوات طويلة من الاضطراب والقلق.

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٥

منظمة إذاعات الدول الإسلامية تناقش:

دعم ثقافة الأقليات المسلمة عبر القنوات الفضائية.. وبث المواد الإعلامية الإسلامية

أكد انفجار أوكلاهوما الذى قام به بعض المنتمين إلى الجماعات الإرهابية الأمريكية- ركاكة البناء الديمقراطى الأمريكي، وأنه فى واقع الأمر مجتمع إمبريالى عنصرى بادر باتهام المسلمين بفعلة لم يرتكبوها مدفوعاً بالعداء الغربى التاريخى للإسلام، والضغوط الصهيونية الأكثر تأثيراً فى السياسة الأمريكية. ورغم أن الدراسة التى تعرضها السطور التالية أعدت قبل وقوع هذا الانفجار، إلا أنها تلمس بقوة ذلك العداء المكشوف والمتغطرس الذى كشف عنه الحادث، وهو عداء كان موجوداً ومكشوفاً أيضاً!

ما حجم الاقلية المسلمة فى أمريكا الشمالية؟ وما المشكلات التي تواجه هذه الاقلية فى ظل مجتمع يحوى العديد من التناقضات الصارخة والصراعات السياسية والفكرية خاصة فيما يتعلق بما ترتكبه الحركة الصهيونية من اضطهادات تجاه هذه الاقلية المسلمة تحت زعم محاربة الإرهاب والعنصرية؟ وهل هناك إمكان لتشكيل لوبى مسلم يؤثر على الكونجرس الامريكى وعلى الرأى العام الامريكى ويجابه اللوبى الصهيونى الامريكى..؟ حول هذه القضايا أعدت منظمة إذاعات الدول الإسلامية دراسة مهمة تسلط فيها الضوء على مدى أهمية الاقليات المسلمة فى أمريكا الشمالية وتدعو لمزيد من الاهتمام الإعلامى المرئى والمسموع والمقروء بهذه الاقليات..

وفى البدء يشير البحث إلى حجم الاقلية المسلمة فى كندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يقدر العدد الإجمالى للمسلمين فى الولايات المتحدة بنحو ٥ ملايين مسلم منهم ٤٢٪ من الامريكيين الافارقة، و١,٦٪ من الامريكيين البيض، و٥٦,٤٪ من المهاجرين، وتتركز اكبر التجمعات الإسلامية فى نيويورك وما حولها وفى مدينة لوس انجلوس -سان فرانسيسكو- اوهايو- انديانا، ويبلغ عدد المساجد فى الولايات المتحدة الامريكية نحو ١٥٠٠ مسجد حسب تقديرات المجلس الإسلامى الامريكي، ونحو ١٦٥ مدرسة، و٤٢٦ جمعية إسلامية، و٨٩ نشرة إسلامية، ونحو ٢٠٠٠٠٠ مؤسسة بين شركات ومحال تجارية صغيرة وكبيرة.

يقدر عدد المسلمين داخل الجيش الامريكى بنحو ٥ آلاف مسلم وقد نجحوا فى عقد أول مؤتمر لهم عام ١٩٩١ فى قاعدة بولينج الجوية بواشنطن وطالبوا بالاهتمام بالممارسات الدينية الإسلامية -على غرار ما يتمتع به اليهود والمسيحيون فى القوات المسلحة- وفى ديسمبر ١٩٩٣ نجحت الاقلية المسلمة داخل الجيش الأمريكى فى تعيين الإمام عبد الرشيد محمد أول إمام مسلم فى القوات المسلحة الامريكية، واستطاعوا الحصول علي وجبات غذائية تتفق مع العقيدة الإسلامية وتخلو من لحم الخنزير على غرار ما هو مسموح به لافراد القوات المسلحة اليهود وأن يسمح للفتيات المسلمات العاملات فى القوات المسلحة بارتداء الزى الإسلامى..

ثم تتطرق الدراسة إلى أهمية الاقلية المسلمة فى كندا حيث تشير التقديرات إلي أن عدد المسلمين يبلغ ٢٥٢٢٦٠ مسلما، هذا إلى جانب ما تمثله هذه الاقلية من زيادة فى الثقل السياسى- الاقتصادى- الاجتماعي- الثقافى، حيث يتمثل المهاجرون فى كندا عبر هجرة قديمة ثم هجرة حديثة وتتمتع الهجرات المسلمة التى جاءت فى الستينيات بثقافة عليا ولم يبدأ التنظيم الإسلامى الذى ادى إلى تنظيم سياسى إلا فى الخمسينيات ويتكون من الجمعيات الإسلامية، وتم تشكيل أول لجنة تنفيذية ضمت اعضاء من اصول فلسطينية -تركية - جزائرية - هندية - باكستانية، وقد نجحت هذه الاقلية فى اقتناص اعتراف سلطات التعليم الكندية بالدين الإسلامى رسمياً فى عام ١٩٧٣، وتمت مراجعة الكتب المقررة لتصحيح الاخطاء التي كانت شائعة عن الدين الإسلامى.

ويستعرض البحث الحركات الإسلامية لهذه الاقليات المسلمة فى أمريكا، ومنها حركة «امة الإسلام» التى لعبت دوراً تاريخياً مهماً فى نشر الإسلام بين الجماهير السوداء فى الولايات المتحدة كما انتابت هذه الحركة نوبات تصحيحية قادها احد قيادات «مالكولم إكس» لاستبعاد الافكار المناهضة للإسلام، ورغم اغتيال مالكولم إلا أن هذه الحركة فتحت الأعين على حقيقة الدعوة الإسلامية فى أمريكا، كما ظهرت حركات أخرى بين المسلمين الافارقة منها جمعية الإرسالية الإسلامية التى أسسها الشيخ داوود احمد فيصل فى نيويورك وأطلق عليها الشروق الإسلامى، ثم حركة دار الإسلام، وهناك أيضاً حركة الاحناف التى ظهرت فى اواخر الستينيات.

على جانب أخر يشير البحث إلى التحديات التى تواجه الأقليات المسلمة فى مدينة نيويورك.. ومنها: على سبيل المثال اتباع طريقة التعميم غير الدقيق، وتجسيم الحوادث الفردية من أجل رسم صورة غير صادقة للمسلمين إضافة إلى وسائل الإعلام الأمريكية التى تقوم بإبراز العناوين الكبيرة المثيرة والصور الساخرة المضللة فى الراديو والتليفزيون لدرجة أن المواجهة مع الأقلية المسلمة أصبحت من شواغل الإدارة الأمريكية.

وتستشهد الدراسة بعدد من النماذج منها: صدام بين الشرطة والمسلمين السود كان وراءه بعض العناصر اليهودية، ونظراً لعدم تصرف عمدة نيويورك بحكمة تم ربط الواقعة بحادث الانفجار الذى وقع فى مبنى المركز التجارى العالمى فى حى المال بنيويورك والذى أدين فيه عدد من المسلمين فى حى بروكلين. وواقعة قيام الطلبة اليهود بتلطيخ لوحة تذكارية رسمها فنان لصورة «مالكولم إكس» الذى هاجم إسرائيل أثناء حياته كما حاولوا قتل الشاب خالد محمد بإطلاق الرصاص عليه.

هدى مكاوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم الإسلامي

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

مرحبا



مر نصف قرن تقريبا على استقلال الهند وانفصالها عن باكستان أو انفصال باكستان واستقلالها، ورغم ذلك ظلت مشكلة كشمير قائمة بين الدولتين بغير حل.

رفضت الهند ان تمنح كشمير استقلالها لتكون دولة صغيرة عازلة بين الدولتين، أو لتكون دولة رابعة فى شبه القارة بعد انفصال بنجلاديش عن باكستان.

ورفضت الهند أيضا اجراء استفتاء شعبى فى كشمير يتيح للشعب ان ينضم إلى باكستان إذا أراد، أو يبقى جزءا من الهند إذا رغب، وتعللت الهند باعذار مفتعلة لعدم اجراء مثل هذا الاستفتاء وحملت باكستان المسئولية بلا مبرر، واتهمتها بين الحين والحين بأنها تشجع الحركات الانفصالية فى كشمير، وأنها تؤوى من تسميهم بالارهابيين الباكستانيين الذين يشنون الحملات على الجيش والشرطة الهندية فى كشمير.

وقد أدى ذلك إلى تكرار الاضطرابات والثورات فى كشمير، مما أدى إلى مصرع عشرين الفا خلال السنوات الخمس الماضية.

وفى الاسابيع الماضية اعتدى الهنود على مسجد كشمير الرئيسى وحاصروا القرى عشرة أسابيع متتالية وانتفض الشعب فى كشمير لاحراق المسجد وتجددت الثورة واضطرت الحكومة الهندية إلى ايفاد وزيرين إلى كشمير لاستطلاع الحقائق، ووعدت بقيام حكم ذاتى فى كشمير.

ولانها ليست المرة الأولى التى تقدم فيها نيودلهى هذا الوعد فإن الموقت لايزال مضطربا فى كشمير والاتهامات متبادلة بين الهند وباكستان وشعب كشمير يقاسى من هذا الصراع على امتداد نصف قرن.

والغريب فى الأمر ان النظام العالمى الجديد، ان صح ان هناك مثل هذا النظام، يرى ما حدث فى كشمير دون ان يتحرك أو يقدم مبادرة سلام، بينما تحرك بالفعل عندما رأى الاتراك يزحفون فى مناطق الحكم الكردى فى العراق بقواتهم لاحبا فى العراق أو دفاعا عنه بل لأن الاتراك مسلمون وتخشى القوى الكبرى ان يتمكن الاتراك من حل المشكلة الكردية بصورة أو بأخرى، ولذلك فضلوا ان تبقى المشكلة الكردية قائمة، وعندما اختفت هذه المشكلة من الصفحات الأولى فى الصحف، ومن نشرات الاذاعة والتليفزيون ثارت مشكلة كشمير مرة أخرى وليست اخيرة، وكان الهدف ان تكون هناك مشكلة شعب مسلم فى أى مكان من العالم ليراها الناس وهم يتساءلون عن السر فى عدم استقرار أحوال المسلمين فى كشمير أو فى البوسنة.

ومن الطبيعى انه مع اشتعال ازمات فى مناطق إسلامية ان يكون هناك هجوم على الاسلام نفسه أو ان يستغل المعادون للاسلام هذه الفرص المتتابعة للهجوم على الاسلام والمسلمين ويلقون المسئولية على الدين نفسه.

ولم تستطع الدول الاسلامية أن تتحد على موقف، أو تجمع على رأى، وتركوا لواشنطن أو لمجلس الأمن الذى تتزعمه الآن واشنطن حل مشاكل المسلمين، والتدخل لصالحهم، مع أنه كان يجب ان تقوم الآن جامعة للدول الإسلامية أسوة بالجامعة العربية، ولكن تجربة هذه الجامعة لاتشجع أحدا على المطالبة بتكرارها فى العالم الإسلامى!

محسن محمد

فى ايرلندة : أول مجتمع اسلامى غالبيته من الطلبة

كتب ـ محمود بيومى

غالبية المجتمع الاسلامى فى ايرلندة من الطلبة .. الذين وفدوا اليها للدراسة .. وقد استطاعوا الحفاظ على هويتهم العقائدية .. فاسسوا أول مركز اسلامى فى العاصمة « دبلن » وانشاوا مدرسة اسلامية اعترفت بها السلطات .. ولهم وقف اسلامى يتكون من ٤ عمارات كبيرة .. ولهم مجلس شورى ويعقدون مؤتمرا سنويا لبحث مشكلاتهم .. كما انشاوا أول مطعم ومتجر لتوفير الأطعمة الحلال .

ظهرت حاجة الطلبة المسلمين فى ايرلندة .. الى انشاء هيئة اسلامية تتولى الاشراف على شئونهم الدينية .. فعقدوا اجتماعا فى العاصمة دبلن فى عام ١٩٥٩ ميلادية لتكوين لجنة مهمتها ايجاد مكان لاداء الصلاة .. فاستاجروا شقة وحولوها الى مصلى .. ثم قرروا انشاء اول جمعية اسلامية فى ابريل من نفس العام .. وبعد عشر سنوات من العمل المتواصل قرروا انشاء اول مركز اسلامى .. وقد بدا نشاطه فى فيلا مؤجرة مكونة من اربعة طوابق .. حولوها الى مسجد وقاعة للندوات ومكتبة اسلامية تضم كتب الفقه والطب لأن غالبية الطلبة يدرسون الطب فى ايرلندة .. وفى عام ١٩٨٣ ميلادية اشتروا مبنى اخر وحولوه الى مركز اسلامى يضم مسجدا للرجال ومسجدا للسيدات ومدرسة اسلامية ومطعما لتقديم الاطعمة الحلال .

مجلس شورى اسلامى

وقد انتخب المسلمون فى ايرلندة مجلسا للشورى .. مهمته الاشراف على شئون الدعوة والتعليم .. وحل النزاعات التى قد تنشا بين المسلمين .. ويتولى مجلس الشورى توفير اماكن لاقامة الاسر المسلمة التى تصل الى ايرلندة .. فاشتروا اربع عمارات سكنية .. خصصوا منها عدة شقق لايواء هذه الاسر .. وجعلوها وقفا اسلاميا يصرف من ريعه على المركز الاسلامى ونشاطات الدعوة والتعليم .

ونتيجة للنجاح الذى حققه الطلبة المسلمون فى تنظيم شئونهم وحدهم .

تنبهت الدول العربية الى ضرورة دعم مشروعاتهم .. فاوفدت مصر احد ائمة المساجد لتولى الاشراف على المسجد الملحق بالمركز الاسلامى .. واهدتهم مكتبة اسلامية تضم المصاحف الشريفة وترجمات معانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية .. كما قررت رابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة استضافة ثلاثة من المسلمين فى كل عام لتادية فريضة الحج على نفقتها .. وارسلت لهم بعض الدول العربية بعض الدعاة والمصلين للعمل فى ثلاثة مساجد اخرى فى مدن ايرلندة .

المدرسة الاسلامية

كما اعترفت وزارة التعليم الايرلندية .. بالمدرسة الاسلامية التابعة للمركز الاسلامى فى دبلن .. وقررت دعمها ودفع رواتب المعلمين العاملين بها اعتبارا من سبتمبر عام ١٩٩٠ ميلادية .. وتوفير وسائل الانتقال للطلبة والطالبات وتزويدها بالمناهج الدراسية المقررة فى المدارس الحكومية .. واعطت للمسلمين الحق فى اختيار المناهج الاسلامية والتعاقد مع المدرسين المسلمين مع الالتزام بدفع مرتباتهم .. وقد رصد المسلمون فى ايرلندة بعض العقارات لتكون وقفا على هذه المدرسة الاسلامية .

وايرلندة .. جمهورية مستقلة تقع فى غرب انجلترا .. انضمت الى الأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر عام ١٩٥٥ ميلادية .. وجزؤها الشمالى مازال تابعا لانجلترا .. والعاصمة هى مدينة « دبلن » التى تقع فى شرق البلاد .. ومساحة اراضيها ٧٠ الفا و ٢٨٣ كيلو مترا مربعا .. وعدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة .. من بينهم نحو ٢٠ الف نسمة من المسلمين .. والعملة المتداولة هناك هى الجنيه الايرلندى .. وقد عرفت الاسلام عن طريق الهجرات الاسلامية التى بدات اليها منذ قرن .. اما الوجود الاسلامى المستقر فقد عرف هناك منذ ٣٥ عاما فقط .

مع المسلمين فى أقصى الجنوب

مثلما تشرق شمس الحرية يشرق ايضا نور الاسلام على القلوب بقيمه الالهية العليا فينطلق الانسان المسلم ويتدافع نحو العمل الجاد المثمر فيكون الخير والعطاء لمن حوله. هذا ما الفناه فى رحلتنا مؤخرا الى جنوب افريقيا فلم تكن الصورة عن هذه البلاد النائية واضحة لنا وليس من سمع كمن رأى خاصة وانها أولى رحلاتى اليها فالتطور الحضارى والتقدم العلمى الذى شاهدته لايمكن انكاره رغم ما لمسناه من مفارقات والبون واسع ما بين الاغنياء والفقراء رغم ابهة الحضارة.

رسالة جنوب افريقيا
يكتبها:
سيد أبو دومة

واذا كان حديثنا يركز على واقع المسلمين هناك باعتبار اننا ذهبنا لزيارتهم لنرى احوالهم عن قرب تلبية لدعوة من المجلس الاسلامى لجنوب افريقيا بعد ان تحرروا من ذل العبودية والتفرقة العنصرية كما كان الحال مع اخوانهم السود من أهل تلك البلاد بعد حكم للبيض استمر حوالى ٣٥٠ عاما إلا ان حديثنا لن يكون بمعزل عن حال هذه البلاد فى الماضى والحاضر.

وقبل ان نمضى فى ذكر وقائع هذه الجولات من الامانة ان انقل ما سمعناه من المسلمين هناك من تقدير بالغ للزعيم الحكيم ويلسون مانديلا ذلك الرجل صاحب التاريخ الوطنى الذى ناضل حتى نالت بلاده حريتها فقضى على التفرقة العنصرية البغيضة واصبح من حق اصحاب كل دين ان يمارسوا شعائر دينهم بحرية كاملة.

بداية الجولات:

ثم ننطلق فى جولاتنا من بريتوريا العاصمة وكان معى السيد يسرى حال مدير العلاقات العامة بوزارة الخارجية بمكتب مطار القاهرة وفى صحبة السيد اسماعيل كالا نائب رئيس المجلس الاسلامى بجنوب افريقيا ذلك الانسان الوفى لدينه ووطنه ولاخوانه ومعه نخبة من أعضاء المجلس.

بادرنا بقوله ستشاهدون كيف يكون الانسان عندما يتخلص من ظلم أخيه الانسان وتحرر ارادته من القهر البشرى مع ان الله خلق الناس احرارا ولا فضل لاحد على أحد ولا لجنس على جنس ولا لون على لون الا بالتقوى.

والان تعالوا بنا لنرى هذه المنطقة التى نعيش فيها الآن وقد تحولت إلى مساكن غاية فى الروعة والابداع تحوطها الحدائق والزهور والأشجار وبها المدارس والمصانع قد ظللنا اكثر من٢٥عاما نطالب بالسكن ولم يسمح لنا الا مؤخرا بعد الاستقلال فقد كان محرما على السود والملونين من اجناس مختلفة التملك وبناء المساكن واقامة المشروعات التجارية والصناعية والمدارس اوحتى الاقتراب ودخول المدن الرئيسية بعد ساعة معينة من النهار وكذلك ركوب الطائرات الا فى الدرجات الخلفية وايضا التقدم للوظائف والأعمال التى يحتلها البيض.

أما الآن فقد تم انشاء المدارس والمراكز الاسلامية والمساجد واقامة المشروعات المختلفة التى تساهم فى الاقتصاد القومى وتملكنا المساكن واصبح لنا الحق في الحياة كمواطنين وعلى سبيل المثال فلنزر الان واحدة من دار العلم والتربية الاسلامية وحقا ما قاله الرجل لقد رأينا صرحا علميا شامخا يجرى العمل فيه بهمة ونشاط وعلى ارقى المستويات الحضارية انه مدرسة اسلامية ضخمة على مساحة كبرى وتتكون من عدة ادوار فى كل جانب من جوانبها الاربعة بينها ساحات للألعاب الرياضية المختلفة وبالرغم من العمل فى التشييد والتجهيز فان الفصول الدراسية التى تم الانتهاء منها تجرى فيها الدراسة وتمتلىء بالدارسين وهذا المشروع العلمى يقيمه ستة من الاخوة هم ال كريم وقد قال لنا الاستاذ سليمان كريم ان هذا المبنى سيتم تجهيزه على أحدث الوسائل العلمية والتكنولوجية وسيتكلف عدة ملايين وستكون الدراسة بالمبنى من الحضانة الى الجامعة وسيضم مكتبات ومسجدا وملاعب رياضية وعند افتتاحه سندعو الرئيس مانديلا وفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر والسفير ابراهيم صبرى.

مشاركة الحكومة والمجلس

ومن ناحية اخرى قالوا لنا تعالوا لنرى اهتمام الحكومة بالسود والملونين الذين كانوا يعيشون فى بؤس قبل الاستقلال وكيف اننا كمسلمين نساهم معهم فى تخفيف المعاناة عن الانسان لقد اقامت لهم الدولة المساكن فى ٤ مستوطنات خارج بريتوريا وتواصل امدادها بالمرافق والمياه والكهرباء ورصف الطرق اليها ففى منطقة مابوباني تم اسكان نحو عشرة الاف مواطن واقمنا مدرسة ابتدائية بها حوالى ٣٥٠ طفلا وطفلة ونحن نمدهم بالغذاء والكساء والتعليم المجانى الى جانب ٣ مدارس أخرى فى مستوطنة مامى لودى وأتردج فيل ولوديوم ففى مستوطنة مابوباني قام المجلس بتشييد المدرسة وامدها بمولد كهربائي وبالماء كما تم انشاء مسجد فى مامى لودى تكلف نحو مليون راند وعلى مساحة ٢فدان ويضم فصولا لتعليم اللغة العربية والدين ومكتبة وساهم فى تكاليفه اثنان من الاخوة المسلمين فى كندا وامريكا:

أما فى منطقة اتردة فيل فقد أقمنا مركزا اسلاميا ويشكل المركز نواة لخدمة المسلمين فى هذه المنطقة ويصل عدد الدارسين فيه الى مائة تلميذا وتلميذة وستقيم جمعية التنمية الاسلامية مركزين تعليميين الأول فى مابوباني والأخر فى مامى لودى وذلك لاستيعاب عدد الدارسين حيث لاتكفى الفصول الحالية لاستيعابهم.

وقد وجه المؤتمر الوطني الافريقي الشكر للمجلس الاسلامي على جهوده في بناء هذه المدارس لاتاحة الفرصة للابناء لتعليمهم ورعايتهم هذه امثلة من نماذج مشرقة كثيرة علمية واجتماعية وخيرية يقوم بها المجلس الاسلامي بالجهد الذاتي التطوعي رايناها في جولاتنا في بريتوريا وضواحيها.

في المدينة الأم

ثم واصلنا رحلاتنا الى كيب تاون المدينة الام كما يسمونها وهي العاصمة التي بها مقر البرلمان وايضا مقر رئاسة المجلس الاسلامي لجنوب أفريقيا وفيها التقينا بالدكتور رشيد محمد سالوجي رئيس المجلس وعضو البرلمان واعضاء المجلسين وكانت اولى زياراتنا وفي صحبة الشيخ ظافر النجار مبنى جامعة كيب تاون العريقة التي تطل من قمم احد الجبال العالية وهناك في قسم دراسة الأديان تلتقي بالدكتورين عبد القادر الطيب وابراهيم موسى المشرفين على البرامج الدراسية الاسلامية في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا ونعرف منهما ان مدة الدراسة اربع سنوات في المرحلة الجامعية وان الدراسة الاسلامية في هذه الجامعة بدات منذ سبعة عشر عاما وكان الجيل الاول الذي اشرف على هذه الدراسات من المستشرقين اما الجيل الجديد من الأساتذة فهم يعبرون الآن مرحلة التمييز العنصري الى التحرر العلمي والفكري ولذا فان مسئوليتهم وهم يقودون مسيرة العلم الآن تتطلب منهم كما قالا الجمع بين الهوية الاسلامية ومتطلبات التجربة الحديثة.

وفي ربوع المدينة الام استمرت جولاتنا المكثفة لنزور عددا من المراكز والمدارس والتجمعات الاسلامية وكانت أولى هذه الاماكن المدرسة الاسلامية والمسجد الذي يقوم بالاشراف عليهما الشيخ ظافر وتعمل المدرسة فترتين صباحية للتلاميذ المنتظمين بها اما المسائية فهي مخصصة لطلاب الجامعات والمدارس الاخرى وتقتصر على الدروس الدينية وتعليم اللغة العربية. ويقصدها عدد كبير من الدارسين.

وفي المساء وعلى مدى يومين مختلفين أتيح لنا حضور لقاءين جمعا بين الدارسين والمعلمين وبين رئيس المجلس الاسلامي واعضاء المجلس والبرلمان الاول جرى في المدرسة الاسلامية في منطقة بارك والثاني في المدرسة الاسلامية جراسي بادك وفيهما جرى حوار حي بين الجانبين حول كيفية مضاعفة الجهود العلمية والثقافية والخدمات الاجتماعية للمسلمين

وفي المركز الاسلامي الاجتماعي في حي نيو فيلدز رأينا انواع الانشطة والخدمات الاجتماعية التي يقوم بها المركز لخدمة اهالي الحي والاحياء المجاورة والاسلوب الذي تتم به.

شيخ المشايخ

وكم اسعدنا زيارة شيخ المشايخ محمد شاكر جميل هذا العالم البالغ من العمر حوالى ٩٠ عاما ويتمتع بذاكرة قوية وهو من خريجي الازهر عام ١٩٣٨وتصادف ان تأتي زيارتنا له في موعد اللقاء الاسبوعي الذي يعقده كل يوم أربعاء حيث يفد الى مجلسه لفيف من الائمة والدعاة ليتدارسوا العلم معه ويستمعوا اليه ويجيبهم عن تساؤلاتهم حول ما يطرحونه من المستجدات في قضايا الفكر الاسلامي والفتاوى الدينية.

لقد استقبلنا الشيخ الجليل بالترحاب الشديد قائلا انا انه عاشق لمصر والأزهر وان دمه وعقله مصريان وأخذ يسرد لنا ذكرياته عن القاهرة والاماكن التي عاش فيها ومنها شارع السد البراني بالسيدة زينب وانه يحمل اعز وأجمل الذكريات التي لاينساها مع زملاء الدراسة والأصدقاء ومنهم فضيلة الشيخ الباقوري رحمه الله.

وفي كيب تاون افتتح معهد ديني يخضع لاشراف الأزهر ويقوم بادارته الدكتور على فرج وهو مدرس بكلية طب الأزهر ويقوم الازهر بتزويد المعهد بالمناهج الدراسية والكتب والمراجع العلمية باللغتين العربية والانجليزية كما سيقوم بامداده بالمدرسين.

وكان ختام جولاتنا زيارة سريعة للكلية الاسلامية وهي كما قيل لنا تتعاون مع المجلس الاسلامي في سبيل نشر الثقافة الاسلامية وقد انشئت الكلية في عام ١٩٩٠ بجهود الدارسين المحليين والمسئولين وهي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية وتراث المسلمين وتاريخهم وتحفيظ القرآن الكريم وتجويده واعداد الدعاة وتعمل على غرس مفاهيم الاسلام الصحيح.

وتبقى أمور:

واصل في النهاية الى أمور لابد من الاشارة اليها وهي:

● المسلمون في هذه البلاد يعيشون في مودة وإخاء وهم متمسكون بدينهم وبأخلاقياته وعلاقاتهم طيبة مع كل طوائف المواطنين سواء كانوا من أهل البلاد أو من غيرها وليس لديهم فكر منحرف

● يشعر المسلمون ان رئيس الدولة رمز للكفاح الوطني الذي أدى الى تحرر البلاد واستقلالها وانه يعتبر نفسه رئيسا للجميع وان المعاناة التي مر بها اثناء سنوات الكفاح والسجن الطويل كان لها أثر كبير على نفسه فاصبح

يكره الظلم والعنف والاضطهاد فهو يأخذ بيد الضعفاء ويحرص على المساواة بين ابناء وطنه خاصة وانه تولى حكم دولة كانت نموذجا للعنصرية البغيضة

● المسلمون يعملون بجد وإخلاص في ظل الشرعية ونظم الدولة ويحترمون القانون ويتعاونون مع كافة مؤسسات الدولة وهم يسيرون في ركب الحضارة والتقدم التي تعيشها البلاد مستفيدين من الخبرات والجهود التي كان للمواطنين الاوربيين دور كبير فيها وان كانت محصورة في الاوربيين ومقصورة عليهم

● المؤسسات الاسلامية مؤسسات ملتزمة وقياداتها واعية تتميز بالحكمة والاعتدال والعمل الجاد النافع في خدمة جميع المواطنين لا فرق عندهم في الخدمات الاجتماعية والاعمال الخيرية والانسانية بين مسلم وغير مسلم لان الاسلام دين المودة والرحمة.

● العلاقات وثيقة للغاية بين مصر وجنوب افريقيا وبخاصة على مستوى القيادات وهناك تواصل وتنسيق بين الدولتين فيما يعود بالخير على القارة.

● لقد حدثوني كثيرا عن مصر ودورها الرائد دائما وعن حبهم وتقديرهم لها وان للازهر مكانة كبيرة في قلوبهم وهم ينظرون اليه كرمز إسلامي عريق ومنارة للعلم والثقافة الإسلامية النقية نهم يتطلعون الى دوره الكبير في قيادة الحركة العلمية والثقافية وخاصة فيما يتعلق بالعلوم الشرعية واللغة العربية.

والأمر يتطلب من الأزهر الشريف مشاركة وتعاونا دائما مع مراعاة اختيار الدعاة المؤهلين ممن يجيدون لغات البلاد ولهجاتها المختلفة ويتعمقون في طبيعة المجتمعات المسلمة ويتعايشون معها ليكونوا قادرين على توصيل الرسالة.□

سري لانكا: مسلمون يفرون من منازلهم بعدما هددهم ثوار التاميل

■ كاتانكودي (سري لانكا) - رويتر - قال رئيس لجنة سري لانكية للدفاع عن حقوق الانسان أمس الأربعاء ان عدداً كبيراً من سكان قرية مسلمة في منطقة كاتانكودي شرق البلاد فروا نتيجة تهديد من الثوار التاميل. وحذر من أن أعداداً أخرى مهددة بالتشرد في ظل تهديد التاميل.

وأعاد التهديد الى الأذهان ما حدث في اب (اغسطس) ١٩٩٠ عندما فتح ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام النار داخل مسجد القرية وقت صلاة العشاء فقتلوا ١٠٣ مصلين. وبعد تسعة أيام نفذ التاميل مجزرة أخرى وقتلوا ١٢٢ مسلماً في قرية ايرافور شمال كاتانكودي.

وفي التاسع من الشهر الجاري، تسلم سكان القرية البالغ عددهم ٦٠ ألف نسمة خطابات تحمل شعار الجبهة تطلب منهم اخلاء القرية قبل مطلع تموز (يوليو) المقبل وهددت البيانات بارسال «فرق انتحارية» إذا لم يذعنوا لمطالبها. وقال رئيس اللجنة المدافعة عن حقوق الانسان محمد اسماعيل أن الميسورين من السكان وهم قرابة الف شخص غادروا قاصدين العاصمة كولومبو».

وذكر ان هناك تقارير من أوروبا أفادت ان الجبهة لم تكتب تلك الرسائل لكن المواطنين فقدوا الثقة. واعترفت الشرطة بانتشار جو من القلق في القرية لكنها أكدت انها عززت اجراءات الأمن هناك منذ تلقي تلك الرسائل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٥

رئيس المجلس الإسلامي بجنوب افريقيا:

مصر الرائدة فى قلوبنا ونتطلع الى ثقافة الأزهر الإسلامية النقية

أجرى الحوار فى كيب تاون:
سيد أبو دومة

زميل النضال الذى شارك الرئيس مانديلا فى الكفاح ودخل معه السجن الى أن تحقق الاستقلال وزالت التفرقة العنصرية عن بلدهما وهو يحظى بالتقدير والاحترام من المسلمين وغير المسلمين هناك لما يتمتع به من حكمة ووطنية، كما انه موضع ثقة رئيس دولته، ولذا فقد اختاروه عضوا فى البرلمان الى جانب دوره القيادى للمسلمين حيث يتولى رئاسة المجلس الاسلامى بجنوب افريقيا انه الدكتور رشيد احمد سالوجى. كان لنا هذا الحوار معه لكونه يحمل هموم المسلمين والوطن وآمالهما قبل التحرير وبعده.

وكان سؤالنا الأول: متى انشىء المجلس الاسلامى وما هى رسالته وبصفة خاصة بعد تحرير بلادكم من التمييز العنصرى؟

□□ فاجاب: انشىء المجلس عام ١٩٧٥ فى بداية عهد تحررنا لخدمة جموع المسلمين فى بلادنا وجمع كلمتهم فى اطار كيان واحد بعد أن كانوا فى العديد من الجمعيات المتفرقة وللمجلس فروع فى كل انحاء البلاد يشرف كل فرع على منطقته بدرس احوال المسلمين فيها ويعمل على حل مشاكلهم ورعايتهم وخدمتهم علميا وثقافيا واجتماعيا، كما انه يخدم قضاياهم الاسلامية عن طريق المراكز والمساجد التى يقيمها المجلس بالتعاون مع المسلمين وتركز على نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وتعليم الأبناء اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم ومبادىء الاسلام السمحة. ونحن خدم للمسلمين ولسنا رؤساء.

□ وعن وضع المسلمين فى جنوب افريقيا فى الماضى والحاضر..

□□ قال رئيس المجلس الاسلامى: فى ظل الحكم العنصرى الذى ظل يحكم بلادنا ثلاثة قرون ونصف القرن كنا مستضعفين ونعامل مثل اخواننا السود معاملة سيئة جدا، فقد اخرجونا من بيوتنا ووضعونا فى اماكن بعيدة غاية فى السوء واضطهدونا لدرجة اننا كنا نعيش فى حالة غير انسانية، وسلبت حقوقنا حتى زواجنا واولادنا لم يكن معترفا به.

كما انهم اتخذوا بين الأجناس المختلفة اسلوب «فرق تسد» ليشيعوا بين الناس الضغائن.

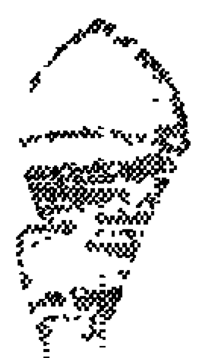
أما الآن والحمد لله فى ظل الحكومة الحالية فقد حصلنا على حقوقنا فى الحياة الكريمة وفى حرية العبادة اذ تسمح الدولة حاليا لأصحاب الأديان باقامة المدارس ودور العبادة ولم يعد لنا مشاكل كما ان رئيس الدولة والحكومة والناس هنا يحترمون المسلمين كثيرا لحسن سلوكهم ومشاركتهم الايجابية فى كل ما يعود على الجميع بالخير والمسلمون يبادلونهم كل الاحترام والمودة اذ من المعلوم ان الاسلام موجود فى هذه المنطقة منذ أكثر من ثلاثمائة عام.

● وعن علاقات المجلس بالمجالس الاسلامية فى افريقيا وخارجها أشار د. سالوجى الى انه قبل الاستقلال كانت علاقاتنا مع العالم الخارجى محظورة، أما الآن فهناك اتصالات وتعاون بيننا وبين هذه المجالس والهيئات العلمية وفيما يختص بالأزهر فإن علاقاتنا لم تنقطع حتى من قبل وان كانت قليلة ولكنها الآن أصبحت أكثر قوة.

مساهمة القيم

● ونعود لنسأله عن دور المسلمين فى النضال الوطنى فى جنوب افريقيا وكيف ساهمت القيم الاسلامية الحضارية فى النصر ضد التفرقة العنصرية.. فاجاب عضو البرلمان: كان دورنا التعاون مع اخواننا الوطنيين ضد الأوضاع العنصرية والدليل على ذلك اننا كنا على رأس المعارضين دائما للأسلوب غير الكريم الذى اتخذ معنا وقد سجنت بسبب مواقفى ٣ سنوات ثم حددت اقامتى ٦ سنوات أخرى فنحن كنا نطالب بالحرية والعدل باسلوب مشروع علمنا اياه ديننا والاسلام يرفض الظلم والعبودية وقد اثرت القيم الاسلامية واخلاقيات الدين فى عملنا ولم نمارس اساليب عدوانية.

وقد شاركنا نحن المسلمين فى الأحزاب الرئيسية التى لعبت دورا كبيرا وبخاصة الحزب الرئيسى فى البلاد وفى المفاوضات كان أيضا للمسلمين دور ايجابى.



وقد تحقق للوطن ما كان يتمناه بفضل الله أولا وبفضل اخلاص المخلصين وأصبح للمسلمين عدد من الوزراء ونائب أول للرئيس وأيضا نائب لوزير الخارجية وكذلك عدد من اعضاء البرلمان يمثلون المسلمين وهذا أكبر دليل على تقدير دورنا كمسلمين مواطنين نعمل لصالح وطننا.

● وحول مشاركة المسلمين فى تقدم الوطن وخدمته ذكر رئيس المجلس الاسلامى عدة مساهمات فى مختلف شئون الحياة ومنها مساهمات رجال الأعمال من المسلمين فى الاقتصاد القومى وايضا جهود العلماء من الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات فى البحث العلمى والتعليم وخدمة الوطن وكذلك فى مجال الزراعة والصناعة والشئون الاجتماعية والصحية.

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٥

مجالات التعاون

● وسألناه عن مجالات التعاون بين مسلمى جنوب افريقيا وبين مصر والأزهر..

●● فأجاب: هناك تعاون ثقافى وعلمى والمجلس يسعى لتوسيع دائرة التعاون فى كافة المجالات التى تهم البلدين فمصر الرائدة دائما بثقلها الحضارى وهى نعم النصير، فقد ساندتنا فى قضيتنا العادلة من أجل الحق والعدل والسلام وكان لها دور مشكور فتاريخها العريق يثبت ذلك فى مساندة كل الشعوب المغلوبة على أمرها وهى تقوم بواجبها دائما نحو الأشقاء الأفارقة من موقع انتمائها الافريقى.. ومن هنا فلابد من تكثيف التعاون ودعم الروابط دائما بيننا وبين مصر ونأمل فى المستقبل أن تحتل قارتنا مكانتها الاقتصادية المرجوة لتصبح من النمور مثل دول شرق آسيا.

دور الأزهر

أما عن دور الأزهر فإن المسلمين هنا يتطلعون اليه بصفته المنارة العلمية الشامخة فى علوم الدين واللغة العربية لامدادمعاهدنا ومدارسنا بالكتب والمراجع العلمية والدراسية وزيادة المنح لطلابنا ليعودوا مؤهلين لخدمة اخوانهم المسلمين ولخدمة الدين وتعاليمه السمحة ومبادئه السامية. وفى ختام حوارنا سألناه: هل يتابعون أخبار العالم الاسلامى فيما ينشر عنه فاجاب:

نعم.. نحن نتابع ذلك وندرك ان بعض ما ينشر فى الصحافة العالمية لا يفهم حقيقة الاسلام ولكنه ينظر الى ممارسات بعض المسلمين الخاطئة وهو بذلك يهدف الى الاساءة للسلام السمح وعلينا أن نتنبه الى هذه الأهداف ولزاما علينا ان نوضح لهم الفرق بين الاسلام وبين سلوكيات بعض المسلمين وأن نبذل جهودنا للتخلص من هذه السلوكيات فنحترم انفسنا ويحترمنا الآخرون حتى لا يساء فهم الدين والمبالغة فى تصوير الأوضاع فى العالم الاسلامى بصورة غير لائقة.

المصدر : المسلمون
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٥

لاجئو أراكان يهربون من القمع البوذي في بورما

حملة إبادة ضد مسلمي «أراكان»

داكا - «المسلمون»

☐ يواصل النظام الحاكم فى «بورما» حملة الابادة ضد الروهنجيا المسلمين فى اراكان. وكانت هذه الحملة قد ادت حتى الآن الى اربع هجرات جماعية واسعة النطاق للاجئين من اراكان وذلك منذ حصول «بورما» على استقلالها. حدثت هذه الحملة اعوام 1948، 1958م، 1978م، 1991م وشملت ملايين من الروهنجيا.

صرح بذلك لـ«المسلمون» د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنجيا أراكان وقال انه يعيش نصف تعداد الروهنجيا تقريبا خارج اراكان منتشرين من بنجلاديش الى بلدان الشرق الاوسط فى الغرب وتايلاند وماليزيا.. الخ فى الشرق.

يوضع الروهنجيا فى «أراكان» فى اماكن مخصصة لهم كانهم فى سجن كبير، ويحظر عليهم التحرك والتنقل حتى بين قرية وأخرى، وعدم الانتقال الى أجزاء أخرى من الدولة مثل بقية الشعب البورمى.

واشار الى ان هناك اجراءات مصادرة للاراضى وفرض الضريبة على المنتجات الزراعية وانشاء مستوطنات بوذية على الاراضى المصادرة، ويساق الآلاف منهم الى جهات غير معروفة.

وذكر ان النظام فى «بورما» يقوم بعملية اخلاء عرقى وهى السياسة الموجهة ضد جرائم القتل والتعذيب والاغتصاب.

ومضى قائلا انه قتل المئات من شباب الروهنجيا ابشع قتل من عام 1994م وأوائل 1995م بدون أى تحقيقات أو محاكم صحيحة حتى ان العمل القسرى صار من السياسة الرسمية للمجلس الحاكم فى أنحاء بورما.■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٥

[illegible]
يغيران استراتيجية العالم الإسلامي

تعددت المراكز الاستراتيجية للعالم الإسلامى بتعدد القوى الفاعلة والمؤثرة داخله، ففى بداية الدعوة الإسلامية كانت المدينة هى المركز الاستراتيجى الرئيسى للمسلمين فى طور النشأة، ثم تطور الوضع الاستراتيجى للعالم الإسلامى مع حركة الدعوة ودخول الناس فى دين الله أفواجا لتصبح الجزيرة العربية كلها هى إقليم الدولة الاستراتيجى، ومع دخول فارس والعراق والشام ومصر وشمال أفريقيا والأندلس فى الإسلام فإن القلب الاستراتيجى للعالم الإسلامى صار الشام ومصر بشكل جوهرى، وارتبط الأمن القومى للإقليمين ترابطا لا ينفصم، ومع اتساع المد الإسلامى فى فترة الدولة العثمانية، وفتحها القسطنطينية، وظهور الكشوف الجغرافية واتساع مجالات الصراع بين العالم الإسلامى والغرب تأكد ما يمكن أن نطلق عليه «وحدة الأمن القومى للعالم الإسلامى»، حيث بدا الترابط واضحا بين الأمن القومى للدولة العثمانية فى الأناضول وشرق أوربا الأمن القومى للعراق والشام ومصر، فالغرب لكى يضرب الدولة العثمانية فإنه جاء ليضربها فى مصر المملوكية، كما أن شبهة التحالف المملوكى -الصفوى جعلت سليم الأول العثمانى يقرر فتح مصر، أى أن هناك وحدة لمفهوم الأمن القومى للعالم الإسلامى أخذت تتكامل وجعلت الدولة العثمانية تسرع إلى مواجهة الهجوم الغربى وتحمى شمال أفريقيا فى مصر، ومع ظهور الدولة العربية والإسلامية المعاصرة بدأ الحديث عن الأمن القومى للعالم الإسلامى على أنه تعبير عن شكل مثلث أطرافه القاهرة، إسلامبول، طهران، باعتبار أن هذه القوى بموقعها الجغرافى وقوتها العسكرية والاقتصادية وثقلها السياسى تمثل قاعدة الأساس لبناء وحماية الأمن القومى للعالم الإسلامى، ولكن مع ظهور واقع إسلامى جديد بعد انهيار الاتحاد السوفيتى، وهو ظهور ست دول إسلامية كانت محتلة من قبل، وهى جمهوريات أسيا الوسطى والقوقاز، ثم ظهور دولة البوسنة بعد انهيار يوغوسلافيا، ثم إعلان الشيشان لاستقلالها عن روسيا فى اكتوبر ١٩٩٠، يمكننا القول: إن استراتيجية العالم الإسلامى قد تغيرت لينتقل مركز الثقل الرئيسى لحركة الأمة من المراكز الاستراتيجية التقليدية إلى البوسنة والشيشان فالجيش البوسنوى يحقق انتصارات على الجيش الصربى، وهو صامد منذ عام ١٩٩٢، والشيشان تواجه أضخم جيش تقليدى فى العالم، وتصمد فى مواجهته ستة أشهر كاملة، بينما كان القادة الروس يظنون أن جروزنى ستسقط خلال ٤٨ ساعة -والبوسنة والشيشان يقدمان نموذجا حضاريا يتكامل مع قوى التغيير فى العالم الإسلامى- فالعقيدة لا يمكن للقوة أن تقهرها، والعقيدة لا يتحدد لأهلها أن يستخدموا القوة دون ضبط أحكامها -إن محور البوسنة- الشيشان أصبح المركز الجيواستراتيجى الجديد للعالم الإسلامى، وهو يؤكد أن الأمة لا يمكن أن تسقط كل مراكزها الاستراتيجية أبدا.

كمال حبيب

مبعوث وزير الشئون الدينية الأندونيسي:

الرؤية الإسلامية لدينا لا تقوم على اساس العبادات فحسب

خطوات ايجابية تخطوها مصر دائما لدعم علاقاتها مع جميع الدول بصفة عامة ودول جنوب شرق اسيا بصفة خاصة وفي مقدمتها جمهورية أندونيسيا التي تعتبر اكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان.

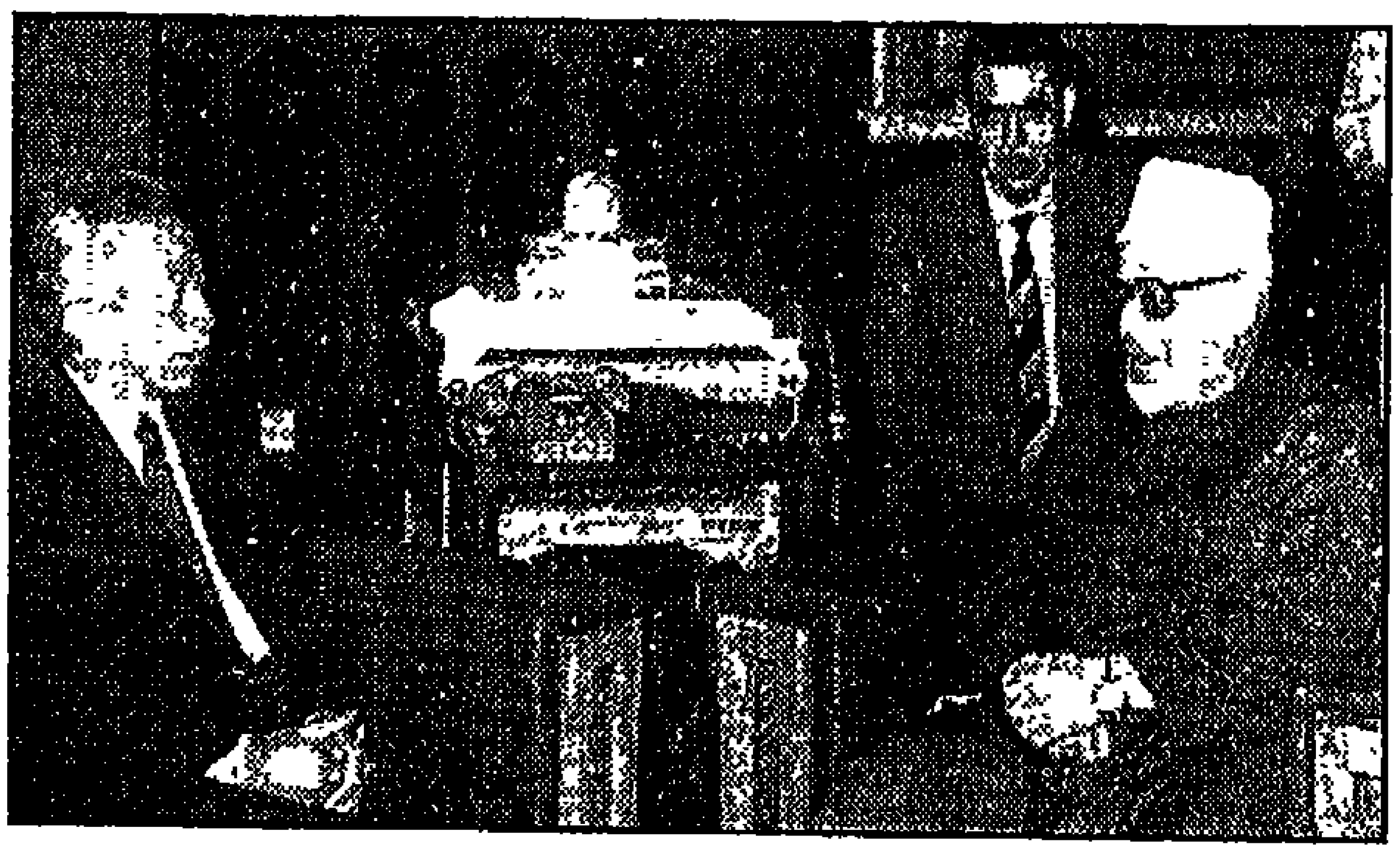
وخلال زيارة الوفد الأندونيسي للقاهرة مؤخرا لإجراء مباحثات مع المسئولين المصريين وفي مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر.. اكد رئيس الوفد حرص الأزهر الشريف على تدعيم العلاقات التاريخية مع أندونيسيا وتعزيز سبل التعاون العلمي والثقافي معها.

وفي لقاء لـ (صفحة الفكر الديني) مع الدكتور زمخشري ظافر رئيس الوفد ومبعوث الدكتور ترمذي طاهر وزير الشئون الدينية في اندونيسيا اوضح فيه مجموعة من الحقائق المهمة في عدد من القضايا والجدير بالذكر ان أندونيسيا اصبحت الآن النمر الاقتصادي الثاني في أسيا بعد ماليزيا.

● سألناه في بداية هذا الحوار عن أهم النشاطات التي تقوم بها الوزارة؟ فأجاب.

ان الوزارة لها علاقات وثيقة مع الازهر ووزارات الشئون الدينية في البلاد العربية والإسلامية وهي دائما تنسق وتتعاون معها بصفة مستمرة وبخاصة في المجالات الثقافية الدينية والعلمية وبالنسبة لنشاطاتها المحلية فانها تعمل مع المؤسسات العلمية الخاصة على تقوية دور الدين الصحيح في حياة المجتمع واعطاء الرعاية الكاملة لتحقيق التربية القائمة على منهج الإسلام والاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم.

وفيما يتعلق بعلاقة الوزارة بالهيئات العلمية في أندونيسيا والتي تقوم بدور حضاري ووطني في خدمة الدين والوطن اشار إلى ان اوجه التعاون مثمرة في العديد من المجالات على مستوى هذه الهيئات وذلك بهدف تحقيق النفع العام والسعي لخير الوطن والمواطن من اجل الوصول الى اعلى قدر من الرفاهية الاجتماعية ويقوم مجلس العلماء الأندونيسي بدور ملحوظ بصفته يمثل معظم عناصر المؤسسات الإسلامية الموجودة في أندونيسيا، كما انه يعتبر حلقة اتصال بين هذه المؤسسات وبين الوزارة فيما يتعلق بالعديد من القضايا وفي مقدمتها قضية التنمية التي أصبحت الآن من أهداف الدولة والدين المشارك فيها بدور بارز بتعاليمه المتكاملة، فهو يدعو الى التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي والاخلاص في العمل والإنتاج، إلى جانب ذلك فان الوزارة تتعاون مع مجلس العلماء في بناء قاعدة التسامح والاخاء بين مختلف الأديان والتخلي عن كل ما يرفضه الإسلام من اى فكر يخالف تعاليمه ويضر بالمواطن والمجتمع.



مباحثات بين الإمام الأكبر والمبعوث الأندونيسي

● وعن دور المسجد في تحقيق التربية الإسلامية الصحيحة بالمفهوم العام قال رئيس الوفد الأندونيسي في أندونيسيا يوجد حوالي خمسمائة وخمسين ألف مسجد منتشرة في جميع انحاء البلاد، وهذه المساجد لها كيانها الواضح في المجال التعليمي والثقافي والاجتماعي فهي مراكز تعليمية لتحفيظ القران الكريم ودراسة علومه وايضا العلوم الإسلامية المختلفة وهذا جانب ايجابي يتجه نحو محاربة الامية والجهل ويساعد في السعي لايجاد حياة افضل في المستقبل للمواطنين وهو بمثابة استثمار للموارد البشرية نحو تحقيق عناصر اقتصادية فاعلة في المجتمع وهذا هدف الجميع في بلادنا.

● وحول مساهمة الهيئات العلمية الدينية مع الدولة في التعليم الديني ونشر اللغة العربية نظرا لاهميتها للمسلم في اندونيسيا أكد ان ركائز الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات والذي يبدأ من الكتاتيب وحتى الجامعة الى جانب انواع التعليم المختلفة يتم على اسس علمية مدروسة لخدمة المجتمع كله ويساهم فيه الجهد الذاتي بدافع إيماني لمرضاة الله وتأدية رسالة وطنية، وفي أندونيسيا تنتشر دور

العلم على اختلاف انواعها فهناك معاهد عليا للقران الكريم بجاكرتا ومدارس قانونية واولية فى العديد من المناطق وكذلك معاهد تعليم اللغة العربية ولدينا على سبيل المثال الجامعة الإسلامية الحكومية ومعهد اللغة العربية فى جاكرتا وتشرف عليهما المملكة العربية السعودية.

كما تعنى الهيئات الإسلامية بمسابقات تحفيظ القران الكريم كل عام على مستوى القرية والمدينة والمحافظة والمستوى القومى ولها دور كبير فى نفوس الشعب.

● وحول مدى فاعلية المؤتمرات العلمية الإسلامية التى تعقد فى بلادهم كمؤتمر الاعجاز العلمى الدولى للقرآن الكريم الذى عقد مؤخرا اوضح ان مثل هذه المؤتمرات لها اثار جيدة لدى كثير من المهتمين بهذه القضية على المستويين الاقليمى والقومى وتلقى استقبالا حافلا لدى طبقات العلماء وأساتذة الجامعات ويحرصون على المشاركة فيها ومناقشة القضايا المطروحة بصورة جادة وهى ذات ثراء دينى وعلمى مطلوب الاستفادة منه.

● وعن رؤية العلماء فى أندونسيا لرسالة الإسلام فى بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية خاصة وان بلادهم تمر الان بتجربة مزدهرة وعلى مشارف نهضة اقتصادية كبرى اكد ان الرؤية الإسلامية للعلماء لا تقوم على اساس تعبدى فحسب ولكن الإسلام منهاج مثمر وشامل وله دور اقتصادى واجتماعى وعلمى وعمرانى، والتجربة الرائدة فى هذا المجال هى تنفيد برامج لانقاذ الناس من الفقر والجهل والمرض، والحكومة بلا شك لها دور تاسيسى فى هذا المجال لان هذه المشاكل تعوق التنمية ولها اثار سلبية على المجتمع وعلى هذا الاساس وضعت الحكومة خطتها واولتها اهتمامها لانحسار الجوانب السلبية بوسائل عملية متعددة لانقاذ البلاد من المعوقات، كما اشرنا والتى تتركز فى الجهل والفقر والمرض.

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسى المصرى
التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٥

المسلمون يذبحون فى أوروبا وأسيا .. والحكومات تتفرج !

تخاذل مليار مسلم

وراء مذابح الأقليات الإسلامية

د. صوفى أبو طالب :

مجلس الأمن يتجاهل القضايا الاسلامية



د . صوفى ابو طالب

د. سعد ظلام :

تعصبنا للطين وليس للدين



د . سعد ظلام

د . رأفت عثمان :

ضعف المسلمين يغرى بالاعتداء عليهم

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٥

لاتزال نيران الحقد الصليبي تستعد لتحرق بعدائها ديار المسلمين .. إنتهاكات هنا ومذابح هناك خراب ودمار ابهرت اشلاؤهما افئدة العالم اجمع .. في البوسنة والهرسك .. في اذربيجان . في الهند .. في الفلبين .. في جروزني .. في سيرلانكا .. في بورما .. في بلغاريا .. في الجنوب اللبناني والارض المحتلة .

إضطهاد سافر .. وعداء منظم للتحريض ضد الاقليات المسلمة .. حرب ظاهرها الحدود السياسية والامنية .. وباطنها العقيدة الإسلامية .. حرب فضحتها الإدعاءات الكاذبة .. فالإسلام هو الهدف !! وهذا ما اكدته العديد من التصريحات العلنية للقائمين بهذه الإعتداءات على المسلمين .

ولكن لماذا ؟ وكيف تمكن اعداء الإسلام من المسلمين ؟

وماذا فعلت الدول الإسلامية لنصرة الاقليات المسلمة ؟ وما هو موقف مجلس الامن والامم المتحدة من هذه الحروب العنصرية ؟

يشير الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق إلى ان العداء والحرب ضد الاقليات المسلمة ليست دينية ولكنها على حد قوله سياسية كما في البوسنة والهرسك ؟ كذلك فانه يرى أن الاقليم المتنازع عليه بين أذربيجان وأرمينيا إنما مرجعه مسائل عرقية اكثر منها امنية ويقول وبالتالي فإن تصوير الامر على انها حرب ضد الإسلام والمسلمين في كافة انحاء العالم تصور مبالغ فيه لانه كما يضرب المسلمون في البوسنة والهرسك يضرب المسيحيون الارثوذكس وتهدم الكنائس .

ويضيف الدكتور صوفي قائلا : وعلى العموم فما يحدث في البوسنة واذربيجان يتكرر في مناطق كثيرة من العالم حيث تعاني الاقليات المسلمة في الهند والفلبين وسيرلانكا وبقاع عديدة من عنت بالغ يصل الى حد الظلم الصارخ وذلك لان الغرب في هذه المرحلة يصطنع من الإسلام عدواً عوضاً له عن الاتحاد السوفيتي الذي لم يعد قائماً .

وحدة المسلمين !

ويعود بنا رئيس مجلس الشعب الاسبق إلى قضية إسرائيل في الجنوب اللبناني حيث يؤكد على انها قضية سياسية في المقام الاول لان جنوب لبنان به مسلمون ومسيحيون ؟

والقتال لا يميز بين مسلم ومسيحي فلا يجب ان ينظر إليها على انها مطاردة للمسلمين في كل البلاد ويضيف فلو ان هناك وحدة بين بلاد المسلمين وحكامهم لتغيرت نظرة العالم لهم ولكن ضعفهم وشتاتهم هو الذي ادى إلى هوان امرهم على أعداء الاسلام والمسلمين .

معايير مزدوجة

وعن دور مجلس الامن في التعامل مع القضايا الاسلامية يرى الدكتور صوفي ابو طالب ان المعايير المزدوجة في التعامل مع القضايا الاسلامية هي من سمات مجلس الامن حيث يقول : لقد رفض مجلس الامن إتخاذ الخطوات اللازمة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والذي يحدد الإجراءات الامنية الواجبة لردع العدوان الارميني على أذربيجان على نحو ما حدث مع العراق ولكنه من المؤسف ان يستمر العدوان الارميني على ضراوته رغم

تقرير مجلس الامن ومجلس التعاون الاوروبي الذي أدان العدوان الارميني وطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع اراضي اذربيجان . ودعا إلى تنفيذ جدول زمني صارم يضمن الوقف الفوري للإشتباكات في جميع انحاء مناطق الصراع وإنسحاب القوات الارمينية من المناطق التي جرى إحتلالها .

ولكن يجب ان نؤكد والكلام لايزال للدكتور صوفي ابو طالب على ان ما يعلن عن لسان الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد فكلها شعارات جوفاء حيث تجرى الاستثناءات في التطبيق ويتغير امام مزاعم المعتدين من إسرائيل او الصرب وغيرهم وعلى حكام وعلماء المسلمين دحض هذه المزاعم في المؤتمرات والمحافل الدولية وكشف مراميها العدوانية امام العالم .

ويقول المفكر الإسلامي الكبير مصطفى الشكعة . القضية جد خطيرة ، لقد اصبحنا مثل القصعة التى يتكالب عليها الاكله وانظر إلى حال المسلمين خلال الاعوام الثلاثة الماضية فقط فتن وغزو وتطهير عرقي .. أما ما يحدث في البوسنة فهي جريمة لن تغفرها لنا الاجيال القادمة ولن نستطيع المثول امام الديان يوم الحساب . ماذا سنقول هل نقول شجبنا ونددنا وقدمنا احتجاجات شديدة اللهجة ؟ وهل هذا يكفى

وعن اقامة صلاة الغائب على شهداء البوسنة قال . أجريت مشاورات مع د . عبدالصبور مرزوق واجتمعنا بفضيلة د . جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . وهناك فرصة للتروى واتخاذ القرار المناسب خصوصا ان الدولة الآن تفكر بطريقة ما ، وقد حدث تطور في لهجة وزير الخارجية عمرو موسى الذى تحولت لهجته من مجرد مسلم غيور على الدين إلى لهجة دولة وسياسة حكومة . وهى لهجة محمودة .

لعبة مكشوفة

وعن موقف الحكومات الاسلامية وبخاصة العربية منها قال : لسوء حظنا اننا حضرنا هذا الزمن لان مهمة هذه الحكومات الان إيقاف الاذى ووقف الذابح عن المسلمين في البوسنة فدماؤهم في اعناقنا وسوف يسألنا الله عنهم ومازلنا لانحرك ساكنا في الوقت الذى

المصدر : الميدان المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٥

لعب فيه رئيس فرنسا السيد جاك شيراك دوراً يحسب له على عكس ما قام به سلفه المجرم ميتران الذى اتخذ مواقف عديدة ضد المسلمين فى فرنسا نفسها وهو يكره الاسلام والمسلمين وتجلت ابشع انواع الكراهية عندما حاصر المسلمون مطار سراييفو وكاد يقع فى ايديهم لكن ميتران اعلن انه سينزل المطار فى لعبة مكشوفة فضيع نصر المسلمين مما أعطى الفرصة للصرب من القضاء على المقاومة واستولوا على المطار .

اعناق المسلمين

وعن موقف الاتحاد الأوروبى وامريكا اضاف الدكتور الشكعة ان اتحادهم جميعاً ظاهرى ويساندهم فى ذلك الامين العام وهو ليس بأمين بل يجب ان يطلق عليه الخائن العام للامم المتحدة . إننا نواجة هجمة صليبية علنية ولا مجال للتعليق ، وهناك بعض النصارى فى الدول العربية يؤيدونهم ومواقفهم معلنة ومكشوفة فى اوروبا وامريكا فالقضية ليست عربية ولكنها فى اعناق المسلمين جميعا حتى الدول العربية التى يراسها حاكم غير مسلم مثل لبنان عليها وزر ستتحمله يوم القيامة لان ٣/٤ السكان مسلمون فنحن قادرون ولم نهدد بالانسحاب مثلاً من الامم المتحدة مجرد انسحاب ، لم نهدد بقطع العلاقات لم نعمل ما فى وسعنا لفك حظر السلاح عن المسلمين فى البوسنة .

اين الضمير العالمى ؟!

هناك ضمير المخاطب وضمير المتكلم وضمير الغائب ، اما ضمير العالمى فهو الضمير النائم . هكذا بدا الدكتور عبدالصبور شاهين حديثه رداً على سؤال اين الضمير العالمى من التطهير العرقى الذى يقوم به مجرم الصرب « سبلودان ميلسو سفتش » ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك وسفاح صرب البوسنة « رادوفان كرادزيتش » .

لقد تساقطت الجيوب التى اعلنت الامم المتحدة انها مناطق امنة سقطت زولا ، جسوارزنى ، سريرنيتشا ، واخيراً جيب زيبا وبيهاتش وتعرضت النساء لهتك الاعراض وبقر البطون وتعرض الاطفال لابشع انواع التعذيب وترحيلهم خارج بلادهم اما الشباب والرجال فيجمعون ويقتلون احياء ..

إنها جرائم ضد الانسانية والمجتمع الدولى يغمض عينيه لكن ماذا عن المسلمين يوم القيامة عندما يقفون امام الله ولن ينظر إليهم لانهم يغطون فى سبات عميق يعيشون زخرف الحياة ومباهجها وستسقط كافة الانظمة الاسلامية تحت براثن هذه الهجمة الصليبية النترية حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيسلط الله عليهم بذنوبهم من لا يرحمهم .

جائزة بطرس غالى !

وعن دور الامم المتحدة يقول : هناك يجلس على قمتها رجل إختاروه من بين المصريين بعناية - لخدمة اهدافهم . هو الذى عارض فى إرسال قوات دولية فى بداية الأزمة وهو الذى منع تسليح مسلمى البوسنة ،وهو الذى ارسل قوات رمزية تمنع المسلمين من الدفاع عن انفسهم وتتواطؤ مع الصرب حيناً او تكون عبئاً على المسلمين حينا اخر ، إنها مؤامرة حيكت بدقة .

هذا الرجل الذى يدعى بطرس غالى كان يرفض قيام قوات الامم المتحدة بتأديب مجرمى الصرب بحجج واهية .

وها هو قد اخذ جائزته ٢٥٠ الف دولار وتنتظره الجائزة الكبرى .. جائزة نوبل للسلام لنجاح سياسته التى نجحت بالفعل فى هدم الدين واقتلاع جذوره من اوروبا إنهم يريدون محو الاسلام من على وجه الارض .

وعن المؤتمر الاسلامى والمنظمات العالمية الاسلامية قال : إنها مناصب والقاب ورواتب .. منظمات معزولة .. زى عدمها ، لافاعلية ولا قيمة .

وقال : قررنا إقامة صلاة الغائب فى مسجد عمرو بن العاص وسيقام مؤتمر صحفى عالمى لاعلان مبادىء مساعدة إخواننا المسلمين فى البوسنة ويجب أن نعلم جيداً أن الجهاد فى سبيل الله فرض عين على كل مسلم .

العيب فى المسلمين !

ويقول الدكتور احمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة : فى الحقيقة عندما نتدارس موقف الصرب من البوسنة والعدوان المستمر الظالم على هذه الدولة فاول ما يخطر ببالنا هو موقف المسلمين من إخوانهم المسلمين وليس موقف الامم المتحدة ومجلس الأمن فنحن لم نر دولة إسلامية وقفت موقفاً صارماً او سياسياً ضد الصرب فلم تقطع العلاقات الاقتصادية أو الدبلوماسية .

فالعيب الرئيسى كما يشير الدكتور احمد شلبى يكمن فى تخاذل المسلمين ، والاسلام ضد ذلك ، ولا يجب علينا ان ننتظر خيراً من النظام الجديد والذى اثبت فشله وانه بعيد عن العدالة ليس فقط فى الصرب ولكن مع الشيشان وفلسطين وهو نظام فاشل وانانى ، ورغم إننا مع إنتقادنا للعرب والمسلمين فنحن نهاجم أيضاً النظام الدولى فى مواجهة القضايا الاسلامية .

تحقيق : محمود الخولى ـ عادل عويس

ويقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية الاسبق بجامعة الازهر لقد تعصبنا للطين ولم نتعصب للدين وتركناهم يفعلون بنا ما يشاءون ولكن الامر سيختلف كثيراً لو اننا تعصبنا للدين مرة واحدة .

واضاف الدكتور سعد ظلام لو اننا نقلنا تعاملاتنا الاقتصادية إلى دول الشرق الاقصى لتهاوت هذه الدول وسقطت وهذا هو السلاح الوحيد للوقوف ضد هؤلاء السفاحين الصرب ولا أدرى كيف تتعامل الشعوب المسلمة والحكام المسلمون مع هذا القطيع 'العربي الذى يبيت الشر للمسلمين ؟ فالعلاج ان نعتز بالله ونثق فى انفسنا ثم نحاول ان ننطلق من حرصنا على كرامتنا واسلامنا لنتعامل اقتصاديا مع جهات اخرى لا تضمر الشر ولا تبيت العداء .

وتساءل عميد اللغة العربية الاسبق عن اكثر شعوب العالم فى المواد الاولية واكثرهم إنتاجاً للبترول ؟ ويمكن ان نتحكم فى مقدراتنا فلماذا نخضع لإبتزاز اعداء الاسلام ؟ كيف يكون عددنا اكثر من مليار ومائتين مسلم ونتقهقر فى ذل وهوان امام اعداء الاسلام ؟ الا نتعلم ونأخذ العبرة ؟ الا تصرخ فينا يوما كرامة وعزة المسلم ؟

أعتقد والكلام لايزال للدكتور سعد ظلام انه لا يوجد مسلم بين هذا العدد من المسلمين غيور على دينه ولذا فإننا ننتظر القطب الذى يجمع شتات هذه الامة ويومها ستكون الراية المسلمة والقوة المسلمة هى الغالبة .

• ويتعرض الدكتور رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر فى طنطا إلى ما تتعرض له الأقليات المسلمة من اضطهاد ويناقش الدوافع الحقيقية وراء هذه التصفية الجسدية على حد قوله فيرى ان مرجعها إلى عدة امور : اولها ضعف هذه الاقليات المسلمة مما يغرى الاخرين بالاعتداء عليها بشتى انواع الاعتداء حيث انه من اللافت للنظر ان كثيراً من الاقليات المسلمة فى بلدان كثيرة من بلدان العالم تعيش حياة متخلفة والمطلوب ان تقوى هذه الاقليات نفسها بشتى الوان القوة .

ثانياً كما يؤكد الدكتور رافت عثمان هو ضعف الدول الاسلامية فالدول الاسلامية لا تعد من دول الصف الأول او الثانى بل هى فى اخر الصفوف عسكرياً بل وإقتصادياً على الرغم من الغنى الظاهر لبعض هذه الدول لأنه غنى اموال لاتشكل مؤسسات إنتاجية وصناعة مدنية او عسكرية ، وإنما هى اموال تتجه فى كثير من الاتجاهات إلى الاستهلاك والرفاهية اى انها اموالا تتجه إلى العدم والفناء لا إلى النمو والإزدهار ،

ثالثاً تقطع الصلات بين الدول الإسلامية فى معظمها أو على الاقل وهن هذه الصلات ، فلو كانت الدول الاسلامية متحدة الهدف والمقصد لكان من الممكن ان ينظر اليها بأمل فى انقاذ الاقليات المسلمة التى تتعرض الآن للابادة والمحو فى البوسنة والهرسك وبورما والهند وكشمير والشيشان وغيرها .

فى احتفالات الأقليات الإسلامية بالمولد النبوى :

حلم الوحدة الإسلامية .. مازال يراودنا فى ميلاد المصطفى

وجبات خاصة فى أندونيسيا.. ومسلمو توجو يعتبرونه بدعة!!

تحقيق
جمال سالم
مجدى زعتر

تختلف مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى من دولة الى اخرى الا انها جميعا تعمها مظاهر البهجة والسرور واللقاءات الدينية التى تتناول السيرة العطرة والدروس المستفادة منها .. ويتمنى جميع ابناء الاقليات أن تتوحد صفوف الامة فى مواجهة التحديات التى تهددها وان يأخذوا العبرة والعظة من ذكرى الميلاد .

يقول آدم شعيب .. الطالب بمعهد البعوث الاسلامية .. اغلب مسلمى توجو لايحتفلون بذكرى ميلاد الرسول لأنهم ليس لديهم احد من الصحابة ولا التابعين الذين احتفلوا بهذه الذكرى من قبل .. لهذا فان مسلمى توجو يعتبرونها بدعة لايجوز اتباعها .. ومع هذا فان هناك قلة من المسلمين هناك يحتفلون بها بجميع الاطفال قبل المولد بشهر وتعليمهم كيفية قراءة القرآن وحفظ الاحاديث النبوية واعطائهم فكرة مبسطة عن اصول الدين الحنيف .. وفى ليلة المولد يتسابق الاطفال فى حفظ القرآن والمتفوقون منهم يتم الحاقهم بالمدارس الاسلامية .

توعية دينية

وعن احتفال مسلمى جزر القمر يقول الطالب موسى شهاب الدين .. تستمر مظاهر الاحتفال شهرا كاملا .. وتتجمع فيه القبائل فى الاماكن الفسيحة خارج المساجد وتتم تلاوة القرآن والاستماع للدروس الدينية الخاصة بالسيرة العطرة يعقبها الاطعمة الخاصة المرتبطة فى أذهاننا بالمولد .

جلسات الصلح

من الكاميرون يقول ويسانيو سعيد .. للمولد النبوى مظاهر خاصة مثل قراءة القرآن فى المساجد طوال اليوم قبل وبعد المولد بعدة ايام .. وتتزاور فيه العائلات ويتصالح المتخاصمون وتعقد الندوات والمؤتمرات العامة التى تهدف الى نشر الوعى الاسلامى بالدروس المستفادة عن السيرة العطرة ..

بالاضافة الى قيام الكثيرين باعتناق الاسلام فى هذا اليوم تيمنا بالذكرى المباركة .

وجبات خاصه

وعن مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى فى اندونيسيا .. يقول دانيال عبدالعزيز الملحق الاعلامى بسفارة اندونيسيا بالقاهرة .. بالاضافة الى المظاهر الدينية فى المساجد والجامعات الاسلامية التى يلتقى فيها المسلمون على الرغبة الصادقة فى معرفة امور دينهم .. فهناك وجبات غذائية خاصة بالمولد النبوى اهمها وجبة « اللامنج » وهى عبارة عن ارز يوضع فى عصير جوز الهند ثم يضاف اليهما اليونجو وتوضع على النار حتى تنضج .. وهناك وجبة اخرى تسمى « كتيوبات » وهى عبارة عن الارز + جوز الهند وتوضع جميعا فى ورق جوز الهند وتطبخ ويوزع على الاسر .

وسضيف .. ان هناك مظاهر اخرى فى محافظات اندونيسيا السبع عشرة من حيث مظاهر الفن الشعبى الذى

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٥

يرددون فيه الاناشيد الدينية والاشعار التى ابدعها الشاعر العظيم « برزندى » فى مدح الرسول وتسير الفرق الشعبية فى الشوارع على دقات طبول « دولاتج »

حفلات الزواج

واما احتفال مسلمى ماليزيا بالمولد فيقول عنه .. اسحاق عبدالعزيز - الطالب بجامعة الازهر ان معظم حفلات الزواج تؤجل الى المولد النبوى استبشارا بهذا اليوم المبارك بالاضافة الى الاحتفال بالميلاد الاول للصغار .. وتنظيم المسابقات الكبرى فى حفظ القرآن والسنة ويتم تكريم المتميزين فى احتفال عام يحضره رئيس الدولة الذى يقدم لهم المكافات التشجيعية لتحفيزهم على مزيد من الاجتهاد .

حلم الوحدة الاسلامية

ويشير محمد يانج من الكلية الصينية .. ان الاضطهاد الذى تواجهه الاقلية الاسلامية فى الصين جعلها تنتظر كل المناسبات الدينية لتجميع صفوفها وتوحد صفوفها فى مواجهة محاولات طمس الهوية الاسلامية فى العالم .

ويتمنى عبدالرحمن ليمو .. من الهند .. ان تتوحد صفوف العالم الاسلامى فى دولة اسلامية كبرى كالدولة التى كونها الرسول وخلفاؤه .. وان يتعالى ابناء الامة عن خلافاتهم المذهبية والشخصية التى قسمت الامة الى فرق وجماعات فى حين يخطط اعداء الامة لابادتها .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 9 اغسطس 1995

في اليوم الثاني لمؤتمر عطاء الأديان بالاسكندرية

العلماء يطالبون أوروبا وأمريكا برعاية حقوق الأقليات المسلمة وحل مشاكلها

الاسكندرية - من سعيد حلوى وسهيلة نظمى :

واصل مؤتمر «عطاء الاديان لخدمة الانسان» الذى يعقده المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية جلساته لليوم الثانى على التوالى حيث ناقش الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية فى البلاد العربية فى الماضى والحاضر والمستقبل، كما ناقش الشورى كأساس لنظام الحكم فى الاسلام والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين والاسرى المسلمين فى اوروبا الغربية خلال القرون الوسطى المتأخرة وحقوق الانسان فى التصور الاسلامى ومنهج الدعوة فى الاسلام وتحديات الاسلام من منظور غربى والثقافة الاسلامية فى اسبانيا.

وقد استمرت جلسات اليوم الثانى حتى الساعة التاسعة مساء وسوف يواصل المؤتمر جلساته الصباحية اليوم وفى المساء يكون الاحتفال الذى يشهده الرئيس مبارك. وسوف يختتم المؤتمر جلساته غدا الخميس بكلمة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ثم اعلان التوصيات.

واعلن فضيلة الامام جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان هناك تنسيقا على اعلى مستوى يتم منذ شهرين بين الأزهر والفاتيكان من أجل هدف واحد وكلمة واحدة وصياغة موحدة فى مؤتمر المراة ببكين الذى يعقد فى نهاية هذا الشهر واضاف ان هذا سيكون مقدمة لتعاون مستمر بعد ذلك

واكد الدكتور صوفى ابو طالب رئيس قسم الدراسات الفقهية المقارن بالمجلس ان الاسلام هو اول من قرر مبادىء حقوق الانسان كما لم تعرفها اى دساتير فى مختلف انحاء العالم وانه اختص الأقليات غير المسلمة بمبداين مهمين لم يعرفا بعده الا منذ ٢٠٠ سنة فقط فى ظل الثورة الفرنسية ويتركزان على قاعدة «لهم ما لنا وعليهم ما عليهم»، وقد تعامل الاسلام مع غير المسلمين كاصل عام مع توافر جميع الحقوق العامة وكذلك السياسية لهم.

ونادى الدكتور صوفى من خلال المؤتمر الذى يحضره ممثلو الدول الاوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية التى تعيش فيها أقليات مسلمة بضرورة مراعاة حقوقهم وحل مشكلاتهم مثلما يرعى المسلمون الأقليات غير المسلمة فى بلادنا وقال ان المسلمين يطبقون ما تامر به اديان الأقليات فى مسائل مثل الاحوال الشخصية وقوانين الميراث و غيرها من القوانين ونطالب بنفس المعاملة، واكد أن مصر - وان كانت فرعونية الاصل والمبدأ - فهى اسيوية وافريقية الجوار والموقع عربية التوجه والمصير واسلامية الحضارة والضمير.

كما طالب فضيلة الشيخ محمد الغزالى امام الجلسة العامة الثانية للمؤتمر الفاتيكان - برئاسة البابا جان بول - بالاتصال بالأزهر الشريف والتعاون معه لخدمة الانسان من خلال الأديان السماوية السمحة وايجاد صيغة واحدة لمحاربة الذين يحلون الحرام ويبيحون الزنا بل يطالبون بنشره فى العالم.

وقال أن الكتب السماوية كلها تحرم الزنا فلماذا لا نضع صيغة واحدة عالمية لمحاربة الزنا وغيرها من الجرائم الخطيرة والرذائل التى يريد الغرب أن ينشرها فى العالم

واكد الدكتور عبدالرحمن عباد من فلسطين أن الاسلام يضم دستورا عاما شاملا على أساس النظرة الواحدة للانسان بغض النظر عن سلالته او جنسه أو لونه أو لغته فالكل يتساوى أمام شرع الله فلا فضل لرجل على امراة ولا لغنى على فقير.

واشار الى ان نظام الحكم هو المسئول عن تنفيذ أوامر الشرع وان الاسلام يعتمد على الشورى كنظام أساسى للحكم.

وأوضح أن الاسلام يؤكد ضرورة احترام المعاهدات والمواثيق الدولية التى يتم إبرامها بين المجتمع الاسلامى والمجتمعات الاخرى.

واشار الدكتور ادوارد غالى الدهبى رئيس هيئة قضايا الدولة السابق الى ان الانسان يحظى بمكانة كبرى فى الاسلام فقد كرمه الله وأعزه واستخلفه فى الارض وحمله الامانة.

وقال ان الاسلام يساوى بين الناس جميعا وان التفرقة بينهم فيما هو دنيوى حسب اعتقادهم أو جنسهم أو لونهم ليست من صنع الاسلام فالناس جميعا بنص القران قد خلقوا من نفس واحدة.

وأضاف الدكتور الدهبى ان الاسلام كرم الانسان بدون التقيد بجنس او لون او اى مكانة اجتماعية كما تتضمن تعاليم الاسلام عدم التعرض لاضطهاد أو ظلم أو ايذاء أو تفرقة فى المعاملة بسبب العرق أو العقيدة او الدين.

واكد ان اعظم ما يزهو به الانسان هو احترام الاسلام لحقوق الانسان من قبل ان تعرف الدنيا قوانين ومواثيق ومعاهدات دولية لهذه الحقوق.

وقال ان نظام التضامن الاجتماعى فى الاسلام يشمل جميع افراد المجتمع مسلمين وغير مسلمين وان الاسلام يساوى ايضا بين المسلمين وغيرهم فى اجراءات التقاضى والخضوع لاحكام القانون.

وقال الشيخ راوى عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمى الاقليم الاوروبى المركزى بروسيا ان بلاده تشهد الآن تزايدا ملحوظا فى عدد المؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية

واوضح ان هذه المؤسسات قامت بدور مهم فى تسوية الخلافات والتناقضات بين المجموعات المختلفة من الناس وحل النزاعات القومية العرقية بينها، مما ادى الى انتشار روح التسامح الدينى بين أهل الاديان السماوية والتعاون فى سبيل السلام الداخلى والتوافق القومى.

وأشار طه الصابونجى مفتى طرابلس بلبنان الى ان الأسلام والمسيحية هما فقط اللذان يعملان من أجل انقاذ الانسان وعلى اتباعهما ان يعملوا من خلال صيغة مشتركة لانقاذ الانسان مؤكدا ان المسلمين اليوم يحولون مؤتمراتهم الى حائط مبكى يذرفون امامه الدمع على ما يحدث لهم.

● **المجتمع الاسلامى مفتوح**

واكد رئيس رابطة المسلمين فى مالى ان الباب مفتوح على مصراعيه لكل ماهو قادم من المجتمع

المطالبة بالتنسيق بين الأزهر والفاتيكان لوضع صيغة عالمية لمحاربة الرذيلة

الغربي الى المجتمع الاسلامي وليس العكس مما يجعل اذهاننا مفتوحة دائما لكل ما هو غربي، وسوف يكون ذلك كارثة عظيمة على كل أجيال المستقبل اذا استمر الوضع

واكد الشيخ احمد غنيم مفتي اوكرانيا - احدى الجمهوريات الاسلامية حديثه الاستقلال - حاجة بلاده لمساندة ودعم مادي ومعنوى لبناء اول مسجد فى اوكرانيا حيث لا يوجد مسجد يصلى فيه المسلمون، وقال ان هناك محاولات فردية كثيرة فى اوكرانيا لبناء المسجد ولكن لا تكفى المسجد وقال لقد بدأنا الزيارات الرسمية للمغرب وتركيا واخذ وعودا بتقديم العون، كما طالب الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بارسال الدعاة والمدرسين لابناء المسلمين فى اوكرانيا - الذين يقدرون بمليوني مسلم - لتعليمهم اللغة العربية والقران الكريم

وشرح مفتي اوكرانيا الوضع المتردى للمسلمين هناك وقال ان المسلمين يصلون الجمعة في قاعة رياضية مستأجرة، كما يصلون الصلوات الخمس فى ملجأ تحت الارض

وأوضح المقدم عبد الرشيد محمد امام المسلمين العسكريين فى الجيش الأمريكي بأن هناك الفين من الجنود والضباط المسلمين داخل الجيش، و صرح بأنه سيتم خلال الأسبوعين القادمين انشاء اول مسجد يستوعب اكثر من ٥٠٠ مسلم داخل القاعدة العسكرية في مدينة نورث كارولينا وقال انا ما زلنا اقلية داخل الجيش الأمريكي، ولكن جنودنا يمكن ان تتدرب كما يتدرب الامريكي على كل شيء فى النواحى العسكرية و لنا ما لهم و علينا عليهم داخل الجيش، وان الاسلام ينمو وينتشر بشكل سريع فى الجيش وفى الولايات الأمريكية، وان المسلمين فى الجيش يشكلون مختلف الجنسيات ولدينا أخ مسلم مصرى فى الجيش الامريكى بالاضافة الى بعض الاخوة العرب.

● الشورى أساس الحكم

واكد الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة أن الاسلام سبق جميع الشرائع المعاصرة فى الاخذ بالشورى كأساس للحكم، مشيرا الى أن الشورى كانت اساس الحكم وعماده فى العصر النبوى، وعصر الخلفاء الراشدين.

وقال: ان الشورى تعد وسيلة للوصول الى افضل الآراء فى الشئون العامة، وتكون سببا لقلة الخطأ، وهي تؤدى الى الاستفادة بخبرة ذوى الرأى من أبناء الأمة، وتعصم ولى الأمر من الاخطاء التى قد تترتب على الانفراد بالرأى، وتحمل المسئولية التاريخية وحده.

واضاف أن الشورى من مقتضيات احترام العقل فى الاسلام، وتكريم الانسان، وبالتالى فهى فضيلة انسانية قررها الدين الحنيف.

وقال: إن الشورى تهيىء المناخ لتربية الأفراد على اداء الوظائف الاجتماعية العامة، وتمنح الفرصة لظهور الملكات والقدرات المؤهلة للخدمة الوطنية.

وأدان سماحة الامام محمد عثمان الميرغنى رئيس الطائفة الختمية بالسودان الممارسات غير المسئولة والتى تسىء الى الاسلام ويقوم بها النظام الحاكم فى السودان.

وقال ان واجب العلماء التصدى لما يقوم به حكام السودان باسم الاسلام والاسلام منها براء ذلك ان تلك السلوكيات تصور الاسلام مصدرا للارهاب.

ووصف حكم الجبهة القومية بقيادة الترابى بانه استولى على الحكم فى السودان غدرا وبدأ فرض نهجه بالحديد والنار على الشعب السودانى الاعزل، وانتهج سياسات تتعارض صراحة مع نصوص الكتاب والسنة واجماع المسلمين.

واضاف انه فى ظل حكم السودان الحالى الف الناس عمليات القتل بغير حق وعرفوا مصادرة الاموال والممتلكات بلا مبرر وعرفوا الاعتقال والتعذيب والقهر بلا ذنب.

وقال ان من واجبنا تبصيركم بخطر الممارسات التى يقوم بها نظام السودان باسم الاسلام والتى باتت تهدد كيان ومستقبل الاسلام والتى نخشى ان تزلزل العقيدة وتدمر المقدسات.

● الانسانية مجال عمل الاديان

واكد الكاردينال الفونس لوبيز وزير الاسرة فى دولة الفاتيكان وممثل البابا جان بول الثانى ان الاديان فى مفهومنا لها مهمة محددة وتوجيهاتها اساسية لصالح الانسان والقضاء على الامراض التى قد تصيب البعض وقال ان الايمان بالله هو منهج عملنا على مستوى الفرد والاسرة من خلال القيم الدينية والانسانية التى يجب نشرها بين المجتمعات وواجب اصحاب الاديان العمل لصالح الانسانية والدفاع عن القيم بقوة وشجاعة لتكون اساس عمل الانسان.

واضاف انه لابد من التركيز على عطاء الاديان لاستمرار الحياة ومنهجنا فى ذلك البدء بالاسرة لانها اساس المجتمع ودورنا من خلال الاديان الحفاظ عليها لتكوين مجتمعات صحيحة دينيا واخلاقيا وصحيا.

وقال ان البابا فى الفاتيكان يوجه اهتمامه للدفاع عن الطفولة ضد اغتيال الانسان لها مؤكدا ان موقف بلاده من رفض الاجهاض باعتباره عملية بشعة ولا يجب ان تكون وسيلة لتحديد الاسرة واذا كان هناك اعتقاد خاطىء كمسلمين ومسيحين توضيح الحقيقة ودينا يعتبر الاجهاض من الامور التى تقضى على كرامة الانسان وصحته وهو عكس وظيفة الاديان.

وقالت السيدة عائشة باه وزير التعليم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٩ اغسطس ١٩٩٥

قبل الجامعى والتكوين المهنى بجمهورية غينيا اذا كان الاعلام الغربى قد ينجح فى تشويه صورة الاسلام ووصفه بالارهاب فالرد على هؤلاء من منظور ان الاسلام ميسر حيث ان السلام الاجتماعى هو روح الاسلام وحقيقية.

وقال السيد مصطفى مير سليم وزير الارشاد الاسلامى الايرانى ان تاريخ مصر الاسلامى ودور الازهر الشريف مكتوب فى كل انحاء الدنيا بأحرف من نور فهى وهو جامعان للدين الاسلامى الصحيح ورمزان للحرية والكرامة.

وقال ان مبادىء اسلامنا تفرض علينا مواجهة الظلم فى كل مكان واحلال العدالة وان الجماعة الاسلامية حين تتمكن من الارض لاتنسى جذورها واصولها لصالح الاسرة الانسانية

ووصف العلاقات بين دول المنطقة الاسلامية بأنها محزنة وان ابناها وراء اعطاء المعتدين الاسباب لانتهاكهم ومواقف الحكام المتخاذلة فى المواقف التى تحتاج الاخوة والعزة وروح المساواة تجاه من يستغيث بهم تلعب دورا كبيرا فيما يحدث للمجتمع الاسلامى.

وطالب المسلمين بأعادة ترتيب اوراقهم وازالة الانفصام بين الدين والسياسة، ليكون الاسلام هو الحكم والتعاون فى الحقل الاعلامى خاصة للتخلص من الغزو الثقافى الغربى الذى يستهدف عقل المسلم وتشويه صورته

وركز الدكتور حامد بن احمد الرفاعى الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامى والاستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة على ضرورة العمل على وحدة الخطاب الحضارى الاسلامى على اساس من تصور موضوعى وعلمى لمفاهيم المنهج الاسلامى الحضارى وان المنهج الحضارى الاسلامى يؤكد نزعة «المواطنة الانسانية» عند الانسان المسلم وهو مايعنى الامن والاستقرار والمساواة والارتباط بالارض وحنانه للالتصاق بتربتها واجوائها.

وقال الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر ان الذين يكتبون عن حقوق الانسان بعيدا عن الدائرة الاسلامية ينكرون حقيقة مهمة مرجعها اما الجهل بالاسلام او الكره له مما يشكل علامة استفهام عند الغرب بالتحديد وهم يحملون الاسلام اخطاء المسلمين متناسين ان الدين غير مسئول عن اى ممارسات خاطئة لأتباعه.

وقال الدكتور سليم انصارى من نيبال ان العالم الاسلامى لم يعترف رسميا حتى الآن بمسلمى بلاده رغم مشاركتهم الفعالة فى بناء بلادهم ومحاولة التلاقى مع العالم الاسلامى واضاف نحن فى حاجة الى دعم الدول الاسلامية خاصة الازهر الشريف والمنظمات المختلفة حتى يعرف النشء والشباب فى نيبال تعاليم الاسلام وقواعد الشريعة واشار الى تنامى النشاط التبشيرى فى بلاده حتى زادت اعداد المسيحيين الى ١٦٪ من عدد السكان عام ١٩٩١ بعد ان كان صفرا عام ١٩٧١ وطالب المؤتمر بتأكيد الهوية الاسلامية لبلاده والمساعدة فى وضع قانون للأحوال الشخصية للمسلمين وافتتاح معاهد دينية للحفاظ على الهوية الاسلامية.

وقال الدكتور سالوجى من جنوب افريقيا ان الاسلام سبق جميع المواثيق العالمية الى ارساء العدل والحرية وتقرير المساواة بين الناس جميعا وتناول احوال المسلمين فى جنوب افريقيا فاشار الى ان حكومة الوحدة الوطنية تسعى لحماية وتعويض المواطنين الذين تعرضوا لمضار وايذاء فى مجال حقوق الانسان فى العهود السابقة. وفور عرض الدكتور سليم انصارى موقف مسلمى نيبال اعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر استجابة فورية لمطالب المسلمين هناك وقرر تقديم العون من الأزهر فى نيبال بما فى ذلك توفير الكتب الاسلامية على اختلافها.

كما قرر شيخ الأزهر عقد جلسة ثنائية مع رئيس وفد مسلمى نيبال لسماع المزيد من احوال المسلمين هناك والعمل على الصعيد الاسلامى الجماعى لتدارك حالة التبشير المستمرة والمساهمة فى تبسيط قوانين الاحوال الشخصية لتتفق مع الشريعة الاسلامية واقامة معهد دينى للمراحل التعليمية المختلفة.

على هامش المؤتمر

وعلى هامش المؤتمر صرح السيد عبديا هدرابيتش القائم باعمال البوسنة والهرسك بالقاهرة بأن الوضع الحالى فى البوسنة والهرسك اخطر من اى مرحلة مضت على الرغم من أن البوسنة والهرسك اقوى الآن فى جميع النواحى العسكرية والسياسية والمعنوية، وقال ان المشردين من شعب البوسنة والهرسك يزيد عددهم حاليا على مليون و١٦٠ الف شخص فى ١١٥ دولة مشيرا الى الدور المتقاعس للامم المتحدة فى هذا الشأن وكذلك بعض المنظمات والهيئات التابعة لها بالاضافة الى ماتقوم به القوات التابعة للامم المتحدة ذات العلاقات الوثيقة بالصرب حيث تم التقاط اتصالات صوتية بين الجانبين تهدف الى الكشف عن مواقع جيش البوسنة او فتح واغلاق الطرق المؤدية الى المدن والمناطق فى البوسنة.